

المياه في المنطقة العربية



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صراع المياه في الشرق

الأوسط ١٩٩٦

المجلد الثاني

إعداد

مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ ش ٩ ب المعادي - ت: ٣٧٥٢٠٣٣



العنوان	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
مجلد رقم ٢	صراع المياه في الشرق الاوسط ١٩٩٦ (المجلد الثاني)		
كله " إلا النيل يا كليتون	الاحرار	٢٨٨	٩٦-٠٥-٠٧
أحمد فكري			
بلماظ يصعد مع سوربي ويعلن خطة لتعزيز الجيش	الحياة	٢٩٣	٩٦-٠٥-٠٧
كمية المياه في الارض تائه .. ومقدرة تقدير حكيم لا تعارض بين حقيقة علمية .. وأية قرأته	عقيدتي	٢٩٤	٩٦-٠٥-٠٧
ممدوح العشري			
٣٦ مليار جنية لتنفيذ مشروعات ضخمة توفره ٥ مليارات متر مياه يوميا	الاخبار	٢٩٦	٩٦-٠٥-٠٨
كريمة السروجي			
عصمت عبد المجيد : المياه ستكون أداة ضغط على العرب !	صباح الخير	٢٩٩	٩٦-٠٥-٠٩
إعادة استخدام المياه المعالجة في العالم العربي	الاهرام	٣٠٠	٩٦-٠٥-١١
تخطيط المستقبل			
الاهرام		٣٠١	٩٦-٠٥-١١
المياه ستكون أداة ضغط على العرب	الشعب	٣٠٢	٩٦-٠٥-١٤
بلا اقنعة أمريكا بدأت حرب المياه	اخرساعة	٣٠٣	٩٦-٠٥-١٥
حامد سليمان			
تأفل مياه إسرائيل مسروقة من المياه العربية	الوفد	٣٠٤	٩٦-٠٥-١٥
١٥ مليار متر مكعب .. إجمال العجز المائي العربي عام ٢٠٠٠	الاهرام	٣٠٥	٩٦-٠٥-١٦
فريق العمل "المتعدد" حول المياه يناقش في تونس مشروع إعلان للتعاون الالاهمي	الحياة	٣٠٦	٩٦-٠٥-١٦
حروب المياه	الاهرام	٣٠٧	٩٦-٠٥-١٦
محمد سيد احمد			

المجلد رقم ٢	صراع المياه في الشرق الاوسط ١٩٩٦ (المجلد الثاني)	العنوان	المؤلف	المصدر	رقم الصفحة التاريخ
		هموم مصرية	عباس الطرابلسي	الوفد	٢٠٩ ٩٦٠٠٥-١٧
		مصر عام ٢٠٠٠ أمريكا تسعى لتجفيف النيل !!	محمد علي ابراهيم	المساء	٢١٠ ٩٦٠٠٥-١٨
		أزمة المياه والأمن القومي العربي	حسن بكر	الاهرام	٢١٢ ٩٦٠٠٥-١٨
		أحواس الأنهار العربية	الاهرام		٢١٥ ٩٦٠٠٥-١٩
		هموم مصرية	عباس الطرابلسي	الوفد	٢١٦ ٩٦٠٠٥-٢١
		أزمة المياه في المنطقة العربية	الاهرام المسائي		٢١٧ ٩٦٠٠٥-٢٢
		بحث مشكلة المياه في ندوة حول استصلاح الأراضي المالحة	القيس		٢٢٠ ٩٦٠٠٥-٢٢
		اتجاهات اقتصادية ارتفاع منسوب المياه خلف سدود المغرب	الحياة		٢٢١ ٩٦٠٠٥-٢٦
		سورية تصعد مع تركيا وديميريل بطلب بوقف "التهديدات"	الحياة		٢٢٢ ٩٦٠٠٥-٢٦
		سورية تحمل على تركيا وتؤكد تمسكها بحقها في مياه الفرات	الحياة		٢٢٤ ٩٦٠٠٥-٢٧
		محادثات أردنية إسرائيلية حول المياه	الاهرام		٢٢٥ ٩٦٠٠٦-٠٢
		راضى يؤكد : أمريكا لم تطالب من مصر توصيل مياه النيل لإسرائيل	الاهرام		٢٢٦ ٩٦٠٠٦-١٢
		أنبوسيا والنيل .. وحقوق مصر	الاهرام المسائي		٢٢٧ ٩٦٠٠٦-١٨
		أزمة الماء في القرن ٢١	الاهرام		٢٢٩ ٩٦٠٠٦-٢٢
		نقطة الماء .. تشغل الباحثين في مصر!	الاهرام		٢٣٠ ٩٦٠٠٦-٢٢
		حل نحاول أنبوسيا وأوغندا حقاً المساس بحض تي مصر والسودان من المياه !!	عقيدتي		٢٣١ ٩٦٠٠٦-٢٥
		اشرف ابو الهول			

العنوان	المؤلف	رقم الصفحة التاريخ
مجلد رقم ٣	صراع المياه في الشرق الاوسط ١٩٩٦ (المجلد الثاني)	
"الأمر الواقع" في حوض النيل ومدى قابلية للاستمرار	الحياة	٢٣٢ ٩٦-٠٦-٢٧
القاهرة تؤكد تعهد اديس ابابا بعدم المساس بحصة مصر من النيل	الحياة	٢٣٥ ٩٦-٠٦-٢٨
محمد علام	الحياة	٢٣٧ ٩٦-٠٦-٢٨
الأمن العدائي الاقليمي وأول تحد للواقع القائم	الحياة	٢٤٠ ٩٦-٠٦-٢٩
هل تتحدى دول أعالي النيل الوضع القائم الحالي ؟	الحياة	٢٤٤ ٩٦-٠٦-٠١
اللجنة العنية السورية - العراقية للمياه تبحث أزمة نهر الفرات مع تركيا	الاهرام	٢٤٥ ٩٦-٠٧-٠١
لجنة المياه السورية العراقية تواجه التعديلات على دجلة والفرات	الجمهورية	٢٤٦ ٩٦-٠٧-٠٢
اجتماع سورى - عراقى لبحث مشكلة مياه الفرات مع تركيا	الاهرام	٢٤٧ ٩٦-٠٦-٠٤
محادثات عراقية - سورية فى بغداد عن المياه	الحياة	٢٤٨ ٩٦-٠٧-٠٧
سوريا تنفى وجود أى خلافات مع العراق حول مياه نهر الفرات	الوفد	٢٤٩ ٩٦-٠٧-٠٧
سوريا تنفى وجود خلافات مع العراق فى المحادثات المتعلقة بمياه الفرات	الاهرام	٢٥٠ ٩٦-٠٧-٠٨
حصار العرب بـ "سلاح العطش"	العربى	٢٥٢ ٩٦-٠٧-٠٨
رضا شعبان	الاهرام	٢٥٢ ٩٦-٠٧-١١
مياه الفرات والموقف التركى	الحياة	٢٥٤ ٩٦-٠٧-١٢
القاهرة تدعو دول حوض النيل الى البحث فى وضع مياه النهر	النشعب	٢٥٥ ٩٦-٠٧-١٥
إثيوبيا تقر إقامة سدين على النيل يهددان الحياة فى مصر والسودان	العربى	٢٥٦ ٩٦-٠٧-١٦
انتظروا حربا بعد ٤ سنوات !	الاهرام	
المياه فى فرنسا		

مجلد رقم ٣	صراع المياه في الشرق الأوسط ١٩٩٦ (المجلد الثاني)		
العنوان			
المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
أزمة المياه	الأهرام	٢٥٧	٩٦-٥٧-١٧
أحمد بهجت			
السفير التركي : القواعد والمياه لإسرائيل و "التعاون" للعرب !	العربي	٢٥٨	٩٦-٥٧-٢٢
أزمة المياه	الأهرام	٢٥٩	٩٦-٥٧-١٨
أحمد بهجت			
أنبوسيا تشعل حرب مياه في حوض النيل	الوسط	٢٦٠	٩٦-٥٧-٢٢
حسين شعلان			
حرب المياه قادمة .. لا محالة !!	الشعب	٢٦٥	٩٦-٥٧-٢٣
أحمد بهجت			
باختصار فطرة المياه	العالم اليوم	٢٦٦	٩٦-٥٧-٢٥
صالح رهر الدين			
تحذير من بالشرق الأوسط تعوق التنمية	الاخبار	٢٦٧	٩٦-٥٧-٢٥
حروب الجفاف هذبات المياه	الحياة	٢٦٨	٩٦-٥٧-٢٩
ضرورة الحرص على موارد المياه في الوطن العربي لندرتها	الأهرام	٢٧٠	٩٦-٥٧-٢٩
أحمد نصرالدين			
مشروع "غاب" يهدد الأمن الغذائي ويعطل التخطيط التنموية في سورية	الحياة	٢٧١	٩٦-٥٧-٢٩
أحفاد أتاتورك يعتبرون الفرات نهراً تركيا عابراً للحدود وليس نهراً دولياً	الحياة	٢٧٥	٩٦-٥٧-٣٠
ترحيل الإرماق للجيران وحجز مياه الفرات لن يحل مشاكل أبقرة	الحياة	٢٧٩	٩٦-٥٧-٣١
قصية المياه : هل بدأت المواجهة في أعالي النيل ؟	الحياة	٢٨٤	٩٦-٥٨-٠١
عبد الملك عودة			
المواجهات بين دول نهر النيل	المصور	٢٨٨	٩٦-٥٨-٠٣
عصام نعمان			
أزمة المياه تهدد بحرب عالمية جديدة !!	الاداعة والتلفزيون	٢٩٧	٩٦-٥٨-١٧
ابراهيم عبدالكريم			
مصر : اتصالات عربية ليبحث المعاهدات الدولية للأناهار	الوسط	٤٠٠	٩٦-٥٨-١٩

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة التاريخ	العنوان	مجلد رقم ٢	صراع المياه في الشرق الأوسط ١٩٩٦ (المجلد الثاني)
السبطرة على المياه خطة إسرائيلية قديمة لتأمين سحاح الاستيطان	الحياة	٤٠١	٩٦-٠٨-٢٥		
استوكهولم اختتمت مهرجان الماء باحتجاج على إسرائيل	الحياة	٤٠٧	٩٦-٠٨-١٦		
أسباب احتلال إسرائيل للجنوب اللباني ليست أمنية بل ليلسه حاجتها للمياه	الحياة	٤٠٨	٩٦-٠٨-٢٦		
اقتراحات إسرائيلية لاستثمار مياه الليطاني	الحياة	٤١٣	٩٦-٠٨-٢٧		
المشروع العربي لاستغلال المياه احبطه إسرائيل	الحياة	٤١٧	٩٦-٠٨-٢٨		
قبل أن تحف بابيع المياه !	الاهرام المسائي	٤٢٠	٩٦-٠٧-٢٩		
الصراع على المياه بين النيل والعرات	الاهرام	٤٢١	٩٦-٠٨-١٤		
اللجنة السورية - الأردنية تبدأ اليوم بحث مياه اليرموك	الحياة	٤٢٢	٩٦-٠٨-٢٠		
أبراهيم حميدي	الحياة	٤٢٤	٩٦-٠٨-١٤		
ضرورة التضامن العربي لمواجهة خطورة .. مشكلة المياه بالمنطقة	الاهرام	٤٢٨	٩٦-٠٨-١٧		
جلال عيسى	الاهرام	٤٢٩	٩٦-٠٨-١٨		
القرن الـ ٢١ .. صراع دم .. أم مياه ؟	الاهرام	٤٣٠	٩٦-٠٨-٢٠		
مياه النيل للبيع	العالم اليوم	٤٣٢	٩٦-٠٨-٢١		
صلاح بسيوني	الاهرام	٤٣٣	٩٦-٠٨-٢١		
العلاقات العربية التركية تتبع من العرات	الاهرام	٤٣٤	٩٦-٠٨-٢٢		
مشروع عالمي لحماية البيئة في بحيرة فيكتوريا	الحياة	٤٣٥	٩٦-٠٨-٢٢		
الأردن يعرض على سورية استكمال بناء سد الوحدة	الحياة	٤٣٥	٩٦-٠٨-٢٢		
أبراهيم حميدي	الاهرام	٤٣٥	٩٦-٠٨-٢٢		
توقيع محصر اجتماعات المياه بين الأردن وسوريا اليوم	الاهرام	٤٣٥	٩٦-٠٨-٢٢		
عاطف صفر	الحياة	٤٣٥	٩٦-٠٨-٢٢		
دمشق توافق على مناقشة تنفيذ اتفاق سد الوحدة	الحياة	٤٣٥	٩٦-٠٨-٢٢		
أبراهيم حميدي	الحياة	٤٣٥	٩٦-٠٨-٢٢		

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة التاريخ	مجلد رقم ٢ صراع المياه في الشرق الاوسط ١٩٩٦ (المجلد الثاني) العنوان
انعام سوري - أردني على "التنسيق الكامل" دولياً ابراهيم حميدي	الحياة	٤٣٦ ٩٦-٠٨-٢٢	
القاء اجتماع اللجنة السورية - التركية للنقل	الحياة	٤٣٨ ٩٦-٠٨-٢٧	
مقبلون على أزمة مائية كبيرة جلال عيسى	اخرساعة	٤٣٩ ٩٦-٠٨-٢٨	
الموارد المائية بين الحقيقة والخيال ابراهيم ذكي فناوي	الاهرام	٤٤٥ ٩٦-٠٨-٣١	
أعياد النيل بين الماضي والمستقبلات	الاهرام	٤٤٧ ٩٦-٠٩-٠١	
ملف الفرات مازال متفجراً	الوسط	٤٤٨ ٩٦-٠٩-٠٢	
نحن والأمن المائي الجديد احمد يوسف القرعي	الاهرام	٤٥٢ ٩٦-٠٩-٠٥	
نافورة المياه الأفريقية تعاني من العطس ادريس القاضي	الحياة	٤٥٤ ٩٦-٠٩-٠٥	
نظام الخرطوم يعرض على إسرائيل بيع ٤ مليارات مكعب من مياه النيل سوريا !!	الحياة المصرية	٤٥٨ ٩٦-٠٩-٠٨	
اثيوبيا تفتح ملف مياه النيل في الغرب ٢١	المجلة	٤٥٩ ٩٦-٠٩-٠٨	
لا خلافات مع سوريا ويسمح بمرور ٥٠٠ مترمكعب مياه كل ثانية حمدي الحسيني	روزاليوسف	٤٦٤ ٩٦-٠٩-٠٩	
مصر تنعى اتهامات اثيوبية بنقل مياه النيل الى أبعد من بيناء	الحياة	٤٦٥ ٩٦-٠٩-١٨	
كلمة اليوم مياه النيل والأمن القومي المصري	الاخبار	٤٦٦ ٩٦-٠٩-٢٠	
"الأهرام المسائي" تنفرد بنشر ملامح "ميثاق إعلان مبادئ" القاهرة لحل أزمة المياه بالدول النامية اشرف بدر	الاهرام المسائي	٤٦٧ ٩٦-٠٩-٢١	
مصر تعتمد على النيل لسد ٩٧ في المئة من حاجاتها والمستوطنون اليهود يسكنون ٤ أضعاف است بنسي لاون المعلوف	الحياة	٤٦٨ ٩٦-٠٩-٢١	
العالم يبحث عن "نقطة" على خريطة "المياه" اشرف بدر	الاهرام المسائي	٤٧١ ٩٦-٠٩-٢٢	

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة التاريخ	مجلد رقم ٢ صراع المياه في الشرق الأوسط ١٩٩٦ (المجلد الثاني)
إثيوبيا تحاول الوقيعة بين مصر ودول حوض النيل	الشعب	٤٧٦	٩٦-٠٩-٢٤
وزير الري بهاجم البنك الدولي ويرفض حصول إسرائيل على مياه النيل	الشعب	٤٧٧	٩٦-٠٩-٢٤
جمال امبابي	الشعب	٤٧٨	٩٦-٠٩-٢٥
أرملة بين مصر وإثيوبيا بسبب سد على النيل تبنيه إثيوبيا وتموله إسرائيل	الدستور	٤٧٩	٩٦-٠٩-٢٥
محمد رمضان	المناورات الإسرائيلية لسد حاجتها من المياه	٤٨٥	٩٦-٠٩-٢٥
جلال عيسى	اختراصة	٤٨٧	٩٦-٠٩-٢٦
البنك الدولي وإسرائيل ومياه اللطاني	الحياة	٤٨٩	٩٦-٠٩-٢٥
المياه في الشرق الأوسط بين السيدة والتقسيم والتعاون	الأهرام	٤٩٠	٩٦-٠٩-٢٨
أحمد يوسف الفرعي	خطة إسرائيلية لتدمير السد بقبيلة ذرية	٤٩١	٩٦-٠٩-٢٨
بنيتي لاون المعلوف	العربي	٤٩٢	٩٦-٠٩-٢٨
إثيوبيا تصعد حرب المياه ضد مصر والسودان	الحياة	٤٩٣	٩٦-٠٩-٢٨
إثيوبيا تعارض بحر مياه النيل إلى سيناء !	الوسط	٤٩٤	٩٦-٠٩-٢٨
مصر : الحصص السنوية من مياه النيل لا تلبي حاجات التوسع الزراعي والصناعي	الحياة	٤٩٥	٩٦-٠٩-٢٨
كيف يكسر الحلقة المفرغة في معضلة مزمعة ..وشدادة الخطورة	القبس	٤٩٧	٩٦-٠٩-٢٨
صراع المياه في الشرق الأوسط	الجمهورية	٥٠١	٩٦-٠٩-٢٧
سمية أحمد	الاهرام	٥٠٢	٩٦-٠٩-٢٨
الغط المائي يهدد دول المنطقة العربية	العربي	٥٠٣	٩٦-٠٩-٢٨
حسام رضا : إسرائيل المصعب النهائي للمياه العربية	الحياة	٥٠٣	٩٦-٠٩-٢٩
مصر قد تفقد بين ١٥ و ١٩ في المئة من أراضيها	الحياة		
بنيتي لاون المعلوف			

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة التاريخ	العنوان
الطماع الإسرائيلي في المياه العربية	عبدالعازم شكر	٥٠٧	٩٦-١١-٠٦
راصبي ينعى وجود نعاون مصرى اسرائيلى فى حوض النيل	الوفد	٥٠٩	٩٦-١١-٠٨
اسرائيل تحاول اشغال حروب المياه بين مصر واثيوبيا والسودان	الاحرار	٥١٠	٩٦-١١-٠٩
عيسى عبد الباقي	الحياة	٥١٢	٩٦-١١-٠٩
وزير مصرى يرفض اتهام السودان بالتعاون مع اسرائيل	الحياة	٥١٣	٩٦-١١-٠٩
وزير تركى فى دمشق يؤكد تحسن العلاقات فى عهد اركان ٤٥٥٠٨	الحياة	٥١٣	٩٦-١١-٠٩
ابراهيم حميدى	العالم اليوم	٥١٤	٩٦-١١-١٠
دماء فى البحيرات	الحياة	٥١٦	٩٦-١١-١٤
صلاح بسيوى	الحياة	٥١٧	٩٦-١١-١٤
دمشق ترفض أى مشروع اقليمى قبل تسوية الخلاف مع انقرة	الحياة	٥١٨	٩٦-١١-١٨
ابراهيم حميدى	الشعب	٥١٩	٩٦-١١-١٩
تركيا تعرض بيع مياه من دجلة والفرات	الحياة	٥٢٠	٩٦-١١-٢١
الجنورى يعلن التزام مصر بالاتفاقيات الدولية للمياه	الوفد	٥٢١	٩٦-١١-٢٢
فتوح الشاذلى	الحياة	٥٢٢	٩٦-١١-٢٤
توتر فى العلاقات بين مصر واثيوبيا بسبب مياه النيل	الاهرام	٥٢٣	٩٦-١١-٢٤
ربيع شاهين	الحياة	٥٢٥	٩٦-١١-٢٤
القاهرة : بدء اجتماعات اللجنة الفنية لدول حوض النيل	الخرطوم	٥٢٦	٩٦-١١-٢٤
مصر نواحه نقصا قدره ١٨ بليون متر من المياه فى سنة ٢٠٠٠	الحياة	٥٢٨	٩٦-١١-٢٧
تركيا تريد تصنيف جودة التربة .. وسوريا ترى ذلك معاملة	الاهرام	٥٢٨	٩٦-١١-٢٧
عاطف صفر	الحياة	٥٢٨	٩٦-١١-٢٧
دول حوض النيل تشارك فى مؤتمر اوروبى - متوسطى عن المياه	الحياة	٥٢٨	٩٦-١١-٢٧
حرب المياه على الأبواب	العالم اليوم	٥٢٨	٩٦-١١-٢٧
نحلاء عبد العال	الاهرام	٥٢٨	٩٦-١١-٢٧
نظام مشترك لتبادل المعلومات وتكنولوجيا المياه بين أوروبا ودول البحر المتوسط	الاهرام	٥٢٨	٩٦-١١-٢٧
سعيد اللاوندى	الاهرام	٥٢٨	٩٦-١١-٢٧

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة التاريخ	مجلد رقم ٢ صراع المياه في الشرق الاوسط ١٩٩٦ (المجلد الثاني)
فرنسا تستبعد من مؤتمر مرسيليا لسؤوس المياه ارليت حوري	الحياة	٥٢٩ ٩٦-١١-٢٧	
فرنسا تتهم اسرائيل للسيطرة على منابع النيل ! الشعب		٥٢١ ٩٦-١١-٢٩	
هل يذاب اسرائيل حصار منابع النيل ؟ سعد الدين وهبة	الاهرام	٥٢٢ ٩٦-١١-٣٠	
علاقتنا مع دول حوض النيل على قمة أولوياتنا الدبلوماسية محمد الرماح	الاحرار	٥٢٦ ٩٦-١١-٣٠	
سلاح وحواسيس ومؤامرات اسرائيلية في أعالي النيل الشعب		٥٢٧ ٩٦-١٢-٠٢	
مؤامرات اسرائيل على منابع النيل ! الوطن العربي		٥٤٠ ٩٦-١٢-٠٣	
هذا الزمان اسرائيل ومانع النيل فاروق جويده	العالم اليوم	٥٤٢ ٩٦-١٢-٠٤	
نعاضيل خطة الموساد لاختراق منابع النيل محمود معروف	الوطن العربي	٥٤٢ ٩٦-١٢-٠٦	
أزمة المياه في المتوسط أزمة هدر أيضا هاني حمود	الوطن العربي	٥٥١ ٩٦-١٢-٠٦	
لغاءات سورية - تركية قرب الحدود ابراهيم حمدي	الحياة	٥٥٢ ٩٦-١٢-٠٩	
وثيقة مريضة للموساد تثير دول حوض النيل ضد مصر صلاح بديوي	الشعب	٥٥٤ ٩٦-١٢-١٠	
مؤتمر دولي لوضع سياسات استدام الأراضي والمياه خلال المرحلة القادمة الاهرام المساني		٥٥٦ ٩٦-١٢-١١	
حملة دولية لتشنجبر هضبة الحبشة لزيادة فيضان نهر النيل شوهيرة الملاح	الاهرام	٥٥٧ ٩٦-١٢-١٥	
السلام جعلنا نعرف على اسرائيل من الداخل الجمهورية		٥٥٨ ٩٦-١٢-١٧	
استبعد نشوب حرب بين اسرائيل وسوريا ماجد علي	العالم اليوم	٥٥٩ ٩٦-١٢-١٧	
تركيا تبني السدود على "دجلة" و "الفرات" لمقايضة برميل بمثيلة من المياه ! نصر زعلوك	الاهرام	٥٦٠ ٩٦-١٢-٢٤	

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة التاريخ	العنوان	مجلد رقم ٢	صراع المياه في الشرق الاوسط ١٩٩٦ (المجلد الثاني)
اسرائيل تلعب في مياه النيل سياسيوهاات الالتقاء على المياه من الجنوب	عماد العزالى	٥٦١	٩٦-١٢-٢٤		
٣٣ مشروعا اثيوبيا على منابع النيل يهدد أمن مصر	صلاح بدوي	٥٦٤	٩٦-١٢-٢٤		
الشرق الأوسط وقصص المياه الخطيرة فيه	جريدة الحرائد العالميه	٥٦٥	٩٦-١٢-٢٤		
اسرائيل واسترائيجيتها المائية	مصطفى مرجان	٥٦٧	٩٦-١٢-٢٥		
لا خوف .. من سداد اثيوبيا	رضا سيف النصر	٥٧٠	٩٦-١٢-٢٧		
السدود الانيوبية تحرم من ٢٠ مليار متر مكعب سنويا من مياه النيل	الشعب	٥٧٢	٩٦-١٢-٢٧		
البار : السدود الانيوبية على النيل لا تغلق مصر	الاهرام	٥٧٣	٩٦-١٢-٢٨		
البار : كشف فضايا التورط الايراني .. قريبا لا قلق من بناء اثيوبيا سدودا على النيل	الجمهورية	٥٧٤	٩٦-١٢-٢٨		
ايران تتابع الوساطة بين دمشق وانقرة	الحياة	٥٧٥	٩٦-١٢-٢٨		
ابراهيم حميدي	بيتنا هو ومياه الجولان	٥٧٦	٩٦-١٢-٢٩		
وانتظن تحذر مصر من مشاركة السودان فى انعام مشروعات اعالى النيل	صلاح بدوي	٥٧٧	٩٦-١٢-٣١		

((كله))

إلا النيل

ياكلينتون

بعد دخولنا خط الفقر المائي

العدو الأمريكى يقيم و«بالجان» مشروعات

لاثيوبيا تهدد حصّة مصر من النيل

حتى السادات:

هدد بالحرب لو

اقترب أحد من النيل!



السادات



للبحوث و التدريب و المعلومات

للصدر،

الأخـ

التاريخ،

٧ مايو ١٩٩٦

نخلف... نتفق... نتخاور...
نتحارب... كله يجوز إلا النيل
فليس مسموحاً أبداً الاقتراب منه
في محاولات تسـ الانف فيما لا
يخص سوى دول حوض النهر فقط
ولا يحتاج الامر لكثير من التفكير
لإدراك أن أى محاولة لحرمان مصر
من جزء من مياه النيل لا يمثل
فقط خرقاً للاتفاقيات وقوانين
دولية إنما هو فى الأساس حكم
بإعدام الشعب المصرى
والخطة المجانية التى قدمها مكتب
استصلاح الاراضى الأمريكى
التابع للحكومة الأمريكية
لحكومة اثيوبيا يسعى لإنشاء عدد
من المشروعات والسدود التى لو
نفذت سوف تعمل على انقاص أكثر
من سبعة مليارات متر مكعب من
حصة مصر فى مياه النيل بما
يؤثر تأثيراً ضاراً جداً على خطط
التنمية فى مصر



تقرير احمد فكرى

اهميتها من دولة أخرى من دول حوض النيل وتزايد اهميتها كلما اتجهنا شمالاً حتى تصل ذروة اهمية النهر وحتمية في مصر!! وكانت اتفاقية ابريل ١٩٨١ بين بريطانيا ومملكة مصر وإيطاليا ومملكة أثيوبيا والاتحادية الثانية في مايو ١٩٠٢ بين بريطانيا ومملكة مصر وإمبراطور اثيوبيا يتعهد فيها الإمبراطور الأخير بعدم إقامة أية مشروعات أو انشاءات على النيل الأزرق وبحيرة تانا وبهر السوايط في بلدة

● وازمنت اتفاقية ١٩٦٢ بين مصر وبريطانيا العظمى ومملكة للسودان وكينيا وتنجانيقا وأوغندا ونص الاتفاقية على تحريم إقامة أية مشروعات من أى نوع على نهر النيل أو واديه أو البحيرات التي تغذيها كلها إلا بموافقة مصر وبصفة خاصة إذا ما كانت لهذه المشروعات أو المنشآت صلة بالنهر أو توليد الكهرباء وإذا ما كانت تؤثر على كمية المياه التي تحصل عليها مصر أو على تواريق وصول المياه أو ما كانت تخرس بمصالحها من أية ناحية كانت وتخص المعاهدة على أن مصر الحق في إقامة الرقابة على طول مجرى النهر من منبعه لحبه.

ويقول 'أوبنهايم' عمدة القانون الدولي أن من بين القواعد الهامة.. في القانون الدولي أن الدولة لا يجوز لها أن تقوم بعمليات من شأنها تغيير الظروف الطبيعية للدول المجاورة ومن هنا فإن عمليات تحويل مجارى الأنهار وتغيير أسلوب استخدامها يعتبر مخزورة لأنها ستؤدى بالضرورة إلى إحداث تلك التغيير في الدول المشاركة في النهر.

وتوصت جمعية القانون الدولي في اجتماع هلمسكي في عام ١٩٦٦ لقواعد هامة في شأن الانهار الدولية تقضي بمعدلة التوزيع بمعنى الإخذ في الاعتبار العوامل الطبيعية والحيوية لدرج النهر وبصفة خاصة حجم حوض المند النهري الواقع داخل أراضي الدول المتشعبة وكذلك الظروف المناخية - المناخ المم - رى

● وتأتى خطورة هذه المشروعات الأمريكية المقترحة من كون هضبة اثيوبيا المساهم الرئيسي في إيراد نهر النيل حيث تسبب بـ ٨٥ من إيرادها ولكن هذه المشروعات في مضمونها ليست محاولات للإصلاح والتنمية هناك بقدر ما هي محاولات لتطوير مصر وشربها في العقب الاستراتيجي لها. وقدمت لجنة الاستصلاح الأمريكية مع خبراء إسرائيليين المشروعات نفسها قبل ذلك وقصدت لتطوير الجزء الاثيوبي من النيل الأزرق وروافده واستلعت الخطة حينذاك على ٢٩ مشروعاً لرى وتوليد الكهرباء وبالعزل ثم تنفيذ مشروع واحد لتوليد الكهرباء وتوقفت المشروعات الأخرى نظراً لظروف الحرب الأهلية في اثيوبيا وسقوط مجيسته وكان يعني تنفيذ المشروعات ولف اعداد النيل الأزرق والتي تصل إلى ٨٠٠ من إيراد النهر

● وتتمثل خطورة ذلك في أن مصر تعاني الآن فعلياً من أزمة في المياه تقدر بحوالى عشرة مليارات متر مكعب مياه سنوياً تحاول تعويضها بمشروعات إعادة تغذية مياه الصرف الصناعي والزراعي والصحي وإضافة لبعض التعويضات الأخرى من المياه الجوفية وتطوير الرى في خمسة ملايين فدان وفق برنامج زمني آخر

ورغم أن بعض الدراسات قد حددت خطر الفقر المائي في مصر

تتفق النيل إليها والذي تختلف

● ومصر لم توفر جهداً لضمان

تتفق النيل إليها والذي تختلف

تتفق النيل إليها والذي تختلف

تتفق النيل إليها والذي تختلف

تتفق النيل إليها والذي تختلف

تتفق النيل إليها والذي تختلف

تتفق النيل إليها والذي تختلف

تتفق النيل إليها والذي تختلف

تتفق النيل إليها والذي تختلف

تتفق النيل إليها والذي تختلف



مصر اوى جدا- المحيطة بحوض
النهر بصفة عامة - والسواقي في
استعمالات المياه والاستعمالات
الحالية والاحتياجات الاقتصادية
والاجتماعية لكل من دول الحوض
والتركيز على الغنصر السكاني
والتكاليف المقارنة للتوسائل
الاخرى.

السبيلة لسد الاحتياجات
الاقتصادية والاجتماعية لكل
دول الحوض ومدى وجود
مصادر اخرى بيئية للمياه.

● وببساطة ما يتعرض مكتب
استصلاح الاراضى المصرى
مخالف للقانون الدولى وما يقوم
به هو نوع من 'دس' الانك فيما لا
يعنيهم وقد طالب تقرير أعده
خبراء المجلس القومى للانتاج
والشئون الاقتصادية بالحفاظ بكل
السيول - ولاحظ عبارة كل السيول -
على حقوق مصر الطبيعية
والتراريخية في مياه النيل حيث
تقسم بعض الدول من خارج
المنطقة بمساواة بعض دول
حوض النيل لالامة مشروعات من
شأنها ان تؤدى للاضرار بمصالح
مصر وحقوقها.

● وببقي ما قاله الرئيس
الراحل انور السادات عقب توقيع
اتفاقية السلام المصرية
الاسرائيلية بان الماء هو السبب
الوحيد الذى يمكن ان يدفع مصر
لحرب اخرى وقد اى مصدر خطر
مهما كان هذا المصدر وهى المرة
الاولى التى لوحث مصر فيها
بالحرب بسبب المياه.

وفي عام ١٩٩٠ قال وزير الدولة
للشئون الخارجية ان الحرب
القادمة فى المنطقة سوف تكون
بسبب المياه - مياه النيل -
وملاحظة اخرى ان على مصر ان
الاسراع في جهود التسويات
السلمية لكل دول الحوض
لمواجهه مخاطر الاقتتال البلى
لدخل دول الحوض او الصراعات
الدولية.

وان تعود لمشروع قناة جونجلي
الذى ومن المفترض ان يوفر اى
٢ مليار متر مكعب مياه سنويا
ومشروع بحر الغزال ويوفر
سبعة مليارات وقد توقفت كل هذه
المشروعات بسبب الحرب
السودانية بين الشمال
والجنوب.

ومشروع قناة من نهر النيل
لنهر النيل ويمكنها ان توفر كل
احتياجات دول الحوض المتزايدة
للمياه ونهر زائجر صبت في
الحيطة الاطلسى بهنوا أكثر من
٨٠٠ مليار متر مكعب مياه عذبة
بما يقدر بعشرة اضعاف ايراد
نهر النيل.

وعلى فكرة تقرير منظمة الفاو
الاخير حذر من أزمة مالية كبيرة
في شمال افريقيا وبخاصة مصر
وايبيا وتونس قد تؤدى لاشغال
الحروب مرة اخرى.



يلماظ يصعد مع سورية ويعن خطة لتعزيز الجيش

قال وزير الدفاع التركي، فاضل كركتاش، رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ حملته على سورية أمس وأعلن في مؤتمر صحفي عقده في أنقرة أن «تركيا لن تقبل في أي شكل المساومة بين الأتراك والملياء، في إشارة إلى الخلاف مع سورية على تقاسم مياه الفرات».

وكرر اتهام دمشق وطهران بدعم حزب العمال الكردستاني بزعامة عبد الله أوجلان، مشدداً على خطة لتحصين الجيش التركي وتعزيزه بمبلغ مفااتها ١٥٠ مليون دولار على مدى سنتين سنة.

وأعلن يلماظ في لهجة تحد للاندساسات السورية أن تركيا ستواصل كل مشاريعها لبناء سدود على نهري الفرات ودجلة، مؤكداً أنه سيفتح قريباً حجر الأساس لسد على الفرات يبعد موقعه نحو ٣ كيلومترات عن الحدود التركية - السورية.

وجعل على الشايبه السوري للانفصاليين، الأكراد وقال أن دمشق أمسكت به «الورقة الفرجة» بتأييد حزب العمال الكردستاني من أجل الضغط على تركيا كي تخصص كميات أكبر من المياه من خلال سدود قامتها على نهر الفرات.

وزاد يلماظ: «إن انعدام الثقة في علاقاتنا مع سورية يستند إلى تأكيد هذا البلد المتطرفة الإرهابية حزب العمال الكردستاني، الذي يستهدف السلامة الإقليمية لبلداننا والشعب والتنمية الاقتصادية والمعايير الديمقراطية» ودعا الحكومة السورية إلى أن تفتح بجدية في أسرع ما يمكن في التفاوض التي قد تدرّب على تمسكها بسلوك يتنافى وعلاقات حسن الجوار».

وفي أنقرة (أ ب) قالت مجموعة كردية عراقية أمس أن القوات التركية تقصف منذ ثمانية أيام قرى كردية داخل أراضي العراق.

وقال سفيان دزه في المناطق باسم الحزب الديمقراطي الكردستاني أن القوات التركية كانت في الماضي



تطير قواعد حزب العمال الكردستاني ولا تتفرق عن القرى.
ونكر أن القصف المتعمد والجوي طاول خمس قرى عراقية ما أدى إلى
جرح مدني واحد والمصاب الأخرى بعدد من المصابات إضافة إلى مخرسة
ومسجد.
ونفى المناطق باسم الجيش التركي الكولونيل كمال أي تصريحات مزع في
وقال إن الجيش يحرص على عدم أي جانب الإنقاذ المتخذ.



للمحور و التدريب و المعلومات

للصدر

العدد

التاريخ

٢ - ١٩٩٩

الصراع على الحياة قبل موتة .. لحروب مقبلة :

كمية الحياة في الأرض ثابتة .. ومقدرة تقدير حكيم لا تفارض بين حقيقة علمية .. وأنة فـرآية والمطلـوب استراتيجية للأمن العاقل على المستوى العربي



قلنا ان الحروب القادمة ان تكون بسبب الاراضي التي لا يمكن استيطانها بسبب المياه ..
و ان ذلك يولد الخلافات حول المياه تقوى في منطقة الشرق الأوسط .. سرقات
المياه مثلاً تقال اسرائيل مع الأردن وبنان مشاريع تركية لخرمان سوريا
والترقي من تصبها في مياه سجلة والفرات .. وتحويلات من مشاريع اسرطانية
في سوريا سوف تلحق خسران مصر من جزء من تصبها من مياه النيل
وغيرها من المشاكل



للبحوث والتدريب والمعلومات

تحقيق: ممدوح المصري

حظرت إحدى الدراسات العلمية من مخزون العالم من المياه الصالحة للشرب قد لا يكون كافيا لتلبية احتياجات كوكب الأرض لفترة طويلة نظرا للنمو السكاني المطرد .. فضلا عن أن معظم المياه الصالحة للشرب لا تزال حبيسة الأنهار المجمدة والطينين المتجمدين .. وتؤكد الدراسة أن مياه الشرق أصبحت شحيحة في العديد من بقاع العالم .. ويتوقع أن تتفاقم المشكلة على عواكب وخيمة مثل الجفاف والجفاف والمجاعات والاضطرابات الاجتماعية ..

ولكن إحدى الدراسات تكتفي بنصيب الفرد من ٣١٨٥٠ مليون عام ١٩٦٠ للفرد بمصر .. في ظل تعداد سكاني ٣٠ مليون نسمة إلى حوالي ١٢٥ مليون .. أي تعدى الحد العالمي الحرج الذي يبلغ ١٣٠٠٠ ..

الحرب القائمة

د. بكري هارون أستاذ زوايا قسم النبات والميكروبيولوجي بكلية العلوم جامعة الأزهر الشريف يؤكد على أن مشكلة الصور القائمة فضلا عن مشكلة مياه .. وأزمات مشكلة أرض .. والاضطراب على المياه وازداد مع ثبات كمية المياه .. والمفروض أن يكون هناك زيادة في المياه .. وهذا لا يستطيع .. وأن مستويات الدول المتقدمة أفضل لنقصها .. وبناء عليها فهم يخلون الماء .. لما هذه المشكلة لهم في أفريقيا أكبر .. أننا لاحظنا على المصادر .. فضلا عن النيل أصبح مصرفا يستخدمه الإنسان والحيوان .. فوجب أن نحافظ عليه ونمنع تلوثه .. ويجب أن نعلم وزارة كهرباء النيل .. وأضاف ومشكلة المياه مستتب في حرب خلال الصور القائمة .. وحاليا فإن هم إسرائيل الأكبر هو الماء .. فالماء حوى بالتسوية لكوكب الأرض في كل العصور القائمة .. والمفروض أن نتصالح كل الأجهز من أجل المحافظة على مياه النيل ..

استغلال سوء

د. أحمد فؤاد باشا أستاذ الفيزياء بكلية العلوم جامعة القاهرة يرى أن كمية المياه الموجودة في الأرض ثابتة ومقدرة تقديرا حكوما .. لقوله تعالى:

«إنا كنا شرم خلقناه بقر .. ومن القلبية الطبية فإن الماء يمثل حجم الأرض .. وهذا يؤكد أن وجوده بهذا الكم ضروري لأحداث عملية التوازن البيئي كما أراده الله سبحانه وتعالى .. ولو زادت كميته أو قلت عن الكمية المقررة .. فإن هذا سيؤدي إلى زيادة كتلة الأرض كلها أو نقصانها .. وأزادت أو قلت عن كتلتها الحالية التي قدرها الله لها فإن ذلك سيحدث تغيرا مداريا غير لائق تسير فيه الآن بهذا أو قريبا من الشمس .. وبالتالي تصبح ظروفها المناخية غير صالحة للحياة واستمرارها ..

أضاف ويحب أن نعلم أن هذه الكمية المعقدة التي كانت تكفي عددا محددا في بدء الخليقة .. هي نفسها الكمية التي تكفي عدد البشر إلى ما شاء الله .. فهذه عوامل كونية لا دخل للإنسان فيها .. والله تعالى خلق هذا للتوازن ولم يظهر الخلل في هذا التوازن إلا بعد تدخل الإنسان بثروته الصناعية .. وبدأ يستغل ثروات الأرض بطرق غير عضوية .. وعلى حساب ثروات أخرى ..

وأشار إلى أن أسلافنا الأوائل فطنوا لهذه المشكلة واستخدموا طرقا علمية مبتكرة لاستخراج المياه .. وأسروا علم استنباط المياه .. ومهروا في إقامة السدود والخزانات .. سوء توزيع

د. كريم غليم أستاذ الحضرات بكلية العلوم جامعة الأزهر يقول .. للماء إن يغشى .. ولكن هناك سوء توزيع جغرافي .. وسوء توزيع زمني .. والصراع على الماء قيم قدم الحياة نفسها .. فهناك صراع على الماء في عالم الثبات بين الثقافات .. وهناك صراع بين عالم الحيوان .. وأيضا في عالم الإنسان .. وهو الصراع الذي جر على الإنسان حروبا صعبة وخلافات كثيرة عند اقتسام حصص الماء في الأنهار .. ومع التقدم الصناعي والتكنولوجيا فإن استهلاك الفرد وصل إلى ١٦٠ لitra يوميا ..

أضاف .. وكمية الماء العذب التي يستهلكها الناس حاليا تصل إلى ٢١٠ من المصادر الطبيعية المتجددة سنويا

.. بينما ينفد ٩٥٪ منها في البحار .. و٢١٪ منها في مناطق غير مستغلة أو مستغلة .. ويصير جزء منها أيضا على التربة .. ويصاعد جزء آخر في البحر .. وهذه من ضمن أسباب ظهور الصراع على الماء .. ثم غياب استراتيجية الأمن المائي على مستوى الوطن العربي .. وإذا كان الله تعالى قد قال «وما ألقم لهم خازنين» فهذا الكلام ثابت لا محالة .. ولكن تدخل الإنسان هو الذي يفسد دولاب الحياة .. مثل تخزين الماء وحجزها عن الآخرين .. وعندما يتدخل الإنسان في النظام البيئي فإنه يفسد حركته والتوازن الذي حدث فيه .. إن فلا بد من تعاضد بين أي حقيقة علمية وأية قرينة .. حلول مقترحة

وأشار إلى أن الحلول المقترحة تكمن في إصداة تدوير المياه لاستخدامها في الزراعة والصناعة والأغراض المنزلية .. والتقليل من الفاقد بالفرع عن طريق التوسع في مد الأنابيب لنقل المياه من أماكن أخرى بدلا من المفتوحة .. واستحداث طرق جديدة لرؤى الأرض الزراعية .. ثم عند المعاهدات والاتفاقيات بين الدول من أجل الاستغلال السليم للمياه المشتركة والمحافظة عليها .. واستحداث طرق نظمية ماء للبحر تكون قوية التكاليف .. والأهم ترشيد سلوكيات البشر .. الأطفال على كل فترة ماء .. ويحل تلك الازدحام البيئي وأجهزة الاعلام والتربية المتوكلية ..



للبحوث والتدريب والمعلومات

للصدر

العدد ١٠٠٠

التاريخ

٨ مايو ١٩٩٢

وقعت مصر استراتيجيتها شاملة لمواجهة حرب المياه القادمة. حصة مصر السنوية من المياه تبلغ ٥,٥٠ مليار متر مكعب. تستهلكها بالكامل هذا المورد المحدود لمواجهة الأخطار. التلوث، الزيادة السكانية، الأسرار، الاستنزاف ومخالفات القوانين التي وصفت في ملحق القدية الموزعة للمياه قسما في ملحق

استراتيجية مصرية لمواجهة حرب المياه

وزير الأشغال ٢٦ مليار جنيهه لتنفيذ

مشروعات ضخمة توفره مليارات متر مياه يوميا

الاستراتيجية التي ستميد تنفيذها في يوليو القادم وتكلف ٢٦ مليار جنيه؟ يقول د. عبد الهادي راضي وزير الأشغال إن حصتنا من مياه النيل محدودة بـ ٥,٥ مليار متر مكعب في السنة. ولكي نلبي اتفاقية النيل مع السودان لعام ١٩٥٩، وهذه الحصة من المياه هي المصدر الأساسي لكافة الاستخدامات وفي الاستهلاك.

في نفس الوقت المصدر الرئيسي لتغذية الخزانات الجوفية. باعتبار مصر من البلاد شبه الجافة التي يخضع سقوط المطر فيها على السواحل الشمالية ومعدل حوالي ١٥٠ ملممترا في السنة. معنى ذلك يقول وزير الأشغال، إن التحدي الحقيقي هو ترشيد



١٩٩٦

التعليق

للبحوث والتربية والمعلومات

تحقيق مائة توزيع المياه في نهاية الشرق والنهاية

تحقيق
كريمة السروجي

شغل المشروع مساحة ١٠٠ ألف فدان
والمتعاون مع هيئة للمونة الأمريكية
التي سولت المشروع بمنحة ١١
ملايين دولار وافق البنك الدولي على
تمويل مشروعات في مساحة ٢٥٠
ألف فدان بمنحة قدرها ١٨٢ مليون
دولار بمخاطفة كفر الشيخ الصغيرة
وهذه المشروعات الرائدة حققت
نجاحا ملموسا حيث يتم الانتهاء منها
تماما في سبتمبر القادم. وأولى نتائج
نجاحها التوزيع في إنتاجية الحاصل
بالمساحة من ١٥ إلى ٢٢٥ وتوزيع في
تكليف الري يصل إلى أكثر من ١٢٠
جنيها للفدان في السنة. وتوزيع الطاقة
المنخفضة في الري وذلك باستخدام
طلمبة واحدة أو اثنتين في أول
السلي، بدلا من كميات الطلمبات
للمستخدمة حاليا بواسطة الفلاحين في
الأراضي التي لم يتم بها تطوير.

التطوير ضد الفيضانات
كما وفرت فدانا في كل متر طولي
عن طريق استخدام الأسير بدلا من
الترع للكشورفة مما أدى لزيادة
المساحات الزراعية علاوة على الآثار
البيئية للمشروع حيث أدى استخدام
الأسير والسلي الروبعة البيئة
للخضراء على قواقع الفيضانات
الترابضة في السلي الحالية التي لم
يشملها بعد التطوير حيث يوجد في
مساحات التطوير حيث حشاش تنمو فيها
الفيضانات.

• زيادة استخدام المياه الجوفية في
الري والعلف من ٤ مليارات متر
مكعب سنويا.. إلى ٧,٥ مليار متر
مكعب أيضا خلال السنة القادمة.
• وذلك بالاقصاصة إلى مساحات
استخدامه من خزائن حور الري التي
في المسحوراء الجوفية وسيناء، والفر

بدولي ٤ مليارات متر مكعب سنويا.
• خفض الانصراف من المياه البحر
خلال فترة السدة الشتوية من (١١)
مليارات متر مكعب منذ سنوات إلى ٢٨٩
مليون متر هذا العام.
• تنفيذ برنامج مكثف لمساومة
العشائري وري النيل في الترع
والصرف للخضاء عليها تماما خلال
عامين.

• خفض مساحة للحاصل عالية
الاستهلاك للمياه مثل تصب السكر
والأرز وتم تمديد مساحة هذا العام
٩٠٠ ألف فدان فسط تمهيدا للزول
بالمساحة إلى ٧٠٠ ألف فدان عام
٢٠٠٠ وذلك توفيراً لكميات المياه الهائلة
التي يستهلكها هذا المحصول نتيجة
الاقبال على زراعته بالمخاطفة للقرانين
والقرارات.
• بالإضافة إلى يحققه المشروع من وقع
كفاءة استخدام المياه في مجال الزراعة
وتطبيق الاستفادة القصوى من فترة
المياه وزيادة الانتاجية الزراعية.

بداية التطوير
ويقول وزير الأشغال: إن الوزارة
بدأت مشروع تطوير الري يمتد من
الشرورعات الرائدة في محافظات
هي اسوان واسسيوط والمنيا وبني
سوك والجويم والشرقية والغربية

والتشديد اصبح ضرورة عندما
نظم أن مصر سجلت الآن وفق المعايير
الدولية في مجموعة الدول الشحيحة
في الموارد المائية

فوائد بالجملة

ومشروع تطوير الري كما يقول
وزير الأشغال مشروع قوسى تبدأ
الوزارة تنفيذه أول بوابه القادم ويتكلف
٢٦ مليار جنيه، وهو مبلغ ضخم سيتم
توزيع استثماره على ثلاثي عاما من
الآن إتمام التغيير للنتظر في مرافق
الري والذي سيوفر خمسة مليارات
متر مكعب من المياه بما يعادل ٢١٠ من
إجمالي حصة مصر من مياه النيل
تفسيح بسبب الانصراف وسوء
الاستخدام وإلحاق عادات الري بلي.

يكل وزير الأشغال قائلا: أنه لهذه
الاسباب فقد وضعت الوزارة في
اعتبارها تنفيذ استراتيجيات جديدة
لتحقيق المعايير المصممة في مواجهة
زراعة المياه.

استراتيجية للتطوير

وتضمنت هذه الاستراتيجية عددا
من المحاور الهامة لتطوير الري، هي:
• إدمها أحكام تصريفات المياه
الخارجة من السد العالي وفق برامج
زمنية مضطمة، تتفق والاحتياجات
الفعلية اليومية في حدود حصة مصر
نقطة

الاستفادة من مياه الصرف
الزراعي التي تقيد الوزارة استخدامها
لري بعد خلطها بالمياه العذبة لتقليل
نسبة الملوحة بها. والتي يبلغ
مستخدمه حاليا منها ٢,٨ مليار متر
مكعب سنويا تزيد إلى ٧,٥ مليار متر
مكعب سنويا.

**موايات ميكانيكية**

ومن المتوقع كماً يوكسد وزير
الاستعمال، أن يحدث هذا المشروع
تغيرات أساسية في نظام ري الأراضي
بمصر والطريقة التي يدار بها بالإضافة
إلى استخدام التكنولوجيا الحديثة التي
من شأنه أحداث تحسين ملموس في
البيئة الأساسية لنباتات الري
ومضيف المهندس شبل فوزي رئيس

الإدارة المركزية لتطوير الري بالوزارة
أن مشروع تطوير الري يهدف إلى
تغيير نظام توزيع المياه، وذلك عن
طريق تطوير الترع الرئيسية والفرعية
بإعادة تصميمها وتزويدها بموايات
اتوماتيكية تعمل طبقاً لنظام سحب
مياه الري ثم تغسل وحدها عند
الاكتفاء. وهذا النظام يتبع وجود المياه
بصفة دائمة وفي حالة سريان بدلا من
نظام المناوبات الحالي.
بالإضافة إلى إنشاء المساقى
المليئة بالترعة أو المساقى ذات
الواسير المغلقة تحت الأرض حيث
يتم رفع المياه من خلال نقطة واحدة
عند أول التربة.

مشاركة المزارعين

يهدف المشروع إشراك المزارعين
في إدارة وتشغيل وصيانة منشآت
الري. وذلك من خلال روابط
مستخدمة للمياه وقد تم حتى الآن
إنشاء ٤٦٠ رابطة

وهناك أجهزة التوجيه للمائي التي
تقوم بتحديد المزارعين على إدارة
وتشغيل المنشآت المطورة ويبلغ عدد
الأجهزة المنشأة حتى الآن ٢٠٠ جهاز.
وهناك أيضا نظام المشاركة في
التكاليف بين الحكومة والمزارعين. فتقوم
الحكومة بتنفيذ مشروعات التطوير. ثم
بده تحصيلها بعد السنة الأولى من
تشغيل المساقى المطورة بدون فوائد في
صورة القسط على ٢٠ سنة

معلومات آتت إلى التطوير

ومضيف المهندس نبيل فوزي هناك
الفيديو من المعلومات التي صُنيت
بالرقية في تطوير هذه الشبكة الهائلة
من القنود والمصارف التي تتناثر في
مساحة ٦,٧ مليون فدان بطول تزيد
على ٢٨٠ ألف كيلو متر وأهم هذه
المعلومات تكثيف الانتاج الزراعي على
عملية توزيع المياه وسدود المزارعين
والتي تذبذب في كميات المياه بالترع في
فترات الصباح والمساء والصيف
والشتاء ومشاكل نقص المياه في
نهايات الترع.

وكان الحل في مشروعات تطوير
الري الذي يمكن الوزارة من تيسير
نظام التشغيل والتفصيل من العناصر
البشرى الذي يؤثر بطريقة أو بأخرى
على انتظام هذه العملية. بالإضافة
للتحكم في فاقد المياه عبر شبكة الري
من خلال تنفيذ شبكة التليمترى
الحديثة التي تمكن الوزارة من التحكم
في التسماتل للمائي من المنبع. والتي
تتمثل في إنشاء ٨٠٠ محطة رصد
اتوماتيكي و٤ محطات انتقال رئيسية
يمكن من خلالها التحكم في رصد
للناسيب

تطوير المساقى

وتطوير المساقى البالغ طولها ٨٠
ألف كيلو متر يحقق ضمان عدالة
توزيع المياه في بدايات ونهايات الترع
وذلك على مستوى الحقل فتكتمل بذلك
للمنظمة النهائية لمشروع التطوير
القومى باتجاه الجمهورية.



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر:

مباحث الجبر

التاريخ:

سنة ١٩٩٦

عصمت عبد المجيد:

المياه ستكون أداة ضغط على العرب!

كتب نبيل صديق:

حذر د. عصمت عبد المجيد الأمين العام
لجامعة الدول العربية من خطورة أزمة الماء
والغذاء في الشرق الأوسط مشيراً إلى أن قضية
الماء في منطقتنا قضية استراتيجية تشكل أهمية
استراتيجية واقتصادية قصوى ، حيث تقع منابع
المياه خارج الأراضي العربية مما يجعلها
خاضعة لسيطرة دول غير عربية تستطيع أن
تستخدم المياه كأداة ضغط سياسي أو اقتصادي
في الحاضر أو المستقبل ، وخاصة أن الدراسة
التي أصدرها البنك الدولي مؤخراً تشير إلى
ما ستعانيه المنطقة من نقص في المياه



١١ مايو ١٩٩٦

التاريخ:

مؤتمر علمي يندندن يبحث:

إعادة استخدام المياه المعالجة في العالم العربي

إعادة استخدام المياه المعالجة
كما تشارك فيه الجامعات ومراكز البحوث العلمية إضافة إلى الشركات والمؤسسات الاستثمارية والمصرفية
وكانت دراسة أعدها مؤخرًا فريق من العلماء في مدينة عيد العيزن للعلوم والتكنولوجيا جاء فيها أنه خلال عام ١٩٩٢ كان حجم مياه التفتيات للحداد استعمالها للأغراض الزراعية والصناعية في دول مجلس التعاون الخليجي حوالي ٤١٧٦ مليون متر مكعب في اليوم
وأوضح فريق العلماء أن هذا الحجم يمثل ١٥٪ من الإجمالي السنوي للمياه المستخدمة في الأغراض المنزلية والصناعية في دول مجلس التعاون الخليجي وحوالي ٢٨٪ من حجم الإجمالي للمياه التي تمت تحليتها وإزالة ملوحتها في نفس الفترة
ورغم هذه الأرقام المشجعة إلا أن الطريق مازال طويل أمام استعمال كل الكميات الهائلة من مياه المعالجة

تنظم غرفة التجارة العربية البريطانية يومي ١٧ و ١٨ سبتمبر القادم مؤتمراً بالمعاصرة البريطانية لندن حول موضوع إعادة استعمال المياه المعالجة في العالم العربي
ويصرح السيد محمود العربي رئيس الاتحاد العام للغرف التجارية وعصر الفرقة بأن المؤتمر يستهدف التعرف بالعمية نقل وتكثيف التكنولوجيا الحديثة والمتطورة إلى العالم العربي وقال إن المؤتمر يأتي في إطار العرض الدائم على للتعاون بين المؤسسات البريطانية والأوروبية والعربية المختلفة وتبادل الجوانب الاجتماعية والاقتصادية لإعادة استخدام مياه الصرف الصحي والتي تمثل ١٥٪ من موارد المياه العذبة لأغراض زراعية وصناعية وذلك بعد معالجتها وتقنيها حيث الوسائل التكنولوجية التي تم التوصل إليها
وأوضح السيد محمود العربي رئيس الاتحاد العام للغرف التجارية في تصريحه أن من بين المشاركين في المؤتمر كبرى الشركات الهندسية الأوروبية والعربية المتخصصة في مجال



تخطيط المستقبل

التخطيط هو تأمين المستقبل.. وتأمين المستقبل تحقق الموارد يعني استثمار الأمان والاستقرار. وتنمية الموارد تعني بإثراء حاجات الفرد من عناصر الأمان الحالية وقضية تأمين تدفق الموارد تعتبر اهتماما سياسيا وديناميا بالمقام الأول. ولكن موضوع تنمية الموارد له شقان: شق سياسي يعمل على زيادة تدفق هذه الموارد. وشق آخر تتداخل فيه الجوانب العلمية والاجتماعية. ويعمل على الاستغلال الأمثل لهذه الموارد. وقد لا يكون هناك مثال أوضح وأصدق من قضية الموارد المائية لتبسيط التعريفات المركبة السابقة.

إن مورد المياه الرئيسي في مصر وهو نهر النيل. ويأتي من خارج الحدود وتأمين وزيادة هذا المورد مسئولية سياسية. لكن تنمية هذا المورد تعد مسألة داجية وتخضع لعوامل عديدة أهمها استغلال المياه وإعدادها واستخدامها مرة ثانية. وقضية أسلوب استغلال المياه في مصر معقدة وشائكة. فمصر تستهلك كل قطرة مياه ترد إليها ومعظم هذا الاستغلال يقع في قطاع الزراعة. وتستهلك الصناعة والمنشآت جزءا صغيرا من مورد المياه. وقد يكون هذا التوزيع مناسباً لاحتياجات التنمية لكن أسلوب الري البدائي المتبع حاليا يتسبب في هدر المياه أصناف احتياجات الزراعة القطنية والقطنية الزراعية للحالة تعتمد إلى حد كبير على تدوير الأمطار التاريخية العاصفة المساندة منذ فجر الحضارة وحتى يومنا هذا في مجال الري. ففترات الري والتفتيش منتشرة في دول العالم الحارة في الموارد المائية، ولكنها عزيزة الثمن في بلد فقير في موارد المياه مثل مصر. وإعداد المياه سمة من سمات المجتمع المصري، فمنازل المياه تعاني من المعاملة الخائرة شأن أي مورد مجاني آخر يفسد النظر عن وفرة أو شحمة قد تبدو الصورة فائقة فيما يتعلق بمستقبل مصر المائي في ظل زيادة السكان وزيادة الطلب على المياه ولكن قناعة المشهد مرهونة باستمرار المعاملة الخائرة لورد المياه. ومن المؤكد أن الضغط الناشئ عن شح المياه الحالي قد أثرت بالفعل وعلى الأقل فيما يخص بادره. ويجرد المشكلة. فالاعتراف على المشكلة والإيمان بوجودها والاعتراف بخطورها ليس جميعا أولى خطوات حلها.

د.م. مجدى زكى

جمعية أصدقاء البيئة بالإسكندرية



البحوث و التريب و المعلومات

المصدر:

التاريخ:

١٤ مايو ١٩٩٦

عصمت عبد المجيد:

المياه ستكون أداة

تضغط على المغرب

حذر د. عصمت عبد المجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية من خطورة أزمة المياه والفlood في الشرق الأوسط مشيراً إلى أن قضية الماء في منطقتنا قضية استراتيجية تشكل أهمية أمنية واقتصادية قصوى، حيث تقع منابع المياه خارج الأراضي العربية مما يجعلها خاضعة لسيطرة دول غير عربية تستطيع أن تستخدم المياه كأداة ضغط سياسي أو اقتصادي في المحاضر أو للاستقلال، وخسوساً أن الدراسة التي أصدرها البنك الدولي مؤخراً تشير إلى ما ستماني للنفقة من نقص في المياه.

صباح الخير
٩ من مايو ١٩٩٦



١٩٩٦

التاريخ،

للبحوث والتدريب والمعلومات

بلا اقنعة

أمريكا بدأت حرب المياه

لقد في مقال سابق .. أن هدف المخطط الأمريكي الصهيوني في النهاية .. (حاصر مصر) بدول عربية (متحالفة) مع إسرائيل .. وذلك هذا ما ذكره بيريز في أمريكا أنه يبقى الصلح مع سوريا .. ثم تكتسب باقي الدول العربية زلاقات ووجدانا .. وذلك ينتهي دور مصر السياسي ..

ويبدأ دور إسرائيل في الهيمنة على المنطقة .. ونحن - هنا - نحاول كشف المخطط الصهيوني قبل وقوع المصطور ..

فالمخطط الأمريكي الصهيوني .. لا يقتنى بإنهاء دور مصر السياسي .. ولكن ضرب خطط التنمية بها .. ولأن اعتماد مصر - في خططها للتنمية - مازال يعتمد على الزراعة .. والتوسع الزراعي .. فقد ذهبت أمريكا بعداً إلى الترويب ، ومن خلال (مكتب استصلاح الأراضي للأمركي) وهو مكتب يتبع (مباشرة) الحكومة الأمريكية .. وهناك مرفعت خطة (ملاحية) لإنشاء سدود وإصلاح أراض ، تتلصص مياه النيل ٦ مليارات متر مربع ، وهو قدر مؤثر جداً في خطة التنمية في مصر والسودان وليس هذا الكلام من عسدي .

وإنما هو كلام أطله د . م . محمد عبد الهادي وزير الأشغال العامة والموارد المائية .. خلال حوار لجراء مع مجلة «علم المياه» التي تصدر عن مركز البحوث المائية .. وتشمل الخطة الأمريكية إنشاء عدد من السدود أو تم تنفيذها فمصر يكون تأثيرها كبيراً على حقبة التوسع الزراعي في مصر لمواجهة الزيادة الكبيرة في عدد السكان ..

وتأتي أهمية الترويب .. في إنها المصدر الرئيسي لـ ٨٥٪ من مياه رى مصر والسودان وبالطبع لها تطلعات كبيرة لتنمية مواردها (التربية) لمواجهة جفاف مراعيها ومصالحها .. ثم أكد الوزير أن حصة مياه النيل مخصصة وتستخدمها بالكامل في الشرب والصناعة .. وبن ٧,٥ مليون فدان .. فإذا عرفنا أن نصيب الفرد المصري من المياه يبلغ الآن ١٠٠٠ متر

مكعب .. وإذا لم يتم تكبير مياه جديدة من قناة جوبيلي - مثلاً فسوف يصل نصيب الفرد عام ٢٠٢٠ إلى ٥٠٠ متر مكعب فقط .. في الوقت الذي حدث فيه بعض الدراسات العلمية والمحلية خطة الفقر المائي المصري بنحو ١٥٠٠ متر مكعب !!

وهذا يعني .. أن رغم دخولنا خط الفقر المائي .. فإن صديقنا أمريكا .. تعمل على المزيد من الاتجار المائي لمصر .. مكافأة لها على جهدها لإحلال السلام في المنطقة بينما تكلفه إسرائيل بتسليمها على سرقة مياه نهر الليطاني من لبنان ، ونهر الأردن ، وعمل ماسير لتزكيا .. للتحكم في مياه تركيا الزائدة .. بقضها أو إغلائها على بعض بلاد العالم العربي مثل السعودية ودول الخليج .. !!

وبعد علمين حددت دراسة قدمها - أيضاً - د . محمد صفوت عبد الدائم مدير معهد بحوث الصرف .. بأن موارد مصر المائية قد وصلت فعلاً إلى حد الخطر .. بصورها خط الفقر المائي ، ولعل هذا هو الذي دفع مجلس الوزراء يوم السبت الماضي إلى مناقشة تقرير هلم من مواردها المائية .. وأصدر على إثرها قرارات وقواعد تنظيم هذه الموارد ، بالنسبة لعدد من المحاصيل الزراعية .. وخاصة بالنسبة إلى خضيرة (تحديد) المناطق التي تزرع لئلا يقصب السكر .. بما يحافظ على (ترسيب) استخدام المياه .. ونافس المجلس كذلك مستقبل استخدامات المياه بالنسبة للزراعات الجديدة طبقاً لوسائل الري الحديثة (بالرش) وتكليف الترع .. والتنظيف) بما يقلل من التوسع الزراعي والمشروعات القروية لتنمية سيناء وجنوب الصعيد والساحل الشمالي ..

وهكذا تثبت حكومة «الجثوري» أنها حكومتها .. مختلفة .. فهي لا تبدأ العمل بعد وقوع المصطور .. ولكن قبلها بربع قرن .. «يراني»

عبد سليمان



١٥ مايو ١٩٩٦

التاريخ:

للبحوث والتدريب والمعلومات

تلوث مياه إسرائيل سرقة من المياه العربية

مليون ٣م يشكل عجل لاستيعاب المهاجرين والمستوطنين الجدد. أكدت القنوة أن إسرائيل تحصل على ١٥٠ مليون ١٠م من مياه الضفة الغربية و٨٠ مليون ٣م سنوياً من قطاع غزة بما يعادل ٩٥٪ من موارد المياه في أراضي الحكم الذاتي. وأوضحت أن إسرائيل تسحب من نهر الأردن وروافده ٤٠٠ مليون ٣م سنوياً تستخدمها في مشروعات التوسع الاستيطاني الزراعي والصناعي. كما تسحب إسرائيل من الجولان المحتلة ٢٠٠ مليون ٣م سنوياً وأكثر من ٥٠ مليون ٣م من نهر الليطاني.

أكدت ندوة بالبركز اللقائل الأمريكي بالأسكندرية عدم وجود مشكلة حول المياه في منطقة الشرق الأوسط قالت القنوة: «أن ما يتربد عن وجود أزمة مياه هو من الفضائل إسرائيل لأنها وحدها التي تولج هذه الأزمة». ووصفت القنوة التي تحدث فيها الدكتور محمد سعد أبوغمدو الاستلا بكمية التجارة. إسرائيل بأنها تستول على ثلثي احتياقيتها من المياه من المنطقة العربية بما يعادل مليوناً و٨٥٠ ألف متر مكعب سنوياً. أضفت القنوة أن إسرائيل تعاني من عجز مائي يصل إلى ٣٠٠ مليون متر مكعب سنوياً وتحتاج إلى ٢٦٨



الأهرام

المصدر :

١ مايو ١٩٦٦

التاريخ :

البحوث والتدريب والمعلومات

١٥٥ مليار متر مكعب .. إجمالي العجز المائي العربي عام ٢٠٠٠

مكعب تلي من خارج حدود الديان العربي وتبلغ كمية الخززين الجوفى ٧٠٧ آلاف مليار متر مكعب يبلغ للتجدد منها نحو ٤٤ مليار متر مكعب فقط وأشارت إلى أن إجمالي المسحب السنوى للمياه فى الديان العربى سيمثل إلى ٢٠٧ مليار متر مكعب يلعب من هذه الكمية نحو ٢٩ إلى الزراعة ويوزع الباقي على الصناعات والاستخدامات المنزلية

فى عام ٢٠٠٠ إلى ١٥٥ مليار متر مكعب وإلى ٣٢٠ مليار متر مكعب فى عام ٢٠٢٠ مع الأضخ فى الاستخبار التهديدات الإسرائيلية بالسيطرة على منابع المياه فى سوريا وإيران بشكل خاص حيث تبلغ حاجة إسرائيل من المياه نحو مائتين متر مكعب وتكررت الدراسات أن كمية المياه للتجدد فى الدول العربية تبلغ ٣١٥ مليار متر مكعب منها ٦٦٠ مليار متر

بمشرق - ق. ن. ١ - طالبت دراسة إحصائية بتمويل عربى مشترك بإنشاء مركز عربى للدراسات المائية على اعتماد أن الأمن المائى مشكلة متواجده الدول العربية، وتزدى إلى تضروب صراعات بين هذه الدول ودول الجوار وهو تمد خطير يواجه العرب ويؤثر سلبا على حياتهم الاقتصادية والاجتماعية وتولدت الدراسة أن يصل العجز



افتتح دورته الثامنة رئيس الوفد الأميركي

فريق العمل المتعدد حول المياه يناقش في تونس مشروع اعلان للتعاون الاقليمي

□ تونس - الحياة

افتتح رئيس الوفد الأميركي إلى اجتماعات فريق العمل المتعدد حول المياه ريتشارد لوبارون أمس الدورة الثامنة لاجتماعات الفريق في مدينة الحمامات (٦٠ كلم جنوب العاصمة تونس) في حضور وفد ٤١ بلدا ومنظمة بولندية وغربية سورية وليتان اللذين يقاطعان فريق العمل المتعدد بسبب تعذر مسار السلام على الصعيد الداخلي.

وشارت في الاجتماعات التي تنعقد في شذا الشمس وفود تمثل ١٢ بلدا عربيا هي السعودية والبحرين وعمان وقطر والامارات وعصر الأردن وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا والسلطة الفلسطينية. إضافة إلى تركيا واسرائيل واليابان وكندا وبلدان الاتحاد الأوروبي. وقد الوفد الاسرائيلي وزير المياه السابق ابراهيم كتموس فيما قاد الوفد الفلسطيني عضو اللجنة التنفيذية الجديد رياض الخضر.

ويناقش المشاركون المسألة

والخمسون مشروع اعلان يتوقع ان يصدر في اليوم الأخير اعده الوفد الفوجي حول تكريس التخصيص الاقليمي في مجال المياه. وقال امد المشاركون الحبر في الاجتماعات لـ «الحياة» ان فريق العمل سيضع تقوياً للمشاورات الاقليمية التي اعتمدها في الدورات السابقة ويعرض الخطوات التي اتت في تنفيذها. وبخاصة مشروع لامة مركز أبحاث في مسقط لدرس الوسائل الأقل كلفة لتحلية المياه، وتعمل لامة المركز للولايات المتحدة وعمان بثلاثة ملايين دولار من كل منهما، وتمهدت كوريا الجنوبية المساهمة في تمويل المشروع. إلى ذلك يحفك المشاركون على وضع خطة لتخصيص بلدان المنطقة بضرورة المحافظة على مصادر المياه والاستغناء عن امدارها وتمهدت الولايات المتحدة تمويل الخطة. وأوضح المصدر ان فريق العمل شهد في الاجتماعات التساهلية على ضرورة سجاهية مخاطر ندرة المياه وضرب المصادر الحلقية تدريجاً في الشرق الأوسط وتوصل إلى نتائج

مفادها انه حتى في حال استخدام الفضل الواسع لاستخدام الشروات المائية المتوافرة سيتمكن على بلدان المنطقة البحث عن مصادر إضافية المياه وتزوي ألمانيا حالياً بجهود مشتركة بين خبراء ايرانيين واسرائيليين وفلسطينيين لوضع مشاريع تعاون ترسي لاسد الفجوة القائمة بين العرض والطلب على المياه. ويعزز الخبراء وضع خيارات مختلفة أمام الحكومات المعنية لحل المشكلة بينها تحلية مياه البحر ومد قنوات لنقل المياه من منطقة إلى أخرى وحتى استيرادها. كذلك يعمل خبراء ايرانيين واسرائيليين وفلسطينيين على وضع اسس عامة للتعاون الاقليمي في مجال استخدام المصادر المائية في ضوء نتائج دراسة مولتها الفزوح حول القوانين الخاصة بمصادر المياه للعروان في المنطقة. ويتوقع ان تتشارك اجتماعات التعاون بين الحكومات اوضوع تطوير التعاون بين الاطراف الاقليمية في إنشاء بنك معلومات متكامل عن مصادر المياه في المنطقة.

حروب المستقبل (٥)



للبحوث والتدريب والمعلومات

التاريخ

١٦ مايو ١٩٩١

الاجتماعية. بمعنى أن تكون للإنصار الإنسان في صراعه مع الطبيعة لأن ربحا فاصلة في انحصاره على نوعي صراع الإنسان مع الإنسان ذاته. فإن الصراع العربي/ الإسرائيلي، مثلا، تحكمه إلى حد بعيد فكرة «النفوة» ندرة الأرض» ويوجه خصاص التي تشجع إسرائيل على التوسع، وتلق عقبة في وجه انسحابها من الأراضي العربية التي مازالت تحتلها. فمن ضمن أسباب تمسكها بتوسخها في الجولان وجنح لبنان ممانتها من نقص في المياه. ثم هناك ندرة الأرض العربية رغم مساعداتها للتسوية. تلك أن جعلها أرض صحراوية قاحلة ولولا مناطقها من ينزل فإنها بمثابة شيء غير موجود لعدم صلاحيتها لحياة ملائمة في غياب مياه عذبة. وفي ظل «النفوة» والحاجة إلى الأمن، (أو الخصم) التي تدفع حركته حاجة مماثلة لإيد أن يتوسع صفة «النفوة» وأن ينزل أنظر إليه على أنه معتد. إلا يزال «النفوة» وإحلال «الوفرة» محلها. أي توفير كميات هائلة من المياه من الممكن بفضل إنجازات الهندسة الحديثة. جعلها مصدرا للحياة. غطيا عن السباح للجمال للحويل البيروني التي يتركها كميوات بدلا من يبعه كقود لقط.

والجدير بالملاحظة أن إسرائيل قد أنجزت الكثير في تطوير تكنولوجيا الاحتفاظ وتخزين واستثمار الطاقة الشمسية وبالتالي في المرحلة التي سبقت مؤتمر مدريد، وأرادت فيها تحجيد، إمكانية الحرب بوفرة البيروني كسلاح يوسعهم إشهاره للنقص على التجمعات الصناعية في القرية بصفة البيروني مصدرا رئيسيا للطاقة على الصعيد العالمي. والجدير أيضا بالملاحظة أن «النفوة» إسرائيل، «تسببها» في هذه التكنولوجيات متقدم الآن في غياب السلام، وفي غياب قدرتها على الاستفادة ب «الك» الذي يركب يند من الصحراء العربية للتربية الإطروا. وهذا نموذج لتكامل بين «الكيف الإسرائيلي» و«الكيم العربي» بدلا من أن تكون هذه الخاصية خاصية أن المظاهر الملكية مصر الإسرائيلية هو «كيم عربي» مصدر مواجهة متجذبة بين الطرفين. مصر حرب لنهاية لها. تلك أن لا تكفي إسرائيل كقيل باستغناء تلك العربي، والكمص.

وأضيف أن العرب ليسوا بحاجة إلى طلب الماء من إسرائيل، ولا إلى التوسل كي تمنحهم مائلكه من تكنولوجيا متقدمة في مجال مروضه اتفاقية الشمسية. بل يمتلكون في هذا الصدد «أوراق» تفاوض قوية. فمة مجتمعت كتيبة

هذه الآن أو واردة استخدامها. ومن المؤكد أن هذه طاقة كافية لتدبير كميات وفيرة من البحر المتوسط. معنى ذلك بالخصوص أن طاقة هذا البحر من الممكن تخصيصها لتدشين مياه البحر بعد تحويل مجار لها إلى منخفضات بالصحراء العربية، وراح حرايتها إلى حد الغليان والتفتيش، ثم حجز البحار في أوعية عملاقة توفقة لاستثمارها بشريا واستزراع الصحراء.

والفكرة المطروحة لا ينبغي تصور أنها مستحيلة الخلال. تلك أن المظهر بالخصوص من فصل مياه البحر عن الملح وإجراء نوع من التطهير لها، ربما يغير طرق تحلية مياه البحر لاستخدامه في الآن، وحتى مازالت مائة الف تطلعة تلك أن تحويل مئة مكعب من المياه المالحة إلى مياه عذبة ستزال يكلف دولارا وأربعة في المتوسط وهو السعر الذي توصلت إليه الدول العربية بصفة الجزية العربية. بيد أنها تجربة يشتر تكرارها لإمكان هذه الدول التي فوالها البيرونية الهائلة.

والحقيقة أن الذي ندفع إليه حتى يصبح المشروع في متناول سائر الدول، هو الانخفاض بسعر عمليات التحلية بسببه قد تصل إلى عشرة ألاف مرة، تماما كما هو الحال عند صنع نموذج أويي PROTOTYPE جديد لكوميونتي مثلا، فيكون السعر أضعاف أضعاف سعر النموذج التجاربي. أي أن تصل إلى ما يكفل تحلية عشرة أطنان من المياه المالحة، بسعر الكيلوجرام الواحد منه. ومن هنا فكرة المشروع العملاق الذي لا سابق له، والسماح إلى استخدام بحر بحجم البحر المتوسط كله لتغذية المناطق الصحراوية لظلة على شواطئه الجنوبية.

لقد نجح العلم للعاصر في إنجاز المعجزات في مجال الهندسة الوراثية وتخليق نوعين جسيدين من الطوائف، ليس هناك ما يبرر القول بأن العلم محكوم عليه أن يكون كفاءة في إيجاد إنجازات لائل خطورة في مجال الهندسة الجينية (البيولوجية)، وفي تحويل الصحراء بفضل توفير المياه العذبة. أي أرض يجري تصغيرها لصالح الزهار لصحة. وأزعم أن الهندسة الكوكبية من لإنجازات التي سوف يكون لها مستقبل عظيم على مشارف القرن القادم. تلك أنها قد تكون من أركان الألفية الجينية في نهوض بتكوين تلبية لحاجات بشرية، لنقطة الاختلاط الفئان، كفا وكما. بل زعم أن الهندسة البيولوجية هنا نوعا كبيرا في تحقيق نتائج حاسمة في مجال الهندسة

بالنهوض بالمهمة ذاتها، أي مهمة إيجاد سبل إزالة الصحراء بفعل تحلية مياه البحر، خاصة إذا ما خصصت الألاف العربية جزءا من فوالها البيرونية لخدمة الغرض. وفي لغتي في هذه الصدد، بولت عظمي تمسكي في الأخرى من نقص خطير يزداد تفاقمها. في المياه من الصين. وبولت عظمي أخرى يتكافأ صرحها الصناعي في حد بعيد، على البيروني العربي في اليابان. وكلاما متصرا، خلافا للولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي، من تحكم «الولايات اليهودية» أن قرار لهما «الصحراء» ومؤكد أن القوامم العربية في أوروبا وأمريكا، يوم أن تكشف أن العرب قد أبرموا لاتفاقات في هذا الصدد مع دول اسبوية علمي، أن تخرج الصدد للحاق بالركب، وهكذا يصبح بوسع الأطراف العربية استثمار الصحراء الإسرائيلية من مركز قوة. وذلك بولها لهم أن تحلية مياه البحر للنهوض بصورتها بوسعة تحلقة سواء استهمتم في المشروع أو الخللوه. ولقد استهمتم فيه كثير من الألاف العربية، وبرزهم كطرف كيطرح إزهاره في تصاريف من زهار المظلة. فهل تصركون قبل لوات الألاف؟

ثم هناك سؤال يتعين توجيهه لعواصم العربية وعلى رأسها واشنطن. لقد علمت على وجه البصيرة مؤثر ضم الشيخ لانتشار وصلة السلام، وإخراج الحكمة الإسرائيلية من وطنها. فإذا لتفكرون في مؤثر عالمي من أجل عملية السلام تريخ الألاف جفيسا، لالاف بصفة تحديا، ولك بخشد جملة الإمكانات العلمية العالمية المتاحة من أجل تحاشي حرب الالهة لتنتقل إندامها في مستقبل متخوف، وإزاء أسس مشروع سلامي بديل بقوة على ورة الماء وإزهار الحداثة والألفة الحرب بسقوط الإحسان بين المستوحاد على الأرض العربية هو يكتمرة دعوات



تداولت هنا قضية سرقة مياه مصر في الصحراء الغربية بمضنية هذه الخدوش مرحلة جديدة من النهب الليبي العظيم وهي سرقة تكلف ١٠ آلاف مليون دولار. وجاسني فرد الليبي من القذافي محمد عبد الهادي رئيس وزير الأشغال العامة والوزراء للشباب يقول فرد:

●● طاعتوا بعلمهم مقل سيفلتمكم في عموكم القومي بعموم مصر يدا ولتدشون بصحيفة القويك بلاتينج ١٩٩٦/٥/١٠ عن خزان الجوفي العميق بشرق ليبيا والأعمال التي تقوم بها ليبيا في شأن الأمانة بمياه هذا الخزان. واستأجر سيفلتمكم من موفف مصر من الأعمال التي تفتلها ليبيا وتلبيها على الخزائون بالأراضي المصرية.

●● وفي هذا الصدد رجوان اشع امام دنكر سيفلتمكم حقائق الأمانة: أولاً: خزان الجوفي لشرق ليبيا هو خزان الجوفي في مصر فراجع القديمت لتخفيته في عصر قرايم الطير. وهو عبارة عن عدة خزانات تقع في مساحات من أراضي مصر وليبيا والسودان وتشاد. ثانياً: تخضع من الدراسات التي قام بها خبراء من مصر والسودان وليبيا والأمان للتحسنة وكذلك الدراسات التي قامت بها جامعة برلين والشركة العامة للبترول ومهند بحث المياه الجوفية بوزارة الأشغال العامة والوزراء لثانية مقاي: ١- أن هذا الخزان يتكون من عدة خزانات منفصلة متصلة عن التركيب والتشوهات والحوادث بصحون كقاعة.

٢- ويسبب ذلك فتن حركة مياه الخزان بطبيعة للغاية وتلك تكون مستقلة ولتلك استعيرت مياه

محفرة Fossil Water) كمن أي أداة أو استخدام غير رشيد لهذه الخزانات يؤذي في اللاتم الأول على الواقع للاستخدام فيه ولا بد من عدم في الخزانات الأخرى. وهو الذي الذي يملك تظاير آثاره في الخزان للاستخدام حالياً بليبيا في منطقة كفرة.

٣- أنه بسبب انفصال وتصدد الخزانات فإن ليبيا تقوم بتخفيض مشروعات الاستغلال على مراحل لكل خزان على حدة وهي خزانات الكفرة والسيرس ولتزيو وسبها وغيرها. نقلاً عن مصر ليست حادثة عن

لمعية هذا الخزان مهما كان عمق البلاء به وتكليف كتنه استغلال والاستخدام لعمل حقن استغلال طاقة الاستخلاء. لأن من استخلاء هذه المياه بالتحسينات معلومة ولفترة زمنية تشمل التوصل والاستمرارية واستقرار المجتمعات هي من العناصر الأساسية في سياسة استغلال وأمانة هذه المياه. وفي هذا الصدد فإنه يتم حالياً زراعة أكثر من ٥٠ ألف فدان بالقواصي الجديد ويضخ المولات على مياه هذه الخزانات ويذكر الاستهلاك الذاتي منها حالياً بما لا يقل عن ٥٠٠ مليون متر مكعب سنوياً.

●● كما يجري حالياً في إطار المشروع القومي لتخصيب جنوب مصر العمل على سرعة استصلاح واستزراع مساحات حوالي نصف مليون فدان على أرض مصر ذات الأمانة والأخصبة وعدم تكتير على توعية المياه وتطوير الحداب بالتسريب بالإضافة في مابهم قلقة من المياه المستعينة من وادي قنبر ولتلك. ويذكر قسم مابهم استخلاء من الخزائون الجوفي في إطار هذه السياسات بخواص مبررات بالإضافة في الاستخدم حالياً. وهو الشرح الذي يجري بالفعل العمل على تحقيقه من خلال تشريع عمليات حقن وتخصيب وتطوير شبكات الأنبار والمعيون وتخصيب وتطوير شبكات قري والصرف وعمليات التوسع اللازمة لتحقيق هذه الأهداف. وهذه الخصائص تفرق اشعار الخصائص التي تستخدمها ليبيا حالياً من هذه الخزانات. ومن تلك الخصائص سيالتمكم أن وضع هذه الخزانات ليمثل مشاكل الأعلى الخزانات المحلية والواقعية وأن مصر مقبلة في سياسة الاستخدام الأمثل والأمان وهو الحل الأمثل والافضل في أمانة مثل هذه الخزانات.

●● وقد وثق أن اشع حقائق وكفاءة وطبيعة هذه الخزانات في أيجان شيدت امام نظر سيفلتمكم وأعلى كون قد اوضحت سيفلتمكم فرد على كتنها سيفلتمكم في نهاية

وزير الأشغال العامة د. مهتمس محمد عبد الهادي رئيس د. زحمن تشكر الوزير اهتمام بهذه القضية الحيوية وتوضيحه لفرق القلي التي يحفظ مصر

حاليا في موهبا الشؤلية. وأن كانت القضية من ألت مفتوحة للبحث والحوار عباس الطرابلسي



المصدر:

١٥ مايو ١٩٩٦

للبحوث والتدريب والمطبوعات

التوزيع:

مصر عام ٢٠٠٠

بمقام: محمد علي إبراهيم

بعد تحالفها الاستراتيجي مع إسرائيل

أمريكا تسعى لتجفيف النيل !!

والشطن الدولة الصديقة ، الشريك الرئيسي في عملية السلام تقدم على تصرفات لا يمكن أن تصفها أبداً بحسن النية ، ولا تستطيع أن تدعيها ترضي كما شام لها القهرى لمجرد أنها تمتعنا سنوياً أكثر من ٢ مليار دولار مساعدات ، وكلنا نعلم أن هذه المساعدات تستفيد منها أمريكا أكثر مما تستفيد مصر ، فهي تكفل لهم تشغيل مصانعهم وشركاتهم وترحم عمالهم من البطالة وتحسن ميزان المدفوعات وتخفف التضخم والديون أخرى كثيرة ..

... أقول إن التصرفات العربية التي تقدم عليها واشنطن لحوادثها هي التي تدفع المرء إلى الجنون ، ونجعلنا نرد دقماً للمثل للشخص القليل « اسمع كلامك اسدك ، ثقوب أمورك استعجب !! » ..

من هذه التصرفات إبرام التحالف الاستراتيجي والدفاعي مع إسرائيل ، ومباركة التحالف الاستراتيجي بين إسرائيل وتركيا .. وعدم الوقوف أمام تل أبيب في غزوها الوحشي للبنان .. والاصرار على « تركيع » شعب العراق رغم أنهم يشكلون كل ما في وسعهم لتنفيذ قرارات الأمم المتحدة ..

... إلا أن أخطر ما قرأته أخيراً عن تصرفات واشنطن العربية هي أنها قررت أخيراً محاصرة منابع النيل وتناقص تصيب للقرى في مصر من المواد إلى ٥٠٠ متر مكعب فقط (١١) كيل ... كيل ١٢

... أولاً أنا لست متخصصاً في الري كي أتلى بنهوى ، ولكن للمتخصص هو د . م . عبد الهادي راضي وزير الأشغال والموارد المائية الذي أتلى بحديث خطير لمجلة « علوم المياه » كشف فيه أن مكتب استصلاح الأراضي الأمريكي وهو مكتب تابع للحكومة الفيدرالية الأمريكية مباشرة ، تتفق مع إثيوبيا على إنشاء سدود وإصلاح أراض لتصل مياه النيل ٦ مليارات متر مربع .. والفريق أن مكتب استصلاح الأراضي الأمريكية عرض القاعة كل هذه السدود ومشاريع الاستصلاح (مقالاً) !!

... لفتت أمريكا إثيوبيا - في رأيي - ولم تفتّر أو غندا لأن إثيوبيا هي



للبحوث والتدريب والمعلومات

التاريخ :

١٩٩٦م - ١٠ - ١٠

مصر ٢٨٥ من مياه رى مصر والسودان ، وهي تعاني من مشكلات مالية تمنعها من تغطية أراضيتها ومراعيها من الجفاف الذي يهدد البويرا فكما ، وهي لذلك لم تفكر كثيراً في العرض الأمريكي المسمى الذي جاء لها في توقيت مناسب !! بدون أن يتكلمها مليماً واحداً ..

.. قبل أن تمتد في تطويل السبب الذي من أجله أقيمت الولايات المتحدة على هذا العرض المسمى ! يعني أن أقول أن الخطة الأمريكية تستهدف الأمة عدد من السدود لو تم تنفيذها سيكون تأثيرها مدمراً على التنمية الزراعية في مصر وإيضاً على التنمية الزراعية في السودان ..

.. السدود الجديدة ستجعل حصة المياه التي تحصل عليها مصر تتراجع ، فمصرينا الآن من المياه وكفى بالكاد لزراعة ٧.٥ مليون فدان والتشرب ، أما بعد إقامة السدود فسيقلص نصيبنا أو بالأحرى نصيب الفرد بعد ٣٣ عاماً أي في عام ٢٠٢٠ إلى ٥٠٠ متر مكعب سنوياً رغم أنه الآن يبلغ ١٠٠٠ متر مكعب ، ونلاحظ هنا أن بعض المؤسسات العالمية لا يعجبها نصيب الفرد من المياه في مصر وتقول أنه يقترب من خط الفقر المائي الذي تحده هذه المقادير بـ ١٥٠٠ متر مكعب في العام ..

... لو افترضت حسن النية هنا ، وكنت أن الولايات المتحدة تتابعها فجأة الرحمة على دول أفريقيا التي عانت من الجفاف طويلاً ، وانخفض الإنتاج الزراعي فيها إلى معدلات خطيرة ففرت أن تهب لتجديتها ، فلماذا لم تفعل ذلك علم ١٩٥٦ ورفضت تمويل السد العالي وأوجزت إلى البنك الدولي برافض المشروع جملة وتفصيلاً !!!

.. سؤال آخر وهو إذا كان اختيار أفريقيا وقع بصن نية وأنها فعلت ما تعاني من مشاكل الجفاف ، فلماذا لا تفعل الشيء نفسه مع الصومال الذي لا يكاد الفرد أن يجد فيها مياهًا شرباً .. ولماذا لم تبادر بإقامة سدود في أفريقيا التي تحتاج إلى نهضة شاملة في التنمية الزراعية ، وبدلاً من ذلك أقيمت أفريقيا بأهمية لإرام مفاوضات بحرية معها أمام باب المندب ، وبالتفاهوت مع إسرائيل عسكرياً ، لأن أفريقيا دورها في المنطقة الأمريكية موسم على " باب المندب " وتحسينها ومكة لوانشطن وتل أبيب في البحر الأحمر حتى لا يتحول إلى بحيرة عربية ..

.. المقصود إذن أن لكل دولة دوراً محدداً مسوماً بعناية والتقاء ، وتشاور الدولة على أساس مصطلحات كثيرة وخلفيات أكثر .. وإيضاً تقديم (الطعام) الذي يجعل للتفكير شيئاً ، والبصر مصداقاً بالحسي ، والإرادة مسئولية .. ونحن تقديم (الطعام) يحتاج لإخراج وتقديم وتغليف ، اعتقد أنه ليس هناك من هو أروع من واشنطن في هذا ..

... قد أكون متشاكساً وقد أكون مبالغاً في سوء الظن لكني مأكداً أنصرف عن قسسى الموسوس وأطرد الشياطين ، حتى تعود وتلج على فاجد أن هناك مخططاً أمريكياً إسرائيلياً لتهديد الأمن المائي العربي عموماً وإيس للمصري فقط ، فهاهى إسرائيل تصر على سرقة مياه نهر النيل التي يابان ونهر الأردن ، ربما لأنها تدرك أن مواردها المائية الشحيحة ستعاضل بعد السلام ، فهي تحصل الآن على ٢٠٪ من احتياجاتها المائية من هيئة الجولان المحتلة والضفة الغربية .. فهاهى إسرائيل أيضاً توقع اتفاقاً مع تركيا لعمل موانئ تنقل بها المياه الزائدة عن حاجتها إلى الدولة العبرية ..

... ومن ناحية أخرى تشجع أمريكا تركيا على إقامة سدود



المصدر :

للبحوث والتدريب والمخطومات

التلخيص :

١٩٩٢

ضخمة للتحكم في مياه نهر الفرات بالنسبة لـ سوريا والعراق
ومنعها عنهما .. واستخدم ورقة الماء التركية للضغط
على سوريا في المفاوضات للسلام ..

... عزيزي القارئ المخطط واضح .. سواء في تركيا أو في سوريا أو
في لبنان أو أي مكان آخر ، فالقوة الصنيفة تسعى لتهدية ثروات الحرب
المالية . بعد أن بددت ثرواتهم البترولية وزرعت الفاقة بينهم فبددت
ثرواتهم السياسية أيضاً ..

.. لا أستطيع منع سوء الفهم من الإصحاح على نفسي
- خصوصاً وأن الدلائل أصبحت أكثر من أن تحمل - بأن
هناك مخططاً لمحاصرة مصر مالياً وعسكرياً واستراتيجياً ،
والحمد لله أن الحكومة متنبهة لهذه الأخطار .. فهاهو
مجلس الوزراء يسعى لاعتماد طرق جديدة للرى (مثل
التنقيط والرش ..) كوقاية لمواردنا المائية .. وكذلك
تعزيز المملكت المزروعة أرزاً وقصباً - لأنهما من
المحاصيل التي تحتاج شراً مالياً - ..

.. فكيف شاء قدرنا أن نواجه التحديات منذ بداية التتريخ ، ولمخرج مسلمين
لأن الله يريد لهذه البلاد أن تبقى كقائمه عليها خير لجنات الأرض ..
وحينما الآن أن نأخذ بالأمور الحدية في إزالة ملوحة البحر وتطهير
الترع وتكثيف وتطهير المسحب .. فلأحد يعلم ماذا يفعله لذا الإصداق
غداً ٢٢ ..



أزمة المياه والأمن القومي العربي

د. حسين بكر

قسم العلوم السياسية، جامعة أسوط

الأوسط في التسميخات لك أن كل دولة مستحقول الاستيلاء على ما تملكه الدول الأخرى من حصص، وقد

تحدثت نفس التسمية في تقرير مركز الدراسات الاستراتيجية والبولية بواشنطن عام ١٩٨٧ والذوات السرية التي أعلته وشاركت فيه أطراف عربية. في حالة حرب مع إسرائيل. جيبا إلى جنب مع الوفد الإسرائيلي الرسمي الذي كان يراسه آنذاك مائير بن مائير، المدير العام لمصلحة المياه الإسرائيلية وقد أدار هذه الذوات وأشر عليها آنذاك البروفيسور الصهيونية المعروفة بجويس ستار، من جامعة جورج واشنطن وخلف هذا العام صدر تقريران خطيران وعلى درجة عالية من الأهمية فيما يتعلق بمياه الشرق الأوسط وأولهما تقرير البنك الدولي الذي حذر من أن حروب الشرق الأوسط في الشرق الأوسط ستكون سبب المياه، ولذا يجب تعزيز الأمانة الاقتصادية بالجامعة العربية التي حذر من كارة مائية محيلة في بعض الدول العربية. وقد تناولنا في مقال سابق تقرير البنك الدولي أما التقرير العربي فهو أكثر مراعاً للواقع.

ومن الآن وحتى العام ٢٠٢٥ - حسبما يذكر التقرير - سيكون العجز العربي بنحو ٣٠٠ مليار متر مكعب وسيستخاضف هذا العجز ليصل إلى ٢٠٨٣ مليار متر مكعب خلال العام ٢٠٤٠ بقدر التقرير - أيضا أن إجمالي الطلب على المياه في الدول العربية عام ٢٠٠٠ يقدر بنحو ٣٠٠ مليار متر مكعب ونحو ٦٢٥ مليارا عام ٢٠٢٥. وتبلغ نسمة المياه المطلوبة لإغراض الزراعة وتخليق الأمن المائي العربي بنحو ٩٢٪ من إجمالي الطلب على المياه، أن حجم الفوائد العربية للمياه المتجددة في كل البلدان العربية يقدر بنحو ٢٤٠ مليار متر مكعب في الماء وتقدر كمية المياه المطلوبة لاستخدامها في الزراعة وحفظ التنمية الاقتصادية بنحو ١٤٨ مليار متر مكعب وستهلك مصر والسودان منها نحو ٥٨.

■ وضع الأزمة: تتوكد النظرة إلى خريطة الأنهار العربية الكبرى دخول المياه العربية وضع الأزمة. وهي: أي الأزمة. تنفي في التحليل الأخير موقفا مفاجئا يهدد بتحول حذري في الوضع القائم يتسم بتضييق الولات وكذلك الأحداث وحدة الأخطار التي تهدد الأمن القومي ووضع المياه العربية اليوم في ظل الاحتياجات

لتحج المنظمة العربية نحو أزمة حقيقية في الحصول على المياه اللازمة لكل شيء نهاية القرن. وتدل الذوات الصحيحة وغير الصحيحة منذ عهد مصري على أن منطقة الشرق الأوسط برمتها تدفع نحو أزمة مائية لا محالة والممة ما لم تتضافر الجهود لأهمية والأقليمية والدولية لإيجاد معالجة مفيولة لتفاسير المياه وترشيحها، وإيجاد ندائل مستعدة لحصان المياه المتجددة. ففي منطقة تنمو بأعلى معدل زيادة السكان وتتخشب مساويعها المائية لأسباب بشرية وبنيوية مقابل ازدياد معدل الخطط التنموية الطموحة العربية والاستيطانية الإسرائيلية وتكاثر أسباب الصراعات الاجتماعية والقومية المتقدة وحروب الإقليات فإنه توجد دلائل موضوعية واضحة عن حتمية اللجوء إلى العنف للحصول على هذه المائدة النادرة التي تمثل حاجة إنسانية ملزمة غير قابلة للتفاوض. فهل هناك أزمة حقيقية؟ وكيف يمكن حلها إذا وقعت؟

■ دواعي الخطر: في الخطاب الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا قمة ذلك الحذر من عدم التوصل إلى صيغة توفيقية حول موارد المياه وأكد ضرورة الوصول إلى اتفاق بشأنها. ومنذ منتصف الثمانينات وحتى قمة عمان جرت مياه كثيرة في أنهار الشرق الأوسط وفيما وصلت إليه من تطورات مأساوية.

ففي شهر أبريل عام ١٩٨٩ أفرخدار المياه في جامعة الدول العربية من إحدى عشرة دولة عربية في عمان بأن «امن المياه في العالم العربي لا يال أهمية عن الأمن القومي أو العسكري» وخلال اللقاء المأضي أصبح الأمن المائي هو هاجس للمنظمة الجديدة على مستوى الحكومات والشعوب على السواء إذ شعر الجميع بأن هناك أخطارا تهدد وصول المياه عبر الأنهار الحيوية للشلالة الكبرى في العالم العربي وهي النيل والأردن ودجلة والفرات. والمشكلة الأخطر أن هذه الأنهار تنبع من بلاد غير عربية مستقلة وذات سيادة وكلها - دون نهر النيل لا تربطها أية اتفاقيات دولية بدول المصب. هذه الدول دول المنبع - هي دول الجوار الأستراتيجي المعروفة بالضعف الثالث في الصراع العربي - الإسرائيلي. ولا يمكن فهم دواعي الخطر الحقيقية إلا إذا علمنا أن أكثر من ٧٥٪ من المياه العربية تأتي من هذه الدول (اليونانية وتركيا بالذات) ولا إذا علمنا عمق الاتصالات الإسرائيلية بهذه الدول عليها لوصية قمى إسرائيل المصلح بين جويرون، لضرب الأمن العربي في مقتل الأمن المائي. لقد حاولت إسرائيل وتحاول استبدال ميدا الأرض مقابل السلام بالأرض مقابل الماء كما جاء على لسان وزير خارجيتها شمعون بيريز عام ١٩٩٢ بالقاهرة لقد

تلقى حركات إسرائيل مع دول اللوق العربي: مصر والأردن وسوريا ولبنان. يضاهي إلى ذلك سرعة إسرائيل الدائمة والمستمرة للمياه العربية في الضفة والقطاع بعد استنزاف مياه الأنهار المتجددة القائمة إليها أو تلوئها. وفي تقريرها عن أزمة المياه كندس مجلة «تايم» في نوفمبر ١٩٩٠ على لسان «مرفوق سوليفر» والبروفيسور الإسرائيلي بجامعة حيفا «ان حرب المياه قد تتفجر في الشرق



الداخلية والاضطرار الإقليمية والدولية بتطابق ووضع
الأزمة الذي لابد من إيجاد سيناريوهات تعاونية وعينية
للخروج منها

أما حوض نهر الأردن فقد أصبح مضرب الإصطلة في
استنزاف المياه منذ الستينيات. أن حوض نهر الأردن
مواجه بأزمة حقيقية من الآن وحتى عام ٢٠٠٠ فحاجة
إسرائيل من المياه سوف تزيد على ٧٢٠ م٣ مما هو موجود
حاليا مع اتجاه إسرائيل للتشجير لكي تصل إلى ١٠
مليارات حتى العام ٢٠٠٠ كما وعد «شامير» سابقا. بينما
يعاني الأردن نقصا يصل إلى ٧٢٠ ويتلقى الخبرات في
المستشعرون المائية (الهيدرولوجيكيا) على أن الأردن
وإسرائيل سوف يكونان قد استنفذا كل المياه المحددة
بحلول هذا العام الحالي ومالم يصل إلى اتفاق فقد
يكونان في وضع الأزمة. وتعاثى إسرائيل من أزمة
جفاف مع زيادة الاستيطان وزيادة نفوذ وملوحة ماء
النهر بالخطافات الصناعية. وتعد بحيرة طبرية التي
انخفض فيها المياه إلى أدنى مستوياتها بازومر أزمة
المياه في إسرائيل.

أن إدارة الأزمة في المياه العربية تستلزم النظر إلى
منهجين لاثنت لهما في المستقبل أولهما: صراعي
ويقوم على تكاملية مفهوم الأمن القومي العربي وهو
يشمل استخدام الأمة العربية لقواتها العسكرية لوقف
استغلال الدول الأخرى للشعوب الأساسية للمواطن
العربي في لعبة المصاومة الإقليمية والدولية أو خلق
الالتفاتات الموقفة على النهر بين دولها. هذا البديل أقل
احتمالا في التنفيذ وغير مرغوب فيه ويصعب تنفيذه
في إطار التوازنات الدولية القائمة في عالم اليوم.
ثانيهما تعاوني ويقوم على مبدأ التفتحة المتبادلة مع
دول الجوار الإسرائيلي أو بين دول الحوض الواحد.
من مطلق الإيمان بوجود المعركة المشتركة والمتبادلة
دون مخالفة أو تجاوز مع معرفة حقيقة الحاجات دول
الحوض من الماء واستخدام أمثل لها. وهذا البديل أكثر
احتمالا للتنفيذ لما فيه من تبادل للمنافع وتوازن
للمصالح وتلبية للشعاب الحاجات الأساسية للإنسان
في دول حوض النهر.

ولم كل الأحوال لابد من تطوير استراتيجية عربية
موحدة تخدم المصالح العربية العليا لمنع الآخرين من
سرق المياه وانتهاك التوافق والاعراف الدولية وإنشاء
هيئة مائية عربية على غرار «الأوبك» يكون دورها
تنفيذ هذه الاستراتيجية ذلك أن نقطة الماء سوف تصبح
أعلى من نقطة البترول في العقد القادم.



أحواض الأنهار

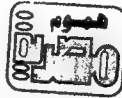
العربية

يكتنف المنطقة العربية عدد محدود من أحواض الأنهار النيل وبحلة والفرات والبرمواة بالإضافة إلى الأنهار الصغيرة في لبنان والمغرب والجزائر وتونس وتقيم السعودية وليبيا مشروعات ضخمة لاستغلال موارد المياه الجوفية.

مساحة المنطقة العربية ١٣,٨ مليون كيلو متر مربع منها ٧٢,٤ ٪ أراض زراعية، ١٨ ٪ مزارع، ١٠ ٪ غابات، وأراضي إنتاج حيوان ٤ ٪ والباقي أراض صحراوية.

والأرض الزراعية محدودة ففي سوريا ٣٦,٩ ٪ من المساحة الكلية، ٣٠,٤ ٪ لبنان، وتنخفض في مصر والجزائر والسودان ٣ ٪ وتصل إلى أقل نسبة في السعودية وعمان وموريتانيا ٠,٥ ٪ من مساحات كل الأراض المزروعة فالجفاف وقصور موارد المياه هما السمة البارزة في المنطقة.

المصدر: د.عبد الفتاح القصاص



شريبة امور بلعنا.. فلي
الوقت الذي تنطق فيه لبيها
٧٧ ألف مليون دولار على
سحب المياه من الخزائن
الجوفية الدوبي في الصحراء
الغربية تفكر في شق ترعة
للتوصيل مياه النيل إلى
الوادي الجديد.. أي بالقرب من
هذا الخزان الجوفي!! ولنا أن
نتساءل: أين هي الأحلام التي
بشر لنا بها حكومات الثورة
منذ عام ١٩٦٠ عندما قالوا لنا
- في كل وسائل الإعلام - أن
هناك نهرا مائيا جوفيا تحت
الوادي الجديد وبشرونا بالقرب
استصلاح ملايين الأمتار
وإنما هنا.. وكان أن
عاشنا على هذا الحلم الكبير
وانشأنا مستشفيات الوادي
الجديد.. ومن هنا بعد أن
انطلقنا للأبواب هناك أن نسا
من الخسيسة.. وهم هنا
لنفسنا بعد أن استصلحناها
هنا..

● ولنا أحب أن نسال
الوزراء للجهدين والجهدين
وبلاش للكتور عبقهاهي
نفس من هؤلاء.. ولكنني
أخشي على كل قطرة مياه في
بلعنا مع نخاس حسم
الاستهلاك.. وثبت حسم
للناس من المياه..

وأكر ما لفت انتباهي ما
تفكر من مشروع لإنشاء ترعة
توصيل مياه النيل إلى الوادي
الجديد.. فساكن هي إن
استطروا لنهر الجوفي هناك
وهل نقدرنا للتفكير من هذا
الخزان.. أم لآله خزان لا
لتجديد مياهه نخشي على
نفسنا ومن هذا تفكر في
توصيل مياه النيل إلى هناك
أم أن الهدف هو تقديم خطة
من مياه النيل مع المياه
الجوفية لتلا للوحة الجوفية
للتخفيف بعد أن أضرت لمياه
الجوفية بالأرض التي
استعملها مشكلة التملح..

● وأخيرا.. ألم يكن الأجدر
بنا الإسراع بتركيب مرشحات
على الأنهار لتخفيف حدة
اللوحة الجوفية للأرض مفاها

للماء الجوفية غنية هناك..
تقول هذا لاني أعلم أن
صعوبات مالية أكثر
تركيب هذه المرشحات أكثر
من مرة.. كما أن مشروع شق
هذه التربة سيكلف ٢٠٠
مليون جنيه لمرها مجلس
الوزراء بالقطر..

● ولقد فوجئت بقرار حفر
هذه التربة التي تفكر العمل
بها.. وفوجئت بقرار أن القرار
بالحفر بين مستشار
مختلفة للترعة.. وأن لجنة
خاصة سوف تجتمع هناك
الأربعاء لاختيار أفضل مسار
للترعة وهل تخرج من
سيوة أو من أسدا أو من برا
للخارجية أو من إنا إلى أبو
العويجات.. أو من إنا إلى أبو
طرطوس.. وربما يفتك الخليل
أن هناك تفكير في توصيل
مياه النيل إلى العويجات.. فهل
هذه فكرة أم حقيقة.. تقول هذا
لاني أعلم علم اليقين حسم
الخزان الجوفي في منطقة
شرق العويجات وأن هذا
الخزان يحمل أملا كبيرا
للتدعيم الزراعي والبشرية
هنا.. فهل هذا كلام صحيح..
أم إننا فعلا تفكر في مد ترعة
من النيل إلى العويجات.

● والكلام الذي يعلنه رجال
وزارة الأشغال أن الهدف من
هذه التربة هو التنمية المطلقة
بمستصلاح ٥٠٠ ألف فدان..
فإن نهدف لصلاح جيلنا كله
في الوادي الجديد حتى تفكر
في شق ترعة وبراج طولها
بين ٢٤٠ و ٢٠٠ كيلومتر
تعبير المصراع وكيف
سنحسم مياه التربة من
الغمر إلى باطن الأرض
مرة.. ومن التفكر مررات
لنصري وهل توصينا إلى
طريقة لتخفيف التربة تحمي
مياه مصر للأمة كلها..
كل هذه قضايا خطيرة
تتطلب الرد.

جاسم الطرايبلي



كتاب هام:

أزمة المياه في المنطقة العربية

المياه هي التي سوف يحدد شكل الصراع في السنوات القادمة، فهي عصب الحياة ومنطقتنا العربية تعيش حالما، فوق برميل من البارود الذي يمكن أن ينفجر في أي وقت، ومما زاد الصراع في منطقتنا ما يمكن أن نسميه أزمة المياه والأهمية هذا الموضوع، صدر أخيراً في سلسلة "عالم المعرفة" لكتاب أزمة المياه في المنطقة العربية الحقائق والبدائل الممكنة، تأليف د. سامي خخيمر والكور خالك حجازي.

كما ينطلي الاستغلال الامثل للمياه الجوفية ومياه الانبار استثمارات ضخمة لاقامة التجهيزات والشبكات اللازمة لهذا الاستغلال، كما في مشروعات تحلية المياه تحضار بالإضافة الى الاستثمارات الضخمة، كترابويا متقدمة وكذا يصيب لكل مورد مشكلاته وتصبح المشكلة المائية مشكلة متعددة الأبعاد، تحتاج للتعامل المتأخر معها الى البات مؤسسية متقدمة قد تكون متوافرة حتى الآن. ويتعامل هذا الكتاب مع تلك المشكلة المائية متعددة الأبعاد من منظور متعدد أيضاً، يبدأ من الحقائق الجغرافية والتاريخية فضلاً عن الاعتبارات الثابتة من القانون الدولي، لينطلق عبر عملية تصعيد متتال الى

الأحاطة بمسائر جوانب واعتبارات الموضوع السياسي والاقتصادي والقانوني، وينتهي الى استشراف المستقبل المثالي. وقد صممت بنية هذا الكتاب لتحقيق ذلك الهدف لذا فقد جاءت على النحو التالي:

الفصل الأول: يغطي الجوانب التاريخية والجغرافية والهيدروإكلوجية، كما يقرر مساحة خاصة للتعامل مع المياه من منظور القانون الدولي. الفصل الثاني: يبين الموارد المائية والاحتياجات المستقبلية لها، وذلك في الحاضر والمستقبل، والفرص من تلك المستقبلية بين الموارد والاحتياجات هو تحديد فجوة الموارد للمستقبلية والاستقلالية. وهذا من شأنه لفت انتباه القارئ بهذا المورد وكذا صناع القرار تلك الفجوة بغية مواجهتها. الفصل الثالث: يتناول العلاقات الدولية من النظم المثالي، ويرصد تاريخ التفاعلات الدولية للمنطقة بالاهتمام سواء الصراعية منها أو التعاونية في إطار الاحواض النهرية الكبرى.

ويقول المؤلفان في مقدمة الكتاب: الماء هو أحد الموارد الطبيعية المتجددة على كوكب الأرض، وأهم ما يميزه كمبرك كيميائي هو ثباته، فالكيمياء الهجينة منه على ظهر الأرض هي نفسها منذ مئات السنين. ويوفر الحجم الكلي للماء بحوالي ١٣٦٠ مليار متر مكعب، ٧٧٪ من هذا الحجم موجود في البحار والمحيطات، و٢٪ مجتم في الطبقات الجليدية، والمياه المالحة تمثل المصدر الرئيسي للمياه العذبة، وذلك عن طريق الدورة الهيدروإكلوجية للماء، فيومياً يتبخر من السطح المائية ٨٧٥ مليار متر مكعب من الماء بفعل الطاقة الحرارية التي تصل الى الأرض مع أشعة الشمس، وتتحرك الرياح الهواء الرطب المحيا بالبخار الى أماكن أخرى ذات حرارة منخفضة حيث يتكاثف مرة أخرى، ويسقط على شكل أمطار وتلوج، ويومض بذلك الجزء الذي يستهلكه الإنسان.

وتعاني أغلب مناطق الوطن العربي من شح المياه ويرجع ذلك الى وقوعها في المنطقة الجافة وشبه الجافة من الكرة الأرضية ومع نمر السكان في الوطن العربي فإن مشكلة الندرة تتفاقم كتنتيجة منطقية لتزايد الطلب على المياه لتلبية الاحتياجات المنزلية والصناعية والزراعية.

وللتصغير مشكلة المياه في الوطن العربي على النبرة، ولما تمتد الى نوعية المياه التي تتدفق وتحول الى مياه غير صالحة للاستخدام لأسباب متعددة، وتسبب مشكلة المياه على كل المصادر المائية في الوطن العربي، فالانتهار العربية الكبرى مثل النيل والفرات تنبع من دول غير عربية (دول الجوار

الجغرافي)، وتجرى وتصحب في بلدان عربية، مما يجعل لنيل المنبع ميزة جيوسياسية استراتيجية في مواجهة البلدان العربية.



الفصل الرابع: يبحث في تلك البدائل
التقنية التي يمكن من خلالها تجاوز
المشكلة - الإزمة المائية عبر توليد كميات
وتحسينات مناسبة من المياه. ويشرح كل
بدل من خلال محددات مختلفة البيئية
والاقتصادية والاجتماعية والسياسية.
الفصل الخامس: يتوخ هذا الفصل
العمل في الفصول السابقة على ذلك
بتقديم تصور مستقل للتغير الذي يمر
مخبرات متميزة، ولا يزعم هذا الفصل
تقديم تصور تفصيلي للمستقبل وإنما
يرى إلى وضع خريطة عريضة وإشارات تدل على
قواعد واستشراف المستقبل الذاتي. إذ أن التصور
التفصيلي للمستقبل يوفق حدود مثل هذه الدراسات،
حيث يتطلب توليد خبرات متعددة وامكانيات تتركز
على قاعدة معلومات عريضة. وهذا لا يتفق إلا بتركز
بعض رواق ومتقدم نقل أن نراه قائما في الأجل
القريب.

الفصل السادس: يأتي هذا الفصل ليحقق
فرضيتين: الأولى: هو إعادة توليد مخطط للمياه
والنتائج التي شملتها الفصول السابقة في سياق
تحليلي يسمح بمد أي فجوات تكفي قد فشلت في
المثل الطرق السابقة. والثاني هو طرح تصور لبدل
عربي يركز على الصورة التركيبية الكلية لمسألة
المياه، ويصب في مجرى عملية التنمية المستقلة
والشاملة.



٢٠٩



أزمة اللياه في المنطقة العربية القضايا والبدائل الممكنة

د. سامر منير
خالد حجازي

ملاحظات: ١- تم إعداد هذا العدد على يد فريق العمل في مركز الدراسات والبحوث.



للصدر،

البيانات الإحصائية

الناشر،

٢٤-٢٥-١٩٩٦

للبحوث والتدريب و المعلومات

ارتفاع منسوب المياه خلف سدود المغرب



● لارباط - رويتر - قالت وكالة أنباء المغرب العربي الرسمية إن منسوب المياه خلف سدود المغرب الممتدين لارتفاع إلى ٨,٩ بلدين متر مكعب هذه السنة من ٣,٤ بلايين متر مكعب العام الماضي عندما تعرضت البلاد لأسوأ جفاف في تاريخها.

ونقلت الوكالة عن خبراء في وزارة الأشغال

والبناء قولهم إنه بعد الأمطار الأخيرة تحسنت مخزونات المياه في البلاد تحسناً ملحوظاً.

وأضافت الوكالة أن خزانات المياه امتلأت بنسبة ٩٠ في المئة من طاقتها الاستيعابية بالمقارنة مع ٢٠,٦ في المئة في العام الماضي. وفي العام الماضي أدى الجفاف إلى تراجع المحاصيل الزراعية إلى ١,٦ مليون طن أي ما يقرب من ربع متوسط الإنتاج السنوي وأقل بكثير من مستوى محاصيل العام السابق القياسي الذي بلغ ٩,٤ مليون طن. وقال خبير غربي إن المغرب يراقب محصولاً غنياً من الحبوب هذه السنة يبلغ نحو ثمانية ملايين طن بسبب موسم أمطار وفيرة.



السفير الاسرائيلي في أنقرة يواصل جولته على الاسكندرون سورية تصعد مع تركيا وديميريل يطالب بوقف «التهديدات»

□ أنقرة، دمشق - «الحياة»

■ صعدت سورية أمس لهجة انتقادها لتركيا فيما دعاها الرئيس سليمان ديميريل إلى حوار متسوية النزاع على مياه نهر الفرات. وقال في كلمة ألقاها أمس في احتفال بوضع حجر الأساس لسد شامس على الفرات في قرية قاموشين في محافظة غازي عنتاب على الحدود مع سورية وجنوبه رئيس الوزراء التركي ميهاء نوري بجله والفرات أن يؤدي إلى «حرمان جيرانها وتعرضهم إلى الجفاف».

لكنه حذر من توقع أن تترك تركيا ببساطة النهرين اللذين ينبعان من أراضيها من دون استغلالهما ازدياداً



٦ مايو ١٩٩٦

للغريب

للبحوث والتدريب والمعلومات

ثروتها وسد اللجوات التي تعاني منها في مجال الطاقة. وأضاف أن على سورية والعراق اللذين يتدفق نهرها مجلّة والفرات إلى أراضيهاما الشول في حوال مع تركيا من أجل الاستغلال المشترك للموارد الطبيعية للنهرين، بدلاً من توجيه التهديدات إلى أنقرة.

ويخيل تشييد السد الخامس في إطار مشروع تركي لري وإنتاج الطاقة الكهربائية في جنوب شرقي الأناضول (مشروع الأناضول الكبير «غاب» تعارضه سورية والعراق. ويتنظر أن ينتهي العمل في «غاب» الذي تبلغ تكلفته ٣٠ بليون دولار في عام ٢٠٠٥، وهو يهدف إلى ري منطقة مساحتها ١.٨ مليون هكتار وإحداث ثلاثين زنابعية جديدة إلى المنطقة التي يشكل الأكراد غالبية سكانها.

في غضون ذلك صعدت دمشق حملتها على الاتفاق العسكري التركي - الإسرائيلي الموقع في شباط (فبراير) الماضي، واعتبرت أنه يزداد حدة التوتر في الشرق الأوسط. وندت بـ «التحالفات المشبوهة» في المنطقة في حين واصل السفير الإسرائيلي في أنقرة زلي إيلجيلينغ أمس جولته على محافظة حثاي (الاستغرون).

وكتبت صحيفة «الثورة» الرسمية السورية أن توقيع الاتفاق العسكري مع شمع إسرائيل على شن عوداتها التعميري الأخير على لبنان وعدم تجاوبها مع الجهود الدولية لمنع عملية السلام في الشرق الأوسط إلى أمام وأسمات أرا، السبيل الوحيد كي يسود الاستقرار والهدوء في المنطقة. أن تكف اللولايات المتحدة - باعتبارها ترض عملية السلام - عن محاسبة إسرائيل بوضع حد لعدوانيتها وعرقلةا لعملية (السلام).

ودعت الصحيفة للولايات المتحدة إلى «التجاوب فوراً مع دعوة سورية إلى استئناف مؤتمر مدريد وفق الأسس التي قام عليها لأنه الإطار المناسب لانتقال عملية السلام من المازق الذي وصلت إليه بفعل مواقف إسرائيل المتعنتة وإيقاعها في سياسة المحاور وعقد التحالفات المشبوهة، وما يمكن أن ينجم عنها من نتائج وخيمة (تعبير) على المنطقة كلها والسلم العالمين».

وفي الاستكثرون التلقى إيلجيلينغ الذي قاله مسؤولون في السفارة الإسرائيلية شخصيات محلية بارزة. وقال: نحن هنا للبحث في احتمال زبابة النشاط التجاري، بين تركيا وإسرائيل. وتحكم تركيا الاستكثرون منذ العام ١٩٦٩ عندما ضمت فرنسا خلال انتدابها على سورية هذه المنطقة في الأراضي التركية. ولا تزال هذه المحافظة، التي يلبط الطابع العربي على سكانها، تظهر في الشرائط السورية جزءاً من أراضي سورية.



٢٧ مايو ١٩٩٦

التاريخ

للبحوث والتدريب والمعلومات

سورية تحمل على تركيا وتؤكد تمسكها بحقوقها في مياه الفرات

□ دمشق -
من إبراهيم حمدي

■ حصلت سورية على تركيا لوضعها حجر الأساس لعدد خمس على نهر الفرات من دون أي تنسيق مع دمشق، وأكدت حرصها على حق السوريين في مياه الفرات الذي يتشابه عليه للعراق أيضاً. وتؤكد خبراء في اللجنة الفنية السورية - العراقية - التركية خضعت تركيا للعمل في بناء سد جديد من دون التنسيق مع دولتي المجري - الألبانية واعتبروا في تصريحات إلى «الحياة» أن ذلك يتعارض مع مبادئ القانون الدولي وعلاقات حسن الجوار بين سورية وتركيا. وكان الرئيس التركي سليمان ديميريل ورئيس الوزراء مسعود يلماق وشما حجر الأساس لبناء سد قره قاشين قرب الحدود مع سورية أول من أمس، وتسلست المصنف السورية الخبر في صدر صفحاتها من

دون تعليق، إلى جانب خبر دعت عنوان: «الأزمة الحكومية التركية: (حزب) الرئيساء في الطريق إلى السلطان» والبات للصحف أن السد يضاف إلى أربعة سدود أخرى ثلاثة منها انتهى تشييدها في كيمان وفاراقيا والثالث ورابع قيد التنفيذ هو سد بيرجيك.

وأوضحت متكرة بعلت بها وزارة الخارجية السورية في انقرة أخيراً أن قيام الحكومة التركية ببناء سدود من السدود على مجرى الفرات (...) يلحق ضرراً جسيماً بسوق سورية في هذه المياه. وأضاف أن الحكومة السورية بواطلاً من حرصها على تعزيز العلاقات الودية بين البلدين وتطويرها بما فيه مصلحة الشعبين واستهلاكاً لمبادئ القانون الدولي ومبادئ حسن الجوار، وكون الأعمال التركية تؤدي إلى حرمان سورية من حقوقها في مياه الفرات تطالب الحكومة التركية بوقف تلك الإنشاءات

والخول في محادثات جدية وعادلة للاتفاق على التوزيع النهائي لمياه الفرات وعلى شروط الاستثمار. وقال عضو في اللجنة الفنية لـ «الحياة» إس. أن عمل اللوسوع سهل إذا توافرت الرقابة وأضاف في الاتفاق المرحلي لعام ١٩٨٧ «سجل في الأمم المتحدة وجاسة الدول العربية» في يحصل الحد الأدنى للصديق العربية من المياه. يذكر أن الاتفاق نص على تصريف تركيا ما يزيد على ٥٠٠ متر مكعب من المياه في الناحية إلى الأراضي السورية ويعتقد السوريون أن تركيا تعامل في التوصل إلى اتفاق في تضع المشاريع لدى الانتهاء منها، على طولة المفاوضات كأمم واقع. وتطالب سورية والعراق بالتوصل إلى «قصة مائة واتفاق نهائي» في مياه الفرات. وأشار عضو اللجنة الفنية إلى أن أسساً حددت لخدمة المياه في «العمل الجرابية، والهندسة والأكاديمية، والمجاهات الاجتماعية والاقتصادية الدول المعنية» وأثر استخدام المياه من دول المجري على الدول الأخرى في المجري ذاته، إضافة إلى الاستخدامات القائمة والتمثلة للمجري وصون الموارد المالية للمجري وحمايتها وتنميتها، ومدى توافر البدائل ذات القيمة الماثلة في الدول» وأن «الأرقام وحصة كل بلد حدد على هذه الأسس لم تتنقل إلى مرحلة التفاوض أو التفاعلات» مؤكداً أن قسمة المياه ليست عملية رياضية شديدة الصرامة، لأن عوامل سياسية وإستراتيجية واجتماعية تلعب دوراً فيها وأهم التوصل إلى أفضل الحلول للمعكة أو ألقا سوما لكل الأطراف.



محدثات أردنية.إسرائيلية

حصول المياه

بيروت - اشيا : يصل إلى إسرائيل عدداً وقد أرمي لإجراء محادثات حول المياه وتكر رافق إسرائيل أن الوبسوع الرئيسي في هذه المحادثات التي ستجرى في مدينة طبرية سيكون تحديد مكان السد الجديد على نهر اليرموك والذي يستهدف تحويل مخرجي النهر وتزوين ٤ ملايين متر مكعب من المياه سنوياً. ونقل الراديو عن معوض المياه الإسرائيلي جددون صيد قوله إنه سيتم خلال المفاوضات طرح قضية تحويل ٥٠ مليون مترمكعب من مياه الشرب إلى الأردن.



للبحوث والتدريب والمعلومات

للصدر،

العدد ١٢

التاريخ،

١٢ رجب ١٩٩٦

راضى يؤكد:

أمريكا لم تطالب من مصر

توصيل مياه النيل لإسرائيل

أكد الدكتور محمد عبد الهادي راضى وزير الأشغال العامة والى ارب. الثانية أن الولايات المتحدة الأمريكية لم تطالب من مصر توصيل المياه إلى إسرائيل لأنها تعلم تماما أن الاتفاقيات الدولية الخاصة بنهر النيل تمنع خروج مياهه خارج الحدود



أنشوبيا والنيل.. وحقوق مصر

هناك شبه إجماع في العالم بأسره على أن تولية المياه مستحقة أعلى من البترول، وإن البترول المسكرية التي يمكن أن تدفع في القرن الواحد والعشرين ستكون المياه أحدهم أسبابها. كلما كان البترول ومصادر الطاقة أسبابا قوية لحروب شرسة شهدتها القرن العشرين وأخرها كانت حرب الخليج برحلتها الأولى والثانية.

والتوقعات الدولية في هذا الشأن تعتمد أساسا على حساب التغيرات البيئية والمناخية والسكانية التي تشهدها الكرة الأرضية منذ سنوات عديدة، فهذه التغيرات أثرت سلبا على حجم المياه الموجودة على سطح الأرض، كما أنها قلصت من نصيب الأفراد من هذا العنصر الحيوي واللازم للأنسان الحي نتيجة الزيادة السكانية الضخمة. فموارد المياه كما هي أن تم تقل، بينما السكان في ازدياد مطرد لا يتوقف أيضا.

ولأن معظم دول العالم خاصة تلك التي تعيش أراضيها الأنهار تنبذت منذ عدة عقود إلى أهمية الحفاظ على ثروتها من المياه وتقدير ما تحصل عليه من مياه تلك الأنهار، فقد تم توقيع اتفاقيات مشتركة بين كل مجموعة من الدول التي تملك على نهر واحد لتحديد حصص كل دولة من المياه، وإصمان الانتصاف أية دولة في الجري للأنشوبيا على نمو يفسر بحقوق الدول الأعضاء في حوض هذا النهر.

وعني ذلك أن ملك تلك الاتفاقيات تضع خطوطا عريضة تنص على الحد الأقصى للسماح لكل دولة من مياه النهر، وعلى عدم تنفيذ مشروعات على الجري للمياه قد تمتد من المياه المتدفقة إلى بقية الدول المتفعة عليه، وتحديد مشروعات السدود وما شابه، من نوع تلك الاتفاقيات التي وقعها مصر مع إثيوبيا والسودان وبقية الدول المتفعة على نهر النيل، وهناك اتفاق ضمنى بين تلك الدول جميعا على قسمة حقوق كل طرف في مياه نهر النيل وهو أمر يوفق الالتزام القانوني في ضوء التجربة القانونية العربية لمجموعة الدول التي يمر نهر النيل أراضيها.

ولكن للأسف تتبدد في استهتار في الآونة الأخيرة تقارير تمتص أن تكون صحيحة في مضمونها، لأن إثيوبيا تعتزم إنشاء سددين على النيل الأبيض وهي أعالي نهر صبرات، ولعل أن البرلمان الإثيوبي وافق على ذلك، وأوصت هذه التقارير، فأما تعني أن ثمة انتهاكا خطيرا لحقوق بقية دول حوض نهر النيل كما أنها أيضا خالفة لتتألف مع الاتفاقيات الموقعة بين هذه الدول.

إن المستعمرين أن تقوم إثيوبيا أولا بالخطار كل من مصر والسودان باعتبارهما دولتي لأصمب لثلاثة ويحت للشروع الإثيوبي قبل تنفيذه على الأقل إثباتا لحسن النوايا وللذلك مما إذا كان سيؤثر بمصالح الدولتين من المياه لم لا، والمزج أنه قد يسبب بالمثل ضررا بالغا.

والمعروف أن إثيوبيا ترتبط بمصر - وهي اليوم - علاقات تاريخية طيبة للغاية، وكان يفترض أن مثل هذه العلاقات تصرف النظر عن الاعتقادات القانونية الدولية - يتعين وضعها في الاعتبار قبل أن تقدم إثيوبيا على خطرة من هذا النوع.

وما يثير القلق والرغبة أن هناك تصريحات رسمية منسوبة لوزير المالية الإثيوبي يقول فيها أن بلاده غير ملتزمة بالمصالح على موافقة مصر والسودان.

وما يثير الشكوك أكثر أن البنك الدولي وشركة الإيطالية وافقا على تمويل المشروع الإثيوبي برغم أنه كان يفترض أيضا تأكيدها مسبقا من موافقة مصر والسودان.

إن مصر حرصت على العلاقات الطيبة التي تربطها بإثيوبيا، لكنها أكثر حرصا على حقوقها المشقة في مياه نهر النيل ولا يمكن أن تقبل أبدا بأن تتعرض تلك الحقوق للمساس من أي طرف كان.

وخلال من ذلك، فإن مصر هي أكبر دولة على نهر النيل وفي إفريقيا بأسرها من حيث حجم السكان، أي أن احتياجاتها تلحق احتياجات بقية الدول، كما أن النهضة العمرانية والصناعية الشاملة التي تشهدها الآن تحتاج إلى كل قطرة مياه ممكنة. فالأمر هو أن مصر ما تملكه - فيه النيل - ونهرها ويتدفق الحضارة التي منح مصر كل شيء، وكان بالنسبة لها سبب الحياة ومن ثم لحياتها أن تتقدم أبدا بالصالح إذا ما كانت تلك التقارير صحيحة ويتبعني على بقية الأطراف مراجعة نفسها بهذا الشأن.

وربما تثير هذه القضية تساؤلا عاما مضمونه.. إلى متى تبقى دول الهامش حول لوائح المعايير (إيران - إثيوبيا - تركيا - إسرائيل) شركة في خصرة العرب؟

إلى: الأستاذ

المصدر:



للبحوث والتدريب والمعلومات

العدد: ١٠٠٠

التاريخ:

والتساؤل قد يكون من بين اهتمامات اللجنة العربية للدراسة
« المحرر »



المجلد - المجلد

للصدر،

٢٢ يونيو ١٩٩٦

التاريخ،

للبحوث و التريب و المعلومات

أزمة الماء في القرن ٢١

يقعد مركز دراسات المستقبل بجامعة أسبوط نقوة عن أزمة المياه في القرن الحادي والعشرين. يتحدث فيها الدكتور/ عبد الهادي وأخى وزير التشغيل العامة والموارد المائية. تشمل محاور الندوة الاخطار المحدقة بالنيل في القرن القادم وامكانيات الصراع حول توزيع حصص المياه في المستقبل وامكانيات تطوير التعاون بين دول اتفاقية حوض النيل لتعظيم الموارد المشتركة لدول الحوض وتجنب الصراعات المختلفة على المياه وتأثير السياسة الخارجية المصرية الفالجهة في افرقية في تنمية مظاهر التعاون وتجنب الصراعات المحتملة. يحضر الندوة الدكتور/ محمد وجاني الجحلاوى محافظ أسبوط والدكتور/ محمد رافت محمود رئيس جامعة أسبوط ويديرها الدكتور/ محمد إبراهيم منصور مدير مركز دراسات المستقبل



٢٢ يونيو ١٩٩٦

للتنمية

نقطة الماء... تشغل الباحثين في مصر!

حيث يتقلص نصيب الفرد المصري سنوياً إلى أقل من ١٠٠٠ متر مكعب سنوياً وهو ما إصطلح عالمياً على تسميته بخط الفقر في المياه. ويرتبط على ذلك غياب بيئة نظيفة للانسكان. وعلياً أن تواجه هذا الأمر بكل المبادرات والصرامة وأن تضع الحلول الجذرية لإعادة التوازن بين الموارد والاستهلاك. ومن هذا المنطلق أوضحت د. فاطمة عبدالرحمن مدير معهد المياه الجوفية أن الحلول تكمن في ترشيد المياه الجوفية والالتزام بعدم حفر آبار كثيرة في منطقة محددة لعدم الاستنزاف بالخزانات الجوفية. وضربت المثال على ذلك بما يرى حالياً في تنمية وتعمير منطقة وادي الفارغ - جنوب وادي النطرون حيث راعت الشركة المصلحة عدم حفر آبار كثيرة بجوار بعضها البعض. بل حددت اثنين فقط لتكميات المياه المستخرجة من باطن الأرض بما يلي بحاجة الزراع دون أن تجبر حفر آبار على الأكرى والالتزام بموافقة وزارة الموارد المائية على حفر أى بئر جديدة. وقد تمت مراعاة تصرفات الإدارة بإقامة نقطة شرطة خاصة لهذا الغرض. وفي مجال بيئة نظيفة وتكنولوجيا المياه تمت مناقشة أربعين بحثاً في المؤتمر الدولي الذي عقد مؤخراً بالأكاديمية والذي راسه د. مجدى الريان وأمين الأكرام د. مسعود عبدالرسول. حيث تعرض الباحثون لمعالجة مخلفات الصرف الصحي باستخدام التكنولوجيا التي تساعد على استخلاص أقصى ما يمكن من مياه الصرف لإعادة استعمالها في أغراض الزراعة والصناعة بعد المعالجة.

عنايت مرجان

وزير الأشغال والموارد المائية في مصر. وقد أعلن هذا القرار في اجتماع وزراء الموارد المائية لدول أوروبا والشرق الأوسط الذي عقد في باريس. كما تحدث الوزير عن ضرورة تقييد استعمالات المياه العذبة وعدم إهدارها بغرض التنمية في مصر. فمورينا من المياه قابلة للتطبيق وإعادة استعمالها. وهي ليست مورداً جديداً، وأشار إلى ضرورة تطبيق التكنولوجيا الحديثة. ويعني تطوير نظم الري على أن تتحمل الآونة هذا التحول والتطوير من الري بالغمر إلى الري بالتنقيط. وذلك تستطيع أن توفر ٧ مليارات متر مكعب مياهها عذبة من الزراعة فقط بجانب زراعة محاصيل لا تستهلك مياهها كثيرة. وأن توقع غرامة على من يخالف ذلك. فالمنع مثلاً لزراعة الأرز لا يندعى ٧٠٠ ألف فدان. ولكن وجد أنه تمت زراعة ٣٠٣ مليون فدان. وهو محصول يستهلك مياهها كثيرة. وكذلك كصب السكر. وتطرق المتحدث إلى قضية تلوث المياه والتي تحتاج لاجتماعها ٣ مبادرات جنسية. ولهذا يجب أن نحافظ عليها من التلوث. واستعرضت د. منى القاضي، نائب رئيس المركز القومي لبحوث الري، الزيادة المتوقعة في استخدامات المياه حتى سنة ٢٠٠٠. ففي الزراعة تصل إلى ٥٤ مليار متر مكعب سنوياً في عام ٢٠٠٠ إلى ٥٩،٥ مليار متر مكعب. وفي الصناعة سيرتفع الاستهلاك من ٤،٦ إلى ٦ مليارات متر مكعب. وفي البلديات سيقفز الاستهلاك من ٤ إلى ٤،٥ مليار متر مكعب. ونهت إلى أنه لا يوجد حالياً ناهض في المياه ولكن الخطورة تكمن في السنوات القادمة

قضية المياه... هي مشكلة العصر القادم. أي الألفية الثالثة التي تبدأ في عام ٢٠٠٠ حيث إن الظواهر التي نراها، فالتجفاف الذي يعم غرب إفريقيا ثم اتجه إلى الوسط وأمسد إلى مصر. والصرام على المياه الذي بدأت ملامحه تظهر في منطقة الشرق الأوسط وآسيا الصغرى نتيجة قلة الأمطار. ويحذر د. محمد عبدالغنى سميرى استاذ الجغرافيا بمعهد البحوث والدراسات الأفريقية من أن المناخ يتغير في جميع أنحاء العالم، حيث تسقط أمطار بغزارتها على المسطحات المائية. وأمطار قليلة تسقط على اليابسة نتيجة تغير في اتجاهات الرياح. وهو ما يوافق العالم لأن هذا يعني التناقص السطحي على التسمية. والتي تحتاج النهوض وإلى زيادة في كميات المياه العذبة. حتى تواكب الزيادة السكانية التي طرأت على العالم في الآونة الأخيرة. خصوصاً إفريقيا والشرق الأوسط. من هذا المنطلق بدأت الاجتماعات والمؤتمرات والندوات العلمية. لمناقشة قضية المياه. ووزارة الموارد المائية في ذلك الحان. ولم تكن مصر في مآل عن ذلك كما يقول د. مفيد شهاب رئيس جامعة القاهرة، في افتتاح لمشروع المياه فنان دولة إفريقية. وشرق أوسطية وعربية. فإذا كان النيل يجري في أراضيها منذ زمن بعيد فهو يعطينا معياراً. وتشترك مع دول إفريقية أخرى في هذا المعاء. بجانب أننا نحاولون إلى تنمية زراعية وصناعية. تتناسب مع الزيادة السكانية. ولهذا لابد أن تشغل قضية المياه علماء مصر. وتحدث د. عبدالهادي راضي



هل تحاول إثيوبيا وأوغندا حثا الأساس بحصتي مصر والسودان من المياه؟ نظرة الماء تساوي نظرة دم، لو كانت الإجابة بـ نعم

نكرت الصحف السودانية خلال الأيام القليلة الماضية أن إثيوبيا اتفقت مع رجل أعمال إسرائيلي يدعى «وازيان عمور» على إقامة سد على النيل علاوة على اتفاقها مؤخرا مع البنك الدولي ومنظمات تمويل أمريكية على إنشاء مدنين آخرين على فرعين للنهر يمران في أراضيها مما سيؤثر على حصتي مصر والسودان من المياه . وأشارت الصحف السودانية إلى أن أوغندا أيضا تدرس حاليا فكرة مطالبة مصر والسودان بدفع رسوم لها مقابل السماح لهما بالاستفادة بمياه النيل الناجمة من أراضيها .

أشرف أبوالمول

حصة مصر من مياه النيل بعد أن اعتقلنا أنهم كفوا عن الخوض في هذه المسألة العنيفة عندما ظهرت حكومة الديكتاتور الإثيوبي السابق «منجستو هيلي مريام» بعد أن حاولوا معها أيضا إنشاء سدود على النيل تحد من حصة مصر والسودان منه . ويبدو أن الإسرائيليين (أو صحت الرواية السودانية) مازالوا يحلمون بتدوير مصر حتى يستطيعوا التحكم فيها وبالتالي تفكيك دورها العربي والأفريقي والعالمي الذي يظهر دائما في التشاؤم ملغما حدث في القصة العربية الأخيرة.. وبالطبع فإن بقية البلدان العربية والأفريقية أن تجرد على قول «لا» لإسرائيل لو تخلت مصر عن دورها في قيادة تلك البلدان . ومن حسن الحظ أن البوادر تشير إلى أن الهوة التي كانت بين مصر والسودان ستأخذ في التضييق بعد

وإذا صدقت رواية الصحفي السودانية لما علينا إلا أن نذكر الإثيوبيين والأوغنديين بأن المؤلف الرسمي المصري في مسألة مياه النيل واضح وهو أن فطرة الماء نظرة دم.. وبأن مصر شعبا وحكومة إن تسمح لأية قوة في العالم بالتحكم في حياتها . وتنتمي في ذات الوقت أن تكون رواية الصحف السودانية كاذبة أو مبنية على معلومات مضللة لأن مصر الحريصة على صداقة إثيوبيا وأوغندا والتي تربطها بالعلم علاقات طيبة بزعيمي البلدين «مسل زيناوي» و«جورس موسيفيتي» مستشر بالصدمة إذا كان مذكرته الصحف السودانية صححا . ويجب أن يهي جميع زعماء الدول المطلة على النيل أن مياه هذا النهر الخالد ليست قسرا على أحد ولا ملك أي بلد أن يتصرف إلا في نصيبه من تلك المياه وهو نصيب محدد ومكفول طبقا لمعاهدات دولية بعضها يعود إلى فترة ما قبل تأسيس عدد من البلدان المطلة على النهر .

ومصر نفسها ليست حرة في التصرف في مياه النهر بالرغم من أنها دولة مصب وليست دولة منبع وهو ما أوضحته جهلاء عندما حاولت إسرائيل اقتاعها بالحصول على حصة من مياه النيل أثناء توقيع اتفاقيات كساب

ديفيد» . والذي القريب الذي نلاحظه في الرواية الأخيرة للصحف السودانية أن الإسرائيليين مازالوا طرفا في مسألة

وأذية الفوارق بين قريمتها وخلصه الامبرورية والتجارية وإن ولهم الرئيس

إلغوشي يوري موسيفيتي بالشيم نفسه ويركز جهوده على التصدي لجيش الرب للمقاومة الانفصالي في شمال البلاد وقصار الرئيس الأسبق عيدي أمين في المناطق الأخرى بدلا من اللبس في المياه المغرلة مع مصر والسودان .

وأخيرا فلننا تنتمي أن يبان رئيس الوزراء الإثيوبي مسل زيناوي إلى تركيز جهوده على حل المشكلات الداخلية لبلاده وتدعيم وحدتها التشرقية



ملف المياه في الشرق الأوسط: نهر النيل (١ من ٣)

«الامر الواقع» في حوض النيل ومدى قابليته للاستمرار

جون والتر بري

مكعبه أي نحو ٦ في المليون من مجموع المياه المتدفقة سنوياً على مصر لكن الولايات المتحدة لم تكن مستعدة لمساعدة إثيوبيا على تمويل حتى أبهى من هذه المشاريع فيما لم يكن للإثيوبيا ما يتغير مراراً لعل لمشروع واحد. وفي النهاية تم تمويل مشروع واحد من الولايات المتحدة، وهو سد بديساجو شنبلة من الولايات المتحدة، وهو سد فيتنسبا على واحد من روافد النيل الأزرق في مرتفعات الإثيوبيا. رغم ذلك فقد تفاعلت مصر، ذات المخاوف التقليدية من سيطرة على منابع النيل،

كما كان متوقعاً، والتمسح المصريون في ظروف الصراع في الشرق الأوسط والحرب الباردة، بأن ممتلكات إثيوبيا تقع بممتلكات خبراء السودان الإثيوبيين المتواجدين مع الإمبراطور ومسانديه الإمبريكيين.

لكن مصر نجت من الأزمة مع الإثيوبيا، كما أنها نجحت من الأزمة التي كان يمكن أن يهبطها بها السودان. وفي ١٩٧٤ أطيح حكم هيلا سيلاسي ونسب السلطة الكولونيل منفسسو هابلي مريام الذي اتخذ الإثيوبيا في المعسكر السوفييتي، وفي الوقت الذي كان الرئيس الراحل أنور السادات يدخل فيه مصر إلى المعسكر الإمبريكي. هكذا انقلبت التحالفات، ووجدت الإثيوبيا نفسها محرومة من التمويل الغربي في الوقت الذي حافظت فيه على طموحاتها لاستغلال مياه النيل الأزرق. كما حرمته الحرب مع الصومال على ولادة أوغادين كذلك الثورة ضدها من قبل ليبيا وإثيوبيا وفي العراق الضخمة التي كان يكتفها استعمالها لإجراء السوفييت بالمشاركة في القارة السود. هكذا استغاثت مصر خلال السبعينات من التطويرين الطائرين، الأزمة الاقتصادية في السودان وعزلة إثيوبيا وحروبها. ولم تجد ما يجد من استغلالها للماء سوى استغلالها في استعمال هذا المورد في نظامها الزراعي وطموحها إلى توسيع شدة الري لتشمل نحو مليوني فدان من أراضي الصحراء.

العناصر الرئيسية للوضع القائم بعد ثلاث سنوات من التفاوض والتجسير في السلطة في السودان، توصلت الوثائق إلى اتفاق على الاستعمال الكامل لمياه النيل، لتقاسم فيه تلك المياه من دون أخذ أي من الدول المنتهضة الأخرى بالاعتداد إلا أنهما وضعتا في الحسبان إمكان مطالبة الدول تلك بخصخصة مستقبلاً. ومن الاتفاق على أن تتخذ مصر والسودان موقفاً متوحداً من ذلك جوهر الموضوع أن الدولتين أعلنتا

■ ليس هناك من رابطة بين الدول العشر التي تشارك في حوض النيل سوى مصطلحها في ميغره. وليس هناك، عدا الاتفاق بين مصر والسودان الموقع في ١٩٥٩، أي تفاعلات شاملة على استعمال هذه المياه. من هنا فإن اتفاق ١٩٩٤ هو الوحيد الذي يحدد الامر الواقع، في الحوض. وعلى رغم أن الدول الأخرى لم توقع على الاتفاق، بل أن بعضها يهاجمه في شكل متواصل، فإنه لا يزال الترتيب السائد، ويختل منذ أربعة عقود تقريباً بقبول المجتمع الدولي.

قبل مدة قصيرة نسبياً في السبعينات تحديد، بدأ أن مصر والسودان لوجهما نظائراً بخصم من الظهور لا يمكن تقييدها من خلال التبعات المتبادلة والخصم كما يحددها اتفاق ١٩٩٤. وحزرت من هذا الوضع ونشأتها، لكنني أشرت أيضاً إلى أن تراجعاً اقتصادياً في أي من البلدين أو فيهما معاً يمكن أن يصبغ خططهما تطوير الزراعة. وهذا بدات الأزمة في السودان في نهاية السبعينات، وكان السبب الجزئي لذلك ارتفاع أسعار النفط، وأيضا توقف الاستثمارات من الدول النفطية، التي اغضبها تأييد السودان لاتفاق كاثب ميفيد. لكن السبب الرئيسي كان سوء إدارة الاقتصاد، وهو ما يستمر إلى الآن. واضطر السودان إلى لقاء برامح التنمية الزراعية، ولم تحدث الأزمة المالية التي كانت متوقعة.

مصر حسم الماء الرئيسي في حوض النيل هو الروافد النائية في الإثيوبيا، التي تلتصق لتشكّل النيل الأزرق ونهر عطبرة. وعلى رغم موسمية هذه المياه فإنها تشكل نحو ٨٥ في المئة من مجموع مياه النيل التي تصل إلى السودان وغنيهاً نقلت مصر والاتحاد السوفييتي في ذروة الحرب الباردة على إقامة السد العالي، الفلت الإثيوبيا (أثناء حكم هيلا سيلاسي) وألغيا مع مكتب الإصلاح، للقيام بولويات المتحدة على إجراء دراسات على مشاريع الري ووليد الطاقة من مياه النيل الأزرق، في تحديث واضح إلى مصر والاقتصاد السوفييتي، وكانت الرسالة أن مصر قد تحصل على السد لكن الماء يبقى بحوزة إثيوبيا.

أكمل مكتب الإصلاح، براساته التي تقع في ١٧ مجداً في ١٩٦٤، وجد ٢٦ مشروعاً لتوليد الكهرباء واري خمسة ملايين فدان. وبلغت كمية المياه التي تستهلكها المشاريع ٥.٥ بليون متر



ولما كان سد أسوان القديم وسد ستار موسمين فقط لم يمكن استعمال الأس من المياه، ولقد أن الكلية المستعملة لم تتجاوز ٥٢ مليون متر مكعب، واعتبر الاتفاق ١٩٦٩ في مصر ١٨ مليون متر مكعباً مقابل ٤ ملايين إلى السودان، أي نسبة ١٢ إلى ١.

يمكن النظر إلى الاتفاق في شكاير مختلفين تماماً. لقد أعطى مصر من جهة حق استعمال ١٢ ضعف كمية المياه المخصصة للسودان لكنه من الجهة الأخرى ألغى للسودان حقاً بأربعة ملايين متر مكعباً بعد أن كان من دون حقوق في المياه. وأرست مصر حقها على الممارسات السابقة، وهي ما تسمى في القانون الأميركي والقربي عموماً «الحق المتأخر» وما يتبعه القانون الدولي الحق المتأخر، وبذلك فإن من مفهوم «المرء المملوء» الذي يحظر على دولة نظرية استعمال

مصدرها للماء في شكل يسبب ضرراً لمياهه أي من الدول النهرية الأخرى. ويوفر هذا المعيار عموماً «الحقوق المتأخرة» أو «الحقوق المتأخرة» لأنها تهيئها السابقة إلى استغلال المورد النهرية وتحمل تكاليف مختلف المتأخرين المائية.

يمكن القول أن السودان تمكن من الحصول على أربعة بلايين متر مكعباً بناء على مبدأ التفاضل، أي أن مصر كانت ستخلف ذلك المعيار إذا حاولت منع السودان من تطوير زراعته السيلية، مهددة بذلك مستقبله النروي. إلا أن هذه الحجة تتعارض مع الواقع السيلوي وهو أن مطلب السودان، وشكته من تحقيقه، تدس على مصالح صناعة النسيج البريطانية كذلك تراجع اهتمام بريطانيا بضمأن أعداد الماء لمصر.

خلال السنوات الثلاثين التالية، أي عتبة اتفاق ١٩٥٩، كان لمصر والسودان حقان مكتسبان في المياه النيل يعتمدان على الاستعمال الفعلي، هما ٤٨ مليون متر مكعباً سنوياً للدول ١٤ بلايين للثانية، ويمكننا تقسيم الاتفاق ١٩٥٩ على أساس هذين الحقلين، وكان العنصر الجديد الحاسم أن السد العالي في أسوان كان سيسمح لمصر بزيادة في معدل الفيضان سنوياً «عائدين» وأن لا تفرط بسوى ببطء بلايين من الأمتار المكعبة التي تسيل إلى المتوسط. أي أن مصر امتلكت القدرة على الاستعمال الكامل للمياه، وعلى ذلك توفير ٣٢ بلايين متر مكعب من المياه حسب الاتفاق ١٩٦٩ (٨١ بلايين متر مكعباً معمل الجريان لتقاسم ٥٢ بلايين متر مكعباً من المياه التي جرى لتقاسمها حسب الاتفاق ١٩٦٩). من هذه الـ ٣٢ بلايين يذهب خمسة بلايين متر مكعب بطل التبخير والتسرب، ما يترك ٢٧ بلايين متر مكعباً إضافي لتقاسم بين مصر والسودان. وتمكنت مصر، بعد مفاوضات عقدت من زيارة حصتها من ٤٨ بلايين متر مكعباً إلى ٥٥ بلاييناً فيما زالت حصة السودان من أربعة بلايين إلى ١٨ بلايين متر مكعباً. أي أن الـ ٣٢ بلايين قسمت إلى ١٤ بلايين متر مكعباً إلى السودان و ٧ بلايين متر مكعباً إلى مصر. ولا تفرط بعض السودانيين في التأكيد كما في اعتبار أن السودان يستحق في الحقيقة بمقتضى الاتفاق ١٩٦٩، أي حيز نظر بعض المصريين في نسبة التوزيع، التي كانت ١:١٢ لصالح مصر وأصبحت ١:٢ لصالح السودان، واستندوا هذا التفاضل.

مكتسبهما الكاملة للمياه، أو أن ذلك ما حصل حسب واحد من التفسيرات الممكنة للاتفاق، وهو في أي حال ما تدعيه عادة الدول في أسل مجاري الأنهر الدولية.

من المهم معرفة النصفية المتعلق عليها لتقاسم المياه ليس لأنها تجسد الأمر الواقع بل لأنها تتناول على اعتبارات مستمدة من القانون الدولي، ما يمكن من النظر إليها كمسألة في التفاضل بين الطرفين من جهة، وبينهما وبدان الحوض الأخرى من الجهة الثانية، وعلى قبل تناول تلك المياه أن تقرر إلى كميات المياه قيد البحث.

أطلقت الحكومتان السودانية والمصرية، في شكل اعتباطي إلى حد ما، على أن معدل كمية المياه سنوياً حسب قياسها في أسوان تصل إلى ٨٤ بلايين متر مكعب، وتم احتساب المعدل على أساس الفترة ما بين ١٩٠٠ و ١٩٥٠، وهي فترة قصيرة نسبياً إلى الحسابات الهيدرولوجية المعتدلة. والواقع أن الأبحاث بثبت أن معدل كمية المياه السنوية بين ١٨٨٠ و ١٩٨٠ كانت ٨٩.٧ بلايين متر مكعباً، أي بزيادة نحو ٧ في المئة على ما افترضه

المفاوضون.

بعد ذلك تم توزيع الكمية بنسبة ٥٥ في المئة إلى مصر و ١٨ في المئة إلى السودان، مع تقدير شياخ عشرة بلايين متر مكعب سنوياً بطل التبخير والتسرب من مياه بحيرة الأسد العالي. إلا أن التفسيرين من المصريين والسودانيين اتفقوا منذ ذلك الحين بأن بلعهم ضخم أكثر مما يجب تجاه البلد الآخر، وأد يمكن اعتبار هذا مؤشراً على أن الاتفاق كان متصفاً، فإن البحث في سبب تضاميق التفسيرين من الاتفاق يعلو ما في جوفه مبادئ القانون الدولي المذكورة أعلاه.

كانت مصر في بداية القرن البلد الوحيد في حوض النيل الذي يستعمل الري الزراعي في شكل واسع - وهو ما كانت تتعلمه منذ العصر الفرعوني - ومع مجيء السيطرة البريطانية في ١٨٨٢ أقيمت مشاريع كبيرة لتحويل وتوزيع المياه موسمياً لكي تضمن مصر من توسيع محصولها الرئيسي، أي القطن، وكان موسم الأمطار يمتد من آذار (مارس) إلى تشرين الأول (تشرين الثاني) خارج موسم فيضان النيل. من هنا كان يجري تخزين اسم من مياه الفيضان خلف سد أسوان الأول (الذي اكتمل في ١٩٠٢) لكي تطلق خلال موسم الجفاف، فيما كان للسم الأكبر من تلك المياه يلقى من دون استعمال - وبسبب في البحر الأبيض، ولم تطلب السودان حصصاً من مياه النيل إلا في العشرينيات، كما لم تطلب الدول النهرية الأخرى أية حصة.

إلا أن نواتج صناعة النسيج البريطانية في لاتكسار ومائشستر التي سعت في سبيل زراعة القطن في مصر عادت بعد الحرب الأولى إلى حث بريطانيا على القيام بالبحث في السودان. ورات تلك الدول أن الحركة الوطنية المتصاعدة في مصر تجعل من السودان، ذلك البلد «المتأخر» مصدراً جيداً لضمان القطن، وكانت نتيجة إقامة مشروع الجزيرة الكبير إزاحة القطن والحصول على ما يكفي من الماء له الم سد صدق على النيل الأزرق، الذي اكتمل استأواه في ١٩٢٥. إلا أن موازنة مصر كانت ضرورية لكي تحوّل مياه للمياه إلى مخزن سد، وبدأت المفاوضات بين الطرفين، وتوصلت في ١٩٦٩ إلى اتفاق على تقاسم المياه.



المصدر :

٢٧ يونيو ١٩٩٦

التاريخ :

للبحوث والتدريب والمعلومات

هذا الانقلاب كما اعتقد، يستحق التفحص وليس هناك من تفسير ممكن له سوى اعتراف مصر بعمدا «الانصاف» أي أن السودان كان منصفا في مطالبته بفتح الماني التنمية لأن اعية امامه وكان بإمكان مصر الاصرار على «الحق المكتسبه القديم وهو اساسي نسبة ١:١٢» التي منعت بها حسب اتفاق ١٩٦٩. لكن المهم انها تراخعت عن ذلك العمدا وقطعت شوطا كبيرا في التحرك نحو سيدها الانصاف ولم يتخذ هذا العمدا أهمية كبيرة في القانون الدولي إلا عند لتوين «قواعد هلسنكي» من قبل هيئة القانون الدولي في ١٩٦٦. أي أن مصر والسودان عندما تفاوضا في ١٩٥٩ كانا يستحقان

الى حد ما هذا التطور القانوني وحسب علمي لم تستعمل اية من الدول المتشاطلة هذه السابقة المهمة والواقع أن اكثرها ركن على النصية التي حصلت عليها مصر كبرهان على نصحها بحلها المكتسب. وربما أن بعض صانعي السياسة المصريةين اليوم يسمي المنطق الذي حدد مسار المفاوضات نحو اتفاق ١٩٥٩.

لكن هذا التفسير الاجابي للتنازلات المصرية سرعان ما يصطدم بتناقضات لانه حاولت دول الحوض في اعالي النهر التخليج بعمدا الانصاف الذي تشتمل عليه صيغة المقاسم في شكلها الصافي لسان الطريق الوحيد لذلك هو تحديد الكميات المحددة في الاتفاق نفسه وقد حدد اتفاق ١٩٥٩ وضعها دائما عبر عنه بالصيغيات ضمن وصفة

«حصيلة الصفر» أي أن اية كمية من الماء تطلب بها دول اعالي النهر تستقطع من حصتي مصر والسودان من هذا يحدو الاتفاق وكأنه يعرف شيئا. بيد ليسرجهه باليد الأخرى وليس هناك سوى ثلاثة طرق لتجنب هذا الوضع: الأول أن تلحق دول اعالي النهر بالأسر الواقع القائم ولا تقدم مطالب. ضد، والثاني أن تستعمل مصر والسودان مياههما في شكل أكثر كفاءة ما يمكنهما من الاستفادة من قسم من حصتيهما، والثالث إقامة مشاريع مائية جديدة في اعالي النهر من شأنها زيادة معدل كمية الجريان المصوبة.

هـ بروفيسور ومدير مركز الدراسات الدبار، في جامعة برنستون الأميركية.



١٩٩٦ يونيو ١٩

القاهرة تؤكد تعهد اديس ابابا عدم المساس بحصة مصر من النيل

□ القاهرة - من محمد علاء

أكد مصدر رسمي في وزارة الخارجية المصرية، ١٠ الحياة، أن أي دولة من دول حوض النيل لا يمكنها التحكم وحدها في مياه النهر أو الاضرار بحصة دول الحوض بسبب الاتفاقات الثنائية والجماعية التي اكتسبت الصفة الدولية.

وقال المتحدث على قرار الحكومة الاثيوبية احديرا اثناء خزانين على النيل الاثري احد روافد نهر النيل ان ملاده تجري الاتصالات مع الحكومة الاثيوبية في شأن مشاريع ايشاء خزانات او سدود على نهر النيل لجهة عدم المساس بحصة مصر من مياه النهر (٥٠ مليون متر مكعب سنويا توفر ٨٦ في المئة من حاجة مصر من المياه).

واوضح ان الحكومة الاثيوبية اكدت في ابيضاقتها ان أي مشاريع ستنفذها لا تمنح حصصا في دولة من دول حوض النهر، مخرجا عن قلقة بلاده في أن الاثيوبيا لا تقدم على فعل شيء يمس حصص مصر، لكنه لفت في الوقت نفسه إلى أن بلاده تتابع بحرص وبجدية شديدين كل التطورات على نهسر النيل وروافده.

وعن تورط اسرائيل او الولايات المتحدة في دعم المشاريع الاثيوبية لجهة انقاص حصة مصر من مياه النيل استبعد المصدر تورط الجيوبيا في أي محاولة تستهدف الاضرار بمصر، مشيراً إلى العلاقات التاريخية والروابط التي تجمع البلدين لكن الحياء، اطلقت على ملفات لوزارة الخارجية المصرية تشير إلى اطماع الحركة الصهيونية في مياه النيل منذ عام ١٩٠٣ حينما حاول زعيم الحركة تيمور هيرتزل وقتها مقاضاة التور كروم للغرض السياسي البريطاني في مصر على رعي صحراء القبح وسيدنا ومياه النيل ورغبت الحكومة البريطانية وقتها الحولية.

وحديثا تشير الملفات إلى مشروع وضعه مهندس يدعى ايليش كاي بناء على طلب حكومة اسرائيل عام

١٩٧٤ لمل مياه النيل إلى اسرائيل وكان هذا المهندس ضمن الطواقم الفنية الإسرائيلية خلال المفاوضات المصرية الإسرائيلية في كيب بريد. ويعتبر البضع مشروعة حلا نهائيا لازمة الكياد في اسرائيل غير ايسال المياه إلى وسط اسرائيل وشمالها لاحقا.

يذكر ان الولايات المتحدة كانت قدمت إلى حكومة الاثيوبيا في الستينيات مشاريع لإنشاء ٢٦ سدا على النيل الاثري لسخري ٥٠ مليون متر مكعب من مياه النهر. وترى الملفات المصرية انه في حالة اشاء الاثيوبيا خزانات للمياه سيحدث ارتباطا في كمية المياه التي تصل إلى السودان ثم مصر. ويدعو تقرير مصري عن المياه أعدته وزارة الخارجية إلى اشاء مؤسسة تقوم بدراسة حوض النهر لتعتمده لصحة جميع الأطراف. ويشير التقرير إلى الاتفاقات التي تخص حقوق مصر في مياه النيل وهي:

- برنوكول روما في ١٥ نيسان (ابريل) ١٨٩٦ بين بريطانيا واطاليا في شأن تقسيم الحدود بين ليزيريا والسودان التي تعهدت فيه الحكومة الإيطالية الامتناع عن اقامة أي اعمال تؤثر في كمية مياه نهر عطبرة باعتباره احد روافد النيل.

- اتفاقية اديس ابابا في ١٥ ايار (مايو) ١٩٠٢ بين بريطانيا واليوبيا وتعهدت بموجبها الاثيوبيا عدم اقامة أي مشاريع تؤثر على مياه النهر.

- معاهدة لندن ٩ ايار (مايو) ١٩٠٦ بين بريطانيا وبيجيا نيابة عن التوسو ونصت على تعهد حكومة كوتوكو عدم اقامة أي إنشاءات على نهر السيليكي لد روافد النيل.

- اتفاقية ١٩٠٦ بين بريطانيا وفرنسا واطاليا التي تعهدت المحافظة على وحدة الدريويا ومصالح بريطانيا ومصر في حوض النيل.

- اتفاقية ١٩٢٥ بين بريطانيا واطاليا التي اكدت ايطاليا بموجبها تعميل حجم المياه في نهر النيل.

- اتفاقية ١٩٢٩ بين مصر وبريطانيا معتمدة من السودان من

جهة وبين اوغندا وكينيا وتنزانيا من جهة اخرى، وتنص على ان نظام بغير لشاق مسبق في اعمال او اجراءات على النيل او فروعها من مصر. كما اعترفت الاتفاقية بحقوق مصر التاريخية والمكتسبة في مياه النيل وتحديد حصة مصر بـ ٤٨ مليون متر مكعب سنويا في مقابل أربعة ملايين متر مكعب سنويا للسودان.

وقامت تنزانيا بطلب عام ١٩٨١ باعادة النظر في هذه الاتفاقية باعتبارها معاهدة استعمارية وطلبت البحث في صيغ جديدة تراعي مصالح الشعوب واحتياجاتها.

- اتفاقية ١٩٢٢ بين مصر وبريطانيا بصفحتها إحدى دولتي الادارة الثنائية على السودان وتخصص اقامة مشروع خزان جبل الياه.

واكتسبت هذه الاتفاقات الاستثمارية والقوة طبيا للاتفاقية فديتا لعام ١٩٧٨ في شأن التوارث الدولي للمعاهدات.

- الاتفاقية المصرية - السودانية لعام ١٩٥٩ في شأن تقاسم مياه النيل التي خدعت حصة مصر بدحو ٥٥ مليون متر مكعب سنويا توفر ٨٦ في المئة من حاجة مصر من المياه. وتحصل عليها من اديس ابابا من الجيوبيا من النيل الاثري.

- اتفاقية ٥ كانون الثاني (يناير) ١٩٥٣ بين الحكومتين المصريتين والاوغندية وتنص على موافقة مصر على اشاء سد وخزان على شلالات اووين عند مخرج بحيرة فيكتوريا بغرض توليد الكهرباء في اوغندا وتخزين المياه في البحيرة لخدمة السودان ومصر على أن يكون للثريين في حدود ٢٠٠٠ متر. وتوقع مصر بمقتضى الاتفاقية تعويضها عن العجز في توليد الكهرباء وهو الامر الذي لم يحدث كون التلود من الكهرباء بغرض عن حاجة اوغندا للغاية ويصر إلى كينيا.

وتشنت هذه الاتفاقية حق مصر في ابراء مكتب لتأشير رعي في منبع النيل في منطقة جنجا الاوغندية، كان وضعه القانوني قبل الاتفاقية يستند إلى اتفاقية مصرية - بريطانية وقعت



عام ١٩٨٨

- اتفاقية إنشاء منظمة دول
حوض النيل (كوجو) عام ١٩٨٣
التي ضمت على التزام الدول
الاعضاء (مصر والسودان واثني
وخمسة واثني عشر واليونان ورواندا
وبوروندي وتنزانيا والريفيكا
الوسطى) بالتسليم والتعاون في
شأن أي مشاريع مائية واحترام
المعاهدات الدولية والثانية في شأن
تقسيم مياه النهر والتعهد عدم
المناس بها

ومن المعروف ان في مصر لجنة
للمتابعة موضوع مياه النيل
وتأمينها تابعة لمجلس الوزراء
وزارتي الخارجية والاقتصاد والموارد
المائية

من ناحية أخرى استبعد تقرير
الجامعة العربية ان تدخل مشكلة
مياه النيل حتى في حال تازمها، الى
صراع بين ليبيا او أية دولة من
دول الحوض الأفريقية من جهة وبين
مصر والسودان من جهة أخرى
لكن التقرير اشار إلى خطر آخر
على علاقة مصر والسودان بالنيل،
مصدره محاولات إسرائيل لاختراق
امن الدولتين العربيتين بمحاورة
مياه النيل في حوضه الأعلى طبقاً
لإستراتيجيتها الإفريقية خصوصاً
مع دول الحوض الإفريقية، سعياً وراء
اجبار مصر على قبول تزويد إسرائيل
بماء من مياه النيل.

ولفت التقرير الصائغ عن الإدارة
العسكرية في الجامعة الى ان
إسرائيل خطت لسماعده اثيوبيا
على بناء مشروعات سدود على
النيل الأزرق. تؤدي الى انقاص
حصة كل من السودان ومصر، كما
خطت في الوقت نفسه، لدعم
حركات التمرد في جنوب السودان
من اجل بث الاضطراب في حوض
النيل، مثل ما فعلت بدعمها قوات
زعيم «الحركة الشعبية لتحرير
السودان» العقيد جون قرنق، وهو
ما عطل استكمال مشروع قناة
جوتلي الذي كان يستهدف الحفاظ
على مياه النيل من الهدر والضياع،
وهو مشروع مصري - سوداني
مشترك



ملف المياه في الشرق الأوسط: نهر النيل (٢ من ٣)

الأمن الغذائي الاقليمي وأول تحد للواقع القائم

جون واتيري *

وخل هنري كينستور وزير الخارجية
الآنك في إدارة نيكسون من أن كارل
النفط قد يواجه بتقل اسواق الفحم
العالمية في كارل غير دواط
للمصريين الغربيين الرئيسيين. هناك،
على رغم عملية إعادة الاستطاف
المالية للغرب التي كانت تجري في
المنطقة انتاب كل البلدان العربية
سواء كانت متخلفة مع والشرق أو
مع موسكو، قلق عميق في شأن الأمن
الغذائي الاقليمي. وغير هذا القلق عن
نفسه في شكلين رئيسيين:
أولاً، عززت مصر على توسيع
المساحات المروية لديها بتوسيع
أي بحوالي مليوني أكر، بحلول نهاية
القرن إن لم يكن قبل ذلك. وتمثلت
اهدافها في زيادة الانتاج الغذائي
وجعل منطقتها المفرزة آمنة بالسكان
خصوصاً شمال سيناء الواقعة بين
منطقة النشلا المصرية واسرائيل
والمنطقة الساحلية السورية التي
تفصل المراكز السكانية في مصر عن
ليبيا.

ثانياً، نظرت لملحة المصرية
المستوردة والفوت في السودان
باعتباره منتجاً محتملاً للغاز
رأى كينستور يمكن أن يصغر في
تصدير سلة الخبز، صار يطوق بهذا
للغنى على السودان. كانت الاعداد
الطبيعية انتاج النفط الحيواني
(المرشوم) والبقول الزيتية والزيوت
الصالحة للذلل والمائية ومشتقات
الايان والفكر. ويمكن لغد من هذا
الانتاج أن يمد في مناطق تعتمد على
سقوط المطر في السودان. لكن هذا
إن نتائج الرييس سيخطب توسيع
للمساحات المروية. ويكرر الفوتيون
اهتمامهم بالتحاول مع شركة «لوزرو»
العائلة الفوتية ووالد التي أصبحت
لهم فيها حصة مؤثرة. من أشته
مشاير كبيرة عدة انتاج اسكرام
ينجز منها في الآن سوى مشروع

مروية جيدة. لكن غالباً ما تنسى
الخطوات التي اتخذها السودان في
الفترة ذلها. أرم التميمري في ١٩٧٢
التقلبات ايس ابدأ مع قوات حركة
مناشياً، المتحررة في السودان ومنح
الاقليم الجنوبية في البلاد حكماً
ذلياً. وأخرج السودان من «مخاض
الجمهورية العربية، الذي ضم مصر
والبحرين والسودان (إضافة مصر
الغذائي منذ ١٩٦٩)، وتأسس عندما
كان الرئيس المصري الراحل جمال
عبدناصر لا يزال على قيد الحياة.
بالفصل، فلت مصر والسودان
بدور الاقليمي أصبحت فيه في حد ما
الزويون المليون حصري النشط
الحفاظين في المنطقة. كان هذا
الوضع مناسباً تماماً لهؤلاء. وأبدت
نول الخلع وأخرون استعدادهم
للاستثمار في صناعة المصالح في
مصر لتحويلها إلى محور للمنطقة
كلها، وموكلوا بناء أنبوب النفط بين
قناة السويس والبحر الأبيض
للقوس لتقل ناط الخلع من البحر
الاحمر إلى المتوسط عندما كانت قناة
السويس لا تزال مغلقة في وجه حركة
للحالة الحرة.

لكن الأكثر أهمية في ما يتعلق
بالمشروع هو الخط الذي وضعت
لتطوير الزراعة في مصر والسودان
وكان الحدث المهم على هذا الصعيد
هو صفقة الفحم الأولى بين الولايات
المتحدة والاتحاد السوفياتي في
١٩٧٢ التي تضمنت مع خطوط
نيكسون - بريجنيف نحو الولايات في
١٩٧٢. ولدت هذه الصفقة إلى ارتفاع
الاستثمار العالمية للفحم والغاز سبياً
على المستويين التلبيين للمواد
الغذائية في الشرق الأوسط الذين
كانت مصر الأكثر أهمية بينهم.
وتزامنت هذه الخطوة الأولى التي
تحت باسم التفراج الدولي مع الزيادة
في استثمار النفط التي أخذت عليها
بأولها خلال فترة حرب أكتوبر ١٩٧٣.

■ نشأ أول تحد رييسى لاتفاق
١٩٨٩ بسبب موافق الطرفين بالذات
وأخذا في اختيار اصطفاات الحرب
المبارية التي بدأت تنز في مطلع
الستينيات. كان عليهما أن يسعيا
إلى التوافق بدل المواجهة. إلى ذلك،
كان المزاج في كلا البلدين يميل إلى
التشاور وبدء بالنسبة إلى السودان
على الأقل بأنه مطوح اقتصادي
مستأجل فيه ومع هذا، اعتقد كلا
البلدين أنه يملك القدرة على تحقيق
سباق الاتفاق من مصصلة العصر
إلى حصيلة متفجرة تضمن لكل طرف
تلبية حاجته الموقعة أزيد من المياه
ومن المبدأ مراجعة السياق بشيء من
التفكير.

في أعقاب حرب رمضان في
تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٧٣، سمحت
مصر والسودان بنشاط في تحسين
علاقتها مع الولايات المتحدة
والغرب في صورة عامة. وكان
الرئيسان المصري أنور السادات
والسوداني جعفر النميري ابعدا
العناصر الماركسية واليسارية من
تفاهلتهما. وبدأ البلدان بالاتحاد
اقتصادي وعسكرياً عن الاتحاد
السوفياتي والسعي للحصول على
اسواق وتمويل للتغذية من مصادر
غربية ومن حلفائهما في المنطقة.
ولفت عملية إعادة الاستطاف
هذه الترسيب من جانب الدول
الخليفة وبول أخرى مصفرة للنفط
كانت تشر لوات طويل بالقلق من
الوجهات للتحركة الاشتراكية
لجانبها الفكر اليساريين في الجنوب.
وتخلت مصر والسودان بهود عن
التزامهما الفكر الاشتراكي الثوري
الحزبي، وسعيا إلى تحديث
الاستثمارات السودانية والكوتية في
لغادهم البلدين الذي شهد انتفاخا
بطيخاً. إن سياسات «الانتاج» التي
تعدتها مصر في ١٩٧٤ معروفة في



للبحوث والتدريب والمعلومات

للمصدر

للتعليق

٢ يونيو ١٩٩٦

الجنوبي. في استيصال جولة جديدة من القتال ولا يزال القتلى مبعثراً بذلك وجري التخلي عن مسقور غداة جونغلي.

كان هذا التطور سيكون كارثيا لو ان مصر والسودان حلفا قدما كبرا في مشاريعهما الزراعية يشار الى ان مصر وحدها احرزت ثغما وان كان يكن بولندية الى المناقرة مع تلك واجه السودان ذاتي الاسرار العالمية واجه الارصاد خلاف الوردان العظيمة والحاجة الى اعاد مادي مقاربه القيعية (مشاريع الجزرية المظلمة) واخيرا كلمة القصر العائرية في الجنوب وعنما ايد القميري توقيع مصر على اتفاقات كات بعيد مم اسرائيل في ١٩٧٩ تضاملا حشاس بمولية العرب لدعم الاقتصاد السوداني.

وبحلول منتصف الثمانينيات اصبح اقتصاد السودان في التطور في الاقتصاد السوداني وبنيته التحتية الزراعية قاد الى شذوء وضع أصبحت تستخدم فيه من المياه اقل كثيرا من الحصص المخصصة لها في اتفاق ١٩٦٩. لم تكشف الحكومة هذه الحقيقة. اذا لمجلد الحادي الكفيل لنحني استيصال الجليلين كان معدل الاستهلاك كذا. وربما لا يزال كذلك حتى الآن. يقدر بحوالي ١٥ بلليون مئرا كغصا. اما في كل من حصص السودان بما يزيد على ٣ بلليون مئرا كغص. ويعتبر الهالي متعالية هبة سوية لخص. كما هو الحال بالنسبة الى السودان. اي زيادة طبيعية في كمية جريان المياه في النيل فوق المعدل المقرر الذي يبلغ ٨٤ بلليون مئرا كغصا. ومن المحتمل ان تكون مصر استخدمت خلال العقد الأخير كدات من المياه تتوق كثيرا حصتها التي تبلغ ٥٥ بلليون مئرا كغص. ويعلم بعض المراقبين ان في تذيي استهلاك المياه للنيل في السودان وارتفاعه في مجرى بالقرب من الحصص المحددة ربما يشكل اسرا. فعاد جديدا ضمتها استعمل مصر جهودا كبيرة للحفاظ عليه.

اولويات تسمية اللوارد المائية في مصر والسودان يرتبط التركيز على التراجع مزيد من المياه من النيل الأبيض الى حد كبير اولويات مصر والنيل السودان. لكن السودان يصب موقعه بالنسبة الى مصر. الذي يتبعه الى حد ما موقع المكسيك بالنسبة الى الولايات المتحدة. يخضع دائما اولوياته. الى مضمري اولويات جارتها الشمالية. وتكسنان الشيل الأبيض الى الخصمسات. مؤلا بشكل فريد لتلبية واحد من المطالب الرئيسية لخص.

مستجبة وتحكم في جوفهرها. على سكان الجنوب. فيالتيان. بالمعيش خارج القاطم الحديث في النهاية لم يجرز ونفها شيء من المشروع اذ كانت بريطانيا تستعد للرجل عن السودان الذي حصل على استقلاله في ١٩٦٩. ولم تعد مصر. في الوقت نفسه. مهتمة بالقناة لن نظام جمال عبد الناصر اولى كل اهتمامه لبقاء السد العالي في اسوان.

وفي ديسمبر (ابريل) ١٩٧٢. وقع المصري والسائد على اتفاق للتعاون في بناء قناة جونغلي. مكلفة تبلغ حوالي ٢٠٠ مليون دولار. ومع اعاده السلام الى جنوب السودان والحاجة للترابيزة الى مياه اضافية في القطاعات الريفية في مصر والسودان. أطلق المشروع وثلوث شركة الالتزامات العالمية الفرنسية تنفيذ اعمال الحفر. والفانج القصصى الخلوغ للمشروع هو ٢.٧ بلليون متر مكعب. حسب قياسه في مالكا. ويتكاسمه المان بالمشاوي. وستكون حصص مصر. عندما تصل الى خزائن السد العالي. قد تلقت ١٩ بلليون متر مكعب بسبب

تسرب المياه غار في استيصاله الجليلين ان يزعم ان السويديين الجنوبيين املوا للمشروع والركبو الملتاح التي سيحافظها لهم. طريق غير المستطاع صالحة للاستعمال في امتداد السنة. واستخدم القناة لنقل بواسطة اتراتكي. وتوفر مصر ماسون مياه القصر للانسان والحيوان. وجررت نظاها من سد المشروع في العاصمة الجنوبية جوبا في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٢. كنها شالعات بانه سيجري استخدام الفلاحين المصريين للزراعة في أجزاء من المستنقعات التي يتم تجفيفها. واعان رئيس المنطقة الجنوبية ابيال ابي. مرندا المشاعر ذاتها التي كان عبر عنها الخبير البريطاني هيرست. انه سيؤدي شدة الى الجية حتى اذا اضطر الى شريهم بالخصي.

وخلال الفترة من ١٩٧٩ في ١٩٨٣ تواصل العمل في بناء القناة وكان ثاني المشروع قد انجز عندما تلجرت الحرب الاهلية مرة أخرى في الجنوب. بدا ان المصري تسي. في اعمانته وبالقصر التي اظهرها في العقد السابق من حصص. لخصا الى أرض. وقوانين سيجتمير. على الجنوب المصري والوطني اساسا. وكان اللاتب الصام حيثها هو حسن القمري. ولدت هذه الخطوة التي اقترحت بقرار الظروف لتقسيم الجنوب الى اقاليم فرعية والقامة مشاة في الشمال نصفية الخط الذي اكتشف وقتها في بنيتي في

مكتانة. ويذكر ان مصعب السكر محصول شديد الحاجة الى المياه وكان الهدف في هذه الخطوة ان يزرع في تاروف صحراوية.

والظهرت حميات اولية بسيطة انه لا يمكن مصر والسودان ان ينفذا في صورة مترامنة خطتهما ضمن الحصص التي حددت لهما في اتفاق ١٩٦٩. كما انهما لا يستطيعان الدخول في مواجهة بسبب أزمة مياه محتملة لانهما كانا يسعيان الى الصمول على دعم مالي من مجموعا الداعمين الاقليميين بالها. وباسنندا. اللجوء الى الحد من خطاهم.

الطموح له ان يكن امامهما سوى مخرج واحد. للبحث عن مياه اضافية. واقترا تحقيق ذلك باعادة احياء مشروع بريطاني قديم لحفر قناة (٣١٠ كم مربع) عبر مستنقعات السود في جنوب السودان. لكل سنة عندما يفيض نهر البرت الذي يصرق اليها من بحيرتي فكتوريا والبرت. لتدقيق بلايين الاسرار المكسية الى المستنقعات مكونة بركة مياه ضخمة هائلة يجمع سدوسا. وحالا تنجلي الفيضانات والامطار كانت كميات ضخمة من مياه المستنقعات لتجبر وتضيع من دون الاستفادة منها في موال اخرى الى الجاه مجرى النهر. وكان مستخدمون بريطانيون ومصريون كفوا في مطلع القرن الجاري في اقامة قناة توجه مياه الفيضان في امتداد خط يمتد من جونغلي في الجنوب الى مالكا في الشمال لتخفف بذلك التسرب الى المستنقعات بمعدل يراوح من ٥ الى ١٠ بلايين متر مربع في الثانية لبعما لنجم القناة.

وخلال الفترة بين ١٩٦٧ و ١٩٥٤ اوفدت السلطات البريطانية التي كانت لا تزال تسيطر على السودان. بعثة تقصي كبيرة الى المستنقعات. عرفت بـ طريق جونغلي للتخلص. هدفها توفير امان لنفيذ المشروع المقترح وتأثيره على السكان المحليين في الرعاة وعلى الحياة البرية وامان صيد السمك. وبعد القيام بدراسة ردا كانت الاولى من نوعها لتكوين الدلائل على طبيعة الفتح الفرقي تبي مشروع يترك اقل تأثير على نمط تربية الحيوانات وميد الاسك الذي كان يمارسه السكان المحليون من قبائل النكلا والتوير والشيلوك والواتو.

وفي استيصال لجدال برز مجددا في المستعبدات ومن المؤكد انه سيثار في المستقبل. وجه اي. التي هيرست ابن خبير في هابروولوجيا اقبل والمستشار في وزارة الري المصرية انتقادات قاسية الى التنازع التي توصل اليها فريق جونغلي. بموسها



٢ يونيو ١٩٩٦

التاريخ

لبحوث والتدريب والمعلومات

وهو ما يسعى بعباء الصيف، فخلال
المستمر من ايار (مايو) الى ايلول
(سبتمبر) لا تغد مظومة النيل
الارقي اي مياه تذكر، بينما يحافظ
النيل الابيض الذي تصبغ مياهه
المستغصات على جريان منظم.

ويسار الى ان محاصيل القطن
الرئيسية في مصر - القطن والرز -
تضج خلال شهر الصيف ولا يؤمن
الا تدفق النيل الابيض وحده مياه
الري الضرورية ونص اتفاق ١٩٦٩،
على سبيل المثال، على ان تخصص
مياه مجرى النيل الرئيسي بالكامل
خلال فصل الصيف لاستخدامها من
قبل مصر وحدها. واضطر السودان
على الاعتماد على استخدام مياه
النيل لغراض الري خلال اشهر
الصيف، ولو انها تتزامن مع اعلى
معدل اسقوط الأمطار.

ومع انشاء السد العالي الذي
يوفر القدرة على تخزين المياه على مدار
السنة لا بعد مصدر حصص المياه
وتوزيعها مهما بالانسبة الى مصر.
واصبح في الاكابر ضبط كمية المياه
الموسمية الضرورية عند السد العالي
ذاته. مع هذا، بقيت اولويات مصر
متركة على النيل الابيض. وفي حال
اجراء اي زيادة في معدل الجريان
السوي يحصل المصريون على حصة
كبيرة المحصول عليها من النيل
الابيض بدل ان يكون مصدرها النيل
الارقي. وبيل الهجوم الزراعي التي
كانت تشل مصر في مرحلة ما قبل
١٩٥٩ أصبحت الهجوم الجيو -
استراتيجية هي التي اضركها في
صورة اساسية في الوقت الحاضر
وسيتطلب تحقيق اي زيادة في
جريان المياه في منظومة النيل الارقي
التعاون مع اثيوبيا، وهو بلد فقير
لكن ذو كثافة سكانية عالية والقدرة
عسكرية كبيرة. وادرك المصريون من
جربتهم في اليمن في الستينات ان
القيام بعمليات عسكرية في تضاريس
جبلية وعرة لا تناسب القدرات
العسكرية المصرية. إلى ذلك، على
استمرار القدرة من ١٩٥٢ عند تأسيس
الجمهورية المصرية الى ١٩٩١، عندما
اطاح نبيس زيناوي و «الجبهة
الديمقراطية-الاشورية» لخصوب
اثيوبيا، حكم منغستي هايلى ميريام
من باتت الى السلطة ايدا في ليس
اباما نظام يمكن ان يفتقره المصريون
صديقا لهم.

بالقارنة مع ذلك لم يواجه
المصريون سوى الوجودين
السودانيين بغير ما يتخلل الامر
بالنيل الابيض، فلوغدا تسلط

المصريين اهتمامهم بزيادة جريان
المياه من نيل فيكتوريا عند سد
شلالات اوين الى أقصى ما يمكن
وبك لتوايد الحد الأقصى من الطاقة
الكهرومائية. ولا تزال لوغدا غير
مكترة ببناء قامة جوتفلي. واضطر
السودانيون بسبب الخسائر في
القدرة المائية التي تمكنهم تقديم بدائل
مقولة. في مسارة الولف المصري
تجاه قناة جوتفلي.

ويروج بان اولويات السودان
تركز بشكل طبيعي على النيل
الارقي/ نهر عطبرة. كان حلم سلة
الخبز، القديم للسودانيين يستند الى
تطوير ملايين الاكرات من الأراضي
الواقعة بين النيل الارقي والنيل
الابيض. وهذه منطقة شاسعة ذات
ثروة غريبة عميقة معدة للزراعة
الؤللة والمستعدة على الاعطار، او
تطهيرها شجيرات وكان مشروع
الجيزة - لتأهيل الخطوة الاولى في
اتجاه استثمار هذه الأراضي. واعله
في الستينات مشروع ختم القرية
على نهر عطبرة لإعادة اسكان
السودانيين الذين شردوا بسبب
انشاء خزائن السد العالي ومشروع
كمبلة لتفريغ السد في
الستينات.

وتمكن الفلاسفة الكبيرة التي
يقعها النيل الارقي للسودانيين في
انه يقع على مستوى اعلى من النيل
الابيض، على الاقل الى ان يلجأ
النهران في الظروف وهذا يعني انه
يمكن اوصول المياه المشروية في النيل
الارقي، في سائر والرمصيرص، الى
الأراضي الخصبة الواقعة بين
النهرين بالاستفادة من تأثير
الجاذبية. الى ذلك يعني هذا الفارق
في الارتفاع ان المياه في الأراضي
الروية تستغرق في صورة طبيعية
على امتداد الاتحاد ذاته. ومعنى ذلك
انه يمكن للسودان ان يتجنب عمليات
الضخ المكلفة لرفع المياه الى الحقول.
لكن اذا كان تميزت للموارد المائية
مقصورة على النيل الابيض سيكون
السودان مجبرا على تحمل الكلاف
الضخ على نحو ما يقوم به بالفعل
في مشروع كمان. وينطبق الحال
نفسه على الرواد الرئيسية الاخرى
عطرية والزهد والنهر
وسيكون الوضع المالي بالانسبة
الى السودانين ان يجري تحسين
جريان المياه في النيل الارقي/ نهر -

عطبرة بالتدقيق مع الاثيوبيين -
وستضمن جزء من الاتفاق تعاون بين
الطرفين اصلاح الرواد الاثيوبية -
للحد من تآكل التربة والكميات
الكبيرة من الرواسب التي تتدفق من

الترتبات الاثيوبية كل سنة. ويمكن
القيام بضغط جريان المياه وتطوير
الطاقة الكهرومائية في اثيوبيا، مما
يقلل ادمية السدود الشاسعة في
السودان والسماح بتصدير الطاقة
الكهرومائية الاثيوبية الى مناطق
المو في شرق السودان بين المدينين،
وستتمكن اثيوبيا بدوره من فرواب
بعض اراضيها المنخفضة بمحطة

جوتفا مع السودان.
لكن الأنظمة الاثيوبية لم تكن تكثر
ودأ تجاه السودان مما كانت تجاه
مصر. وربما تغير هذا الوضع بعد
١٩٩١، لان السودان احتضن عباس
زيناوي و «الجبهة القومية
الديمقراطية لثيوبيا»
واسعها على املاحه منجمتو
هايلي ميريام الذي كان يدعم الجيش
القومي لتحرير جنوب السودان
بقبادة جون فرنق. ولم يبد النظام
السوداني بقيادة الجبهة القومية
الاسلامية الذي لقاه في ١٩٨٩ لتواء
عمر البشير وحسن القرابي، ما يكفي

من بعد التنازل في استثمار هذا الأثر
من التوايا الحصة. يسعى بدل ذلك
الى نشر مفهوه بين ممثلي لثيوبيا
اووشرتا التي تالت استغلالها في
١٩٩٢. ونجحت الحملة لثيوبيا
لثيوبيا هذه والاستغزات للفترة من -
الوقت، لكن عندما حاولت جهات قبل
إنها مرتبطة بالسودان في حزيران
(يونيو) ١٩٩٥ ان تحصل الرئيس
المصري حسني مبارك في شوارع
علاقتها مع السودان وجعت بذلك
اتفاق لغاهم للتعاون على صعيد
القضايا المياه وقعه البلدان في كانون
الاول (ديسمبر) ١٩٩١ وكان يعان ان
يوفر اساسا لاتفاقيات تتعاون ذات
طابع رسمي أكثر.

• يوفيسور ومدير مركز الدراسات
الدولية في جامعة برينستون امريكية



ملف المياه في الشرق الأوسط: نهر النيل (٣ من ٤)

هل تتحدى دول اعالي النيل الوضع القائم الحالي؟

جون والتريبي *

تمت محاولة اغتيال الرئيس حسيني مباشرة في انيس ابناء، والطبيعة التي ادت اليها بين الدوبيا والسودان، بعد انهاء الأخيرة بدعم المجموعة المصرية التي قامت بالمحاولة، في تمديد تقاعدهم ١٩٩٣ بين الخرطوم وانيس ابناء على الضمان في استعمال مياه النيل وكان لهذه الوثيقة أو وضعت موضع التنفيذ أن تشكل تهديدا كبيرا لاتفاق ١٩٥٩ بين مصر والسودان على تقاسم مياه النيل. من هنا توافقت نخبة الرئيس المصري من رعاياه المستثمرين مع مجاعة مصالح مصر المائية من ذلك التهديد الآخر، وهما ما يشبه الإجماع بين خبراء سياسات إدارة المياه في دول اعالي النيل أن مصر لا تكشف عايد بانتهاء موقف المتفرج تجاه التهديد المحتمل لمصالحها في النيل. ذلك أن القلق الاقتصادي والسياسي في دول اعالي النيل يصب في مصلحة مصر، بمعنى أنه يمنع تلك الدول من الانضمام بمشاريع المياه الخاصة، كما يمنعها من الاتفاق فيما بينها على موقف مشترك أزاء مصر والسودان فيما يخص استعمال المياه.

ولما جاءت النتيجة هذه لمصلحة مصر انقضى هؤلاء الخبراء بشعر ملحوظة أن مصر خططت لذلك النتيجة. وسعتم مرارا أن مصر مصلحة عميلة في السلاسل وضع دول اعالي النيل، مثل الصومال، ولعن من هذا المنظور، مصلحة في بقاء السودان دولة متشاركة على القنطرة ومجموعة بالذات من القروض المالية اللازمة للقيام بمشاريع مائية. ويذكر أن السودان يعمل بناءً على مديريته من موارد الطبيعة. النيلوداسيون المصريون بالتبسيط المفرط ويشيرون إلى أن عدم الاستقرار والضعف الاقتصادي

لنهر النيل، وكان الاغنيون اضطروا إلى طلب موافقة مصر على مشروع محلي صغير لمياه الشرب لأن كل أوغندا تقع على حوض النيل، بينما انتقلت الاثيوبيون سدين لتسلم اعتراضات مصر على إقامة مشاريع ري صغيرة في المرتفعات الاثيوبية بوملها البنت الدولي وتستعمل اثيوبيا مواردها الخاصة للمواضعة لتحويل مشاريع ري مستغلة في أحواض الأنهر الرئيسية من ضمنها نهر بارو - اكومبو الذي يرقى النيل، الأثري، وتيسكازي الذي يصب في نهر عطبرة.

لكن متفوية المتطورة، هذه قد لا تكون مبنية تماما على الوضع، ويبدو من الوحيون في دول اعالي النيل، كذلك المليون محليون في وكالات الأمم المتحدة وبنوك التنمية الدولية، دعمتهم من فترة مصر على اتصال مستغلين عنها دوما إلى مراكز استراتيجيات في الهيئات الدولية - منهم نائبين لرئيس البنك الدولي والرئيس السابق لبرنامج الأمم المتحدة للتنمية، وعدد من كبار المسؤولين في مختلف وكالات الأمم المتحدة، وتضمينيات مهمة في منظمات دولية للمساعدات، وأخيرا وليس آخرا، الامين العام للأمم المتحدة بطرس غالي نفسه. وما كان من الصعب على أن التصور أن هؤلاء المسؤولين خصوصاً مع خبرات في الشخصية بعد منهم يشكلون جزءا من استراتيجية شاملة للضغط عن مصالح مصر في نهر النيل، فالتنتيجة جليقة تفهنا.

وتسعت مرارا كثيرة من اطراف مساعدة أن ليس من امل في تحويل دولي لأي مشروع على نهر النيل من

دون موافقة مصر أو البرلمان الاطاع على أنه لا يقدر بمصالحها ويبدو المسؤولين في اثيوبيا للتقاع بانهم لن يجنوا ثمولا من المشاريع لاية مشاريع مائية سوى ما يخص المياه التي لا خلاف على سيادة اثيوبيا

عليها. وكان الاغنيون اضطروا إلى طلب موافقة مصر على مشروع محلي صغير لمياه الشرب لأن كل أوغندا تقع على حوض النيل، بينما انتقلت الاثيوبيون سدين لتسلم اعتراضات مصر على إقامة مشاريع ري صغيرة في المرتفعات الاثيوبية بوملها البنت الدولي وتستعمل اثيوبيا مواردها الخاصة للمواضعة لتحويل مشاريع ري مستغلة في أحواض الأنهر الرئيسية من ضمنها نهر بارو - اكومبو الذي يرقى النيل، الأثري، وتيسكازي الذي يصب في نهر عطبرة.

برز في العقود الاربعة ثقات كبير في تعريف دول حوض النيل، أي مصر، وشريكها المتعدد احيانا السودان ودول اعالي النيل، لاهدافها، ولتساير المانسية لتحقيق تلك الاهداف. واعتبرت مصر القادما كما يجند اتفاق ١٩٥٩ وثابت هذا الهدف بقوة وليات، وتحافظ مصر على استمرارية مؤسساتية فيما يخص النيل، ولصانعي سياستها المائية ذاكرة تاريخية طويلة. كما انها، مقما ذكرا، تحصر دوما على تقوية موقعها على الصعيد الدولي ولدى الجهات المانحة.

مقابل ذلك لم تتمكن دول اعالي النيل من مجاراة مصر في هذا المشمار. ولم يكن لهذه الدول اهداف ثابتة، بينما استثمرت في تغيير مؤسساتها المالية في سائر الهزات السياسية-المواضعة ما حازت توارس الخبرة التاريخية أو المؤسساتية اللازمة. كما لم تدفع هذه الدول من وضع خبرات، وهم للبلدان في اية مجال في سواحل استراتيجيات على الصعيد الدولي لنجاح عن مصالحها. انها باختصار دول لا تملك ثقافة واضحة من اللوبيات، ومن هذا لا يمكنها الحصول على دعم دولي لمصالحها وليس امامها سوى أن تترك مكتوفة اليد.



الأفريقي من الجهة الثانية. أو أن هذا هو الواقع إلا إذا أصبحت مصر على وضع اتفاق ١٩٩٤ على صدر أولويات سياستها الخارجية، إذ لا يمكن وأتينا حماية الوضع القائم على المل من جهة، والسماح لاثيوبيا. من الجهة الثانية، بإخذ مقادير مهمة من مئة الفد الأثري وبنر عطرة.

لكن مصر ليست بحاجة إلى وضع خطوط حمراء يفسح مباد النيل أن هناك هامشا كبيرا للمناورة فيما يخص حصتها الحالية من الماء، ولو أن اعترافها بذلك سيقلل من أساس موقفيها المطالب بحق مطلق فيه، ليمان كان مصر الحصول من زراعة المحاصيل التي تتطلب الري الكثيف في المحاصيل التي تتطلب أقل ماء للتصريف، وخفض التصريف من الغنية الري الرئيسية والاشوية وأيضا (وهو الأمر الأكثر إثارة للجدل) خفض منسوب مياه بحيرة الأسد إلى حد أقل من الذي يطوّر حاليا الأطفال يمكن أن يؤدي إلى توفسبر سنوي كمدينة من سبعة إلى ثمانية بلايين متر مكعب وهو ما يزيد بكثير على ما يمكن أن توفره قناة سوئز. ويمكن لمصر أن تستعمل كمية أقل من المياه لمواجهة ما يزيد على متطلباتها الحالية، أو على الأقل على مستوى هذه المتطلبات، وفي بدات ذلك.

على أن هناك تناقضا في موقف مصر عندما تقول أنها تريد الحفاظ على حصتها الحالية من الماء لاعتماد الاعداد المتزايدة من السكان وإعادة إسكان الكثير منهم في مناطق مستصلحة جديدة، ذلك لأنها تحاول بذلك الحصول على قدر أكبر من الأمن الغذائي عن طريق رعاية مشاريع مائية جديدة في دول أعالي النيل، ما يشكل تقريبا حصة أراضيها المائية. ويخسده هذا التناقض في مشروع قناة جونقلي الذي اكتمل ثلاث وربع سنة بالكامل تقريبا لكنه لا يزال غير قابل للاستعمال، أن في أماكن مصر

والعمل كسند في وجه انتشار الصولة الإسلامية وقد تصبح نوعا ما إثيوبيا عن تعرض التحالف إلى ضغوط في المستقبل القريب، لكن من المستبعد أن تتخلى واشنطن تماما عن مصر لأن الاهتمام له آثار سلبية خطيرة على نفوذ الولايات المتحدة في الشرق الأوسط وأمن إسرائيل.

من جهة أخرى هناك قلق واشنطن المعروف حول الأمن الإقليمي في القرن الأفريقي.

وتضايرت عناصر كثيرة، مثل التدخل الأمريكي المباشر في الصومال وحروب الإرادة في رواندا (أومبا أيضا بوروندي) والحرب الأهلية في جنوب السودان التي يرجع أنها تسببت في موت نحو مليون شخص، ونظام ضعيف لدى مثير للمشاكل في الخرطوم، وجموع اللاجئين المتصلة في أنحاء شرق إفريقيا، دفع صانعي السياسة الأمريكية إلى صوغ استراتيجيات للاستقرار الإقليمي.

وتتضمن هذه الاستراتيجيات في مبادرة القرن الأفريقي، التي صاغها برايان أتود رئيس دائرة المساعدات والتنمية الأمريكية، التي تتناول ثلاثة محاور: مساعدة الحكومات الساعية إلى الحصول نحو السوق الحرة والمعملة السياسية (أي في الدرجة الأولى اثيوبيا وإريتريا وأوغندا).

واشياء الأليات اللازمة لمعالجة الأوضاع في السودان والصومال ورواندا وبوروندي والاستثمار في خطط لتقوية الإنتاج الزراعي وتبني الزراعة. ويمكن لاثيوبيا أن تدعي استفادتها إلى المنطقة الأخيرة، أن استثمارها لمولويها المالية يستعاض عن أولويات السياسة الأمريكية.

رغم التلميحات المتشابهة من اثيوبيا ليس هناك تناقض ضروري بين مصالح الولايات المتحدة في استقرار مصر من جهة، وههنا في خلق وضع مستقر وأمن في القرن

ولا يريد النظام الحالي أن يشهد كوارثا كهذه ويرى أن مشاريع الري يمكن أن تكفل للدلا قسما كبيرا من الأمن الغذائي. إلى ذلك تساعد المشاريع المائية الكهربائية في حوض النيل الأثري تساعد على تسريع وتيرة التصنيع في اثيوبيا وتساهم في دعم صادراتها في الأسواق المجاورة، خصوصا السودان وإريتريا.

من الممكن أن إعادة اثيوبيا يتأخرون في تقدير أنهم لما يمكنهم أن يعملوا على المدى الوسيط ذلك أن اثيوبيا لا تزال تهاض موزمبيق على موقع المدد الأقصر في العالم وكانت تركيا بدأت سبيلتها نحو التنمية في ثلاثيات القرن، بينما لم تبدأها اثيوبيا بعد. إلى ذلك يعمل السودان الذي عانى من المجاعة في ١٩٨٤ - ١٩٨٥، مثلا، واضحا على أن مشاريع الري الكبيرة يمكن أن لا توفر أمدا غذائيا يكفي. مع ذلك علينا أن لا ننسحق، بما يمكن أن عمله اثيوبيا خلال العقد المقبل.

علينا أيضا أن نضع في الاعتبار دوما سياسة الولايات المتحدة تجاه حوض النيل. تلك السياسية التي تظهر فيها أن تعاضات مهمة لها من جهة التحالف الاستراتيجي الصلب مع مصر، التي تضمنها واشتد ضرورة لمصرة السلام في الشرق الأوسط، ولتقوية الاستقرار الإقليمي وحماية امدادات النفط.

التعليق

التاريخية

الرئيس الإيبوي السابق دفعه
إلى سكرام في ١٩٧١ في
تحليله عناء العمل - وعجزه
الطبيعي - إلى سكرام. حذر الرئيس
الأول من الصور الصادقة والمغالاة في
الصور. سكرام الحزب على كل من
يصور. الحزب ما يزال على حاله.

الاقتصادي في ادمع ما يتلقاها ولا
في اكثر هذه الدول من الحكمة
توضيحية معركة مع جارتها العربية
مصر، ولا تستطيع ضمان ثايد دولي
موقفها بسبب احمه مصر السياسية
الاقتصادية في الصديق العالمي،
وتلجأها في توضيح موقفها الدفاع
في الوضع القائم، وتوسيعها في
الدولة الوحيدة على مدى
المتوسط الراغبة في بذل الجهود
الدبلوماسية والسياسية اللازمة
توضيح الموقف الخاص.

[illegible]

للبحوث و التدريب و المعلومات

[illegible]

مطالبه دول شرق إفريقيا بخمس
بلايين متر مكعب سنويا محتيرة
الطلب لم يكن مدعوما بما يكفي من
المعلومات.

[illegible][illegible]

الغصن الأخضر في سبيلنا
 لجمال الدنيا يسعدني في فرة
 صوبها في أثناء قطعها، في
 شعاع ليها مثل شعاع الفجر
 الذي في شروقها على
 الأفق من الأمل في
 يومنا الذي نعيشه
 في شروقها على الأفق
 من الأمل في يومنا الذي نعيشه
 في شروقها على الأفق
 من الأمل في يومنا الذي نعيشه



زيادة أهميتها المعنوية والمعنوية عن طريق سياسات داخلية ضمن حدودها. وهي قد تكون أقل كلفة من مشاريع شن الأنظمة وإنشاء مشاغل - العبيد في جنوب السودان. وفي أوقات مستقلة.

الانتماءات محفون عندما يقاتلون في المساعدة لأجانب الأطراف على إعادة التفاوض على الوضع الداخلي الذي خلفه ١٩٥٩ يجب أن تأتي منهجيات ولهم مواءمة متين لتشاركهم فيه. تلك دول اعالي الحوض التي لا ترحمها حتى الآن في طرحه بالقوة نفسها. وسيأتي يوم يخرج فيه السودان من عزله الدولية ويبدو لتعنتها. أراضيه الشاسعة على النخيل لا ورما لا تمانى موضوعية قد يتفهم إلى الوقوف في صف التوبيع. من المهم أيضا أن نذكر أن من الصعبة أحياء مشاريع صرف الميامين المستعرات في جنوب السودان. دون استشارة الشعوب هناك والحصول على موافقتها. وتلك مهمات كانت نتيجة الحرب الدائرة هناك. أي سواء أثقلت مستقال الجنوب أو الاتحاد الكونفيدرالي أو قيام حكوم علماس في الخرطوم أو حتى فريضة. ثمة للحجج الشعبي لتحرير جنوب السودان.

المجتمع الدولي اعتمد على الوضع القائم في حوض النيل ليعبر أن الوضع منصف لكل الأطراف. لأن الأطراف المتضررة منه أكثر من غيرها لم تخرج على التمسك بها. شكل منظم لكن اثيوبيا قد تغرر بها. الوضع خلال السنوات الماضية. وعندما تميل تلك على القوي. والجهود المبذولة لتناقص في المنطقة أن تحاول مساعدة الأطراف في البحث عن طرق لتحويل صيغة. خصيلة الصفر. المسألة منذ اتفاق ١٩٥٩ إلى صيغة جديدة تكون مريحة لكل الأطراف.

م
• بروفيسور. ومدير مركز الدراسات الدولية في جامعة برينستون الأميركية. سنة



اللجنة الفنية السورية - العراقية للمياه تسبعت أزمة نهر الفرات مع تركيا

دمشق - عاصمتي سورية - عقدت اللجنة الفنية السورية - العراقية للمياه الانظمية اجتماعا بعد غد في بغداد، لبحث مشاكل المياه بين البلدين وبين تركيا. وفي المشاكل التي شهدت تصعيدها مع وضع تركيا حجر الأساس لباء - سد قراقرميش على نهر الفرات الذي سيؤثر على حصص سوريا والعراق من المياه. كما تناقش اللجنة تلويث تركيا لمياه الفرات والمشروعات التركية في حوض النهر

وعلم مراسل الامرام أن تركيا لم توافق حتى الآن على عقد اجتماع ثلاثي لوزراء الخارجية في كل من تركيا وسوريا والعراق لإقرار الهدأ المهادن للقضية المعلقة لباء نهر الفرات وكانت سوريا قد اقتصرت في مخبرات وجهتها إلى جميع الشركات الاستشارية والتشييدية والبنوك المشاركة في عملية بقاء سد قراقرميش



المصدر:

العدد: ١٠٠٠٣٤٥

التاريخ:

١ يونيو ١٩٩٦

للبحوث و التدريب و المعلومات

لجنة المياه السورية العراقية تواجه التحديات على دجلة والفرات

روادح الفرات بالإضافة إلى الخطوات اللازمة تجاه قيام تركيا ببناء سدود على نهر الفرات.

يرأس للجناب السوري في هذه الاجتماعات الدكتور منيب الرفاعي رئيس الدائرة القانونية بوزارة الخارجية السورية.

والفرات ورفض تركيا الانضمام للمياه مع البلدين.

وأضافت المصادر أن هذه اللجنة تضم خبراء من وزارتي السرى السورية

والعراقية ستناقش أيضا موضوع التلوث الذي حدث في رافدين أساسيين من -

١. ث - ١ - أكدت مصادر مطلعة أن لجنة المياه السورية العراقية المشتركة ستعقد اجتماعا بعد غد الثلاثاء في بغداد يستمر خمسة أيام يبحث سبل تنسيق المواقف بين البلدين ولوضع خطة موحدة للتحرر على مختلف الأصعدة لمواجهة التحديات على نهري/دجلة



للبحوث والتدريب والمعلومات

الصدر:

الطوخ:

اجتماع سوري - عراقي لبحث مشكلة مياه الفرات مع تركيا

دمشق - وكالات الأنباء - توجه إلى بغداد أمس وفد سوري برئاسة منيب الرفاعي رئيس الدائرة القانونية بوزارة الخارجية السورية، وذلك عبر الطريق البري الذي يربط بين العاصمتين السورية والعراقية والذي كان قد أطلق منه عام ١٩٨٠. وذكرت مصادر دبلوماسية سورية أن الوفد الذي يضم السوريين الذي يضم خبراء واثنين من وزارة الري ومستشارين قانونيين سيجري سلسلة محادثات مع الجانب العراقي في اللجنة السورية - العراقية المشتركة تتركز حول موضوع اقتسام مياه الفرات مع تركيا. وذلك في محاولة للوصول إلى موقف موحد في اجتماعات اللجنة الثلاثية بين الدول الثلاث التي لا يزال الجانب التركي يرفض المشاركة في اجتماعاتها رغم دعوة كل من سوريا والعراق للجانب التركي للمشاركة في هذه الاجتماعات. وأشارت هذه المصادر إلى أنه سيتم خلال اجتماعات اللجنة السورية - العراقية بحث السبل الكفيلة بالتوصل إلى اتفاقية دائمة لتفاسم المياه بين الدول الثلاث وفق النسب الجديدة، حيث تطالب سوريا والعراق بزيادة حصتهما التي كانت اتفاقية عام ١٩٨٨ قد حددتها بـ ٧٠٠ متر مكعب في الثانية لكل من البلدين إلا أن إقامة تركيا المزيد من السدود على نهر الفرات قد أدت إلى زيادة حدة التوتر بين الدول الثلاث وإثارت قلق سوريا والعراق من أن يؤدي بناء هذه السدود إلى الإضرار بهما وتخفيض النسب المائية المقررة إلى جانب تعريض مياه النهر للتلوث نتيجة إقامة تركيا منشآت صناعية في محاولة لتدهور.

تركيا تدافع عن اتفاقها العسكري مع إسرائيل

محادثات عراقية-سورية في بغداد عن المياه

سورية عام ١٩٨٧ يسمح بتدفق المياه من نهر الفرات بسرعة ٥٠٠ متر مكعب في الثانية. وأضاف أن الاتفاق كان مؤقتاً طلبته تركيا من أجل ملء خزان سد التلوار على أن يتم إعادة النظر فيه في ما بعد. وقال أن معدل التدفق التراكمي أقل من احتياجات سورية والعراق اللذين يعتمدان بدرجة كبيرة على الفرات في مياه الشرب والزراعة وتوليد الكهرباء. وأضاف الرافعي أن بلاده ستواصل إثارة قضية المياه في الجامعة العربية والأمم المتحدة ولذا لم تمل فواتها فتحلها إلى محكمة العدل الدولية.

الاتفاق التركي - الإسرائيلي

من جهة أخرى ذكرت صحيفة «هافريش ديلي نيوز» أمس الأربعاء أن رئاسة أركان الجيوش التركية تعتزم أن الشاق لتحويل العسكري الذي أبرم أخيراً بين تركيا وإسرائيل يعود بمنازع عدة على تركيا وإن نوافع سياسية تلق وراء معارضته.

وتلقت الصحيفة المعلنة بالانكليزية عن مسؤولين في رئاسة الأركان قولهم: «كما نريد بهذا الاتفاق أن يعطي هذان البلدان الديموقراطيين في الشرق الأوسط المثال للبلدان الأخرى في المنطقة. لكن تم استغلال مضمون الاتفاق وتحويله».

وأضافت الصحيفة نقلاً عن لاصور ذاتها أن «طيارينا سيزورون إسرائيل للحصول على خبرة هذا البلد في مجال الحرب الإلكترونية. ستكون هذه الخطوة بمثابة نال للتكنولوجيا. وفي المقابل سيتمكن الطيارون الإسرائيليون في المجال التركي من إجراء تربيان فوق الأق من تحلف خاصاً عن التحويلات فوق البحيرة التي أضطروا إلى القيام بها حتى الآن نظراً إلى طبيعة بلادهم الضخمة».

وكانت تركيا وإسرائيل ووفقاً في ٢٢ شباط (فبراير) الماضي اتفاق تعاون عسكري يسمح خصوصاً لكل من البلدين باستخدام المجال الجوي لمهند الأشر لإجراء تربيان عسكرية.

وتأتي هذه التصريحات بعد أيام على تعيين زعيم حزب «الرفاه» الإسلامي نجم الدين أربكان رئيساً للوزراء في تركيا. وكان أربكان وجه وحزبه انتقادات شديدة للجهة في شأن الاتفاق التركي - الإسرائيلي.

■ بغداد، أنقرة - ١٠ أ ب، رويترز - أجرى العراق وسورية محادثات في بغداد أمس الأربعاء في شأن التقاسم مياه نهر الفرات على رغم غياب تركيا دولة المصب واعتبرت انقرة أمس أن نوافع سياسية تلق وراء معارضي اتفاق التعاون العسكري الإسرائيلي - التركي الذي وقع أخيراً.

وفي بغداد، قال محمد منيب الرافعي وهو مسؤول رفيع المستوى في وزارة الخارجية السورية بزيارة العراق حالياً، إن تركيا ترفض حضور الاجتماعات الدورية للجنة منذ عام ١٩٩١ على رغم دعوة سورية لها.

وتتهم بغداد ومشرق كلتاها تركيا بتفويض جوء مياه نهر الفرات وتقلده على طريق بناء سدود لحجز المياه من أجل توفير مياه الري وتوليد الكهرباء.

وقال الرافعي أن انقرة تجاهلت مراراً مطالب بمشاور حضور اجتماعات لجنة الخبراء الثلاثية من أجل التوصل إلى اتفاق دائم للمعاشرة في المياه.

وأضاف أن اللجنة بحثت عامها الرابع عشر منذ تشكيلها ولم تحصل إلى الهدف منها بسبب العنقات التي يضعها الجانب التركي.

وقال إن سورية والعراق يجريان اجتماعات دورية من أجل تنسيق مواقفهما في شأن قضية المياه مع تركيا في الاجتماعات الدورية واجتماعات جامعة الدول العربية.

وأشار أنه ليس هناك خلاف مع العراق في شأن هذه المسألة وأن الجانبين يحرصان على إقامة علاقة ودية مع تركيا. ولا توجد خلافات دبلوماسية بين العراق وسورية ولكن البلدين يعملان على تنسيق مواقفهما إزاء قضية المياه. ويضع نهراً بحلة والفرات من تركيا. ويصر الفرات بسورية قبل دخوله العراق اما بحلة فيصر عبر العراق وحده.

وتنامت احتجاجات سورية منذ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي عندما أعلنت تركيا عن خطة لتحويل سد رابع على الفرات تبلغ مساحته ١,٦٢ كيلومتر بول لتوليد الطاقة لاصداد القطاع الجنوبي الشرقي من البلاد.

وانهم الرافعي انقرة بانها القانون الدولي عن طريق بناء العديد من السدود على نهر الفرات من دون التشاور مع مشرق وبغداد.

وقال إن تركيا غير ملتزمة كذلك باتفاق وقعته مع



سوريا تنفي وجود أي خلافات مع العراق حول مياه نهر الفرات دمشق تنهم أنقرة بخرقة جهود تسوية قضية المياه الإقليمية

بغداد - وكالات الأنباء: أكد محمد منيب الزبيدي مدير الشؤون السورية بوزارة الخارجية العراقية - السورية روجعاً لجهة خبره المياه العراقية - السورية المشتركة عدم وجود أي خلاف بين دمشق وبغداد فيما يتعلق بموضوع مياه الفرات. لكن الزبيدي الذي يترأس وفد سوريا في مؤتمر المياه السورية في بغداد أكد أن سوريا واثقة من كفاءة المياه الواردة من تركيا على الحدود السورية - التركية، وقال إن هذا الاتفاق سيؤتي لمين الترميل في العراق، أن زيارة الوفد السوري تهدف إلى تسوية النزاع السوري - العراقي حول تقسيم مياه نهر الفرات بين الجانبين العراقي - التركي، مؤكداً أن سوريا واثقة من كفاءة المياه الواردة من تركيا وسوريا والعراق - وقال: فستلحق اتفاقية المياه لصالح الجانب العربي، بينما تعمل اللجنة الفنية الثلاثية الدولية



في الأسس وقت ممكن نظراً لتسوية القضية. وأضاف الزبيدي أن الاتفاقيات الفنية السورية - العراقية التي تجري حالياً في بغداد تأتي بتسوية النزاع بين الجانبين العراقي - التركي منذ عام ١٩٨٠ والذي انضمت إليه سوريا عام ١٩٨٢ مشيرة إلى أن هذا هو وضع الأمن الفني الثلاثي

صدام

بجورجل

والقانونية لتسوية المياه الدولية للحدود وأقرت من أسسه لعدم تهميل هذه اللجنة حتى الآن إلى أهداف الدبلوماسية وسيتم معالجتها تركيا التي تقوم بإنهاء مشروعات على مجرى نهر الفرات ومصلح هذا الإجراء بأن يسلط اللجان الدولية والأعراف والمصالح الاقتصادية.



سوريا تنفي وجود خلافات مع العراق في المعاهدات المتعلقة بمياه الفرات

بغداد (ش.أ.ك) أكد محمد منيب الرفاعي السفير السوري لدى العراق رئيس لجنة خبراء المياه العراقية السورية المشتركة، عدم وجود أي خلاف بين دمشق وبغداد، فيما يتعلق بموضوع مياه الفرات وقال الرفاعي الذي يزور بغداد حالياً، ضمن وفد من وزارة الري السورية في تصريحات لصحيفة «الجمهورية» العراقية أن البلدين متفقان على تسعة مياه نهر الفرات بنسبة ٥٨ بالمائة للعراق و ٤٢ بالمائة لسوريا، وذلك من كمية المياه الواردة من تركيا على الحدود السورية - التركية. غير أنه أشار إلى أن هذا الاتفاق مؤقت لحين التوصل إلى اتفاق نهائي مع تركيا وأوضح أن زيارة الوفد السوري الحالية للعراق، برئاسة السيد ابراهيم مخول المدير العام لوزارة الري السورية، تهدف إلى تنسيق المواقف السورية - العراقية حول تقسيم مياه نهري دجلة والفرات بين البلدين الثلاثة تركيا وسوريا والعراق، مطالبا الجهات التركية المعنية بمراجعة هذا الموضوع الحساس والاستراع بإنهاء أعمال اللجنة الفنية المستقلة عن تسعة المياه طبقا للقانون الدولي وقال المسئول السوري أن الاجتماعات الفنية السورية العراقية التي تجرى حالياً بالعراق، تأتي تنفيذا للاتفاق الموقع بين العراق وتركيا في عام ١٩٨٠، والذي انضمت إليه سوريا عام ١٩٨٢، موضحاً أن الهدف من هذه الاجتماعات هو وضع الأسس الفنية والقانونية، لتحديد المياه الدولية المشتركة لدجلة والفرات واعرب المسئول السوري عن أسفه لعدم توفيل هذه اللجنة حتى الآن إلى الأهداف المرجوة، بسبب معاملة تركيا، التي تقوم ببناء مشاريع على مجرى نهري الفرات والربيعية في أنهارها، قبل التوصل إلى اتفاق لتخضع بذلك سوريا والعراق أمام الأمر الواقع، ووصف هذا الأمر بأنه مخالف للقانون الدولي والاعتراف والحقوق المكتسبة

مثلث تل أبيب - أنقرة - أديس أبابا

حصار العرب بـ «سلاح العطش»



د. هشام صافق

لتفصيل وتقدير وجهات النظر والعمل على سرعة إجراء المصالحات العربية واستعادة مصر للجوار القاري والتاريخي في المنطقة العربية.

أما محور الثاني للاهتمام فقد تناول قضية المياه في الشرق الأوسط من منظور الأمن القومي والذي قدم فيه الدكتور عمادولهاب عاصر رئيس قسم الري والهيدروليكا بهندسة القاهرة دراسة شاملة عن قضية المياه قال فيها أن معظم أراضي الوطن العربي تقع في المناطق الجافة أو شبه الجافة وتلثت غالبيتها بمحامل التصحر وتدهور المطا، البرتي والجرفا التربة السطحية بسرعة جميع مياه المطار بشكل سيول جارفة وشهدت هذه الأراضي العربية في السنوات الأخيرة تدهورا ملحوظا في مواردها المائية وذلك نتيجة العديد من العوامل للتدخل بعضها اجتماعي واقتصادي والبعض الآخر بيئي ويجبي ذلك فالتلثة ميلة على أزمة مائية كبيرة سوف تزداد حدة في المستقبل القريب مما يثير مخاوف صراعات بالغة التطبيق الا اذا تحركت الدول المعنية بصورة جماعية لمواجهة هذه الأزمة قبل انفجارها.. وقد ظهرت بوادر في السنوات الأخيرة واحداث تشير الى ان المياه العذبة ستصبح مع بداية القرن الحادي والعشرين سلعة استراتيجة تتجاوز في أهميتها النفط ومن هنا بدأ الامتداد قيام تركيا بحجز مياه الفرات في بحيرة سد ائتورك ووقف مسروران مياه الفهر نحو سوريا والعراق اذ شهر كامل خلال يناير ١٩٩٠

سرقعة المياه العربية وضعية إسرائيل، وكيفية الواجبة. تلك هي المأزق التي تصورت اجتماعات الدورة الثالثة عشرة للجان التضامن العربية التي عقدت قبل اسبوع في العاصمة اللبنانية بيروت

والعربي حصلت على نص مناقشات لجان التضامن والاراق البحثية المقدمة والتوصيات الختامية.. وأن في البداية تمتح الدكتور مرزا عليا رئيس منظمة التضامن الأفريقية الاسيوية فقال ان الانقسامات الإسرائيلية الاسرية بيات بوضوح الانقسام العميق في المجتمع الاسرائيلي ورغم ذلك لا يجب ان نخدع أنفسنا بأن هذا الانقسام يتناول المساس بامن إسرائيل فكل الاحزاب تتفق عليه ولكن الخلاف حول كيفية تحقيقه فمخبرو يطمح الاسيرالطورية الصوديون الزعومة معتقدا أحد الأفكار اصولية وتطرقا واربابا وفريق يرى تمديد الأمن في اطار من التقدم العلمي التكنولوجي والتطهير والانتعاش مع العرب مع الاحتفاظ بالهيمنة النووية والمصرية.. بدعم ذلك دور اسريكي مختار يلعب دور الخصم من المسؤول لكل مشروعات إسرائيل العسكرية والاصحاحية والاقتصادية وقال الدكتور هشام صافق استاذ القانون الدولي وعميد حقوق الاسكنرية السابق وعرض للنقطة ان مجرد اجتماع القديادات العربية وتمهيش الخلافات البيئية وتجاوزها بعد نجاحا حقيقيا وإن كان يحتاج الى كثير من

تقري: رضا شعبان

العربية السورية في الجولان الحقل وعلى جسر من نهر اليرموك. وأيضا في عام ١٩٧١ قامت شركة مكوث الاسرائيلية بفتح آبار كثيرة في الجولان لتأمين استهلاك المياه للمستوطنات الخاصة في هذا القطاع وأقامت محطة ضخ التي كما قامت إسرائيل باستخدام نهر الدان الغربي لارواء شمال غور الحولة والعديد من المائلة الاخرى التي توضع اتجاه الكيسان الصهيوني الى السطو على المياه العربية وفي نهاية وقتها أكد الدكتور عمادولهاب عاصر على حقبة تنمية الموارد المائية في الوطن العربي والتخلص من الاسباب التي تؤدي الى اهدار المياه وضروية الحد من ظاهرة الانزياح السكاني ورفع كفاءة استثمارات المياه وتوسيد استخدامها والحفاظ عليها من التلوث والعمل على تنمية الموارد المائية للتأخر يزيد من الضغوطات المائية المشتركة بين القطار العربية واستكشاف موارد مائية جديدة صناعية وجوفية وإل تنمية الموارد المائية لا تشكل فقط طلبا بل ضرورة حتمية ومعييرا تتوقف عليه لوصاع التنمية الشاملة بكافة أوجهها.. وروضع وسبق انجوس رئيس لجنة التضامن السورية ان عملية إيجاد حل تقنية المياه في الوطن العربي انما أمرية القصوى اذا لنقنا الى الاصطبات التي تقول ان نصيب الفرد في الوطن العربي من المياه في عام ٢٠٠٠ أقل من نصيب الفرد في شتى مناطق العالم

كما ان هناك اقوالا تشير الى ان بعض الخبراء الاسرائيليين يقومون بإجراء دراسة في تنويعا للبحث عن امكانيات إقامة مشروعات على روافد النيل الأزرق كما اقترح حاييم بن شهار رئيس جامعة تل أبيب الاسبق ان تقدم مصر لإسرائيل حصنة من مياه النيل هذه الاحداث الثلاثة مرتبطة ببعضها فيما يمكن تسميته صراع المياه في الشرق الأوسط وهو ليس محييد على المنطقة حيث بدأ ذلك خلال العقود الثلاثة الماضية للحصول على مياه نهر الليطاني الى اهم المشاريع والاضلاع الاسرائيلية لاستغلال المياه العربية ولولها مشروع تحويل نهر الأردن عام ١٩٥٢ حيث بدأ العمل بتحويل المياه النهر عند نقطة جسر بنات يعقوب شمال بحيرة طبرية ثم تحويلها الى نقطة تقع مسخن الأراضي المعلقة عام ١٩٥٦م وفي عام ١٩٦٤م تم اعلان عن تحويل مياه الأردن الى نقطة القتب.. والثاني تركيب مضخات على نهار الليطاني على مسافة ١٢ متر جارب لقرولي ثم وصل للمضخات بلنايب ضخمة في مطلع الخمسينات بعدها السيطرة على المياه



للبحوث و التريب و المعلومات

المصدر :

العرب

التاريخ :

١٩٩٥

ويزداد الطلق عندما ندلم أن
١٦٦ مليار متر مكعب من
المياه العذبة التي يعتمد عليها
الوطن العربي تأتيه من أنهار
دولية تقع منابعها خارج
الوطن العربي الأمر الذي
يمكن أن يهدد هذه المصادر
في حالات التوتر السياسي
والدول المجاورة إضافة إلى
تلك الخطر فإن هناك ترقبات
تضرب إلى احتمال أن يواجه
معظم العرب الذين يستغلون
حصصه الفردية من المياه لكل
من ٦٠٠ متر مكعب من المياه
سنوياً عام ٢٠٢٥م وهذا
ما يعد مؤشراً خطيراً للغاية
وفق تقرير أعدته منظمة
الاغذية والزراعة بالأمم
المتحدة والبنك الدولي
والمنظمات العربية. وخاصة
الدول العربية وذلك بتكليف
لجنة اللسانون الدولي بالأمم
المتحدة بأعداد قوانين
ومعاهدات متعددة الأطراف
تعالج جوانب تنظيمات
استخدام المياه في المنطقة
وجنرت هذه المنظمات من
حدوث صراع قريب على المياه
في الشرق الأوسط والتي من
التوقع أن تواجه أزمة في
المياه تفوق كل الأزمات خطيرة
والصالح أن هذا كله يأتي عتاً
على الدول العربية للأعداد
لواجهة هذه الأزمات يركز
الباحث الدكتور فخرى لبيب
عضو لجنة التضامن العربية
على محصله بلدان حوض
النيل ووصفها بأنها تكاملية
وليست متعارضة وهو ما يجب
الاقترار به وتسهيل أمام دول
الحوض سوى التماثل
والتكامل والتفاوض السلمي
وإن يتأتى ذلك إلا بالتخطيط
العلمي المشترك والتعاون
الوثيق بين دول الحوض
والصوب



مياه الفرات والموقف التركي

في خطوة تعد بديلا جديدا واجادا على تطبيق المصالح الحيوية مهما كانت درجة الخلافات السياسية زلّ وفد من وزارة أري السورية بغداد للتحياح مع نظرائهم العراقيين حول تقاسم مياه الفرات في ظلّ القيان التقليدي لمعالي الجانب التركي. والواقع أنّ هذه الخطوة تعضي في طريق تعزيز الموقف العربي إزاء الموقف التركي المتعنّت. ففي السابق أقيم اللجان العربيان على توقيع اتفاق لتقاسم مياه الفرات لتواصلة بينهما بنسبة ٥٢/٤٨ للعراق و١٨/٤٨ لسوريا وهما بذلك حجة تركية أساسية مغلها أنّ اللين لم يلقا أساسا على كيفية توزيع مياه الفرات بينهما مهما كان حجم هذه الكمية. بينما الخلاف يتركز في الواقع الآن حول عدم موافقة تركيا على تحديد كمية المياه التي تخص البلدين في مياه الفرات. وتستخدم تركيا في ذلك حججا شتى. فقد حاولت في الواقع تحويل نزاعها مع سوريا عبر تليب الرأي العام الدولي بعد اتهاماتها المتكررة لسوريا بأنها تدعم عمليات حزب العمال الكردستاني في داخل الأراضي التركية. ويبدو هذا بالوضوح في خطبات عن طبيعة النزاع لا تزالت تركيا تصر على أنّ مياه نجلة والفرات مياه تركية خالصة وأنّ التهرين ليسا لتهرين بولامين وإنما مجرد تهرين عابرين للحدود. وإذا فُين من حقّ أنقرة العشي قديما في تنفيذ خططها التي تتبعل بماء ١٧ سدا على مياه التهرين وهو ما سيؤثر بالضرورة على كمية وتنوعية المياه التي تذهب نكل من سوريا والعراق ويتناهي هذا الطرح مع كالة الاعراف والدوائين الدولية حتى في حائلها البديكية الرابحة.



القاهرة تدعو دول حوض النيل الى البحث في وضع مياه النهر

□ القاهرة - الحياة

عمر موسى أمس رسالة الى الرئيس حسني مبارك من رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي رداً على الرسالة التي تسلمها من موسى خلال لاجتماعه الاحد الماضي على هامش لاجتماعات القمة الافريقية في باوندي. وتتعلق الرسالة بالملفات الثلاثية، وتكرت مصادر دبلوماسية مصرية له الحياة، ان مسألة إعلان الموييا مشروع إنشاء سدود على نهري النيل الأزرق وعبقيرة وهما من روافد نهر النيل ستلحق طريقها الى اهتمام بين البلدين في إطار حرص على دعم العلاقات الثلاثية وتجنب إثارة المشكلات. واعتبر أن الموييا كنولة جوار للمنطقة العربية حريصة على العلاقات مع الدول العربية ومصر.

كما اعتذر أن الاهتمام المصري - الاثيوبي يؤكد فضل الجهات التي تراهن على تفجير مشكلات في المنطقة بسبب المياه.

وكانت مصر طلبت من الموييا إيفاسات عن للمشروع. وأكدت الأخيرة أن أية مشاريع ستلحقها لن تؤثر على حصص أي من دول المصب (السودان ومصر).

■ علقت «الحياة» ان الاتصالات تجري بين القاهرة وعواصم الدول الأعضاء في منظمة دول حوض نهر النيل «الانوجو» لاجتماع على مستوى وزراء الري والموارد المائية، تحضيراً لاجتماع آخر على مستوى وزراء الخارجية في القاهرة للبحث في مشاريع التعاون من هذه الدول في مجال الحفاظ على مياه النيل وزيادة الموارد المائية لصالح شعوب دول حوض النهر.

وتشتم «النوجو» التي تأسست عام ١٩٨٣، لسانتي دول هي مصر والسودان واولندا وتنزانيا وزامبيا وبوروندي ورواندا وكينيا، فضالفة الى الموييا، كعضو مراقب.

وبأى اقتراح عقد الاجتماعات في أعقاب إعلان الموييا مشروع إنشاء سدود على نهري النيل الأزرق (وهو مصدر ٨٦ في المئة من حصص مصر من مياه النيل البالغة ٥٥ بليون متر مكعب سنوياً) وعبقيرة الأبر الذي اثر مخاوف مصرية من إحداه (المشروع ارتبكت في حصصها من المياه. ونقل وزير الخارجية المصري



إثيوبيا تقرر إنشاء سد بين نهر النيل بحدان الصحراء في مصر والاردن

سعود وتوفير الطاقة الكهربائية وقد أبدى
الشراء الإسرائيليون اعتماداً بالغاً في إعداد هذه
الدراسات والمعلومات الخاصة بمقايير المياه في
حوض النيل ومقايير الاستيعاب والتخزين،
وأيضاً متوسط الأمطار في موسم الخريف
ومقايير المياه في الراسم الأخرى.
كما أن إثيوبيا جندت لإعلانها في اجتماعات
دول حوض النيل بأنها لا تعترف لنفسها طرفاً في
اتفاقية مياه النيل التي وقعت بين السودان
ومصر، وتحفظاتها تجاه إنشاء السد العالي وأن

تسعى إثيوبيا خلال الأيام الحالية إلى قتل
الحياة في كل من مصر والسودان حيث تخطط
لإنشاء سددين على نهر النيل الأزرق وصغيرة.
وجرت خلال الأيام الماضية سلسلة من
الاتصالات بين المهندس عبد الهادي رافعي
-وزير الري- ونظيره السوداني بطروب أبرز
شهوة وذلك للتسقي على عمل حملة مبرحة
لسدح إثيوبيا إلى التراجع عن جريمتها. كما
تتضمن اتصالات الوزيرين الوقوف على مدى
تأثير القرار الإثيوبي في حصة مصر والسودان
من مياه النيل.

وقالت جريدة «الحرق الأوسط» في تقرير لها
إن القاهرة طلبت أيضاً من الحكومة
الإثيوبية استئنافاً إلى مفاوضات ١٩٠٣ التي تزم
إثيوبيا التفاوض مع دول حوض النيل عند إقامة
لية سدود على النيل.

ومن جانب آخر، فإن وزير الري الإثيوبي
أعلن أن حكومتها تملك لمدة ٥ سنوات في انتظار
موافقة البنك الدولي والشركة الإيطالية لتنفيذ
ال مشروع وفي غير مستعجل مكرمة بموافقة
الدول الأخرى، كما أنها حارة في كيفية استغلال
المياه العابرة لأراضيها وإلها استقطاعات إنتاج

البنك الدولي والشركات الأخرى للبدء فوراً في
الأعمال اللازمة، وكشف المسئول الإثيوبي أن
السود ستوفر طاقة كهربائية قدرها ١٢٠
ميجاوات وتخطط ورامها مياهاً تقدر بـ ١٥
مليار متر مكعب.

ويذكر أن البرلمان الإثيوبي (لجان آخر)
مضرو ع قانون يقضي بالموافقة على اتفاقية
موقعة مع البنك الدولي وأخرى مع شركة
إيطالية-أمريكية لإنشاء السد الأول على النيل
الأزرق والسد الثاني على نهر دابوس.

ويلزم مراقبون بأن القرار الإثيوبي الأخير
يؤشّر سددين على ورافد النيل الأزرق هو
بمغزلة امتداد لواقعة السابقة حيث رفضت
كيس أبايا الاعتراف باتفاقية مياه النيل بين
السودان ومصر في نوفمبر ١٩٥٩، وقال
الإمبراطور هيلاسلاسي إنك أن الذين ولعوا
اتفاقية مياه النيل المشتركة تجاهلوا أن مياه
النيل تأتيهم من النهضة الإثيوبية وأن إثيوبيا
مشروعاتها الخاصة باستغلال مياه النيل، وفي
عهد الجنرال منجستو هيلين ميريام في
الثمانينيات استعان خبراء من إسرائيل
للمعاونة على وضع دراسات فنية خاصة بإنشاء

* وأن البلدين لم يخالفا في الاعتراض المشروعات الإثيوبية والخاصة بالاستفادة من مياه
النيل وإن سلم التسعينيات تم الاتفاق بين السودان وإثيوبيا على تكوين لجنة فنية مشتركة
بحوث المشروعات المائية والتعاون الثنائي الخاص بمكافحة قحطية الأنبار في حوض النيل
الأزرق والتبادل المعلومات والرسد في بعض المحطات على مجرى النيل أثناء مسيرته على
حدود العام، واتخذت اللجنة الفنية السودانية الإثيوبية في أبريل ١٩٩٥ في الخرطوم وتنازلت
محاكمة قضاة الصائفي والبحوث الفنية وإشمال المحطات بشأن مشروع النيل خلال
الوصول، وإن تلك الفترة لم تنف إثيوبيا اعتمادها بالمحطات السودانية والخاصة بتأهيل
خزائن الروص من الذي يسهم في توفير الري إسهامات زراعية تبلغ مليوناً ونصف المليون
هكتار وإشمالاً ضمن الطاقة الكهربائية في فترة الصيف حيث تكون كميات الفيض أقل مما هي
عليه الآن، وحددت اللجنة الفنية السودانية-الإثيوبية المشتركة اعتمادها في أكتوبر ١٩٩٠ في
فيجي أبايا ولكن تداعيات محاولة اغتيال الرئيس صهيي مياو في صيف ١٩٩٥ أدت إلى
توتر العلاقات بين البلدين وبالتالي ترفل الاجتماعات المشتركة
ومن جانب آخر، اعتبر مراقبون أن الخطوة الإثيوبية الأخيرة والخاصة بإنشاء سددين على
نهر النيل (نهر صغيرة ونهر جارس) الذي يقضي النيل، هو بمثابة تصعيد لموقف
إزاء اتفاقية مياه النيل وعدم الاعتراف بها.



تقرير أمريكي عن

أزمة المياه في المنطقة

انتظروا حرباً بعد سنوات!

ومن الضفة الغربية وعرة، يكثف التقرير عن أن الامكانيات المالية لا تفي بتم استغلالها بالقوى حدود. إلى أن الحكومة الإسرائيلية تخطط مع نهاية القرن إلى تخصيص ١٢٧ مليون

متر مكعب سنوياً للسكان العرب فيها والمتوقع أن يصل عددهم إلى مليون سبعة، وذلك في مقابل ١٠٠ مليون متر مكعب لليهود (١٠٠ ألف نسمة). أما الوضع في غزة فيوصف بأنه قاتلة موقوفة في طريقها إلى الانهيار، والسبب الاقلام في ضخ مياه البحر

الجوفى الكيبورز الذي يوفر كل الاحتياجات المائية للمنطقة والذي أدى إلى طوف جرش له نتيجة شرب مياه فيجر إليه.

ويكشف التقرير عن أن للشاريع المائية التركية الطموح، خاصة مشروع جنوب شرق الاناضول ويشمل ١٢ مشروعا للري والكهرباء، سوف تؤدي إلى تقليص إيرادات سوريا والعراق من مياه الغرات والمتوقع عند اكتماله.

نقص إيرادات العراق السوري من ٢٠ مليار متر مكعب إلى ١١ مليار متر مكعب في الوقت الذي يبلغ فيه الحد الأدنى من الاحتياجات العراقية من مياه لغرات ١٢ مليار متر مكعب. ومن دون حوص للبلد يرى التقرير أن اثيوبيا ستظل في الجهل الكيد في حوض النيل وستقوم بدور أكثر حذرة في المستقبل نظراً لأنها لتبيع الكيد الذي يتحكم في ٧٨٪ من مياه النيل، كما أن مركزها القوي ومشروعات التطوير التي تنوي تنفيذها مثل برنامج الري في حوض النيل الأزرق وحوض نهر الباري سوف تؤدي إلى عواقب وخيمة بالنسبة لمصر.

بوضوح يؤكد تقرير لمشروع بحثي أمريكي أعده مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية بواشنطن أن حرب المياه بين العرب ودول الصواري إسرائيل وتركيا واليونان خاصة لأصالة في غضون سنوات قليلة. التقرير الذي شاركت فيه دوائر حكومية أمريكية وأخرى من المنطقة والصغار مؤخرًا عن مؤسسة للدراسات والبحوث الإنمائية برصد الصورة العامة للمنطقة في احتياجاتها المائية مع حلول عام ٢٠٠٠، من طروف قاسية حيث ستحتاج حاملة إسرائيل من المياه المتاحة لديها بمقدار ٧٠٪ بينما سيحتاج الأردن من عجز يصل إلى ٢٠٪، ويتوقع التقرير أن الأردن وإسرائيل سيصلان إلى نقطة حرجية في استغلالهما للمياه بعد الوصول إلى أقصى حد من تطوير كل مصادر المياه القابلة للتجديد.

ويؤكد التقرير أن هذه المصراع سوف تكون أكثر لهيباً مع استمرار سوريا في تنفيذ برامج تطوير أعالي الأردن، حيث يؤدي تنفيذهما إلى زيادة مستويات الملوحة في مياه الحوض الأدنى لنهر الأردن وسواحل الأردن وإنخفاض منسوب المياه في البحر الميت ونقص مياه الري التي يحتاجها مشروع تطوير الحوض الشرقي في الأردن، بالإضافة إلى الحد من الاستفادة في ري وادي الأردن، كما تؤثر هذه البرامج على كميات المياه التي تحصل عليها إسرائيل من الحوض الأدنى لنهر الأردن، ووفقاً لهذه الصورة فإن تصاعد التوتر والنزاع العسكري بين أطراف دول نهر الأردن أمر وارد مع نهايات هذا القرن.

والسودان، ويشير التقرير إلى أن أي اقتطاع من المياه في أعالي النيل يؤدي إلى تقليص للتأخر من المياه لمواجهة الطلب الداخلي المتزايد في مصر والاضرار بعملية توليد الكهرباء من السد العالي ويرصد التقرير أن مصر أبركت منذ فترة طويلة أهمية متابعة برامج تطوير في دول أعالي النيل لكنها لم تمارس أي تأثير تقريباً على التخطيط الفعلي لهذه البرامج وتنفيذها، ويشير إلى أن التباينات التي يمكن التوصل إليها حول استغلال مصر للمياه بيانات متضاربة، هذا بخلاف صعوبة تقدير التدفقات الموسمية للنيل ورغم قيام الحكومة بعمل دراسة شاملة حول الموارد المائية في مصر بدعم من البنك الدولي، إلا أن هناك قيوداً على إظهار الإحصاءات المتعلقة بالمياه للتوقع والعرض للتأخر مستقبلاً بالمسألة للمياه.



المياه في فرنسا

● **باريس** - انصرف
10 أشخاص من بين كل
100 مصابين عن
اعتقادهم بان ميهام
الشرع عن طريق
المنابر تضر بالعلم
وقد عارضوا الانجبال
الكبير على المياه العذبة
في الزوجات. وقد
تمثلت التحذيرات في
كشور من المناطق
الفرنسية من جراء زيادة
نسبة التلوث في المياه
من خلال التصريح به
وجود مبيدات كيميائية
كبيرة المضافات الى
التلوث الكبير في
البحر ما يؤدي الى
الاصابة بالسرطان
والتهل، للموت.



للبحوث والتدريب والمعلومات

التأليف:

١٧ يونيو ١٩٩٦



أزمة المياه

أزمة المياه في المنطقة العربية.. هذا اسم الكتاب. انمخرك في تأليفه دسأمر مخيم وخالد حجازي وصدر الكتاب عن «عالم المعرفة» وهي سلسلة كتب ثقافية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون في الكويت.

يتناول الكتاب مشكلة من أخطر مشكلات الحاضر والمستقبل، وهي مشكلة المياه في المنطقة العربية.

إن أغلب مناطق العالم العربي تعاني من شدة الجفاف، ومع نمو السكان في الوطن العربي تتفاقم مشكلة الندرة نتيجة لتزايد الطلب على المياه، وتعد المشكلة في نوعية المياه التي نتجت وتتحول إلى مياه غير صالحة للاستخدام لأسباب متعددة وتسبب هذه المشكلة على كل مصائر المياه في المنطقة العربية، فالانهار العربية الكبرى مثل النيل والفرات تنبع من دول غير عربية وتجري وتصب في بلدان عربية، مما جعل لدول الخليج ميزة جيوبولوتيكية إستراتيجية في مواجهة البلدان العربية.

ويتعامل الكتاب مع المشكلة المائية بإمعانها المتعمدة من منظور متعدد، أيضاً يبدأ من الحقائق التاريخية والجغرافية فضلاً عن الاعتبارات النابعة من القانون الدولي وينتهي إلى استشراف المستقبل المالي ويضع الكتاب مجموعة من الاعتبارات تحت الضوء.

الاعتبار الأول هو التناقض القائم بين الحدود السياسية للدول واتجاهات تدفق الموارد المائية.. وإن الراسات المستقلية تقدر نسبة التحكم الحالية لبلدان غير عربية في شرايين المياه العربية، وتشير إلى أن الأفراد في شح المياه في نقطة معينة يؤثر سلباً في كل نوع المياه في الحوض كله.. الاعتبار الثاني هو النظام الدولي والظاير الفاعلة التي كان لها دور مهم في المجال اللاتي، وذلك في إطار من مصالحها.

الاعتبار الثالث: ينبع من وجود إسرائيل في قلب المنطقة العربية وينضم من المشروع الصهيوني استمرار حبس مائي يرتبط بالمشروع للتوسعي الاستيطاني من جهة، والرغبة في الهيمنة من جهة أخرى.

الاعتبار الرابع: الفرضيات يمثل في إمكان تدمير المشروعات المائية في أوقات الحروب.

الاعتبار الخامس: ينبع من حقائق المشروعات المائية إلى استثمارات ضخمة وإمكانات تكنولوجيا عالية.

من هنا تبرز أهمية الدعوة لتأسيس هيئة تقليمية لدول حوض النيل بالحديث بآلية

أحمد بهجت



السفير التركي لـ «العربي» القواعد والمياه لإسرائيل والتعاون للعرب!

كتب هشام فؤاد:

قال السفير التركي بالقاهرة إن علاقاتنا مع البلدان العربية والإسلامية ستتجه نحو التعمق في المرحلة المقبلة ولكنها لن تشهد تحولا جذريا في نفس الوقت لأن الاتفاق العسكري بين انقرة وبغداد سيستمر لأنه في مصلحة الطرفين!

وأضاف السفير بإشارة إلى ما يشهده في حوار خاص مع «العربي» تنشره العدد القادم إن مشاعر العداء ضد قوات التحالف الدولي في جنوب شرق تركيا تتزايد في الشارع التركي.. الأمر الذي دفع نجم الدين أربكان رئيس الوزراء إلى جعل جلسة تصويت البرلمان على تمديد بقاء هذه القوات سرية خلافا لما اقترحه المندوبون الأمريكية في الأمم المتحدة بأن انقرة موافقة على التمهيد.. وزعم السفير التركي وجود مصانع كيميائية سرية في منطقة حلب على بعد ٤٠ كم من الحدود التركية.. مشيراً إلى أن شركات تركية خاصة في طريقها إلى بيع المياه لإسرائيل.



أزمة المياه

يحدثنا كتاب «أزمة المياه في المنطقة العربية» للدكتور سامي مخيمر وخالد حجازي أن التقرير النهائي للدراسات المستقبلية قد خلص إلى النتيجة التالية: إن مقابلة النمو السكاني في الغذاء والاستخدام العالمي للمياه، واحتياجات النمو الصناعي تولد أزمات حقيقية على مستوى الأقاليم والوطن العربي. وغاية الخلاصة هي تنبيه صناع القرار في الوطن العربي لهذا التحدي المستقبلي بغية التخطيط لمواجهة. وقد أشارت دراسة أمريكية إلى أن استمرار أنماط الاستهلاك الحالية مع نقص كمية المياه وتخزين نوعيتها نحو الأسوأ يقود إلى أزمات إنسانية حول المياه ومن ثم يؤدي إلى الصراع.

والمناهذ الاحتمالية مستقبل المياه تشكل من ثلاثة مشروعات ١ - المشروع العربي ٢ - المشروع التركي ٣ - المشروع الإسرائيلي، وتتوقف درجة الهيمنة لأي من هذه المشروعات على نوع ودرجة التفاعل في إطار الجغرافية العربية - الشرق الأوسط.

كلما زاد ثقل النظام العربي في مواجهة النظام الشرق أوسطي زادت هيمنة المشروع العربي، بينما في حالة زيادة ثقل النظام الشرق أوسطي في مواجهة النظام العربي فإن المشروعين التركي والإسرائيلي تزداد درجة هيمنتهم.

المشروع التركي يشمل مشروعا نفذ فعلا هو مشروع جنوب شرق الأناضول، والثاني أنابيب السلام التركية التي تصل إلى إسرائيل. المشروع الإسرائيلي تزويد الضفة الغربية وقطاع غزة بالمياه من مصادر خارجية، ويطرح لنيل أو المرموك أو اللطاني أو طرحها جميعا كمصدر رئيسي خارجي. نقل مياه النيل إلى شمال النقب. مشروع أرني إسرائيل لاستغلال مياه نهر المرموك. نقل مياه اللطاني إلى إسرائيل واستغلاله كهربائيا.

أما عن احتمالات الحرب فإن الجبهات المحتملة تتوقف على من يدير الحرب إذا كانت إسرائيل للجبهة المنتظرة هي جوش الأردن ورواية مما يعني مواجهة مباشرة بين الأطراف العربية بالجوش وإسرائيل وإذا كانت تركيا للجبهة المحتملة هي جبهة سورية عراقية في مواجهة تركيا. أما إذا كانت ليبيا للجبهة هي جبهة مصرية سودانية في مواجهة ليبيا.

يضع الكتاب كثيراً من حقائق المياه واحتمالات الصراع تحت المظوم ويقدم جهداً دراسياً له القيمة.

أحمد بهجت



المصدر:

التاريخ:

للبحوث والتدريب والمعلومات

السياسة تحركها والتمويل يؤجلها والأمن الاقليمي يحاصرها

أثيوبيا تشعل حرب مياه في حوض النيل

القاهرة - حسين شعلان
ومحمد غلام

السيا

أعلنت أثيوبيا عن عزمها بناء سددين على النيل الأزرق ونهر اتبرة وهما من أهم وواحد النيل، في وقت لا تزال تتفاعل مشكلة مياه الغارات التي إثارها تركيا مع سورية والعراق، وأعاد ذلك قضية المياه لتحتل مكانا في السدارة الاهتمامات العربية. غير أن زمام الشكلكين يكتسب هذه المرة، بعدا اضافيا مهما من زاوية حضور اسرائيل سواء عبر اتفاقها العسكري مع تركيا أو عبر مشاركة خيراتها في خطط اثيوبيا.

والأرجح أن اعلان اثيوبيا عن عزمها بناء سددين على مجرى نهري النيل الأزرق واتبرة، لن يبلغ مرحلة الانفجار في المدى القريب على الأقل. صحيح أن اعلان فاجا القاهرة عبر وكالات الأنباء

قبل اسبوعين من مون مناقشة ثنائية كانت مقترضة، إلا أن الباب المفتوح لتنامي العلاقات السياسية والاقتصادية بين مصر واثيوبيا بشكل عنصرنا كايضا لتفجر المشكلة. وصحيح ايضا أن البنك الدولي أعلن موافقته على تمويل السددين اللذين ستبنيهما شركة إيطالية، كما أن وزير المال الاثيوبي أعلن قبل أيام أن بلاده غير ملتزمة بالحصول على موافقة دول حوض مصب النيل، إلا أن الحفاظ على الاستقرار والأمن الاقليمي يشكل عنصرا يدفع إلى التاجيل والبحث عن حلول أخرى.

ديبلوماسية المياه

للنيل في مصر أهمية استثنائية، شدد عليها وجود كل مناجمه خارج جنوبها. لهذا حفر النيل بصفة لا تضي في السياسة الخارجية المصرية في كل العهود. ولعب دورا مركزيا في صياغة ما يمكن تسميته «ديبلوماسية المياه»، وما تفرضه

من ضرورات الرونة والمهانة - بكيفية ما - في القرار المصري وتعاملاته مع الصراعات الداخلية والاقليمية والدولية في منطقة حوض النيل وتخومها أيا كانت الاتجاهات السياسية لدولها. وكل خروج على هذه الصياغة، استثناء يؤكد القاعدة. وألا كان النيل مصدرا للتمتع على مصر، فهو ايضا مصدر القلق والخرج والخطر معا. وذلك أن كل تحرك في الجنوب قد ينسب من طبيعة مجرى النهر أو حركة وحجم تدفق المياه فيه، بسبب حالة عصبية في الشمال بمصر. لأنه يذكرها بنقطة الضعف في جغرافيتها السياسية، ويهدد حاجتها التصاعدة للمياه لتلبية مشاريع التنمية ولواجهة حاجتها الغذائية أمام النمو السكاني.

والواقع أن الاعلان عن خطط اقامة سدود على النيل في اثيوبيا دائما وثيق الصلة بتطورات سياسية مصرية غالبا أو سودانية أحيانا، لا يراتح اليها حلفاء اثيوبيا الغربيون - خصوصا واشنطن. حدث ذلك العام ١٩٥٩ ردا على اتجاه

مصر لبناء السد العالي بتمويل سوفياتي بعد العدوان الثلاثي اثر تأميمها شركة قناة السويس وقد اعتمد بيوت الخبرة الاميركية والالمانية (الخبرية) خطة اعلنت عنها انذاك حكومة الامبراطور هيل سلاسي العام ١٩٦٤ باسم «مشاريع بحيرة تانا ومنطقة بيليمز العليا» واقترحت الخطة التي طورت مرارا بعد ذلك بناء نحو ٢٤ سدا يقع بعضها على حوض نهار النيل الأزرق واتبرة والمصوبات لتحويل ٤٠٠ ألف هكتار إلى اراض مروية ربا دائما ولتوليد الطاقة الكهربائية.

وتكرر الاعلان عن عزم اثيوبيا بناء خزانين للمياه على النيل الأزرق مقرونا بموافقة البنك الدولي على التمويل، العام ١٩٨١ في اثر اعلان الرئيس للامريكي الراحل ثور السالنتس عن احتمال مد اسرائيل بجزء من مياه النيل. وتجدد



ذلك في نهاية ١٩٨٩ مع عودة العلاقات المصرية - العربية ثم بروز تحالف مصري - عراقي - اردني - يعني، ومع وقوع انقلاب الفريق عمر البشير في السودان الذي بدأ وكأنه مرتبط بمصر وأخيراً تجدد الأمر في النصف الثاني من حزيران / يونيو الماضي مع انعقاد القمة العربية في القاهرة، ومع بدء اتصالات مصرية - سودانية لتفكيك العلاقات الثنائية والتي بلغت ذروة تازمها بمحاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك في اديس ابابا وسط شكوك قوية في تواطؤ حكومي سوداني مع المتهمين بالمحاولة.

في كل هذه المرات، انطلاقاً من حرص السياسة المصرية على دعم العلاقة مع النظام الحاكم في اثيوبيا، ايا كانت توجهاته، وانتهاجها دبلوماسية لا تهتم بالاعلام بقدر اهتمامها بدفقات الاتصال المباشرة مع اديس ابابا من جهة والبنك الدولي من جهة أخرى ودوائر التأثير الدولي والافريقي، امكن تجميد المشاريع الاثيوبية عند انارتها في كل مرة.

وليس سرا ان تجدد الاعلان هذه المرة قبل اسبوعين، في وقت لا تزال تتفاعل مشكلة مياه الفرات التي اثارها تركيا مع سورية والعراق، اعاد قضية المياه لتحتل مكانا في صدارة الاهتمامات العربية بل ان تزامن المشككتين يكتسب هذه المرة، بعدا اضافيا مهما من زاوية حضور اسرائيل سواء من خلال اتصالاتها العسكرية مع تركيا او من خلال مشاركة جيرانها في خطط اثيوبيا

وعلى اثر بدأت دبلوماسية المياه المصرية التحرك على ثلاث جبهات: جبهة العلاقات مع اديس ابابا، وجبهة العلاقات مع البنك الدولي في واشنطن، وجبهة عواصم دول حوض النيل، خصوصا الخرطوم للتشاور بحكم الاتفاقات الثنائية والجماعية التي تحدد حصص كل دولة من مياه النهر. وهكذا كفت جهات الاهتمام السياسية المصرية الأخرى عن الحديث، وكسنت في حالة من الترقب، والحذر والانتظار.

ويرغم إثارة إعلان اثيوبيا عن إنشاء السدين مخاوف من تأثير المشروع على حصص مصر من مياه النهر (٥٥ مليون متر مكعب سنويا في

النتيجة منها من مياه النيل الأزرق)، إلا ان الهدوء والتريث والحرص على عدم إثارة المشاكل يميز التحرك المصري. فقد طلبت القاهرة من اديس ابابا إيضاحات حول المشروع إلا ان اثيوبيا لم تلطع مصر بعد على كل التفاصيل واكتفت بال تأكيد على ان المشروع ان يؤثر على حصص مصر من مياه النهر

ورغم الايضاحات، أكد مصدر مصري في وزارة الخارجية لـ «الوسط» ان القاهرة ستظل تتابع التطورات لاتخاذ الموقف المناسب، وستتعاطى مع الايضاحات الاثيوبية بكل حسن نية، لكنه لفت في الوقت نفسه إلى «ان ما اعلنته اثيوبيا بعد مخالفة صريحة لاتفاقية ١٩٠٢ التي تعهدت فيها بولتا المنع (اثيوبيا) والصب (مصر) عدم تنفيذ أي مشاريع إلا بعد التشاور مع البلدين حول كل الجوانب الفنية المتعلقة بهذه المشاريع، كما بعد مخالفة لاتفاقية ١٩٦٥ بين بريطانيا ومصر وإيطاليا ممثلة لاثيوبيا، والتي تعهدت الأخيرة فيها عدم القيام بأي عمل من شأنه تعديل حجم المياه في نهر النيل».

وقال المسؤول المصري لـ «الوسط» ان ما قاله وزير المال الاثيوبي خلال إحدى جلسات البرلمان عن ان بلاده غير ملزمة الحصول على موافقة دول حوض النهر والمصب يدعى ان المعاهدات السابقة وضعت زمن الاستعمار باطل قانونا بسبب مخالفته ميثاق منظمة الوحدة الافريقية الذي أكد احترام المعاهدات التي أبرمت قبل الاستقلال، وتعارضه مع معاهدة فيينا لعام ١٩٧٨ في شأن التورات الدولي للمعاهدات، ما اكسب اتفاقتي ١٩٠٢ و ١٩٦٥ الثقة والاستمرارية. وتابع ان الموقف المصري يتأسس على ان المشروع مخالف لاحكام معاهدة هلسنكي لعام ١٩٦١ التي تنص على عدالة توزيع المياه بين الدول المشتركة في انهار دولية وعلى التعاون والتشاور في شأن أي مشاريع على هذه الانهار، واقتناع أي من الدول المنتفعة من إنشاء أي خزانات أو سدود من شأنها الاضرار بخصوص الدول الأخرى.



٢٠ يونيو ١٩٩٤

للزراعة بحوالي مقيون فدان منها ١٢٧ ألف فدان صُنفت باعتبارها الدرجة الأولى و ٢٢٠ ألف فدان في الدرجة الثانية، وتخزين ستة بلايين متر مكعب من المياه حول بحيرة تنا ورواق دنشا والرهده والسندرو وبليس وديابوس وديسا.

ويقدر الخبراء إيرادات انبوبي من المياه بعد إنشاء السدين بنحو نصف بليون متر مكعب من المياه من النيل الأزرق ومنه ١٢٠ ألف متر مكعب مياه من نهر أنيرة وستؤدي هذه الاستقطاعات - إن حدثت - إلى ارتباطك في كمية المياه الواصلة إلى السودان ومصر.

وجدير بالذكر أن «الوسط» اتصلت بسفير انبوبي في القاهرة لاستطلاع وجهة نظر بلاده. غير أنه اعترض عن الإلاء بأي حديث أو تصريحات أو الإجابة على أية أسئلة، قائلاً إنه يفضل معالجة مثل هذه المسائل بعيداً عن الإعلام.

جبهة البنك الدولي

على صعيد البنك الدولي، جرت اتصالات بلغت خلالها مصر البنك باتفاقية ١٩٠٠ وثوبته نسخة منها لتجنب اللزوم مستقبلاً في أي مشاريع قد تنشأ عنها خلافات يصبح معها البنك بحكم تحويله طرفاً فيها.

أشار المسؤول المصري إلى أن هناك سوابق تراجع فيها البنك عن التمويل منها توقفه أخيراً عن اقراض انقرة لتنفيذ مشاريع مائية في شرق تركيا، بعدما ثبت للبنك أن ما ستقوم تركيا بتنفيذه على نهر الفرات يتعارض مع أنظمة وقوانين دولية خاصة بالبناء الجارية أقرت في هلسنكي.

وتعد رسالة الاحتجاج المصرية إلى البنك الدولي الحادث الثالث من نوعه خلال ١٥ سنة الأخيرة. ففي ١٩٨١ تخضعت حكومة الرئيس السادات بمذكرة احتجاج إلى البنك الدولي على قراره تمويل مشروع إنشاء سدودتين على النيل الأزرق. ثم تخضعت حكومة الدكتور عاطف صديقي العام ١٩٨٩ بمذكرة احتجاج شديدة اللهجة إلى البنك الدولي والبنك الإفريقي للتنمية بسبب موافقتهما على تمويل مشروع انبوبي لإنشاء خزان على النيل الأزرق بجهة توفير ٧٨ مليون متر مكعب من المياه سنوياً (تصل إلى ١,٥ في السنة من مجمل مياه فيضان النيل الأزرق) لتأخير المشروع على حصة مصر ولخالفته اتفاقية ١٩٠٢. وادى الاحتجاج المصري في الحالين إلى التراجع عن التمويل.

وذاك «الشروع الانبوبي» بخالف أيضاً الاتفاقية الوحيدة التي وقعت عليها انبوبي وتتعلق بالمياه مع كل من مصر والسودان وبإبقاء دول حوض النهر ودول القارة. وهي اتفاقية الجرائز لعام ١٩٦٨ والمعروفة باسم «الاتفاقية الإفريقية للمحافظة على البيئة والموارد الطبيعية». وأوضح أن هذا المشروع يخالف المادة (١٤) من هذه الاتفاقية التي تنص على التشاور بين الدول المشتركة في أحواض الأنهار، والمادة (١٦) التي تدعو هذه الدول إلى التشاور في أي مشاريع. وقال، إن مصر لديها نقطة مراقبة ومراجعة لحصتها من مياه النهر في أوغندا وتراقب كل نقطة ماء من حصتها في مياه النهر.

وحول الدفع الانبوبي بأن مصر أنشأت السد العالي من دون تشاور مع انبوبي، قال المسؤول المصري «السد العالي تم باتفاق بين مصر والسودان واستخدما إلى اتفاقية مياه النيل لسنة ١٩٥٩ المبرمة بين الدولتين، ولا دخل لانبوبي به، لأن السد شيد على أحد أفرع النيل بعد تجاوز المياه حدود انبوبي». وأضاف، «كل حل جوانب الوقت المصري اباحت لحكومة انبوبي والبنك الدولي الذي قرر تمويل المشروع».

ويمكن أرجاع الحذر المصري في التعاطي مع ايضااحات انبوبي إلى سوابق الأخيرة منذ استقلالها ورفضها الدخول في اتفاقات مع أي من دولتي المصب (مصر والسودان) أو الإعلان الرسمي منذ ذلك الوقت وحتى الآن عن التزام المعاهدات السابقة للاستقلال أو الانضمام إلى منظمة إفنوج (تجمع دول حوض نهر النيل) التي أسست العام ١٩٨٢. والحصول فقط على وضع المراقبة بسبب عدم الارتباط بأي اتفاقات ملزمة.

ولفت المسؤول المصري إلى أن بلاده تخفمت العام ١٩٩٠ إلى كل من انبوبي والسودان بمشروع إنشاء خزان في بداية بحيرة تنا لاستغلال تجمعات الأمطار المهددة وتخزينها قبل أن تصل إلى البحيرة. وتقسيم مياه الخزان المقترح بين الدول الثلاث. وحمل المواقف السياسية وقها مسؤولية عدم الاهتمام بالمشروع. ودعا حكومتى انبوبي والسودان مجدداً إلى بحث المشروع وإنشاء مؤسسة مشتركة تدرس حوض النهر لتنمية موارد المياه لصالح جميع الأطراف ومن دون الاضرار بأي منها.

وعلى رغم عدم حصول مصر على الايضاحات الكافية، إلا أن خبراء مصريين أعادوا تقريراً للقيادة السياسية حول المشاريع الانبوبي ذكر أن انبوبي تنسى من خلال إنشاء السدين، كثافة أحباريع إنشاء خزانات أخرى مستقبلاً، إلى توليد الكهرباء بقدرة ٢٠ مليون كيلو واط / ساعة (٤ اضعااف قدرة السد العالي) وزيادة الأراضي للزراعة



المصدر:

٢ يوليو ١٩٩٦

التلخيص:

للمبعوث والتدريب والمعلومات

وتحتفظ المسؤول المصري عن دعوة البنك إلى عقد مؤتمر دولي عن المياه في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وقال أن موضوع المياه تبحثه عادة لجنة المياه المنبثقة عن المفاوضات متعددة الأطراف. وشدد على «أنه حتى في ظل هذا الوضع فنهز النيل خارج أي مؤتمرات أو مفاوضات دولية أو ذات طابع دولي لأن هناك اتفاقيات ثنائية وجماعية اكتسبت الصفة الدولية تنظم حقوق دول حوض النهر».

وقال مسؤول في البنك الدولي لـ «الوسط» إن موافقة البنك المبدئية على تمويل مشروع إنشاء سددين في إثيوبيا تأتي ضمن دعوة البنك دول مصاب ومنايع الأنهار إلى تبني استراتيجيات لاستخدام الموارد المائية بشكل أفضل، والعمل

المشارك في حل المشاكل المرتبطة بالمياه، وإلى عقد مؤتمر دولي حول المياه يهدف مطلع عام ١٩٩٧، ودعوة الدول المانحة إلى تقديم المساعدات المالية. وتقديم البنك الدولي التمويل اللازم ولانتهاء مشاريع نحل المشاكل الناجمة عن التنازع على المياه.

وأشار المسؤول إلى أن دعوة البنك إلى عقد المؤتمر كانت بندا في المحادثات التي أجراها رئيس البنك جيمس وولفسون خلال زيارته عددا من دول المنطقة، منها مصر، في آذار (مارس) الماضي لكن المسؤول أشار إلى أن الدعوة واجهت اعتراضات وتحفظات عربية ومصرية استنادا إلى أن موضوع المياه مطروح ضمن المفاوضات متعددة الأطراف في لجنة المياه المنبثقة عن مؤتمر موسكو في أيار (مايو) ١٩٩٤.

ولم يخف المسؤول الدولي أن دعوة البنك تعد احياء لدعوة الرئيس التركي الراحل تورغوت اوزال العام ١٩٩١ لعقد مؤتمر قمة حول المياه في الشرق الأوسط - مع بعض التطوير - وهي الدعوة التي لم تحقق لرفض غالبية الدول العربية مشاركة اسرائيل في مثل هذه القمة قبل تحقيق السلام والعامل والشامل. وأوضح أن البنك لا يتدخل في الخلافات السياسية بين الدول المشتركة في انهار دولية. ويتجنب التدخل في الصراعات حول اقتسام المياه، بل تقتصر دراسته لأي مشروع يتلقاه في شأن المياه على التواحي الفنية وبالتعاون مع الخبراء المحليين.

وحول احتمالات أن يصبح البنك موافقته على تمويل مشروع إنشاء السددين في إثيوبيا على غرار ما حدث مع تركيا، ذكر المسؤول أن البنك سيرس ما اقتريحت أو دراسات فنية تتعلق بالمشروع نفسه فربا إليه مؤكدا أن البنك الدولي «يرحس على عدم التدخل بأي شكل من الاشكال في الصراعات أو الخلافات حول اقتسام موارد المياه».

من ناحية أخرى أكد بقرعة تقيس حقائق اوفدها برنامج الأمم المتحدة للتخفيفية إلى دول

حوض النيل، اطلعت «الوسط» على نسخة منه، أن هناك فائضا من مياه النهر غير مستقل بسبب ضعف الامكانات الفنية، وعدم توافر السبولة التقنية لدى حكومات معظم هذه الدول - ومنها اثيوبيا - لتنفيذ مشاريع تستغل هذا الفائض كما أكد التقرير وجود «محاولات لأقامة مشاريع محددة تحقق عائدا ضعيفا لأجل غير طويل». لكنه تبه إلى أن أي مشاريع للاستخدام الأمثل للمياه تتحقق من خلال «تعاون جماعي بين دول حوض النيل»، مشيرا إلى أن برنامج الأمم المتحدة على استعداد لدراسة أي مشاريع تقترحها دول حوض نهر النيل وتمويلها ودعوة الدول المتقدمة إلى المساهمة في تنفيذها.

جبهة التفاوض العربي

بحكم اتفاقيات ١٩٩٩ و ١٩٩٢ بين مصر والسودان وبريطانيا، ومعاهدة ١٩٥٩ بين مصر والسودان في شأن اقتسام مياه النيل، جرت اتصالات بين الجهات المعنية في البلدين للتنسيق في التعاطي في شأن المشروع الاثيوبي في إطار الشراكة في حوض نهر النيل، ولطالبة حكومة اثيوبيا باحترام الاتفاقات المبرمة وتعد وزارات الخارجية والوارد المائية والري في مصر والسودان لاجتماعات مشتركة قريبا وعلى صعيد الجامعة العربية يتضمن جدول أعمال مجلس الجامعة على مستوى وزراء الخارجية الذي سيعقد في ١٦ ايلول (سبتمبر) المقبل بندا حول المياه ضمن تقرير مقدم من لجنة الوارد المائية التي شكلها مجلس الجامعة عام ١٩٩٢، يوصي بإنشاء لجنة عربية على مستوى وزراء الخارجية والوزراء المعنيين بالوارد المائية في الدول الاعضاء لوضع استراتيجية مياه عربية وإنشاء مركز عربي للدراسات المائية وعملت «الوسط» ان الامن العام للجامعة الدكتور عصمت عبدالجديد سيدعو مجددا إلى عقد قمة عربية استثنائية تعقد خصيصا لمبحث موضوع المياه والتحديات التي تتعرض لها بعض البلدان العربية في هذا الشأن.



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر:

التلخيص:

٢٢ يونيو ١٩٩٦

وفي الوقت الذي لم يرد فيه ذكر إسرائيل في موافقة رد الفعل المصرية أو السودانية تجاه المشاريع النوبية، إلا أن تقريراً للادارة العسكرية في الجامعة العربية أشار إلى «المخاطر التي قد تتعرض لها مصر والسودان من جراء قيام النوبيا بتفليذ مشاريع على مجرى النهر». وقال إن مصدريها «محاولات اسرائيلية لاختراق أمن البلدين طبقا لاستراتيجيتها الافريقية سعياً وراء اجبار مصر على قبول مشروعها بتزويد اسرائيل بغناة من مياه النيل».

وانهم التقرير اسرائيل بـ «التخطيط لمساعدة اثيوبيا على بناء سدود على النيل الازرق لانقاص ايرك مصر والسودان، ودعم حركة التمرد في جنوب السودان لاث الاضطرابات في حوض نهر النيل، مما عطل استكمال مشروع قناة جونقلي» ■

١٢ يوليو ١٩٩٦



حرب المياه قادمة.. لامحالة!!

مبتملها.

الشروع التركي يشمل مطروعا نقذ فعلا هو مشروع جنوب شرق الأناضول، والأشد انابيب السلام التركية التي تصل إلى إسرائيل.

الشروع الإسرائيلي تزويد الضفة الغربية وقطاع غزة بالمياه من مصادر خارجية، وي طرح التل أو الرموز أو الليطاني أو يطررها جميعاً كمصدر رئيسي خارجي.

نقل مياه العيل إلى شمال النقب.. مشروع أرمني-إسرائيلي لاستغلال مياه نهر العرموك.. نقل مياه الليطاني إلى إسرائيل واستغلاله كهربائياً.

أما عن احتمالات الحرب فإن الجهات المتعلقة تتوقف على من يدير الحرب إذا كانت إسرائيل للنتظرة هي حوض الأردن وروافده مما يعني مواجهة مباشرة بين الأطراف العربية والبحوض وإسرائيل، وإذا كانت تركيا للجهة المختلفة في جهة سورية عراقية في مواجهة تركيا، أما إذا كانت إثيوبيا للجهة المصرية سودانية في مواجهة إثيوبيا.

يضع الكتاب كثير من حقائق المياه واحتمالات الصراع تحت الضوء، ويقدم جهداً دراسياً له قيمته.

أحمد بهجت
الأهرام

١٨ من يوليو ١٩٩٦

محدثنا كتاب هزيمة المياه في المنطقة العربية للدكتور سامي مخيمر وخالد حجازي، عن أن التقرير النهائي للدراسات المستقبلية قد خلص إلى النتيجة التالية: إن مقابلة النمو السكاني في الغذاء والاستخدام المنزلي للمياه، واحتياجات النمو الصناعي تواجه لزماً حقيقة على مستوى العالم الوطن العربي.. وغاية الخلاصة هي تنبيه صناع القرار في الوطن العربي لهذا التصدي المستقبلي بغية التخطيط لمواجهة.. وقد أشارت دراسة أمريكية إلى أن استمرار أنماط الاستهلاك الحالية مع نقص كمية المياه وتغير نوعيتها نحو الأسوأ يقود إلى احتدام المنافسة حول المياه ومن ثم يؤدي إلى الصراع. والمشاهد الاحتمالية المستقبل للمياه تتشكل من ثلاثة مشروعات:

١- الشروع العربي

٢- الشروع التركي

٣- الشروع الإسرائيلي

وتتوقف درجة أهمية لأي من هذه المشروعات على نوع التفاعل ودرجته في إطار الجدلية العربي-الشرق الأوسطية.

كلما زاد النظام العربي في مواجهة النظام الشرق أوسطي زادت هيمنة المشروع العربي، بينما في حالة زيادة ثقل النظام الشرق أوسطي في مواجهة النظام العربي فإن المشروع التركي والإسرائيلي تزداد درجة



باختصار



قطرة المياه

هذه الحمصة في التناقص حيث ستولج مصر مع مطلع القرن المقبل نقصاً في المياه وستتخفف حمصة الفرد إلى 681 متراً مكعباً للفرد ومعنى هذا أن مصر ستصنف ضمن الدول ذات النُدرة المائية في الوقت نفسه فإن العراق والسودان سيكونان لحيهما فوائد تصل إلى ضغط الحد الأدنى للعالي للاستقرار المائي.

ومع أن احتياجات مصر من المياه العذبة تقدر بحوالي 57 كم مكعب في السنة إلا أنها تحصل من مياه النيل على 55.5 كم مكعب، ومن مصادرها الداخلية على 2.6 كم مكعب سنوياً وإجمالي هذه الأرقام يصل إلى 58.1 كم مكعب في الوقت الحالي.. وبالطبع فإن هذه الأرقام سترتفع مع زيادة عدد السكان الأمر الذي سيجعلها تحتاج إلى المزيد من المياه لسد احتياجات الاستهلاك الزراعي والصناعي والمنزلي. وعلى ذلك فإن توافر المصادر الجديدة سيكون ضعيفاً، الأمر الذي يتطلب ضرورة أن تكون هناك خطة واضحة لاستهلاك المياه التي ستصبح القطرة منها مزرقة في الفرد العربي.

هل سيأتي اليوم الذي ستعتمد فيه مصر هبة النيل على مياه البحر المتوسط والمالحة؟

وهل ستزهد الحكومة المصرية من الآن ميزانيات سنوية لمواجهة هذا الأمر الحتمي؟

وهل ستبذل المياه للحالة بواسطة المحطات التي ستقام لهذا الغرض بأسعار للتجارية أم بأسعار مدعومة؟ الواقع فإن مصر مقبلة على أزمة في المياه خاصة أن عدد السكان في ازدياد مطرد مع استمرار الاستهلاك غير الرشيد، والذي نراه يومياً خاصة في محطات شرب السيارات وأيضاً في رش الشوارع والحدائق بالمياه بأسلوب يذائي.

ولقد كانت مصر في عام 1955 من الدول التي تتمتع بوفرة مائية كبيرة، حيث بلغت حمصة الفرد من المياه 2560 متراً مكعباً سنوياً بينما الحد الأدنى العالي للاستقرار المائي هو 1000 متر مكعب. وتتناقص هذا الرقم في عام 1990 ليصل إلى 1123 متراً مكعباً وتحولت مصر بذلك لدولة ذات ضغط مائي. ومع زيادة السكان بدأت

على مصر



تحذير من البنك الدولي : أزمة المياه بالشرق الأوسط تعوق التنمية

أكد تقرير أصدره البنك الدولي حول أزمة المياه في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا أن المنطقة ستشهد أزمة متفاقمة في المياه تؤثر سلباً على معدلات النمو الاقتصادي وأن المنطقة تعتبر أكثر مناطق العالم خطراً حيث تحتوي على أقل من ١/٨ من المياه العذبة المستخدمة سنوياً بينما يظلمها ٥/٨ من سكان العالم وتكثر التحذيرات أنه من المتوقع أن ينخفض عدد سكان المنطقة خلال ٢٠ سنة ويتضاعف الطلب على المياه للاستخدامات المنزلية والصناعية. وأن حوالي ٤٥ مليون نسمة يفتقرون ١٦/٨ من السكان يشربون إلى امدادات المياه الملوثة. ولتحصل أكثر من ٨٠ مليون نسمة على خدمات الصرف الصحي وقال التقرير الذي نشر تحت عنوان أزمة المياه في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا - من الشعة إلى الأمن - أن نصيب الفرد من المياه المحلية سنوياً انخفض من ٢٢٠٠ متر مكعب عام ١٩٦١ ليصل إلى ١٢٥٠ متر مكعب حالياً. ومن المتوقع أن ينخفض نسبة ٥٠/٨ بحلول عام ٢٠٢٥ ليصل إلى ٦٥٠ متر مكعباً وحذر التقرير من أن بعض بلدان المنطقة تستغل المياه الجوفية استغلالاً مفرطاً مما يلحق الضرر باختياطيات المياه الجوفية عن طريق تسرب مياه البحر المالحة أو الملوحة إليها كما حذر التقرير من تدهور نوعية المياه بسبب التلوث الناتج عن استخدام الاسمدة ومبيدات الآفات وتصريف مياه الصرف الصناعي في الأنهار والبحيرات مما يسبب لضرراً صحية يومية للأطفال الذين يجمعون المياه السطحية أو ينسحبون للامراض التي تسببها المياه.

وعلى التقرير أن الزراعة تستخدم ٧٨٪ من حجم المياه وأن عمليات الري بالرغم من أن لها كميته كبيرة من المياه، كما أن سوء شبكات المياه في المدن تتسبب في ضياع ٥٠٪ من الامدادات اللازمة لتسيب سوء الصحابة وعدم ملاحة التقنيات المستخدمة وتضعف القدرة المالية للأرياء.

وتطلب التقرير بشروية معالجة المياه باعتبارها سلة اقتصادية وتامة كفاءة

تجمع بين ملكي الحكومة ومستخدعي المياه وحشد جهود القطاع الخاص والعمومي لتحسين كفاءة استخدام المياه بطريقة أفضل وإيجاد مصادر بديلة للمياه مثل تحلية مياه البحر ومعالجة مياه الصرف لاستخدامها مرة أخرى وأكد التقرير أنه لا بد من وضع خطة عمل لقطاع المياه بكل دولة لتطبيق أكثر تنمية من الاكتفاء الذاتي من المياه خلال ١٠ سنوات ويمكن أن تهدف هذه الخطة إلى تخفيض استخدام مياه الري بحوالي ١/٨ وفي نفس الوقت زيادة كمية المساهمة الزراعية وتحسين الكفاءة من المياه على صعيد المنطقة بحوالي ١/٨ وزيادة المياه المتاحة للاستخدام المنزلي والصناعي بنسبة ٥٠/٨ عما هو متاح وتسهيل حصول ٧٠٪ من السكان على مياه الشرب و٨٠٪ منهم على مرافق الصرف الصحي الشبنة وهذه الخطة تعتمد على مشاركة مستخدعي المياه والحكومات والجهات العامة مشاركة كاملة. ولذا تعطلت هذه الخطة ستكون المنطقة قد تخطت شوطاً طويلاً لتفادي وقوع أزمة المياه وتحقيق الأمن المائي.

استخدام المياه وتخفيض التلوث وتحديد أسعار المياه بحيث تغطي تكاليف التشغيل والصيانة والائارة التكاليف للموارد المائية وقيام شركات خاصة لتوفير مياه الشرب وصيانة الشبكات كما طلب التقرير بشروية تنفيذ حملات توعية جماهيرية لتغيير سلوك المواطنين في هذه الدول نحو استخدام المياه ومشاركة المجتمعات المحلية في اتخاذ القرارات المتعلقة بقطاع المياه من خلال المجالس الاستشارية المحلية التي

٢٩ يوليو ١٩٩٦

التلخيص:

للبحوث والتدريب والمعلومات



حروب الجفاف، هدنات المياه

سليم بركات

مفاصل لهدبا الأرم من تسال الأبرهه الماتيه
الى شهواته شمس تتجرجر ناعسة في الغشا،
للمصباحي الذي يطارد عنها - ربما - بعض
للنهاية ويراعيتها
كنا نسمع بالبطولة الجافرة في صحارى
القيظ، يتجمع بهما على الزر ماء مطلي، لا تغلب
في خلأته لئلا لمره فينتو من

الحياة، ولا يعاب الماء النار ليقرق المره فينجر من
الحياة، مل هو في برزخ بعد منه الى الصريق
رحد الى العرق وما ما سمعنا به يتعير
محموساً في مطاري جالوتنا وميتسطلها،
ويتظلل بخفة شعاع اللبزر الى سطور الامعة
يدبل مواقيتها، وسياقاتها، فلا يؤخذ للره، بعد
ذلك، بجزيرة سلوك فيانه لا يؤخذ المختل، ولا
يؤخذ المره نفسه على شيء لاتعدام ملكة
التحكيم

الطبيعة تؤهل الى خواص ما ثم درجت عليها،
وهذه الخصوبة المستعنة في الطبيعة يؤهل
الآدمي الى ما لم يكن فيه، باستحداث ملكاته
التي هي امتداده العصبي في البيئة، أي، حجمه،
وحيزه، وما هو العشب الأسترالي، الشكل
الرقعة، تدويل للحال، الطبيعة، والأسمي: تلكه
بالرغم من الماء السخي، واتخاذ زينة التي ترد
لها تسويد نزعة الهندسة اللونية، كبرهان على
مكتبات الترويض لدى الكائن الباطق بين أشقائه
الاعمهين.

نظام المساقية المسائي، المتواتر في علوم
البيستانيين الغلاة، يتقلب الى نظام جفاف يسببه
الماء نفسه، ففي العادة أن يسقى العشب،
بتشجيع النواير المطانية الرقيقة التقوي، مساءً
في أسياف الرقعة القارية، حتى يحفظ الليل
الليل للتراب ينشع به الجذور ويروها، في تن لا
يستطيع النهار توفيره في لاجلة الشمس، التي
تجفف الرباب، وتبد الببال، لكن غوم الرطوبة، في
هذه السنة البسيرة على الأرض القارية، في
وانزياحها عن الشوايل، الى الدوالخ، كانتا
تتجامل الجهاث ثيابها، قوض اسس المساقية
المسانية، فبات الماء، الذي يبل ويرطبه مصدر
فطر يظف الجذور فلا تنفس أو تمتص غذا،
فتهلك عطشاً واختناقاً، هذا ما اعلمه خبير مدني
خد علوم البيستانيين.

الرطوبة تضاعفت حتى زالت من حد كونها
رطوبة، وما كان التخبر على أقل قوله لئلا، فقد
ختم الليل على الجذور بعفنه يتراكم حتى تسمير
الشمائل، في العتم، أحياء وخلائق وحيدة
الخالية، بسيطة الخواص، رطوبة مائية، يتحصل

■ المساحات العشبية في حدائق البيوت،
وللتزهات، يضمنها - يتمل - نوع من الفطر
يجفف عروق العشب، الأسترالي منه - كما
يسمونه - هو الأكثر تشعراً، عرق واحد منه
يتشعب الفأ، زاحضاً بتكاثره الهنسي على
الواس المكان، لذلك هو أثير لدى مزيئي الحدائق
بفسحات خصراء كثيفة، قوية اللون، مسوجة
كزرايات، ويمكن الرغبة في هذا الصنف
الأسترالي الكريم نقة سيقنها على أيدي زارعيه،
محترفين وهواة، سواء أخلط مع تراب تغلى به
الفسحات المرام إبرام عقدها مع الجمال الزين،
أم نلر بأعمال فسق الأرض المتصلة بمعد من
مفليات صناعية أو عضوية: تثبت البثرة الواحدة
ثلاث وراقات أولاً، نافرة ورشيقة، ثم تقفوس
وتعترض، ثم يصير لكل ورقة سويق يشق بدوره،
ويقل فيلاص الأرض، إذ ذاك تنشق من جسم
السويق شعيرات نهمة تغور في الأرض، فيما
يتنامى فرق جديد يكرر دورة التوليد المتتالية بين
سويق، وجذور، وورق، ويدهم الثبت العشب،
الأسترالي هذا، كل ثبت آخر يفرقه في كثافته،
وإذا لم يلجم زحفه المثار بمواجز معترضة من
الدائن تفز غزاً عميقاً في جذوه، فلما يصير
الى ما حوله من شجر، وزهر، يفتن من
أوضاع جذورها غذاه فيهبول الشجر، والنبات،
بماقيته في غير أنه أول ضحايا الفطر يضرب
جذوره فتستعمل الحدائق المزمرة يبطشه الى
مرايع جرياء، يتداعى لصها رقعة رقعة، وتترا
زيتها.

درجات الحرارة، في تموز، جاورت الثالثة
بعد الأربعين، في فضاء مشهود له بجداله، منذ
كتب لرقعة العاصمة القبرصية ثبات على خط
قاري لكن اختلاط الأتلاك، وتداخل موجباتها،
على نسق «مع الأنواع الألبية» في صحتلنا،
أرجوا هذه العاصمة القارية، فجاءة، في مسالك
حوالش البحار، بأسراف يلقي بتحصير للخرن
من تهلول الغلال الأرضي، وتلكه بجذام خائل
سلكتها الأديمين، فإذا تقوسميا بيدو الرطوبة،
تلقن شمسهما المشهود لها، من قبل، يحفظ
الصحصراء الطاهرة اللع، في ومن، تحفظ



لها فيض من خيال النار هو اجتماع الحرارة واليبوسة في الجرم الواحد. والصور التي تولدت عن هذا الخيال الناري تراءت ظاهرة في صفحة العشب على أشكال: مستطيلات، مثلثات، مربعات، دوائر، أنصاف دوائر، خطوط نقاط. لا تلبث أن تتصل وتندخل فينقلب الحوض العشي، أو القاطع، أو الغناء، إلى مخطوط ذهبي مدون بحبر الجفاف الأسر.

الجنديان المتقابلان في مرصديهما لم يعودا يصرخان قبرصي يوناني، وقبرصي تركي، حزين بينهما العشاء الرطب، للسدل من جهة «الاصابع الخمسة» تستطيع، إذا حذقت تتمعن، أن ترى العشاء يتحرك فيصير ستارة متعاوجة. غمامات ساخنة تصعد من الأرض الخلاء، ومن العمارات، ومن البيوت للترديد

السطوح، إلى أعلى: إنها لهاات الاصمال في انقلابها من قارية إلى بحرية.

محنة العشب الاسترالي العروش - الذي لن يتاح له عبور أنفاس الكنفس عليه، في أرض هذه الجزيرة المنفصلة عن قارات الشمال - تتسع، وتتياضع، وتحول، وتلد. الحمضيات، مرقطاً، ومفترق، ولحموناً، وأفندياً، وتاجرين، وكريب فروت، تتخاطب عبر ورق معقوف، يذيق متلاصق الأخاديد بصمغ أبيض، متعرج، ككثما مشد به دويبة على غير مدى.

وباء رطب، تصاعق، متزعزع على كبد الصيف وباء الصيف في اتصاله غير الموشور الكوني، عاتداً حزمًا شعاعات عليها لعاب البحر، ربما، لهذا تحديداً، نستطيع أن نعاين، في شبكة الأخاديد البهضاء على سطوح الأوراق المرتدة، ما يشبه سلطعونات وأخطبوطات، وسيدجيا، وحباراً، وقرينياً، وزعانف قرش وورثك.

نفس بحري يهبط عظام هذه العاصمة. نغم بحري يسري في حريق الأوراق، التي لم يسر فيها، من قبل، غير نغم التعاقب الصارم لليل بارد ونهار قاتل، وصيف ملتهب وشتاء جاف مرعد، وديهما خريف وريبع مهشمان، متوهجان بالتساوي بين الفصلين للشعوبين ورياحهما الحرة بعزيفها على القتل.

نفس بحري رطب يشتر بالجفاف.

(تنبية - فائدة ناقصة)

الواقع، في الزعم العلماني التركي، يجري في رتوب صيرورته، ونمستها، بعيداً بشيل من «مفس» العرق، واللغوية، واللون. لهذا ينبغي على الكردي قبول «تناغم» واتساجمه في التسميع الطوراني الأعم، لأن الفنانين «يصفونه» بالضرورة، في وجوهه للشملين بدل مطلق، ما دامت الفرق بينه وبين الآخر هي «أهواء» ينفيها نبوت الواقع على عمد معدنها الإنسان مطلقاً

والواقع، في زعم الأريكانيين الأتراك الأكيد، هو إنشاء المرتبة الوجودية على نية الغيب. والفروقات لا تملأ، ولا تجوز، إلا بمقدار هدى العقل في الدين، أو ضلاله عنه. والإنسان - كل إنسان - متحقق في بسطة الفنانين الواحد، الإلهي، غير المتحرف بمجاوزات ينسجها العرق، واللون، والمثلية. والكردي، هنا، مخصخصة في السياق الانشلال لوعد الغيب بالفردوس، يتساوى هو، والآخر، في المظرة الملققة بمقدار يقينه أنه «متحقق» سمارياً بطاعة الله في سريره وعقله، وطاعة أوليائه. أما تحققة الأرضي فامر عارض.

الكردي، إذن، قاسم مشترك بين العلمانيين والأريكانيين، على ترافع المدالة عن النظر إلى «أهواء» الفنانين بالفروق.



١٩٩٦ يونيو

التلويخ،

وزير الأشغال في ندوة بدمشق:

ضرورة الحرص على موارد المياه في الوطن العربي لندرتها نصيب الفرد في مصر من المياه يقل ٣٠٠ متر مكعب سنوياً عام ٢٠٢٥

كتب - أحمد نصر الدين:

أكد الدكتور محمد عبدالهادي وإمسي وزير الأشغال العامة والموارد المائية، أن الإحصائيات تشير إلى أن نصيب

الفرد في مصر من المياه في العام الحالي يقدر بنحو ٩١٥ متراً مكعباً، ستقل في عام ٢٠٢٥ إلى نحو ٦٢٥ متراً مكعباً، أي أنه سوف يصل بما مقداره ٣٠٠ متر مكعب مقابل ٤٠٠ متر مكعب للفرد في العام الحالي سوريا، وتتناقص هذه الكمية إلى ١٦٠ متراً مكعباً في عام ٢٠٢٥، وأن ما يصل للبلد من خارج حدودها من الأنهار الدولية المشتركة يقل بحوالي ٧٣ مليار متر مكعب سنوياً

وأكد الوزير في كلمته التي قالها في افتتاح الدورة المصرية السنوية التي عقدت في دمشق

بالاشتراك مع المجلس عبدالرحمن الحادي وزير الري في سوريا أن المياه المتاحة للفرد في الكرة الأرضية لا تمثل

سوى ١/٤ من المياه الكلية بها، أي ٤١ ألف مليار متر مكعب، يبلغ متاح منها لدول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا حوالي ٢٢٠ ملياراً منها ١٥٢ ملياراً تصلها من دول أخرى - وهو الأمر الذي يؤكد ندرة وثلة المياه المتاحة للوطن العربي

كما يتطلب الحرص عليها وحماية العمل على تغطية الاستعادة بها والحفاظ على الحقوق المكتسبة وفق الاعتراف والقواعد الدولية الخاصة بمياه الأنهار الدولية، مع التأكيد على التخطيط الكف، للتعبئة المتواصلة للمياه والأخذ بالترشيد لها لتحقيق أمان ومروحة الد

وأشار الوزير إلى التكلفة المالية لتسليح المدينة المطروحة لتوفير المياه ومنها تكلفة معالجة مياه الصرف الصحي للمتر/ المكعب وهي تعادل ٢٠ سنتاً و٤٠ سنتاً للمتر المكعب من تحلية المياه عالية الجودة، و٧٠ سنتاً لتحلية للمتر/ المكعب من مياه البحر و٢٥٠-٣٠٠ سنتاً للتحكم في تسرب للمتر/ المكعب في الشبكات وهي تكاليف كبيرة ولا تمثل حتى بعد غد وبشكل فيها الماء العذب، وتضمن الموارد المائية في البلدان وسوف

تحو ٣٠ من خبراء ومهندسي الموارد المائية في البلدان وسوف يصدر عنها بيان ختامي بالتوصيات. وفي بداية افتتاح الدورة أعلن الوزيران شكرهما وتقديرهما للمعيق الرئيسيين مبارك والاسد لقيادتهما الشجعان للصوري والسوري بحكمة وإقتدار والسهمين محمود الرعبي رئيس مجلس الوزراء السوري برعاية الدورة.



عبدالهادي



ملف المياه في الشرق الأوسط : نهر الفرات (١ من ٢)

مشروع "غاب" يهدد الأمن الغذائي ويعرقل الخطط التنموية في سورية

□ لندن - من محمد وردة:

الأوسط والغربيين، ومن ضم هذه البلدان مصر وسورية والعراق والأردن وليبنان والكويت والجزائر وتونس والسودان والصومال

وجيبوتي وإسرائيل وإيران وكينيا ونيجيريا وإثيوبيا والبنين.

واكسدت الترسبات من الممرضة لأزمات المياه أكثر من غيرها في سورية والعراق ومصر والسودان وهولندا وكينيا، ذلك لأن أكثر من ثلثي موارد هذه الدول المائية تأتي من مصادر تقع خارج حدودها الجغرافية.

ويلاحظ أن دراسة بنو بيليش أكشن - انترناتيونال، أعلنت حاجة إسرائيل للمياه واعتبرت ضمناً أن ١,٢ بليون متر مكعب من المياه التي تسرقها سنوياً من الأراضي السورية للحقنة منذ عام ١٩٧٧ هي ضمن حدودها الطبيعية.

سبتمبر الحرب الباردة لم تقتصر التشنجات من اندلاع حروب مالية في منطقة الشرق الأوسط على مراكز الأبحاث والدراسات الدولية وإنما سلطت بها أيضاً الاستخبارات الأميركية، فتقاريرها السنوية التي تدفعها للكويت منذ عقد ونصف العقد لا تخلو من التلاعب على هذه الأزمة ومن احتمال وقوع حروب من جرّائها أن لم

منافعة وبطيئة. ويتوقع الباحثون أن تشهد المنطقة خلال العقود الثلاثة المقبلة موجات جفاف وتصحر مستمرة لأعوام وستكون لها نتائج كارثية إن لم تؤخذ بالحسبان، وإن لم توضع لها الخطط المناسبة على صعيد المحافظة على مخزون المياه الجوفية وترشيد الإنفاق في المجالات الزراعية والإنشغال من الكميات المتهورة التي تصب في السحاب في البحار وتضيق جداولها.

وأحدث دراسة في هذا الصدد اعتمدتها جمعية العمل السكانية الدولية الأميركية بنو بيليش أكشن - انترناتيونال، حين أكدت أن مسا بين ٢,٨ و ٣,٢ بليون إنسان - أي ثلث العدد المتوقع لسكان الأرض في العام ٢٠٢٥ - سيحتاجون من نقص حاد في المياه في نحو ٥٠ بلداً معظمها في الشرق الأوسط والغرب.

وقالت للجمعية أن عدد الأشخاص الذين سيحتاجون من شح المصادر المتجددة للمياه العذبة والذين قدر عددهم بحوالي ٣٣٥ مليون إنسان في العام ١٩٩٠ سيتضاعف نحو ثمانين مرات خلال ٣٥ سنة المقبلة. وتعتبر الدراسة أن البلدان المعنية بهذه المشكلة هي تلك الدول التي لديها أقل من ١٧٠٠ متر مكعب من المياه للفرد سنوياً وفقدت عندها بـ ٢٨ بلداً يقع معظمها في منطقة الشرق

دابت مراكز الأبحاث والدراسات الاستراتيجية الدولية منذ مطلع الثمانينيات على التحذير من تفاقم أزمة المياه في منطقة الشرق الأوسط، ومن التلوث في وضعها داخل إطار الاهتمام الدولي، لإيجاد الحلول المناسبة لها والحؤول من دون اندلاع حروب قيمية شاملة قد تلوح استنكار المنطقة وتهدد السلام العالمي كونها تخزن نحو ثلثي مصادر الطاقة العالية الأمر الذي يجعلها من أكثر بقاع الأرض حيوية وأهمية للدول الصناعية المتقدمة سواء في الغرب أو الشرق.

ويؤكد الاهتمام الدولي بمسألة المياه في منطقة الشرق الأوسط إلى التزايد المطرد في النمو السكاني لهذه المنطقة إذ يبلغ نسبة ٣,٤ في المئة وهو من أعلى المعدلات في العالم ما يشاعف حاجتها المائية على المستويين الصناعي والزراعي خلال فترات زمنية قياسية. ويتوقع أن يقارب عدد سكان الوطن العربي نحو ٣٠٠ مليون نسمة في العام ٢٠٢٥ - وفق أحدث دراسات منظمة السكان الدولية التابعة للأمم المتحدة - مقابل الانخفاض المتواصل في متوسط المياه في الأحواض الجارية والجوفية على السواء، إلى احتمال حصول تغييرات



لبحوث والتدريب والمعلومات

تعالج على مستوى دولي يحول دون تفاقمها. لا بل إن تقاريرها الثابت لدى المراسلين القلق والمسؤول حين صعدت عسكر مناطق مرشححة لأن تشهد مواجهات محتملة من أجل المياه وحسنت كذلك «سيناريوهات» زمنية لهذه الحروب، معتبرة أن دولاً مثل الأردن وإسرائيل وقبرص ومالطا، ستدخل في حروب دامية في ما بينها خلال فترة قريبة جداً.

أما بلدان حوضي دجلة والفرات (سورية والعراق وتركيا) فاعتبرت أنها «مناطق محفوفة بالخطر وقد تدخل دائرة الصراع الفعلي حالما تستنفذ مصادر مياهها السطحية والجوفية التي تستهلك بمعدلات قياسية وبعيدة عن الترميم».

أما المستوى الثالث من الخطر فيقع في دارته بلدان حوض النيل (مصر والسودان وكينيا واليوبيا وتنزانيا) معتبرة إياها «مناطق قابلة للخطر في دائرة الخطر خلال عشرة لشراوح بين عشر سنوات وعشرين سنة على أبعد تقدير».

يلاحظ أن تقرير الاستخبارات الأميركية صطلت دول حوض النيل في المستوى الثالث من الخطر واعتبرتها مرشححة لأن تشهد مواجهات مائية خلال فترة الفصاء ٢٠ سنة. وإذا اعتبرنا أن تحذيرات الاستخبارات الأميركية بدأت في الثمانينات يبين أن دول دجلة والفرات باتت مرشححة لتدخل دائرة الخطر في نهاية التسعينات، وأن دول حوض نهر الأردن التي اعتبرت في المستوى الأول من الخطر ستدخل دائرة الصراع على المياه قبل ذلك التاريخ.

وإذا كان بدء مفاوضات السلام المصرية - الإسرائيلية والمفاوضات لتحديد الأطراف

الموازية لها والتفاسات اوسلو وواشنطن وطابا بين الفلسطينيين وإسرائيل والتفاسات العقبة بين الأردن وإسرائيل تيسر الغاء احتمال نشوب مواجهات بين دول حوض نهر الأردن أو تؤجلها على أقل تقدير فإن الخطر ما زال محققاً بدول حوضي دجلة

والفرات، لا بل يمكن القول أن العراق وسورية وتركيا باتوا على عقبة المواجهة والانفجار الشامل إذا لم يتدخل المجتمع الدولي لتسوية الخلافات المائية بين هذه الدول وإيجاد حلول عاجلة تحفظ حقوق جميع الأطراف بالنسوي ووفقاً لمعايير وأحكام القانون الدولي، ذلك لأن بؤابر النزاع أخذت تطفو على السطح منذ شروع انقرة في بناء سد التاتوك على الفرات في العام ١٩٨٩ الذي يعتبر ثاني أكبر سد في العالم وتقدر سعته التخزينية بنحو ١٨ بليون متر مكعب من المياه لا بد أن السلطات التركية منذ ذلك الحين تعتبر الفرات نهراً تركيا عابراً للحدود وليس نهراً دولياً، وبالتالي يحق لها التصرف بمياهه كما تشاء متجاهلة حقوق كل من العراق وسورية، وأخذت تطرح الفكار لتسويق مياهه حيناً، وحيناً آخر للضغط السياسي على جيرانها من خلال ترحيل مشاكلها الداخلية إلى داخل حوضهم لجهة تصفية حساباتها مع حزب العمال الكردستاني التركي الذي يقود حرباً انفصالية شعواء ضد حكام انقرة منذ ١٥ عاماً كذلك للضغط على سورية وقطع الطريق عليها في ما لو فكرت بعد إنجاز عملية السلام مع إسرائيل بالاتجاه شمساً للمطالبة بالتسوية الاسكترون وكيليكيا السوريين اللذين ضمتهما تركيا لأراضيها عقب الحرب العالمية الأولى بموافقة بريطانية وفرنسية في إطار تصفية إيرث للسلطنة العثمانية.

تشكيل الحوضين قبل التدخل في تفاصيل النزاع الذي يخلف في ما بين دول حوضي دجلة والفرات ومدى الأخطار التي تخطو عليها المواجهة بين سورية والعراق من جهة وتركيا من جهة أخرى التي يتوقع أنها ستهدي أمن واستقرار واسع النطاق، كذلك قبل تناول الدواعي التي تحتم ضرورة زرع فتيل الفتنة اللبنانية، قبل استعمالها لصرف جهود هذه البلدان على مشاكل التسمية

مربع داخل حدود العراق وهذه التسمية تسوي ٤٥,٨ في المئة من مجموع مساحة الحوضين (مفيضات بغداد في التاريخ، للدكتور أحمد سموسة والموقع الجغرافي للعراق، للدكتور إبراهيم شريف، الجزء الأول وجغرافية العراق، للدكتور جاسم الخلف).

يتكون نهر الفرات من أربعة روافد تركية رئيسية تسدع مياهها من منخفض يبلغ مساحته الإجمالي فيه ما بين ١١٥ و ٦٢٥ ميليمتر في السنة وحينما تتلخ في هذه الروافد في منطقتي حلبين وكبيجان تتجه جنوباً إلى منطقة حران ليعبر سهل حران إلى الحدود السورية، ويكون النهر قد قطع في الأراضي التركية مسافة ١٦٠٠ كيلومتر من طوله الإجمالي البالغ ٣٧٨٠ كيلومتراً.

الفرات التركي تعتبر منطقة حوض الفرات الواقعة ضمن الأراضي التركية من المناطق الزراعية التي تتميز بمنتجات مستوى انتاجها الزراعي نظراً لتسويق ما يسمي بالزراعة البيمية (أي الجافة) وما لذلك من تأثير على مستوى معيشة السكان ونشاطهم الاقتصادي الذي يرتبط بتقليبات المناخ.

ويذكر أن منطقة جنوب شرق الأناضول التي يبلغ تعداد سكانها نحو ٥,٢ مليون نسمة تخطو من المراكز التجارية القابلة لجذب رؤوس الأموال وكذلك تفكر في المشاريع الصناعية لذلك فمن المنهج أن يعاني سكانها من الفقر والتخلف.



٩ رجب ١٩٩٦

التاريخ

البحوث والتدريب والمعلومات

في ظل هذا الواقع تسرعت السلطات التركية بإقامة مشاريع في المنطقة لاستغلال مياه الفرات لتوفير المياه اللازمة لتحويل الزراعة الجافة إلى زراعة مروية والتوسع باستصلاح الأراضي والحصول على الطاقة الكهربائية الضرورية في محاولة لتحسين الأوضاع المعيشية لسكان المنطقة ولتوفير المياه فيها وعدم الهجرة باتجاه المدن الصناعية للتخول من دون الاختناقات السكانية التي تشهدها المدن التركية الكبيرة مثل اسطنبول وإزمير وأنقرة التي تسفها ما يسمى بـ «الحضرة الأولى» المشيدة بالصليح والزيك ويعيش فيها فقر الريف بطرول سيحة إذ تقتصر فيها الألبنة والأراضي المعبدة وتقدم صورة سيئة وغير مشجعة على السياحة التي تحرس الحكومة التركية كثيراً على مواردها من العملات الصعبة. هذا فضلاً عن تشويه السمعة التركية لجهة حقوق الإنسان وعرقلة مساعيها بالانتماء إلى النادي الأوروبي. فاقامت انقرة سد كيكان في العام ١٩٦٧ وسد قره قاي في العام ١٩٨٦. ومع ذلك لم يثأر منسوب مياه الفرات، إذ أن نسبة المياه المستغلة في كل من سورية والعراق كانت آنذاك تتجاوز الـ ٤٠ مليون متر مكعب في السنة.

الأثر الحكومي التركي في

في العام ١٩٨٩ وضمت خطة شاملة لإنشاء المنطقة إنشاء مشروع «غاب» الذي يتضمن بناء مجموعة سدود يبلغ عددها ٢١ سدا وسعتها التخزينية نحو ١٨٦ مليون متر مكعب، وأكبر هذه السلسلة هو سد أتاتورك الضخم الذي يتسع وحده إلى ٤٨ مليون متر مكعب. وأنجز خلال عشرين شهراً، وأصبح جاهزاً لاستقبال المياه لتخزينها منذ كانون الثاني (يناير) ١٩٩١. ويروي مشروع «غاب» نحو ١,٧ مليون هكتار من الأراضي الزراعية. كذلك يتضمن محطة توليد الطاقة الكهربائية تبلغ قوتها الإنتاجية عند الانجاز نحو ٢٦

مليون كيلواط ساعة - أي ما يعادل إنتاج تركيا بالكامل عام ١٩٨١.

وسيفر المشروع - وفق تقديرات البنك الدولي - عند انجازه نحو ٣ ملايين فرصة عمل وثري فيه انقارة فرصة لاستيعاب جزء كبير من اليد العاملة التركية في المهجر الأوروبي التي تشكل نسبة ٢٠ في المئة من مجموع اليد العاملة التركية.

والكلفة النهائية للمشروع عند انجازه في العقد الأول من القرن المقبل - كما هو مخطط له - ستبلغ نحو ٣٢ بليون دولار.

وتعتمد تركيا - وفق مخطتها - على التمويل الأجنبي لإنجاز المشروع. ولغاية الآن استنبت البنك الدولي ومجموعة كبيرة من البنوك والمؤسسات التجارية

الوطنية وفي طليعتها شركة «غاب هوزمان» كذلك وكالة قروض المستعدين الألمانية «ديرس» عن تقديم دعم مباشر للمشروع بسبب الخلافات التركية - السورية - العراقية حول لسة المياه. لا سيما أن تركيا تدفع في تنفيذ المشروع اسلوباً معقداً وغير مجرب بعد، ويطلق عليه اصطلاح «أين وتسلل لم انتقل» وبموجب هذه المعاملة يمتلك المقاتل للمند المشروع الذي يلتزمه ويتولى تمويله وتشغيله ليستثنى له استعادة أمواله المستثمرة في المشروع عبر بيع منتوجه (وهو في هذه الحالة الكهرباء ليس أكثر) إلى مرافق الخدمات العامة. ويعد ذلك يبدأ بجني الأرباح (عن طريق النسبة) لفترة زمنية يصدها الاتفاق مسبقاً.

ويعتقد المستثمرون أن مثل هذا الأسلوب يعتبر خاسراً من الناحية المالية لأن لم يكن الاستقرار مضموناً في المنطقة على المدى الطويل. وهذا الأمر لن يحصل إذا لم تعالج الخلافات على تقاسم المياه مع كل من سورية والعراق. وتؤكد انقرة أيضاً أنه من دون المساعدة والتمويل الدوليين لن يكون بمقدورها انجاز المشروع لأنها عاجزة عن توفير معدات باهظة الثمن وضرورية للحفاظ على

المياه ونوعيتها وتقليل الحاد الذي منها. ولغاية الآن بلغت نفقات مشروع «غاب» نحو ١١ بليون دولار. لم تلعب من معظمها في المواجهة التركية ما ابرق خزينتها

وساهم في التضخم الحاد الذي شهدته تركيا في الاعوام الثلاثة الأخيرة. والمؤكد أن الحلول لخطة التمويل غير ميسرة في المدى القريب طالما أن السلطات التركية عاجزة عن مواصلة سياسة «البطجة» تجاه سورية والعراق ما يهدد بوقوع كوارث بيئية لن تقلص ضررها على تركيا وصدها وإنما ستطال جيرانها جراء خزن كميات كبيرة من المياه لفترات طويلة من دون استخدامها أو تجفيفها.

الفرات السوري

تبلغ مساحة حوض الفرات السوري نحو ١٤٠ ألف هكتار ما زال جزء منها غير مستعمل. ويقدر بنحو ١٤٠ ألف هكتار في الجهة الشرقية من الحوض، وخطت اصلاحها كانت قوتها الحكومة السورية منذ مطلع التسعينيات إلا أن بناء سد أتاتورك أجعلها وما زالت قيد التاجيل بانتظار الحلول لمسألة تقاسم المياه بشكل عادل مع تركيا والعراق.

وتعتبر مياه نهر الفرات الحدود السورية في المنطقة الواقعة ما بين بلدتي عفرين وجرابلس، ثم ينحدر النهر باتجاه مدينة الرقة إذ تزداد سرعة تدفقه وجريانه بشكل ملحوظ مما يزيد من صعوبة إقامة مشاريع مائية في تلك المنطقة. ويواصل النهر جريانه إلى النبط السهل الكبير الذي يقع شرق مدينة حلب (الشهامة) أو ما عرف بقطاع باسم مدينة الطبقة أو مدينة الأسد حين شرعت سورية بإقامة أول مشروع على نهر الفرات في مطلع السبعينات وهو سد الفرات الذي أنجزه السوفيات في العام ١٩٧٤، واحتاج إلى عامين للهة بسعة تخزينية تبلغ ١١,٦٦٠ مليون متر مكعب. وأقيمت على السد محطة لإنتاج الطاقة الكهربائية بقوة



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر:

التاريخ:

الحياة اللبنانية

١٩٩١، يوليو، ٢٩

الأول (أكتوبر) عام ١٩٩٢ حول أزمة الكهرباء حينما قال: «إن سورية كانت قد قررت بناء سد تشرين على نهر الفرات لإنتاج ٣٠٠ ميغاواط وكان مقرراً لهذا السد أن يبدأ العمل مطلع السنة الجارية - أي مطلع عام ١٩٩٣ - إلا أن القطاع أكثر من ثلث المياه المتدفقة عبر نهر الفرات لصالح سد انتاتورك حال دون ذلك، لذلك لن يصلنا من ميساء لا يكفي الاحتياجات السورية سواء لنا أو للأخوة العراقيين» وأضاف «إن الحكومة تعطلت أخيراً لشراء ست محطات لتوليد الطاقة قوة كل منها ١٠٥ ميغاواط بكلفة إجمالية بلغت ١٣٥ مليون دولار لتكون بديلاً للمحطة التي كنا نؤمل إقامةها على سد تشرين الملقى حالياً وبشكل مؤقت.

- المستوى الثاني: من الأضرار التي لحقتها تركيا من خلال إقامة سد انتاتورك بسورية يتمثل في عرقلة خطة الأمن الغذائي التي وضعتها الحكومة السورية وفشلت تنجزها في مطلع التسعينيات حتى تستطيع تأمين حاجاتها الكاملة من الحبوب من خلال مواصلة استصلاح مجمل الأراضي الواقعة ضمن حوض الفرات التي تقدر بنحو ١٢٠ ألف هكتار فيما لو تسنى لها إقامة سد تشرين.

ويتكرر إن سورية ما زالت تغطي النقص في الحبوب من خلال الاستيراد لا سيما أن حاجاتها للحبوب في تزايد مستمر وفقاً لتزايد نموها السكاني الذي يبلغ معمله ٣,١ في المئة كذلك الحال بالنسبة للطاقة الكهربائية.

وإذا أعيد بنا - وفقاً لتقديرات الخبراء الزراعيين - أن الهكتار الواحد من الأراضي الخروية ينتج نحو ٢,٥ طن من القمح يعني إذا حجم الضخائم التي لحقت بسورية وما زالت تلحق بها، ١٥٠ غلاوة عن الأضرار البيئية والايكولوجية الناتجة عن انخفاض منسوب المياه في مجاري النهر بالإضافة إلى ازدياد تسمية الأملاح في المياه المصروفة بعد تخزينها لفترات طويلة في سد انتاتورك.

مواجهة النقص في إنتاج المواد الغذائية الذي كانت تعاني منه سورية أسنوات طويلة.

ويؤذي السد نحو ٥٠٠ ألف هكتار من الأراضي الزراعية. كذلك أجمعت سورية سد البعث، وهو سد صغير لا تتجاوز سعته التخزينية المليون متر مكعب وينتج من الطاقة الكهربائية ٧٥ ألف كيلوواط ساعة فقط.

من «بحيرة الأسد» يواصل نهر الفرات جريانه باتجاه مدينة دير الزور، ومن هناك يتجاوز الأراضي السورية ليعبر الحدود العراقي. ويكون النهر قد عبر نحو ٣٧٧ كيلومتراً داخل الأراضي السورية من اصل ٣٧٨٠ كيلومتراً التي تشكل طوله الإجمالي.

ولا شك في أن شروع تركيا بمشروع «غاب» وانجاز سد انتاتورك للنقص أكثر من ثلث المياه المتدفقة إلى سورية عبر نهر الفرات إذ انخفض التصريف من ٨٠٠ متر مكعب في الثانية إلى ٥٠٠ متر مكعب في الثانية. ووفق «البروتوكول الموقت» الموقع بين العراق و«مشرق» في ظل غياب العراق لانشغاله في الحرب مع إيران - في عام ١٩٨٧ - تحتفظ سورية بنسبة ٤٨ في المئة من المياه وتسمح بمرور ٥٢ في المئة من أراضها إلى للعراق وهذا ما أرغم الحكومة السورية على إلغاء مشروع «سد تشرين» - موقداً - الذي كان مقرراً له أن يخصص لإنتاج الطاقة الكهربائية بشكل رئيسي على عكس سد الفرات الذي رصنت مبالغه لاستخدامات الري، الأمر الذي عرقل الخطط التنموية السورية والحق بها أضراراً فاحشة على مستويين:

الأول: ساهم في مضاعفة أزمة الطاقة التي بدأت تعاني منها سورية منذ نحو خمس سنوات إذ وصل معدل التفتت في الكهرباء إلى نحو عشرين ساعة يومياً في بعض المناطق ذلك لأن الحكومة السورية كانت قد قررت إقامة محطة لتوليد الطاقة بقوة ٦٦٠ ميغاواط على سد تشرين للوئيل موقتاً. وهذا ما أكده رئيس الوزراء السوري محمود الزعبي في تقرير قدمه لمجلس الشعب (البرلمان السوري) في تشرين

٨٨٠ كيلوواط ساعة فقط ولم تصاعدها الحكومة السورية كذلك. ولم تفكر بإقامة محطة ثانية مع أن السد يحتمل لإقامة أكثر من ثلاث محطات لأنها سمحت للمياه لاستخدامات الري في أطار



ملف المياه في الشرق الأوسط : نهر الفرات (٢ من ١٣)

أحفاد أتاتورك يعتبرون الفرات نهرًا تركياً عابراً للحدود وليس نهرًا دولياً

□ لندن - من محمد وردة

لتروي الأراضي الزراعية في تلك المنطقة

أما القسم الآخر فيعد انفصالة بنحو ١٠ كيلومترات أقدم عليه سد الهندي (في عهد الانتداب البريطاني).

وفي الواقع أن سد الهندي لا يحتجز المياه بالمفهوم المعروف لتوليفة السدود، وإنما يعمل على رفع مستوى المياه بحيث يمكن تحويلها إلى الأراضي الزراعية حيث أن مجرى النهر في تلك المنطقة يصبح عميقاً مما يجعل سحب المياه منه صعباً.

ومن سد الهندي تواصل مياه الفرات جريانها باتجاه مدينة السماوة ومنها إلى مدينة الناصرية، فليط العرب حيث مصبه النهائي.

ويعبر نهر الفرات في أراضي العراق ببنديب تصريفه خلال شهور السنة، فهو يصل إلى أقصى منسوب له في نيسان (أبريل) من كل عام، وتأتي بعد ذلك أمانية (شهر من الانخفاض الشديد، وسجل أعلى معدل للتصريف في أيار (مايو) من عام ١٩٤٤ حين بلغ نحو ٦٦٠٠ متر مكعب في الساعة، ولحساب السبعينات كان يتدفق إلى العراق نحو ٤٤ في المئة من مياه النهر الاجمالية أي ما يوازي ٢٨ بليون متر مكعب في العام، بينما معدل التصريف في الرحلة الحالية لا

يغطي المسرات الأراضي العراقية من الشمال إلى الجنوب بطول ١٢١٤ كيلومتراً، ويحفر خلالها مع فروعها وروافدها ألفين وخمسة المئات من الريات، وكمية المياه والحدود السورية - العراقية من منطقة حديثة، حيث قامت الحكومة العراقية في السبعينات سداً حمل اسم المنطقة، ويعتبر من أكبر السدود في العراق - معروف أن هذا السد أغرق مدينة عانة - ومن حيدلة تواصل مياه النهر جريانها باتجاه مدينة الرمادي حيث يتدفق الفرات من مياه نهر بجلة عبر وادي القران أيام الشح أو انخفاض منسوب المياه في مجراها.

واستحدث في عهد الانتداب البريطاني مصرف للحكم بالمياه وللحصول دون العراق مناطق وسط العراق في موسمين الفيضانات بتحويل المياه الزائدة إلى منخفض الحبيانية الذي عرف لاحقاً باسم بحيرة الحبيانية. ومن الرمادي تنحدر مياه النهر باتجاه ميخيتي كربلاء والفلح حيث تنقسم إلى قسمين:

الأول، يجري شرق مدينة الفلح ولا يستوعب أكثر من ٢٠ في المئة من مجموع المياه الكلية التي تنحدر إلى مدينة الديوانية

■ تمحيز حضارة وادي الرافدين - المعروف في التاريخ باسم بلاد ما بين النهرين - من الحضارات الأولى التي قامت على واحة المياه في نهر بجلة والفرات وغنيتها وما ينجم عن ذلك من توازن بيئي ومناخ معتدل يشجعان على الاستقرار وعلى مزولة النشاطات الصناعية والزراعة والرعي وغيرها. وفي الوقت ذاته يؤكد الخبراء الجيولوجيون أن طبيعة التربة في العراق والجزيرة السورية فيما لو انقطعت عنها المياه لفترة طويلة ستصبح سبخة، أو متصحبة مما يهدد بوقوع كوارث على مستوى الأمن الغذائي، فضلاً عن الاضرار البيئية واحتمال القصفات الخطيرة في فترة الأزمات.

ويصيب هذه الظروف مجتمعة - الجورولوجية والهيدروولوجية والطبوغرافية - أهالي سكان العراق منذ آلاف السنين قبل الميلاد إلى أهمية السيطرة على المياه عن طريق إقامة المنشآت ومد القنوات سواء للتصريف المياه أثناء الفيضانات أو لتقليل استخدامات آري من أجل تأمين الاستقرار الدائم للسكان ولتأجيل حاجاتهم الغذائية والمعيشية.



يتجاوز ٩ مليارات متر مكعب في العام.

وترتبط أهوار العراق ارتباطاً وثيقاً بمجرى النهر، وهي من أهم الخصائص البيئية والمناخية والهيدروولوجية للعراق وتشغل الأم الكيلومترات من المساحة ويغطيها نحو مليوني مواطن ويتراوح عمق المياه فيها بين مترين وخمسة أمتار وتتميز بكثيرة النباتات والكائنات البيولوجية للعقدة القائمة على أساس الشوائب في الفخاخ الذي يصحده الفترات مع توافه نهرجلة

حوض دجلة

يتكون نهر دجلة من ثلاثة روافد تنبع من السلسلة الشرقية لجبال الأناضول. الأمات عليهما السلطات التركية ثلاثة سدود صغيرة لم تؤثر على كمية المياه المنخفضة إلى العراق. وتتلقى هذه الروافد قبل وصولها إلى منطقة ديار بكر ليتشكل منها نهر دجلة الأساسي - أو المجرى الرئيسي للنهر - حيث يتخذ من رافد ينبع من منطقة ديار بكر. ومن هناك يواصل النهر مجراه إلى منطقة مارين حيث يتخذ من رافد آخر ينبع من المنطقة ذاتها.

دجلة السوري

يعبر نهر دجلة الحدود التركية من منطقة مارين، ويشقه إلى بلدة المالكية فحاذية قرية عين ديوار، ويشكل الحد الفاصل بين سورية من جهة وتركيا والعراق من جهة أخرى غير أن عور دجلة في الأراضي السورية يسبق السادة قصيرة لا تتجاوز الـ ٥٠ كيلومتر ويجري في واد ارتفاعه عن سطح البحر نحو ٣٦٠ م. أما الضفة الغربية للنهر الواقعة في الأراضي السورية فيبلغ ارتفاعها حوالي ٧٨٠ م عن سطح البحر، وهي على شكل هضبة يتجه انحدارها إلى الجنوب والجنوب الغربي، الأسر الذي يجعله الاستقامة السورية من مياه النهر

محدودة للغاية سواء لجهة قصر مجراه أو لجهة صعوبة سحب مياهه على هذا الارتفاع الشاق. وتقدر الواردات السطحية السنوية لمياه نهر دجلة عند عبوره الحدود التركية إلى الأراضي السورية بحوالي ٢٢ مليون متر مكعب سنوياً طوال فصول العام، لا يل تزايد هذه النسبة قليلاً في فصل الربيع بتأثير سقوط الأمطار ونوبات الثلوج في سلسلة جبال الأناضول الشرقية.

للمستفيد الأكبر من مياه نهر دجلة هو العراق وذلك لصعوبة الاستفادة التركية والسورية منه بفعل العوامل الجغرافية حيث يطلق عليه اسم «السهل» لسرعة انحدره وعزارة جريانه، غير أن الحكومة السورية قامت على النهر مشروع لتري يتألف من الأقسام التالية:

١ - محطة الضخ رقم (١)، وتقع على مسيرة من الحدود التركية وتضخ المياه إلى قناة عين ديوار بقرارة قصوى مقدارها ٤٨ متراً مكعباً في الثانية

٢ - قناة عين ديوار، وهي عبارة عن مجر صغير بطول طبيعي من النهر بطول ٢٥ كيلومتراً ونصف ٤٨ متراً مكعباً في الثانية وتزوي حوالي ١٥ هكتاراً تتوزع على ضفتيها.

٣ - محطة ضخ المالكية، وتقع بالقرب من بلدة المالكية في نهاية قناة عين ديوار وتصل على ضف المياه إلى سد المالكية بقرارة قصوى ٤٥ متراً مكعباً في الثانية، وتسحبها من ارتفاع ٢٢ متراً. وتتجمع هذه المياه في وادي السفان حيث قامت الحكومة السورية سد المالكية للصغير ويرتفع ٧٨ متراً، وطول جسمه ويتراوح ٢ كيلومترات ويتخذ من السد نحو ٧٨ مليون متر مكعب من المياه يتم سحبها بواسطة ثلاثة أقنية لدى جنوب هضبة كراتشوك ومنطقتي الجوانية واليعربية وتزوي نحو ١٣٧ هكتاراً.

دجلة العراقي
يجتاز نهر دجلة الأراضي

السورية ليعبر الحدود العراقية من منطقة ض خابور، ويحدر منها باتجاه مدينة الموصل حيث قامت الحكومة العراقية في السبعينات سد الموصل - أو حضية صدام - لري الأراضي الزراعية في المنطقة ولتنتاج الطاقة الكهربائية. ومن الموصل يواصل النهر جريانه إلى مدينتي تكريت وسامراء، وهي مدينة سامراء قامت الحكومة العراقية كذلك سداً آخر في مطلع السبعينات ويعرف باسم سد سامراء، وهذا السد يضيء وادي الفراء. وفي الوادي المنحدر يتم تخزين أكثر كمية من المياه في العراق ومن سامراء يواصل النهر مجراه إلى مدينتي بغداد فالكوت، وهي الكوت السامت الحكومة العراقية (أيام الاتحاد البريطاني) سد الكوت، وظلغة هذا السد مشابهة لوظيفة سد الهندية على الفرات إذ تقتصر مهمته على رفع المياه إلى مستوى الأراضي الزراعية في المنطقة. وفي منطقة الكوت ينقسم النهر إلى قسمين بحيث تتنشر مياهه على مساحات واسعة لتشكل منها منطقة الأهوار التي تقع ضمنها مدينة العمارة، ومن ثم تجمع مياه النهر من جديد بالقرب من منطقة البصرة لتصب في شط العرب.

ويتخذ نهر دجلة من أريسة روافد رئيسية جميعها تنبع من داخل الأراضي العراقية وهي: ديالى، العظيم، الزاب الكبير (الأعلى)، الزاب الصغير (الأدنى)، قامت الحكومة العراقية على هذه الروافد أربعة سدود هي: بوسان (على الزاب الصغير) وبردخان وحجرين (على ديالى) وسد باخنة (على الزاب الكبير). وتقدر بعض المصادر العراقية السعة التخزينية لحوض السدود في العراق بنحو ١٣٦ مليون متر مكعب وتزوي نحو ٤,٣ مليون هكتار من الأراضي. كما استلذا لا توجد مشاكل مالية بالنسبة لحوض نهر دجلة إذ أن تركيا تحجز حاجتها أو ما يمكنها احتجازه، ومثلها لفضل



اد اعتقد بديميريل في انماش
الانضام قد يسحب الماسط من
تحت اقدام حزب العمال الكردي
الذي يستغل فقر الكرد في تلك
المنطقة ومعاناتهم المعيشية في
تأليبهم على الحكومة وبفهم
للجنود في صفوفه وجعل
السلاح للعمل من اجل الانضام
مطلوب.

وكان حزب العمال زعامة
عبدالله اوجلان في تلك الوقت قد
صعد من عملياته العسكرية
ونقلها الى العمق التركي ووجه
ضربات شديدة في كل من افقرة
وازمير راج ضحايا مئات القتلى
والجرحى بالإضافة الى الاضرار
الاقتصادية الجسيمة التي ألحقت
بالمؤسسات الحكومية والرسامة.
هذا فضلاً عن الحارج التنسي
الذي اقامته بوجه السامح
والمصطفين من أوروبا
والأفريقيين.

وتلكات حقيقة ان المشروع من
افكر بديميريل عندما ظهرت
خلافاً مع الرئيس التركي
السابق تويغوت اوزال للعلن
حول حل القضية الكردية حيث
اصر الأخير على ان حل قضية
الأكرد لا يمكن ان يكون الا
عسكرياً، مما دفع بديميريل الى
الاستقالة ومن ثم قيادة المعارضة
الى ان عاد رئيساً للبلاد في عام
١٩٩٢ فخلعت قضية مياه الفرات
منطعاً جديداً من خلال
استغلالها سياسياً لمواجهة
مشاكل تركية داخلية في الدرجة
الأولى والأخيرة.

في ضوء الاعان من مشروع
مخاب في ظل التوجهات التركية
الجديدة تحركت دمشق بغيرها
ولوحث بإدارة القضية في
الحافل الدولية بان لا تلزم الكفة
بالقوانين والأعراف الدولية
الرابعة بهذا الخصوص، ولاحظ
حينها ان تركيا استجابت
للمطالب السورية بعد مطالعة
خشية من لحاج المستثمرين
الاجانب عن المساهمة في المشروع
التي يقوم في الاساس على
تحويل الاسواق الأجنبية
وخضعت للتفاوض مع دمشق
وتوصل الجانبان الى توقيع

سوية لم تتوافق كل من دمشق
ويغداد عند الخطوة التركية
واعترفتا ضمناً ان القرار يساهم
مستقبلاً في الحد من أخطار
فيضان النهر مع ان نهر الفرات
منذ بداية السبعينات وحتى
الثمانينات تميز باستقرار
مستوي، لا بل كان يميل الى
الانخفاض وان كان بسبب
ضخلة.

واستمر الوضع على حاله -
اي من دون خلافات - الى ان جاء
القرار التركي الثاني بإقامة سد
قره قايما عام ١٩٨٦ مخمداً على
الاسلوب الاحادي عيه ومستفيداً
من انشغال العراق في حربه مع
اليران وانهمكاً سورية بالأزمة
اللبنانية وتداعيات الحرب
العراقية - الإيرانية. وكذلك لم
تتوقف كل من دمشق ويغداد عند
الخطوة التركية حيث انجز السد
من دون خلافات تذكر. غير ان
الحكومة التركية لم تكف بذلك.
اد انها ما ان انجزت بناء سد قره
قايما حتى وضعت مشروع «غاب»
الذي سيقطع انارة الله ضمن
خطة شاملة لانحلال جنوب
البلاد، واخذت القيادة التركية
تسوق المشروع وتبحث عن
مستثمرين لجانب لتمويله
وتناقض البناء تفاصيل المشروع
وتوقيت البدء بالتنفيذ الذي تحدد

في مطلع السام ١٩٨٩. ولكن
انجاز الجزء للقتل بعد انذار
في عام ١٩٩١. اما سورية
والعراق لغرا بالمشروع من خلال
وسائل الاعلام تلك لان انقرة
واصلت اسلوبها القديم ولم
تكلف نفسها عناء العلم والخبر
وليس للتفاوض او للتشاور مع
يغداد او دمشق لأخذ الاحتياطات
اللازمة للتعاون بين مختلف
الاطراف لتقليل الاضرار المترتبة
على اقتطاع كميات كبيرة من
المياه.

واجتمع الرافقيون في حينه
على ان للمشروع من مبات الفكر،
الرئيس التركي سليمان بيميريل
الذي كان يشغل منصب رئيس
الوزراء آنذاك وان لحسد ابرز
اهدافه إيجاد حل للقضية الكردية
للمستعينة من مطلق الاقتصادي.

سورية عسير ان حكاه انقرة
مطالبون بإجراء لم يسلمهم عليه
أحد في التاريخ الحديث، حيث
مطالبون بجمع مياه جيلة مع
الفرات ومن ثم انقسامها مثالة
لأنها تعجز عن التحكم في مياه
جيلة. لا بل لأنها مرغمة على
الفخلي عن بعض مستحقاتها من
مياه النهر أسراً وهذا ما يرفضه
القانون الدولي لأنه لا يوجد اي
رابط بين الحوضين سواء لجهة
الجران او لجهة التعدية حتى
جوفيا لم تكف الدراسات اي
ارتباط بين الحوضين. ومع ذلك
فالانتمارية التركية الجديدة
تسعى لتسويق أفكارها

«الهاميونية بالانتران والضمط
الامني حيتا والسبامسي احياما»
من خلال استغلال الظروف
الصعبة التي تواجهها دمشق في
مفاوضاتها المصيرة مع الكيان
العبري ورأيه الولايات المتحدة
لاسترجاع الحوضين. وذلك ابتزاز
يغداد من خلال الحصار والتخيد
للوليين المصيريين عليها نتيجة
حماقات صدام حسين للهووس
بجنون العظمة. وإذا رفضت
سورية التوجهات التركية وانتقت
معها يغداد في الرفض تدعي
انقرة زوراً وبهتاناً بان الفرات هو
نهر تركي عابر للحدود وليس
دولياً.

جنود الخلافات
عندما قررت الحكومة التركية
في عام ١٩٩١ بناء سد كيبان في
الجنوب التركي في محاولة
لتحسين اوضاع سكان منطقتي
أضنه والأتاشيو، الذين يعانون
من اوضاع معيشية غير ملائمة
ضربت بالقوانين التولية عرض
الضابط، وتجاهلت انه يشتم
عليها التشاور مع الدول
المتشاطفة كيلا تلحق بسورية
والعراق اضراراً، فالتخفت قرار
بناء السد ونقلت من دون انش
اعتبار لحقوق المشروع
للجران الذين يشكونها مياه
الفرات.

ولما كان مسوب المياه التي
تحتاجها الحدود التركية حيزها
ينجاز الـ ٤٠ مليار متر مكعب



«مروتوكول موقة» في العام ١٩٨٧
يقضي بخفض منسوب المياه
المتدفقة إلى كل من سورية
والعراق إلى حدود ٥٠٠ متر
مكعب في الثانية لغاية الانتهاء
من ملء سد اثنانورك على أن يعاد
النظر في القضية على أساس
المائدة بعد ملء خزان السد.

واعتمدت القيادة السورية أن
الاستجابة التركية في دالة على
حسن النية المقترضة بين الجيران
الذين يجمعهم مع بعضهم أكثر
من جوارهم، وليس استجابة موقة
للا تشار القضية الخلاف على
نطاق واسع وتنسب في المحظور
التمويلي.

التصعيد التركي

إلا أن كانت القيادة التركية بعد أن
وقع البروتوكول الموقعت كشفت
عن نواياها وأعلنت فجأة ومن
بورا أي تقاسم مع دمشق، أو
بغداد عن مشروع «دباب المياه
التركية للسلام» ويقضي المشروع
ببيع مياه ما سمنه أنقرة نهري
سيحون وجيحون ولم تفل الفرات
إلى بلدان الخليج العربي والأردن
وإسرائيل، وأخذت تروج للمشروع
على أنه مبادرة تركية تدخل في
إطار الدعم للمبادرات والمساعدات
الإيركية والأوربية السلمية
للمسوية النزاع العربي -
الإسرائيلي وتقوية أجواء الشرق
الأوسط من خلال حل إحدى
أزماته المستعصية وهي مشكلة
النفط في العراق التي يتوقع أن
يعاني منها مستقبلا إسرائيل
والأردن والفلسطينيين بالإضافة
إلى بلدان مجلس التعاون
الخليجي، واعتبرت انقرة من
جانب واحد أن البروتوكول
الوقت هو اتفاق دائم حيث أعلن
ديميريل أثناء زيارته أنقرة
التفاوض في إطار حملته
الانتخابية عام ١٩٩٠ وأن مياه
الفرات تعود للشعب التركي ولا
توجد هنا أية مشكلة دولية (...)
تركيا لا يمكن أن تستقطع من
نصيبها من المياه لا شيء إلا أن
هذين البلدين - أي سورية

والعراق - يريدان ذلك (...). إذا
كان هذا البلدان يريدان خلق
مشكلة دولية فهما يستطيعان
خلق تلك المشكلة من أية قضية
أخرى (...). الفرات ينبع من تركيا
وهذا لا يمكن أن يناقش على
أساس أنه قضية دولية»
(TURKISH DAILY NEWS
805, 1990)

وأثر إعلان ديميريل لهذا
الخطف من نهر الفرات عانت
الحاوية السورية والعراقية على
حقوقهما في مياه النهر واعتبرت

الحاصمتان الإعلان بمثابة تصعيد
تركي لشبكة المياه لدفع بغداد
ودمشق باتجاهات التخانات
السياسية. وعقب فوز ديميريل في
الانتخابات الرئاسية ارتفعت
وتيرة التصعيد التركي والتحويل
للمخط الحقوق العربي وأخذت
القيادات التركية على مختلف
مستوياتها تلحق صرخة أن
الفرات نهر تركي غير المحمود
وليس نهرا دوليا يمر عبر أراضي
ثلاث دول. ولحق بعضهم إلى حد
ربط المياه بالموارد الطبيعية
الأخرى مثل النفط والغاز. ففي
تصريح لوزير الخارجية التركي
السابق حكمت تليوتن قال فيه إذا
كانت لدى القادة في كل من العراق
وسورية النية في مفاوضات على
النفط والغاز الذي ينبع في
أراضيهم نحن على استعداد
لتقاسم مياه الفرات. حتى
الشخصيات المعتدلة في القيادة
التركية كانت تدعو إلى دمج مياه
نهرجلة مع الفرات وإعادة
تقسيمها بالتساوي. وفي سياق
الترويج والتصعيد كانت القيادة
التركية تحرص، دائما على -
التركيز على مبدأ حسن الجوار -
في الوقت الذي تحاول فيه -
بصفالة وولاعة لم يسبقها عليها
لحد أن تتطلع حقوق الجوار بما
يشبهه القنص في الغابات
والأراضي للهجورة من الإنسان
أما تحركها على مستوى القوات
الأوربية والأميركية والإسرائيلية
لكن لا بهذا التحسيس مشكلة
المياه التي المعتدتها بدعوة

إسرائيل للتعاون في ما اسمه
«مكافحة الإرهاب الذي ترواه»
وتموله سورية في الشرق
الأوسط، كذلك دعوة الإدارة
الأميركية لعدم سحب اسم
سورية من قائمة الدول المتهمة
بمساندة الإرهاب، ومطالبة
أوروبا بالانحياز عن التعاون
الاقتصادي مع دمشق. فقبل
لزامها بمعيار مكافحة الإرهاب
واعتقال عبدالله أوجلان وتشيده
لمحاكمته في تركيا.
ولم تتوقف لتساعي التركية
للضغط على سورية فوعلت في
الأونة الأخيرة لتتفكك للتعاون
العسكري مع إسرائيل يسمح
لطيران تل أبيب العربي
باستخدام الأجواء التركية
للحجس على العمق السوري
الشمالي حيث تروج بعض الزاعم
في الإعلام الغربي بأن سورية
تضخم أسلحة ديمولوجية
وكيمياوية في تلك المناطق. وعلاوة
على ذلك أخذت انقرة تستعرض
عضلاتها من خلال تنفيذ مناورات
عسكرية ضخمة في الأولى التي
تجري قبالة شاطئ القيم
استكثرت سورية التي تحلته
مذ الحرب العالمية الأولى
بمشاركة لقوات البحرية
الإسرائيلية.



ملف المياه في الشرق الأوسط: نهر الفرات (٣ من ٣)

ترحيل الازمات للجيران وحجز مياه الفرات لن يحل مشاكل أنقرة

□ لندن - من محمد ورد:

تبلغ ٧٨٤,٥ ألف كيلومتر مربع يقع داخل الأراضي العراقية نحو ٣٩٩,٣ ألف كيلومتر أي ما يوازي ٤٥,٨ في المئة من مساحة الصحراء، ويقع داخل الأراضي السورية حوالي ٨٠٠ ألف هكتار (لم تُعشَر على مساحة بجلة والفرات السوري في الكيلومتر الخرج من حبالا للرجع التي تسمى لنا الاطلاع عليها). وهذا يعني ان نحو ٦٠ في المئة من مساحة الصحراء تقع داخل الأراضي السورية والعراقية على أقل تقدير. كذلك الأمر بالنسبة لطول الجسر، ذلك ان الفرات يجري في الأراضي التركية لمسافة ١٢٠٠ كيلومترا بينما يجري في الأراضي السورية والعراقية نحو ٢٥٨٠ كيلومترا. أما بالنسبة لنهر بجلة فيجري في الأراضي السورية والعراقية نحو ٧٠ في المئة من طوله الإجمالي.

ويذكر ان مياه الفرات منذ آلاف السنين كانت تتدفق إلى كل من سورية والعراق من دون عقبات أو حواجز. وكان النهر يغذي سنوياً ويصل أقصى منسوب له في شهر نيسان (أبريل) تأتي بعد ذلك لفتاتية أشهر من الانخفاض الشديد في منسوبه وخلال فيضانه كان يسحب كوارث كبيرة ويلحق أضراراً واسعة في دول المجري السفلي إذ ان التجمعات السكانية العراقية والسورية كانت تتركز على ضفتيه تاريخياً.

وأخر فيضان للفرات الحق أضراراً كبيرة في سورية والعراق كان في أيار (مايو) عام ١٩٤٤ حين وصل منسوب المياه التي عبرت الحدود التركية إلى نحو ٩

لم يسمح دولة في العالم ان قالت عن نهر يبعث في أراضيها ويتجاوز حدودها إلى أراضي الدول الأخرى انه نهر وطني عابر للحدود وليس دولياً باستثناء الهند التي اتخذت موقفاً متساهلاً بشأن نهر الفرات الذي يحبر أراضيها إلى دولة باكستان التي استقلت عن الهند في نهاية الأربعينات. عبر ان بيدها ترجعت عن موافقة هذا في العام ١٩٧٧ والتزمت بقواعد معاهدة هلسكي، التي اعتمدها برابطة القانون الدولي، عام ١٩٦٦، التي تؤكد على ان مياه الأنهار عندما تتجاوز حدود دول المانع تصبح مياهاً دولية ويتحتم على دول المانع ان تشمل بالتشاور والتنسيق الكامل مع الدول المتشاطئة في حال اجراء أي تعديل في مجرى النهر أو حتى منعه. وفي حال عدم التوافق يتوجب عليها التوافق الفوري عن تنفيذ أية خطوة من تنهاتها ان تحدث تغييراً في مجرى النهر أو كمية المياه المنخفضة عبره.

ومع ان الهند عندما ادعت ان الفرات (نهر هندي) اعتبر معظم العراقيين ان مزاعمها هذه حسب اطار التشويق أو الضغط السياسي على باكستان لعاقبتها على قرار الانفصال، الا ان نيودلهي استندت في معارضا هذه في حقيقة ان ٩١ في المئة من مساحة حوض الفرات وجنوب مساحة داخل حوضها الوطنية بينما الآن على عكس ذلك بالنسبة إلى حوضي بجلة والفرات فمن اصل مساحة الحوضين الاجمالية التي

ألف متر مكعب في الثانية ولنا ان نتخيل حجم الخراب والدمار الذي الحق هذا الكم الهائل من المياه. ولو صحت المزاعم التركية من الفرات نهر تركي عابر للحدود وليس نهراً دولياً لكان لغرض ان تدفع تسويات للمواطنين السوريين والعراقيين من جراء فيضان الفرات عبر ان التاريخ لم يسجل في يوم من الأيام مسابقة تحسرت فيها الحكومات التركية المتعاقبة على الحكم منذ قيام تركيا الحديثة لبحث مثل هذه الكوارث مع الحكومات الوطنية في بغداد ومسلم أو مع الفرنسيين والأتراك الدولتين المتبعتين على الملين حيداً، لا سيما ان تركيا كانت على الدوام في الموقع الأمل ضرراً من هذه المعضلات، إذ ان الفرات - كما افترض سابقاً - يتكون من أربعة روافد تتلوي في جنوب البلاد، حيث لا يوجد تجمعات سكانية كبيرة كما هو الحال في وادي الرافدين أو الجزيرة السورية.

أما بالنسبة لمحاولة إقراة ربط حوضي بجلة والفرات والنظر إليهما كحوض واحد يقسم في شكل موجد، فلا توجد سابقة دولية بهذا الخصوص كما ان القوانين الدولية لم تلحظ هذه المسألة في مختلف التشريعات الملزمة للامانة عن الهيئات الدولية. وعندما تقوم تركيا بتلك المساعي فهي تفرص على تسويق مصالحها الخاصة بطرق غير شرعية ومخالفة للأعراف والقوانين الدولية ذلك لأنها تقيم نحو ٩٠ في المئة من مشاريعها للمياه على الفرات على عكس ما



٣١ يوليو ١٩٩٦

للبحوث والتدريب والمعلومات

التاريخ

القانونيين الدوليين وجمعية القانون الدولي الأمريكي ويمكن تلخيصها بالآتي:
١ - عدالة التوزيع وفقاً لما سبق شرحه في مبادئ هلسنكي (من دون تعديل أو تحويل)
ب - أن نقتنع للدول المستفيدة من النهج الدولي عن تغيير مجرى النهج أو إقامة خزانة وسود عليه من شأنها تخفيض أو لسان بحصة أو حصص الدول الأخرى المستفيدة من المياه إلا بالتنسيق والاتفاق المسبق فيما بينها جميعاً.

ج - من الواجب قيام التعاون بين الدول المستفيدة في ما يخص بتحسين موارد وإيراد النهج واستغلاله وفقاً لمعاملة د - وجوب الإصرار الكافي للحقوق المكتسبة للدول المستفيدة مع مراعاة احتياجات كل منها ومدى اعتماد كل منها على مياه ذلك النهج الدولي.
هـ - وجوب سداد التعويضات المناسبة في حالة الأضرار لحقوق الدول الأخرى المستفيدة من مياه النهج الدولي (المراجع السابق) وكانت لجنة القانون الدولي التابعة للأمم المتحدة بشخص الشؤون والقسمين التركيبيين في منطقة حوضي بحلة والفرات أعدت في تموز (يوليو) عام ١٩٩٣ مسودة قانون ينظم استخدام المجاري المائية الدولية للأغراض غير الألاحية وهو بمثابة مرجعية قانونية واضحة - المسودة لخصت الخبرة الدولية وأحدثت بعض الاعتبارات مختلف القوانين الدولية الصادرة بهذا الخصوص - المناقشات تقاسم مياه نهري بحلة والفرات وتنص مسودة القانون بشخصها النهائي بعد إدخال التعديلات التي اقترحتها كل من سورية والأردن وكندا وبنلندا وشمال على الآتي:

١ - تعريف للمجرى الملاهي الدولي بأنه أي مجرى يقع جزء منه في أكثر من دولة لم تقترض تركيا على هذا التعريف أثناء مداورات لجنة القانون الدولي.
٢ - حق جميع الدول للمشاركة في الاستفادة ولتقاسمها

مؤتمر هلسنكي لرابطة القانون الدولي على القواعد التي تحكم احتمال الانهيار الدولية وذلك في حالة غياب السونق أو الاتفاقات المحددة بين الدول المتشاركة وفيما يلي أهم أحكام مؤتمر هلسنكي لتنظيم استعمال الانهيار الدولية:

١ - أهم معيار هو عدالة التوزيع ما بين الدول المستفيدة من نهج دولي.
٢ - عدالة التوزيع لا تعني بالضرورة تحديد حصص متساوية وإنما تحديد حصص عادلة تقوم على المبادئ الآتية:
أ - طيوعاً لعدالة حوض النهج وحجم المنطقة التي يمر بها النهج الدولي في القيم الدولة المعنية.
ب - الظروف المناخية في حوض النهج بصحة عامة وفي القيم الدولة المعنية بصحة خاصة.
ج - سوابق استغلال وتوزيع حصص المياه في حوض النهج منذ الماضي المسيد إلى الزمن الحالي.
د - مدى احتياج كل دولة في حوض النهج (من التوافر المالية والاقتصادية والاجتماعية).
هـ - حجم السكان واحتياجاتهم.

و - تكاليف الوسائل البديلة المتاحة لسد الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية لكل دولة من دول حوض النهج.
ز - مدى توفر مصادر أخرى للمياه بخلاف ذلك النهج الدولي مثل الأمطار أو الأنهار الأخرى.

ح - تعادي الإسراف والإضرار بالدول الأخرى المستفيدة كلما أمكن ذلك (المصدر معيار المياه العذبة في الشرق الأوسط لادنكون محمود سمير أحمد ص ٣١ و٣٢).
منذ العام ١٩٦٦ استمر رجال القانون الدولي داخل نطاق الأمم المتحدة في بحثهم وأصنافهم إبداء هلسنكي التي لم تلتها بعد تلك الكثير من التغيير أو التطوير.

والتفت آراء رجال الفقه في القانون الدولي مع أحكام الحاكم الدولية والقيود التي كذلك المبادئ العامة للخدمة في الوثائق والمعاملات الدولية مثل معاهدات فرنسا وسائر دول أوروبا حيث

تتيح لها الطبيعة الجغرافية في حوض بحلة، وعليه نرى مقايضة ما لا يمكن الاستفادة منه بما هو متاح من مياه على رغم أن الحوضين مفصلين انفصالاً كاملاً سواء لجهة التدفق أو لجهة المجرى.

وبخصوص الربط التركي بين المصادر الطبيعية (المياه العذبة) والفراتين الدوليين لم يتفقوا على مثل هذه الطروحات وأدارت لديهم تعليقات شتى من قبل إمكان ممارسة التلطيح السياسية أو فرض «الوثائق» في خواتيم القرن العشرين هلمست العبرة في كون الفرات أو الفط سائلين لكي يقدرا باليهاء لأن العصر الانساني في المياه يكس في كونه متحركاً ومتغيراً مبدأ عن الرعيات الشخصية والمادة ١٢ من ميثاق أوروبا للمياه تلحق

بموضوع المياه فقط وتقول «إن الماء لا يفرط الحدود وهو بذلك مورد مشترك يقتضي تعاوناً دولياً ولا يشير الميثاق بتأني إلى الموارد الأخرى ويثني وجود أي تعارض بين تصديق الدول المتشاركة لخصصها في المياه وحق سيادة الدول على مواردها الأخرى إذ أن السيادة على الموارد لا تعني الموارد المشتركة بينها وبين دول أخرى كما هو الحال مع المياه العابرة لحدودها.

ومع ذلك لا بد من الإصرار بأن لكل دولة الحق في المحافظة على مصادر المياه التي تتوفر لديها والعمل على تطويرها واستغلالها بمختلف الوسائل لصفة شعبيها ومهدف تحسين أوضاعها الاقتصادية والاجتماعية غير أن هذا ليس مطلقاً، ويحدد بالفكر الذي لا يسمح لأحد للدول الأخرى التي تعيش في الحوض نفسه.

تلخص القوانين الدولية الصادرة بهذا الخصوص هذا الأمر بدءاً من معاهدة مدريد عام ١٩١١ وصولاً إلى معاهدة هلسنكي لعام ١٩٦٦. ويذكر أن «رابطة القانون الدولي» توصلت إلى سلسلة من القواعد القانونية تؤكد ما سبق أن توصل إليه أيضاً معاهد القانون الدولي، عام ١٩٦٦ بخصوص قواعد تحكم انهيار الدولية. وقد تم الاتفاق في



الثقة الجديدة، في عهد ميسان عام ١٩٩١، أن إقامة السدود على الأنهر هي عملية صناعية يقوم بها الإنسان لتحجيز المياه في منطقة ما في أعالي النهر لغرفة محددة ولإسباب عدة أهمها نرى العيشانات وتوزيع المياه أسفل السد في أوقات التسع الكميات المطلوبة للحفاظ على النشاط الاقتصادي (الزراعي والصناعي خصوصاً) والمحافظة على الحياة البيولوجية في النهر وما يعيه ذلك من توازن بيئي كذلك لتوزيع الطاقة الكهربائية الضرورية لتوزيع عجلة المياه في المنطقة المسببة وهذا يعني الناحية العملية أن هذه المياه عادة - أي تعود إلى مجرى النهر ولكن في فترة أخرى لاحقاً - لن في إقامة السد على مجرى النهر لا تفلت نظرياً من كمية المياه التي تجري في النهر ولكن تفلت على طام جريان الماء في النهر أو ما يسمى بـ «الانفاس المائي» أي أنه يحبس كمية المياه الكثرة في وقت مسبوقة من هذا يعمل السدود التي لا يرافها توسع في الأراضي المستصلحة وهي حالة نادرة أن لم تكن معروفة، حيث أن زيادة مساحة الأراضي المزروعة الواقعة أسفل السد وحواياه عملية ممكنة وجزء لا يتجزأ من التطوير الاقتصادي والاجتماعي للمنطقة وبطبيعة الحال فإن هذه الأراضي المزروعة تحتاج إلى المياه اللازمة للري والتي سوف تستقطع من المياه المخزونة، وبغالب لا تعتبر هذه المياه عائدة للمهر. لأنها سوف تستهلك مباشرة من قبل المزارعين وعلى شكل تخزين من سطوح القنوات والتحصيل المروية وعن طريق التفرع في أعماق القرية وخاصة في طرق الري الخشبية حيث تراقب الأرواء عموماً عمليات غسل القرية التي تتطلب كميات ضخمة من المياه غير المسبقة من قبل النباتات أن هذه المياه يتم جمعها والتحكم بها عن طريق شبكة البزل - الصرف - التي تشكل جزءاً أساسياً من تاسيسات أنظمة الري ويتم في غالب الأحيان إرجاع هذه المياه إلى مجرى الأنهر.

وحدا ما يصير عدم اعتراض تركيا على أي بند من بنود المسودة على رغم مواقفها ومعارضاتها التي تنعي جميع فترات المسودة. وهكذا توضع جميع الاتفاقات والمعاهدات الدولية مواصفات المهر الدولي ومدى حقوق ووحيات الدول المتشاطلة ومع ذلك تجاهلها السلطات التركية جملة وتقليلاً، حتى أنها رفضت على الدوام مبدأ التساؤل والاتفاق مع جيرانها قبل التصريح بتنفيذ مشاريعها على نهر الفرات ولم تأخذ في الاعتبار الإصرار التي أحفظها لها وتواصل رفضها لهذا لتفاوض والوصول إلى اتفاقات محددة بشأن قسمة المياه. وعندما أرغمت على التفاوض مع سورية وتوصلت معها لعقد البروتوكول المؤقت، عام ١٩٩١ اعتبرته بمثابة اتفاق دائم في الوقت الذي تظهر بجلاء لا لبس فيه أو غموض حقوق كل من سورية والعراق في مياه الفرات كذلك مدى حاجة البلدين إليها سواء لجهة التنمية الزراعية والاقتصادية أو لدرء الأخطار البيئية لا سيما إذ عرفنا أن أماكن تركيا المائية السورية، في المتوسط ١٨٦ مليون متر مكعب من المياه المستصلحة ونحو عشرة ملايين متر مكعب من المياه الجوفية، وإذا كان تعداد سكان تركيا ٦٠ مليون نسمة فإن نصيب الفرد الواحد لا يقل عن ٤ الأي متر مكعب في السنة بينما العراق وسورية هما من الدول المصنفة (حسب ترابسة جمعية العمل السكانية الدولية الأمريكية) في خاتمة الدول المهددة بإزمات مائية التي يقل نصيب الفرد فيها عن ١٧٠٠ متر مكعب في العام. كذلك تلحق القوانين المولية الخاصة باستخدام المجاري المائية مسألة الأسيقية في استخدام المياه وتأخذ ذلك في عين الاعتبار لدى تقسيم المياه. ويذكر أن سكان العراق هم أول الشعوب الذين بدؤوا في استعمال مياه الفرات ويعود ذلك للاف المسين (كما استرنا ناعاً).

أما بخصوص الأضرار التي ترتب على قطع المياه في مجاري الأنهار وعلى النظم البيولوجية والأحيائية في حوض النهر فيقول الباحث العراقي الدكتور حسن الخدام، في دراسة نشرتها مجلة

في مياه هذا النهر يشكل عامل ومصنف كلمة مشاركة شير إلى الخاسم المياه وإن لم تحاط التساوي في التقاسم ٣ - عدم جواز إلحاق الضرر

بالغير ٤ - الالتزام بواجب الحفاظ بحسب القانون الدولي عند الرعة في بناء مشاريع على النهر في بناء معاداة سالزبورغ لحظت هذه المسألة وحسب الأخطار وعقبة لا تقل عن ستة أشهر قبل البدء بمشاريع على مجرى النهر الدولي وفي حال عدم التوافق يتختم وفق التفسير.

٥ - الالتزام بواجب التفاوض إذا لم تحل المراسلات أي خلاف بين الدول المتشاطلة ٦ - الالتزام بحماية السطح الحيواني والنباتي.

كان يفرض باللجنة بعد أن اجرت صيغة السدود النهائية أن تقدمها للجمعية العامة للأمم المتحدة لتسوية في أمانة اللجنة ولتتبعها كاتار لاتفاق شامل أو كاتفاقية عامة وفي الحالين - حسب الخبراء السانويين - ستكون مخرطة لجميع الدول الأعضاء وليس فقط الدول التي توافق عليها، على خلاف قرارات الجمعية العامة الملزمة للدول التي توافق عليها فقط التي لا ترقى إلى قوة القانون أو قوة قرارات مجلس الأمن.

وتأتي هذه الإزاسية من لئادة ١٠٢ من ميثاق الأمم المتحدة التي تنص لقرارتها الأولى على أن لكل معاهدة أو اتفاق دولي يعقده أي عضو من أعضائه الأمم المتحدة وللقررة الثانية بطلبه ينس يجب أن يسجل في أمانة اللجنة وللقررة الثالثة بطلبه ينس أي طرف في معاهدة أو اتفاق دولي لم يسجل وفقاً للقررة الأولى من هذه المادة أن يشتمل تلك المعاهدة أو ذلك الاتفاق اسماء فرع من فروع الأمم المتحدة. أي أنه بعد تسجيل الاتفاق لا يمكن ويرى الخبراء أن عدم تسجيل القانون في أمانة هيئة الأمم المتحدة يعود إلى أن القانون نفسه فقرة أساسية لتعلق بكل النزاعات في حال فشل التفاوض وحل كل طرف بالاحتكام لجهة تاللة مثل الأمم المتحدة أو مجلس الأمن أو محكمة العدل الدولية.



مستغفلي حاصلة إلى اقترع عارمة على تنفيذ مشروع غراب الذي يتضمن بناء ١٩ سدا آخرين في الأعوام ٨-١٤ المقبلة في البداية لا بد من التأكيد على أن منطق القوة والفساد لم يعد من الوسائل الماجعة في العلم السياسي لا بل أصبح هذا الفهم مختلفاً ويعدو إلى المصالح الشخصية دولياً على كل المستويات، ولكن ليس لأن العالم مقلد على مرحلة ستسببها المعايير الأخلاقية أو المثالية الرفيعة المستوى ولكن لأن مفهوم الأمن والاستقرار في أي منطقة في العالم لم يعد شاملاً قديماً بحثاً يعني الدول المعنية أصبح يؤخر النزاع بقدر ما أصبح النزاع دولياً حتى ولو كان نزاعاً داخلياً أو وطنياً، لأن لقطاع المصالح الاقتصادية بين مختلف دول العالم خصوصاً منها الدول الصناعية والعربية بات يحسم عليها التدخل وبخمس مصالح قمع الجناة والمعتدين مهما كانت المبررات والدواعي، وأهل تجربة التحالف الدولي ضد العراق عام ١٩٩١ هو بداية هذه مؤشرات هذه المرحلة على رغم ما قالها من ملاحظات في إطار ازدياد المعايير ذلك لأن المنطقة العربية تختزن نحو ثلثي مصادر الطاقة العالية وتجمع الدول الصناعية القوية على أنها تقع في دائرة مصالحها الحيوية. ولا ريب أن التجربة سترى في حال وقوع أي انفجار لأرض في المنطقة رغم التمايزات بين الحرب العراقية - الكويتية وبين الحرب العربية (السورية والعراقية) - التركية. ما انفجار بؤنة السكوتى لا شك بأنه سيؤثر الاستقرار والسلام العائلي على كل المستويات. أما لماذا نصير تركيا على تجاهل القوقاز والأعراف الدولية ونفرض طموح الحرب وتطرق خطابات الشهيد والوعيد واستعراض المضلات - أجرت قبل شهر مناورات حاسمة، وضغفة في القبح استكنون السوري الذي ضم إلى تركيا في إطار تصفية فرقة المظبوطية العثمانية بعد الحرب الكويتية الأولى بموافقة فرنسية وبريطانية - وعقد الاتفاقيات

في العراق والجزيرة السورية عموماً تصبح أراضي مخصصة أو نسخة نتيجة للحرارة العالية وقلة الأسطر. - أن المضلات المذكورة أعلاه تتراق مع مشكلات أخرى تتعلق بمقاء أو توزع السكان في المناطق التي يجري فيها الدهر وظروف حياتهم وبشظائهم الاقتصادي أو ثقول الصناعات الكيميائية التي تحتاج سوعية مياه جيدة ويتوقف إنتاج الطاقة الكهربائية وتتهدد الحياة الميولجية واقتصاد الأسماك في مصرى الدهر. والمشكلة الأخيرة قد يغمر فيها العراق عن سورية، حيث أن فتح اليمامي الفرات يظهر مما تفرغ على شكل سد في مياه شط العرب مما يعني إضافة عدة مشكلات أخرى كما أن توقف الملاحة في شط العرب يعني إغلاق المنفذ الوحيد للعراق على الخليج، ومصرعاً في بغداد خاضت حرباً استمرت نحو عشرة سنوات مع إيران تحت شعار «استعادة شط العرب» في ثلل الوسائل والحقائق المسندة بقوة القانون الدولي والأعراف السائدة، كيف يمكن تفسير الاصرار التركي على منطق «الخطوة السياسية في خواتم القرن العشرين» وهل سيقدود التحامس التركي عن إلتسارح الدولية إلى دفع العراق وسورية إلى المواجهة والانفجار التام؟ وهل لدى قادة القوة الحية يدفع الأمور إلى الحائط للسود، الأمر الذي يحسم المواجهة في مرحلة ما بعد الحرب الباردة التي يزن معظم المراقبون إلى توصيفها مرحلة التتمية وترشيده الاستهلاك العالمي لطوائف الأرض للإبقاء على الحياة البشرية وديمومتها بعيداً عن التكرار الحضارية بعد أن انتهى - أو تخلص - خطر الفناء النووي؟ وبكل الحالات ما هي الوسائل الفعالة التي يمكن اللجوء إليها عربياً لنزع فتالة الاتراك إلى التفاوض والاتفاق لنزع فتيل الخلاف سياسياً ولوضع ضوابط قانونية تحول دون قيام أي توتر

التي تتطلب المهادن والدراسة معرض الوصول إلى حلول ترضي جميع الأطراف في ما يتعلق بإقامة السدود على مجرى نهر مشترك لتخلص في الأتي - قضية مياه الخزان التي سنؤدي بالضرورة إلى تقليل - أو قطع - المياه كمياً بالخدمة للدول التي تقع أسفل السد. فعلاً استنزوا من هذه الكميات المستقطعة سوف تلم اعتبارها بعد مياه الخزان تسمى مشكلة طول فترة الماء تلك واحتياجات الدول في أسفل النهر لذلك المياه خلال هذه الفترة لتكوين عجلة الحياة الاقتصادية التي تعتمد مباشرة على المياه. - المشكلة التي لا نحل خطورة عم طول الماء في مشكلة سوعية المياه العائدة إلى مجرى النهر. فمن جهة إن نوعية المياه المتخزنة نتيجة لارتفاع درجات الحرارة التي تؤدي إلى تغير المياه ونسوء مع طول مدة احتجازها وتصبح أكثر ملوحة ومن جهة أخرى فإن المياه المالحلة المتجمعة عمل شبكة الجزل والتي تقذف مرة أخرى إلى النهر، بالإضافة إلى المياه المستخسمة للأغراض الصناعية في المعامل التي تقام في العال على ضوء بناء السد، تساهم في زيادة سوعية المياه وتضيف أضراراً كبيرة للمناطق الواقعة أسفل السد على طول النهر. وهذا بدوره يحتاج إلى كميات إضافية من المياه لفسل الشربة من الأملاح التي تتجمع فيها، والنتيجة عن استعمال مياه ذات ملوحة نسبية عالية لأغراض الري بما يجعل من كمية المياه أسفل السد مشكلة أكثر خطورة. - إن كمية ونوعية المياه الجارية في النهر بعد إقامة السد تختلف مشكلة أكثر تعقيداً وأكبر ضرراً إلى التقدم الحضاري للبند وهي مشكلة البيئة، إذ أن نقص المياه بالكسبة والنوعية المطبوقتين للزراعة (مثلاً لا يوفى الزيادة في المساحات المزروعة فقط بل في كثير من الأحيان يؤدي إلى تقليل المساحات التي كانت تزرع سابقاً خاصة إذا اتبع طرق الزراعة الكثيفة ومن المخطون أن التربة التي لا تستلهم



٢١١ يوليو ١٩٩٦

التاريخ:

للبحوث التدريبية والمعلومات

العمال الكردستاني التركي الذي هو بجسوره وتفاصيله مزارع داخلي ومحل لا يمكن ان يكون الا في الداخل التركي، سعت لتحويل مشكلتها الى الخارج ورميها على الصبر، وبدأت بالانزواء من خلال مياه حوضي الفرات وحلقة لتجنيد سورية في ملاحقة حزب العمال والقضاء عليه، وعندما رفضت سورية القيام بالمهمة اتجهت الى اسرائيل لممارسة الضغط على سورية وتل اسبب وفق مخطورها الاستراتيجية المسحوم مع الوجهات الاميركية والغربية عموماً أدركت مدى التحولات السياسية في داخل تركيا وياتت على قناعة من ان وصول حزب الرضا الى السلطة سيهدد مشاريعها في المنطقة حتى ولو انجزت عمليات السلام بالشروط التي تريدها، او على على الال ستكون مشاغلة ومزعجة للمشروع الاسرائيلي - الاميركي اما اذا لم تنجز عملية السلام فلا شك ان حزب الرضا على رأس السلطة في تركيا سيفرض ميزان القوى بشكل جذري مما يتدخل مشروع تل ابيب برمته لذلك كان لا يد من خرق المؤسسة العسكرية التركية لانها بكل الاحوال ستبقى ورقة رابضة سواء للضغط على سورية والعراق او لضمانات الانقلاب على اي تغيير محتمل في تركيا لصالح حزب الرضا الاسلامي.

فالخريف لافراء الجغرافيات بالسلطة والتهريب الذي يخيف هؤلاء الجنرالات من خلال الجمع الاسلامي الاصولي يشكّلان وسيلتان مضمومتان تستغلل السيتاريقو الاسرائيلي الذي لا شك بان جهاراً "الموساه" يثقن ادائه وتنفيذه، وما يؤكد هذه التوجهات ان تركيا كانت تسعى لشتر مجمل تفاصيل الانقاسات التي تم التوصل اليها لانها تريد استثمارها في الضيقة على سورية والعراق، بينما تل ابيب كانت تحرص على التكتل لتمكن القيام بالنور المطلوب خصوصاً اذا اضطرت لتسليم الانقلاب العسكري لقطع الطريق على حزب الرضا لكلا تستشير للشاعر القومية التركية من خلال التخط

المسكرة مع تل ابيب وغيرها؟ فالمؤكد ان هذه الممارسات هي احد أبرز سمات المازق التي توجبها تركيا في المرحلة الحالية وخصوصاً لجهة رسم هويتها المستقبلية وبورها في مرحلة ما بعد الحرب الباردة بعد ان انتفت الحاجة اليها كدع متقدم للحلف الاطلسي بمواجهة غول الاتحاد السوفييتي السابق، فانقرة بعد ستمين عاماً من الاناثورية التركية العلمانية الحريضة على "الازياء الغربية الابيولوجية والدولية، لم تتمكن من حل توبها الاسوي وفي الوقت عينه لم يتسن لها ارتداء المعطف العربي للتحول بعضوية كاملة الى النادي الاوروبي مما جعلها تبدو عرجاء وهي سليمة على طريقة النوم الذي جاء بقصد الحجل قصبي مشيته ولم يتعلم كرج الحجل. وهكذا برز حزب العمال الكردستاني التركي ليثبن حرباً انصافية بلا هوادة منذ نحو ١٥ عاماً، وساعده في ذلك الانخفاض الاقتصادي وسوء الحالة المعيشية التي يعيش فيها أكثر من ١٢ مليون كردي ضمن المعاناة التركية العامة ولعامة اليوم فشلت القيادة التركية في ايجاد نسوية لهذا الصراع المستمر على مستوى التخريب الاقتصادي للمناطق كذلك على مستوى تطفيش رؤوس الاموال الوطنية من جنوب البلاد وتنشيط رؤوس الاموال الاجنبية التي يتوكل عليها تنفيذ مشروع "غداً من دون اللقوع في عجن الموازنة الوطنية كما حصل عندما ارفقت على تمويل سد القنوق. في ضوء الانخفاض التهموي

والغسل السياسي لتسوية النزاع الكردي التركي في الجنوب بيز حزب الرضا الاسلامي كقوة سياسية اعتلت المرتبة الاولى في الانتخابات البرلمانية الأخيرة وساهم ذلك الى جانب الفصل السياسي الداخلي بحدم لفة المستعمرين الاجانب بجنوى السوق التركية وكان لا بد من الاندفاع وراء قضية الأمن وتأجيل المسألة الاقتصادية وعوض ان تتجه سلطات انقرة الى ايجاد مخرج سياسي للنزاع مع حزب

المكشوف ادا وقع غير ان التخطيط التركي لن يفوق الا لاستعصاء مازق انقرة فسورية ان تقوم بدور الشرطي الذي يحسم الداخل التركي ويلاحق اخصامها خارج الحدود، كما ان دمشق لا يمكن استراتيجها للوقوع في مطبات غير محسوبة العواقب

والاهم من ذلك ان بيد العرب الكثيرين من اللبائق التي تشكل عوامل ضغط قوية يمكن رفعها بوجه انقرة. فالمصالحات التركية تلحظ منها نحو ١٠ في المئة باتجاه البلدان العربية وهو ما يولّي نحو ١ بلايين لولر كنك خط للنفط العربي يعود على انقرة سنوياً - قبل الحصار - بمثل هذا المبلغ وهذه الأرقام ليست قليلة، وتركيباً باسم الحاجة اليها لمحاربة التلويح الجاد بان من يقطع قطرة ماء عن سئلق اسواقاً بوجهه، سيكون للمسألة وجه آخر غير وجه العربية.

وهذا طبيعة الحال لا يتل في متابعة إدارة المطبة التركية في الحلال الدولية.



المصدر:

البحر

التاريخ:

١٨ أغسطس ١٩٦٦

للبحوث والتقريب والمعلومات

قضية المياه: هل بدأت المواجهة في أعالي النيل؟

تشهد المنطقة دخول سياسات أجنبية أخرى تبحث لها ع
دور في الأسواق والعواصم، فالمنطقة تعرف التنافس الفرنسي
الأميركي في هضبة البحيرات والقرن الأفريقي

□ فتحت «الحياة» قضية السياسات المائية في حوض نهر النيل، ونشرت دراسة لجون واتر بري مدير مركز للدراسات الدولية في جامعة برنستون الأميركية حول هذه القضية، في ٢٧ و٢٨ و٢٩ حزيران (يونيو) الماضي ونشرت اليوم رؤية مصرية في القضية نفسها.

عبد الملك عودة *

■ الإعلان الاتيويي عن برنامج انشاء خزانين على النيل الأزرق ونهر عطبرة لأغراض الري وتوليد الطاقة الكهربائية هو إعلان رسمي من بده المرحلة الأولى من المواجهة بين السياسة المائية الاتيويية والسياسة المائية المصرية. وفي هذه المرحلة لابد الإعلان تهديداً أو مخطلاً لاستعمال ابوات العنف المسلح، وإنما هو إعلان عن طلب للمفاوضات السياسية الجادة بين الطرفين وعن طلب لتوافق الواضحة من الأطراف الأخرى في حوض النيل (٨ دول).

سبق أن وقع الطرفان المصري والاتيويي في تموز (يوليو) ١٩٦٣ إطاراً للتعاون والاتفاق بشأن استخدام مياه النيل على أساس قواعد ومبادئ القانون الدولي، مع الاستعانة من أي نشاط يؤدي في أحداث ضرر بمصالح الطرف الأخرى في ما يخص مياه النيل، وإن يلتزم بالتشاور والتعاون في المشاريع ذات المصلحة المشتركة لزيادة حجم التدفق وتقليل الفاقد من المياه، من خلال انشاء البنية مشتركة متكاملة للمشاريع بينهما. وعند التوقيع اعتقدت اللجنة المشتركة بين الدولتين مرتين فقط في ثلاث سنوات. يستند الموقف الاتيويي الرسمي على موافقة البرلمان الفيدرالي على

بالاستحراق ودعم النزاعات الاتيويية والبيجينية في داخل الدولتين، التي موقفتها تجاه محاولة الإعداء على الرئيس حسني مبارك في أبس أبنا. وتراهن الاتيويية على استمرار السياسة السودانية تجاه مصر مهما حدث من إجراءات تقنية مرحلية، كما تراهن على أن السودان لديه مصانع في الانضمام إلى الموقف الاتيويي تراهن في قضية مياه النيل بعد أن انكمسر التحالف السياسي الحالي الذي كان قلما بين مصر والسودان.

يلاحظ أن توقيت الإعلان الاتيويي الرسمي عن انشاء الخزانين يرتبط بالانقضاء المزمع في الجمعية العامة للأمم المتحدة حول القانون الدولي للأنهار في أبول (سبتمبر) المقبل تمهيداً لإعلان صحافة دولية تدعي الول للتوقيع عليها. وفي هذا الجبال التي وزير الموارد المائية المصري محاضرة في مركز دراسات المستقبل في جامعة أسيوط أشار فيها إلى عدد من التحديدات للجنة على الصياغة المطروحة أمام الجمعية العامة من بينها اقتراح حذف عبارة الحقوق للأقضية مياه الأنهار الدولية. وفي حدود ما علم فإن الاتيويية في الول المساندة للاستحراق واستطراف في هذا اللام تشير إلى

برنامج انشاء الخزانين، وعلى قبول البنك الدولي ومؤسسات دولية أخرى دراسات الجوى والتمويل من دول اشتراط القبول للميق من دول حوض النيل الأخرى وفي مقدمتها دولة لصعيد وبدأ تسليق شركات إيطالية وأميركية للمفاوض بشأن إجراءات الانشاء والتنفيذ. ومن ناحية أخرى تمكن في اعصاف الموقف الاتيويي الرسمي لعملاات سياسة السودان الرافعة في نال حكومة الرئيس عمر البشير منذ عام ١٩٨٩. لا تأصيلت للسياسة السودانية مصر العداة استغلالاً لأسباب أفضلتها النظام ولتحقيقات موروثة في داخل العلاقات للتبادل بين الدولتين. وفي هذه الأثناء انفسحت السياسة السودانية تجاه الاتيويية وتعاقدت معها في اتفاقيات عدة من انصها ما يتعلق بمياه النيل والتعاون الحالي في أعصوام ٩١ و٩٢ و٩٣. وتشير الاتيويية للتداولة حول هذا القانون أنه كان قد وصل إلى مستوى من التحالف الحالي نظراً للاهتمام قصوداني بتدفق وضبط مياه النيل الأزرق ونهر عطبرة، ولو كان هذا التعاون استمر بينهما، لآى إلى تهديد للسياسة المائية المصرية. لكن لخطاه وأوامر السياسة السودانية أدت بها إلى تهديد القانون الاتيويي والأفريقي



للبحوث والتدريب والمعلومات

التلخيص

التي الولايات المتحدة في شباط (فبراير) ١٩٦٥ وانفاله مع الرئيس بيل كلينتون على عقد مؤتمر اقليمي لتكمية دول القرن الأفريقي والحل السياسي السلمي للمنازعات واتخاذ مبادرة القرن الأفريقي أساساً لحل الدوايلي المستقبل في المنطقة وتعطي الصورة السابقة للتحركات والقصورات الانطباع بكمال الترقيع والتنسيق، لكنه في تقديره انطباع خائب لأن المتابعة على المستوى القطري وعلى مستوى قياس النتائج المترتبة على القرارات في الساحة الإقليمية جنوب الحدود المصرية، توضح عددا من المعوقات والخرق والنقص، إلى احتمالات المتغيرات الإقليمية والدولية المؤثرة، الأمر الذي يصيب المواقف المتفاوضية بالضعف أو الهزال، ليس بالنسبة لإثيوبيا فقط وإنما يمكن القول على مستوى نسبية متنوعة أن هذا هو حال جميع دول حوض النيل من دون استثناء

ويرجع ذلك إلى ثلاث مجموعات من العوامل هي: أولاً المناخ الخاصي السائد بشدة في العلاقات المتبادلة بين دول الجوار الأفريقي في حوض النيل، والاشكوك في عدم الاستقرار وبفرض الاحساس بالانحلال والتفكك والاختراقات العنيفة والوهومية التي تهدد وجود الدول ووحدة ترابها الوطني، ويظهر هذا المناخ المعقد بتكادجه على خطط وسياسات التنمية وأولويات برامج التنمية التحتية كما أنه يوجه الموانئ والاتفاقيات إلى إجراءات الأمن بمعناها الجيوسياسي والعسكري، ومن الخطأ الفادح قفاز أن العسكرية المصرية هي التي تمنع الإفراج الآتية السلطة أو تمنع أسباب ومحركات عدم الاستقرار والاختلافات الحدودية والاختراقات الإزاحية التي تعالجها هذه الدول علماً بأن مصر لنهتها تنكس وتواجه ميوحات من الزلازل والاختراقات المسلحة لمحاولة هز استقرارها.

ثانياً: الإهمال بالسياسة المائية والتعاون الثلاثي متعدد الأطراف لا يزال مستنوع المستويات في داخل الدول المتناظرة لأسباب زراعية وجغرافية وداخلية عموماً، وترتب على هذا ظهور عدد من التوائف والسياسات المائية المتخوفة في دول الحوض أوها عام إعطاء أولوية متقدمة لموضوع التنمية المائية، ولأنها الاهتمام بالتدابير

التنمية الزراعية والأمن الغذائي والاستقرار البشري ومكافحة المجاعة والتحصن، وهذه الأولوية تعني الحاجة القصيدة لأزيد من المياه للري الزراعي وتوليد الطاقة الكهربائية.

فتح هذا التوجه الحديث عن خطط ومشروعات السدود والخزانات التي سبق اعدائها ودراساتها في الستينات وما بعدها في فترة التحالف مع السياسة الأمريكية لم التحالف مع السياسة السوفياتية قبل انتهاء الحرب الباردة، كما فتح الحديث عن إعادة التفاوض في شأن الخصص المالية المقررة لكل من مصر والسودان ومطالبة إثيوبيا بتحديد حصة مائية لها تخضع من الحصة الخاصة بكل من هاتين الدولتين. وفي الحديث تفاصيل فنية كثيرة ومواقف سياسية متعددة. شهدت الفترة منذ ١٩٦١ محاولات سودانية لقيادة تجمع لدول القرن الأفريقي، لكن السياسة الأمريكية دعمت السياسة الإثيوبية لتصدد في إطار هذا التجمع وتأخذ موقع القيادة والتأثير. وتم هذا على مستويين: أولهما إدخال تجمع القرن الأفريقي في إطار منظمة أديغاب، التي كانت تعمل بداية متواضعة في مجال مكافحة الجفاف والتحصن. وفي إطار هذه المنظمة دعت السياسة الإثيوبية إلى أهداف جديدة لتكثيف التنمية واستغلال الموارد الطبيعية والمالية وتوسيع نطاق مشاغل المنظمة إلى جميع أوجه التعاون الاقتصادي والسياسي والأمن الغذائي والتعاون المحلي، كما أصبحت أوجدت عضواً فاعلاً في هذه المنظمة التي سمحت إلى دعوة تراثيا لعضويتها وإن لم تستجب لدعوة بعد. ومعنى هذا أن الخطوة في تجميع دول أعالي النيل الفاعلة في إطار تنظيمي واحد يتبنى موقفاً تفاوضياً قوياً تجاه السياسة الثقلية المصرية.

أما المستوى الثاني فهو المبادرة الأمريكية المعروفة باسم مبادرة القرن الأفريقي، وهي ترجمة إيديولوجية وقواعد لمشروطية الدولية في الربط بين التحول الديموقراطي والمضونات والمساعدات المالية. وقامت المبادرة على ثلاثة مبادئ هي مساعدة التحول الديموقراطي بالمعنى السياسي وبالمعنى الاقتصادي لتسويق الحرية وإنشاء آلية التكمية للمعالجة وتمهيد للتزاعات أسلحة والصروب الأهلية، وتوجيه الاستثمار وتنقله في خطط التنمية الزراعية وتلك هذا التوجه الأمريكي في زيارة الرئيس الإثري

الوضع القانوني المصري حالياً في حوض النيل، فالمقسم الأكبر من الإثباتات المنظمة لتدفق وسريان مياه النهر تم توليفها بين الدول الاستعمارية التي حكمت المنطقة في الفترة من عام ١٨٩١ حتى الحرب العالمية الثانية. وإن دولاً عديدة في أعالي النيل أعلنت عدم التزامها وقبولها بهذه الاتفاقيات وطلبت إعادة التفاوض بشأنها، ومن بينها السودان وإثيوبيا. وهذا الموضوع فيه أكثر من رأي وتفسير بين المتخصصين في القانون الدولي وقواعد هلستيكي عام ١٩٦٦. وإذا اختلفت الأطراف على هذا الموضوع فإنه يحتاج إلى تحكيم أو عرضة على المحكمة الدولية المختصة بموجب المقترحات المعروضة للقانون الدولي للتأهيل، لكن الثابت هو صحة وقانونية الاتفاق المصري - السوداني عام ١٩٥٩، والاتفاق المصري - الإثري عام ١٩٥٣، على رغم أن السودان يطلب الآن إعادة التفاوض من جديد لأن معاهدة ١٩٥٩ في نظره غير عادلة.

هذا يؤكد أنه من الخطأ اعتياد السياسة المائية خطأ متصلاً عن مجمل العلاقات المتبادلة بين دول حوض النيل، فالمعالقات للتبعية بين هذه الدول هي حزمة تشمل موارد وحقوق الجغرافيا والتاريخ والأمن والثقة والسياسة والاقتصاد. وهي ليست علاقات ثنائية خالصة، إذ: تتدخل فيها نتائج العلاقات وموازن بين القوى الإقليمية والعالية، وتقود الدول الكبرى والصراعات الدولية منذ السيطرة الاستعمارية الأوروبية على كل دول حوض النيل وتصفسيه الإمبراطورية المصرية، وما تلى هذا خلال فترة الحرب الباردة بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية. ونحن نشهد الآن المتنازلات الدولية لحدود بين دول أوروبية وأمريكية في فترة ما بعد انتهاء الحرب الباردة، خصوصاً ما بعد الفترة التي شهدت تغيرات في نظم الحكم وفي ظهور النخب الحاكمة الجديدة في دول أعالي النيل.

تغير الوضع الحاكم في إثيوبيا الآن عن تركيبة اجتماعية ومرجعية فكرية ورؤى سياسية تختلف عما سبق، إذ وصلت إلى الحكم عام ١٩٦١، وقبلت بالتبعية السياسية وحق تقرير المصير في إريتريا، وأقرت مبادئ التحول الديموقراطي والتعددية السياسية والأينية والفيدرالية وفصل الدين عن الدولة في إثيوبيا. وعلى الجانب الاقتصادي من الصورة أعطت الأولوية لمجالات



الحياة اللدنية

١٩٩٦

المصدر:

التاريخ:

لبحوث والتدريب والمعلومات

الداخلية على رؤساء النهر أو في إطار فرعي من الدول المجاورة، وثالثها وهو الإهم يرتبط بمشاريع متعددة الأطراف عبر الحدود السياسية خصوصاً بين الدول ذات التأثير في تدفق مياه النهر. ويشترط على هذا أن البحث عن مطلق جماعي أو عن مركز موجد يضم كل الدول العنصر في حوض النيل، لا يزال مستقبلياً يحتاج إلى جهد ومشاركة لتسويق المواقف والسياسات وعلماء بان الاختلافات تعتمد على ترتيب أولويات المشاريع الخاصة بتخزين المياه لتري والمشاريع الخاصة بتوليد الطاقة الكهرومائية والمشاريع التي تجمع بين الاستعمالات، وعلى رغم ما سبق يبقى احتمال التجمع والموقف الموحد وارداً.

ثالثاً، واقع ومستقبل التكتلس الدولي في المنطقة بين سياسات الدول الأوروبية والولايات المتحدة، وسدى صلبة أو مثبته التحولات التي تقوم بين هذه السياسات الأجنبية وسياسات الدول الأفريقية الواقعة في حوض النهر أو، على، خصوصاً وأن الملاح السولي والاقليمي لا يزال يحتل مزيداً من التفكير، ولم تستقر مناطق الاهتمام والنموذ وبنوايا المصالح الأجنبية بعد في صورةها النهائية أو الدائمة. كما أن المنطقة تشهد دخول سياسات أجنبية أخرى تبحث لها عن دور في الأسواق والعواصم، فالمناطق تعرف التكتلس الفرنسي الأمريكي في هضبة البحيرات والقرن الإفريقي، وشهدت عويدة السياسية الإيطالية ونشاطها المتقو ويمكن أن يقال هذا عن السياسات الأسرائيلية والأيرانية والصينية واليابانية والجنوب أفريقية. يضاه إلى هذا توجهات وسياسات الدول الكبرى في شأن الدعوة للتفاوض والحوار السياسي السلمي والوساطة والتحكيم في مشاكل وزاعات المنطقة، والخاصة في وجود الفاعل الدولي والتأثيرات في المنطقة، وموازنات مصالحه وسياساته في منطقة نهر النيل مع مصالحه وسياساته في مناطق أخرى مثل الشرق الأوسط.

ربما يكون مفيداً إدراك بعض الملاحظات حول تطور السياسة المالية المصرية تجاه دول حوض النيل، وتبدأ بتسجيل الاهتمام المتكرر من جانب وزارة الأشغال المصرية خصوصاً بعد توقيع اتفاقية ١٩٦٢ بين مصر وبريطانيا في شأن توزيع حصص المياه بين مصر والسودان. لقد ناقشت اللجان المختصة مواضيع التخزين الدائم في هضبة البحيرات الاستوائية ومشاريع منطقة السود.

وخلا هذه المرحلة تم الاتفاق بين مصر والسودان على شكل لجنة مشتركة (١) وجوبت (٢) وبدأ التنفيذ لكنه توقف تنفيذ مشروع الحرب الأهلية في السودان عام ١٩٨٣ وانسحبت الشركة الفرنسية القائمة على تنفيذ المشروع وتسلمت الصفار الضخم الذي كانت تستعمله، وظالت الشركة بالملفات والتعهدات.

بعد ذلك تحولت السياسة المصرية إلى فكرة تجميع الاندوغو، بين دول حوض النيل إضافة إلى جمهورية إفريقيا الوسطى والأمم في هذا التجميع أنه مام غير رسمي لوزراء الخارجية والأهداف الاقتصادية اجتماعية وليس منها أهداف سياسية. تليته، اعترضت ليبيا على المشاركة ثم أصبحت بصفة مراقب بينما أضمت باقي الدول كأعضاء، وعلى رغم عدم تحقيق أي نتائج إيجابية تطرقت اجتماعات الاندوغو إلى مواضيع الحصان المالي في أوضاع التناهر الدولية بمعان من منظمات الأمم المتحدة، وفي هذا الإطار نشأ مشروع الاتفاق بين زائير ومصر لربط خطوط الاتصال الكهربائي بين سد إنسا (زائير) وسد سكون (مصر)، وقد تمت الدراسة الأولية (قبل الجدي) عبر جمهورية إفريقيا الوسطى والسودان، ويجري حالياً وموسم مكتب استشارية أوروبية دراسة الجدي للمشروع وتكاليفه.

ويواجه هذا المشروع حالياً تحديث أولها مشروع جنوب إفريقيا لربط بين سد أنجا وشبكة الخطوط الكهربائية الموحدة في مسجل دول الجنوب الإفريقي غير انغولا، وإذ انهم مشروع اتبويو الخاص بسد النيل الأزرق لتوليد الطاقة الكهرومائية واستخدمها داخلياً ويبيعها دول القرن الإفريقي.

ويتسار إلى تبني الأمم المتحدة لمشروع الدراسات الهيدرولوجية (تكونيل) في هضبة البحيرات الاستوائية وحوض النيل، وانضمام دول الحوض تباشاً في هذا المشروع العلمي لهم تم انضمام ليوبيو بصفة مراقب منذ عام ١٩٧٢، ولربط على هذا الجهد العلمي مجموعة كبيرة من المعلومات الخاصة بملبياء والبيئة والبنية الأساسية لإدارة الموارد المائية وتنمية التدريب والموارد البشرية. ولخيرا عقدت مصر والتبويو إطار التعاون بينهما في مجال مياه النيل على أساس قواعد ومبادئ القانون الدولي عام ١٩٩٣.

وهذا لا يد من الإشارة إلى توجه في

وقاعة جموعي وسد الوني ونشأه خزن بصرية تام، وأخيرا توصلت للجان إلى برنامج للسياسة المالية المصرية لتغطية الاحتياجات حتى عام

١٩٧٥ وصديق عليه مجلس الوزراء المصري بتاريخ ١٩٩٩/١٢/٢٨ استمرت مفاوضات إنشاء سد اوي في أوعدا التوليد الكهربائي حتى عام ١٩٥٣ حين عقدت الاتفاقية بين مصر وبنوعا، وأخيرا طلعت أوغندا من البنك الدولي تمويل تكلفة السد فطلب موافقة لسياسة المصرية، وتم هذا، ويجري تنفيذ المشروع حالياً واستطرداً تشير إلى أن أوغندا تنضم سدا جديداً على إحدى الجزر الواقعة في داخل بحيرة فكتوريا ويمثل إضافة في مجال توليد الطاقة الكهربائية التي تدعها لدول شرق إفريقيا.

وعتمة قامت ثورة ١٩٥٢ في مصر، ونظراً لاعتبارات التحيزات الدولية والإقليمية في فترة الحرب الباردة ومرحلة تصفية الاستعمار في آسيا وإفريقيا، جرى تعديل في السياسة المالية المصرية بإشادة لاسد العالي في إطار سياسة التخزين الدائم لسد الاحتياجات المصرية، وتم عقد الاتفاقية ١٩٥٩ مع دولة السودان المستقلة ونصت الاتفاقية الثنائية على مبدأ التوزيع العادل والمصف بينهما وإقرار الحقوق المكتسبة لكل منهما، وعلى إنشاء اللجنة الفنية المشتركة الدائمة ومن اختصاصاتها بحث مطالب الأطراف الأخرى في حوض النيل في شأن الحصص المائية التي تطلب بها

هذه الدول، وإن على مصر والسودان الاتفاق على موقت مشترك تجاه هذه المطالب وإذا وافق عليها فإنها تخص مناصفة من الحصص المائية لكل من مصر والسودان.

وأخيراً اتبويو الاتفاقية ثنائية واحتجت عليها وطالبت بتقرير حصص لها في إطار اتفاقية ثلاثية أو اتفاقية عامة لكل دول حوض النيل، كذلك اعتمدت كل من تنزانيا وكينيا وأوغندا عدم اعتبارها بالمعاهدات والاتفاقيات المعقودة أيام الاستعمار البريطاني وطالبت كل منها بتقرير حصص مائية لها. ولهذا أعدت اللجنة الفنية الدائمة مشروعاً بإشادة هيئة عامة مائية لدول حوض النيل تبحث كل مواضيع المياه عموماً في نهاية السبعينات، ولم تصل هذا المشروع هدفاً سياسياً، إن حصل على قرار من أعلى المستويات السياسية في دول حوض النيل الأخرى.



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر:

التاريخ:

العدد ١٩٩٦

العدد ١٩٩٦

السياسة المائية المصرية خلال التسعينيات الجارية، يتطرق للخاص الداخلي من هذه السياسة إلا أنه يصب في النهاية في محال دعم المركز التفاوضي المصري وتقويته والإعراج السلمي في أزمة المياه عموماً. بعد اهتمام وزارة الأشغال والموارد المائية بتنفيذ سياسة استخدام أساليب الري الحديثة وزيادة استعمال المياه الجوفية ومعالجة مياه الصرف الزراعي والصحي، وتحديد مساحات زراعة المحاصيل التي تستهلك مياه الري معززة. ويقرر وزير الموارد المائية أن هذا التوجه يحقق حالياً إضافة إلى الحصة المائية المصرية كميات تدر من ٩ إلى ١١ مليون متر مكعب سنوياً، وهذا رقم مهم لأن احتياجات مصر في مطلع القرن للثقل سوف تصل إلى ٢٠ مليون متر مكعب، إلى الحصة المقررة حالياً بموجب اتفاقية السد العالي (٥٥.٥ بليون) ويذكر أن السياسة المائية للمصرية لا تتعرض على السياسات الإنشائية في مجال المياه للدول الأخرى في حوض النيل ما دامت لا تؤثر بالضرر أو بالنقص على التفرق والإيراد الحالي للنهر، وبالتالي على الحصة المائية المصرية. وتقدير أيضاً إلى إنشاء اثني عشر سدود صغيرة بتمويل دولي وأوروبي على رؤود النيل الداخلية، وإلى رعاة السودان التي لم تتخلف حتى الآن في إنشاء ثلاثة سدود، وإلى إقامة عدد من السدود شمالاً في إطار منطقة نهر كادير، التي تضم فنزانيا وبوروندي ورواندا، وإلى تعاون السياسة المصرية مع كينيا في حفر آبار المياه الجوفية في شرق كينيا لإمداد التوسع الزراعي بالمياه اللازمة.

أن القيام بالتفاوض متعدد الأطراف مطلوب بشدة وبصفة عاجلة مع اثيوبيا وأوغندا وبالي دول الحوض لسمين أولهما، أن توالي إنشاء المشاريع الصغيرة سوف تتراكم عنه نتائج واسعة في المستقبل، وثانيهما أن إنشاء المشاريع الكبيرة، وبإحداث نتائج خطيرة في المستقبل. ويروج أن السياسة المائية المصرية لا يمكن أن تنتظر إلى أن يتمكن السودان من حل مشاكله الداخلية والحرب الأهلية، ومن ثم توافر الفرصة للتفاوض على مطالب دول النيل الأخرى. أن في هذا مخاطرة بسبب احتمال أن تسير اثيوبيا قدماً في تنفيذ مشاريعها الملحة بدعم من المؤسسات التمويل الدولية والسياسات الأوروبية والأميركية التي

سوف تضح بالتفاوض والحل السلمي للخلافات المائية. لذلك اقترح أن تقوم كل من مصر وإثيوبيا بتعيين مفاوض خاص رفيع المقام ومتشعر من مبن الديبلوماسية الحرفية، وساعده لجنة تمثل الصبراء والعقيد في الجالات والقضايا المتعلقة بمياه النيل والتمتد وللتمتد الزراعية، وأن يعنى المفاوض الخاص سلطات كافية وهذا المقترح بديل من الأساليب والطرق السارية حالياً في الاتصالات بين البلدين، ويمكن تكرار المقترح بالنسبة لباقى دول النيل.

أن القراءة السياسية لتاريخ السياسة المائية المصرية وتطوراتها تدل على أنها فضلت باستمرار إعطاء النيل الأبيض والسلم المائي السوداني الأولوية أمام التخزين الدائم خارج الحدود المصرية في الهضبة السودانية، على رغم طرح مقترحات التخزين الدائم على النيل الأزرق وبحيرة تانا مدد التلاقيات والارتباطات في مناقشات السياسة المائية المصرية. وربما أزال التقدم التكنولوجي في مجال إنشاء السدود كثيراً من العقبات والمشاكل الفنية التي طرحت آنذاك. كما أن السودان يمثل في ظل الحكومة الحالية تهديداً ثقل دول حوض النيل التي تشكل منه علانية على المستوى الإقليمي والدولي، لذلك ينبغي أن تقوم السياسة المصرية بإعادة النظر والمراجعة والتقييم لمشروعها ورؤيتها السابقة في مجال السياسة المائية. وربما تكون الفترة الحالية مناسبة، والوقت الأفضل لهذه المفاوضات الهادفة في مجال السياسات المائية خصوصاً أن السياسات الأوروبية والأميركية تجاه دول منطقة النيل لا تزال في مواقف المرحلة والتفاهن التكتلي ولم تصل إلى مرحلة تصعيق التفاوض في ما بينها.

• استاذ العلوم السياسية، العميد السابق لكلية الإعلام في جامعة القاهرة



المواجهات بين دول نهز النيل! الخطر في السابغ والأثار عند المصب

●● طوال فترة الحرب الباردة ساد المناخ التخاصمى داخل شعبة العلاقات المتبادلة بين دول الجوار في حوض النيل، وتكررت الشكاوى والصوت المرتفع من الجيران بشأن قضايا عدم الاستقرار وتناقص الأحاساس بالأمن، ولغضايا التفتلات والاختراقات الحقيقية والرمعية، والتنازعات المسلحة التي تهدد وجود الدول وتؤدي إلى التشقق في وحدتها الوطنية.

ولكن بعد انتهاء الحرب الباردة في النصف الثاني من الأعوام الثمانينيات - تخلقت الآمال بنمو مناخ تصالحى ويخبط التنازعات بين دول الجوار ويهدىء من تناقض وصراع الشعوب والأثنيات في داخل العدو السياسية لهذه الدول، الأمر الذى يؤدى إلى انتقال معايير وممارسات العلاقات المتبادلة من نمازى القوى إلى فوازى المصالح وتوازن المنافع المتبادلة، ولكن الآمال تبددت في النصف الأول من الأعوام التسعينيات، إذ بلغت التفتيدات في العلاقات المتبادلة إلى الذروة، وصارت لغة الخطاب المتبادل هي التهديد وليست الشكوى ●●



وخامسة مصر دولة المصب .

وفي تقديري أن هذا الاعلان هو بداية تنفيذية لتصوير إثيوبي طويل المدى يهدف الى انشاء ودعم مركز تقاوى قوى تجاه السياسة المائية المصرية، والى دفع الدول الاخرى فى حوض النيل لإعلان حقائق مواقفها وسياساتها المائية، ويقوم هذا التصور الإثيوبي اعتمادا على عدد من الوقائع والاعداد

تأكيد الرضا الإثيوبي المستمر للاعتراف بالاتفاقية المصرية السودانية بشأن انشاء السد العالي والموقعة عام ١٩٥٩، والموقف الإثيوبي منشور في عدد من الدراسات المتخصصة حول قضايا المياه ويتمثل فى محورين من الاسباب الاولى دوية إثيوبيا أن لها حقا فى حصة مائية محددة، يجب أن تخصص وتحدد من خلال اتفاقية ثلاثية تضم مصر والسودان وإثيوبيا، والمجموعة الثانية تقوم بعدم الاعتراف بالاتفاقيات والماعدات التى عقدتها الدول الاستعمارية بشأن مياه النيل، ومع طلب اعادة التفاوض وعقد اتفاقيات جديدة بين الدول العشر المستقلة فى حوض النهر ، وفى هذا المقام يوجد فى القانون الدولى العام والقانون الانتهار الدولية آراء ومدارس متباينة حول هذا الموضوع ، واشير والقياس مع الفارق إلى حالة نهر الفرات والآراء والقضايا المطروحة بين تركيا وسوريا والعراق واختلاف التفسيرات والرؤى بين المتخصصين على المستوى القانونى والسياسى والفنى المائى ، وكل هذه النقولات منشورة فى الكتب والدراسات المتخصصة .

استقطاب دعم سياسى لحظى لخطط التنمية التى تبناها الحكومة الإثيوبية الحالية منذ وصولها إلى الحكم عام ١٩٩١ . وفى

والجنوب المعيقة للتحديدات الرامطة لا تعود فقط لصعوبة القضايا والمشكلات الملحة بين دول الجوار، وإنما ترجع أساسا الى أن العلاقات المتبادلة بين الدول والغلب الحاكمة تمثل حزمة ترابط وتشابك، تتفاعل فيها المصالح العالية للنظم الحاكمة وموارث الجوار الجغرافى والتاريخى ، وتتفاعل أيضا فيها مصالح القوى الأجنبية ذات الاهتمام السابق والراهن بالمنطقة وتنتج التنافس الحالى غير المحدود وبغير المقيد بين الدول الأوروبية والأمريكية على مختلف المستويات، كما أن ساحة المنافسات تشهد دخول أطرافقليمية أفريقية وآسيوية، ومن مؤشرات حدة وتوسع التنافس استعمال أدوات الاختراق وتأييد الجماعات المنشقة وانتشار تهريب وتجارة السلاح الصغير والمتوسط، وإدخال قضايا الدين واللغة والأثنية فى ساحة تهديد الاستقرار والأمن فى دول الجوار، وتزايد الضغوط على ميزانيات وبرامج التنمية وأولوياتها، الأمر الذى يترتب عليه التحول الى زيادة وتعاظم الانفاق على مؤسسات الأمن الداخلى والخارجى .

ويهدف هذا المقال الى معالجة قضايا المواجهة المنتشرة فى المنطقة فى ثلاث مجموعات هى : مياه النيل - وعلاقات الجوار والصود السياسية - والنزاعات الأثنية فى هضبة البحيرات .

قضايا مياه النيل

صانق البرلمان الفيدرالى الإثيوبي على اعلان الحكومة الإثيوبية بشأن انشاء سدين للمياه على النيل الأزرق ونهر عطبرة، وأن البيت الدولى وبعض المؤسسات المالية الدولية والمفت على التمويل بدون اشتراط الموافقة المسبقة من جانب دول حوض النيل الأخرى

**دكتور عبد الملك عودة**

الحاكم متعصبة مصر العداء استقلالاً لأسباب اقتصادها ، أو استغلالاً لتعقيدات مترابكة في دخل العلاقات المصرية السودانية منذ استقلال السودان عام ١٩٥٦ ، وفي إطار تصعيد هذا العداء اندفع النظام السوداني تجاه إثيوبيا وأريتريا وعقد مع كل منهما عديداً من الاتفاقيات السياسية والاقتصادية والأمنية ، ولكن أخطر هذه الاتفاقيات ماعده مع إثيوبيا في أعوام ٩١ و٩٢ و١٩٩٢ بشأن مياه النيل والتعاون المائي بين البلدين ، وفي تقديرى أن هذا التعاون يرقى إلى مستوى التحالف ، حيث أن السياسة المائتية السودانية لها مصالح في ضبط وتنظيم التدفق المائي في النيل الأزرق ونهر عطبرة حيث أن للسودان مشروعات استثمار في أراضي زراعية في شرق السودان ، وحيث أن الحرب الأهلية في جنوب السودان منذ عام ١٩٥٥ قد عطلت المشروعات المشتركة المصرية السودانية في منطقة السود واتفاقيتي جونبلي (١) و(٢) ، ومن ثم يرى النظام السوداني الحاكم مصالحه في الحصول عن مساندة الرؤية المصرية الخاصة بمشروعات النيل الأبيض ومناطق جنوب السودان حتى هفبة البحيرات الاستوائية .

وعلى الرغم من أخطاء السياسة السودانية التي ترتب عليها العداء الإثيوبي - الأريتري تجاه النظام السوداني الحاكم حالياً إلا أن تقديرات السياسة الإثيوبية ترى أن الخلاف المصري - السوداني مستمر ، وأن مايقال عن مصالحة سودانية مصرية هو مجرد إجراءات ومناورات تكتيكية مرحلية من جانب النظام

تقوم على أولوية أولى للتنمية الزراعية والاستقرار البشرى وعدم تكرار المجاعات وانتشار التصحر في داخل الدولة ، وترتبط على هذا فإن الأسلوب الأفضل هو التحول إلى سياسة الري الدائم بدلا من الري المطري والزراعة المتقطعة ، وتبدو هذه السياسة الإثيوبية واضحة في توجهات منظمة ليجاد التي تضم إثيوبيا والسودان وأرتريا وجيبوتي وأوغندا والصومال وكينيا ، وحاليا تستهدف المنظمة توسيع نطاق التعاون إلى مبادىء الاقتصاد والأمن الغذائي واستغلال الموارد الطبيعية والمائية في المنطقة ، وإل هذا يفسر دعوة المنظمة إلى تنزانيا للانضمام إلى العضوية ، وهذا في تقديرى يعنى محاولة انشاء تضافر ومواقف موحدة بين دول أعلى النيل من أجل بناء موقف تفاوضي لإعادة توزيع حصص المياه في حوض النيل ومن ناحية ثانية تتفق هذه التوجهات مع المبادرة الأمريكية المصروفة باسم مبادرة القرن الأفريقي ، والتي تقوم على أسس ثلاثة هي مساعدة التحول الديموقراطى بالمعنى السياسى التعددى وبالمعنى الاقتصادى بدعم الخصخصة والسوق الحرة ، وهي انشاء آلية إقليمية لمعالجة وتهند الزاغات المسلحة والحروب الأهلية في دول المنطقة ، وهي توجيه الاستثمارات والمعونات إلى خطط التنمية الزراعية .

الاستفادة من انهيار التحالف السياسى المائى بين مصر والسودان ، وهو التحالف الذى رسمته اتفاقية ١٩٥٩ وتقوم على تنفيذ اللجنة الفنية الدائمة المشتركة لمياه النيل ، فمنذ حدوث الانقلاب العسكرى المائى عام ١٩٨٩ في السودان أخطت النظام السودانى



بالتعديل المقترح والذي سوف يسري في حالة اقراره على انقضاء جميع الانهار الدولية ومن بينها نهر النيل .

قبل اختتام الحديث عن المواجهة المائية اطرح استفساراً لا تتوفر لدى اجابة عنه ، ما الذي حدث بين مصر واثيوبيا ؟ اتنى اعرف ان الدولتين وقعتا اطاراً للتعاون والاتفاق بشأن استخدام مياه النيل على اساس قواعد ومبادئ القانون الدولي في يوليو ١٩٩٢ ، والتزاماً بالامتناع عن أي نشاط يؤدي الى الاضرار بمصالح أي من الطرفين فيما يخص بمياه النيل، واتفقاً على انشاء آلية مشتركة للمشاورات بينهما، كما اعرف ان اثيوبيا وقفت موقفاً حاسماً تجاه محاولة الاعتداء الاتم على الرئيس محمد حسني مبارك في اديس ابابا في العام الماضي، وانها اتخذت اجراءات قانونية لمطاردة ومحكمة المتهمين، كما ان مصر واثيوبيا اتفقتا على عرض الموضوع على الجهاز المركزي لآلية فض المنازعات الافريقية والذي ادان السودان إدانة صريحة، ثم سارا معا لعرض الموضوع على مجلس الأمن الذي وقف موقفاً قوياً ضد محاولة الاعتداء على حياة الرئيس المصري، وأدان مساندة النظام السوداني الحاكم للارهاب ضد مصر وضد دول الجوار الأخرى، وبعد ذلك ظهر الخلاف في وجهات النظر المصرية والاثيوبية حول مستوى وأنواع العقوبات الدولية التي تفرض ضد السودان في شهر مايو الماضي، وفي

السوداني للإفلات من احتمالات تشديد العقوبات الدولية أو استمرارها ، ومن جانب آخر فإن السياسة المائية السودانية لن تعترض ولن تقف ضد السياسة الاثيوبية المائية الجديدة ، خاصة ان في السودان تياراً ينادي بإعادة التفاوض مع مصر حول توزيع حصص المياه بموجب اتفاقية ١٩٥٩ .

وتفسير التوقيت هو تحريك جو دولي واكتساب مؤيدون بوجهة النظر الاثيوبية في مناقشات الجمعية العامة للأمم المتحدة في شهر سبتمبر القادم ، حول مشروع القانون الدولي للأنهار الدولية، وهو خلاصة جهد كبير قام به المتخصصون في دراسات القانون الدولي ودراسات المياه النهرية وحقوق واجبات الدول المشاطئة في أحواض الأنهار الدولية الموجودة في جميع قارات العالم المعاصر، والمفترض ان المناقشات سوف تنتهي بإقرار صياغة لمعاهدة دولية تدعى الدول للترتيع عليها كما حدث في حالات سابقة مثل قانون البحار، وقيل اقرار الصياغة النهائية سوف تناقش التعديلات والصياغات المقترح ادخالها على المشروع المعروض، ومن بينها تعديل الصياغة الخاصة بمقابلة الحقوق التاريخية في مياه الأنهار الدولية، وهذا الموضوع قد اشار اليه وزير الموارد المائية المصري في محاضراته بمرکز دراسات المستقبل بجامعة اسبوط يوم ١١/يونيو الماضي واثيوبيا هي إحدى الدول المتقدمة

الشهر الحالي في مناسبة إعادة النظر والتجديد للعقوبات .

والذي يدعوني الى طرح الاستفسار والتفكير في جوانبه هو ماسبق الإشارة اليه في مقالة هذا المقال بشأن العلاقات المتبادلة بين دول حوض النيل وأنها تمثل وتعتبر عن حزمة ترابط وتشابك، وذلك فإنه من الخطأ اعتبار السياسة المائية خطأ متفصلاً عن مجمل العلاقات المتبادلة بين دول حوض النيل عامة ومصر واثيوبيا خاصة .

علاقات الجوار والحدود

يتطلب الحديث في هذا الموضوع الإشارة إلى ثلاث حقائق : الأولى هي أن جميع المواثيق الدولية والإقليمية منذ اصغار ميثاق



السابق على هذا التاريخ لكل من مصر واثيوبيا. ومنذ تلك الفترة الزمنية حتى منتصف الاعوام التسعينيات نجد أن قضايا ومستويات المواجهة بين هذه الدول تتراوح من الشكوى والتهامات السياسية الى حد استعمال القوات المسلحة إما في صورة غزو

وحرب تقليدية وإما في صورة احتمال المنظمات المعارضة والجماعات المسلحة ضد بعضها البعض، وإضافة الى هذا يجري استغلال مسمكات اللاجئين في السماح للمعارضة الخارجية لتجنيد الكوادر وتدريبها واستعمالها، والأمثلة معروفة من أوغندا ضد رواندا، ومن السودان ضد اريتريا، ومن اثيوبيا ضد السودان، ومن اريتريا ضد السودان. الخ ولما بأن هذه الصلة ظهرت طوال التاريخ ولما بالانطلاقي وتطقت أو توقفت طبقا لظروف كل حالة، ويقدم شرحا مختصرا لتعقيدات ومشكلات هذه المواجهة:

● **السودان:** منذ اندلاع التمرد العسكري عام ١٩٥٥ حتى التسوية السياسية عام ١٩٧٢، وبعد هوة المرب الأهلية عام ١٩٨٣ حتى اليوم - يشكو من تدخلات ومعونات واسلحة وتدريب تقدمها اثيوبيا وأوغندا وتنزانيا وأريتريا الى جيش تحرر السودان بقيادة جرانج في الجنوب.

● **أوغندا:** منذ الانقلاب العسكري بقيادة عبيدي لمن عام ١٩٧١، والشكوى والتهامات المتبادلة بين أوغندا وتنزانيا، حيث لجأت المقاومة المسلحة للمعارضة الاوغندية الى تنزانيا وحدثت اختراقات متبادلة بالسلح بين البلدين وأخيرا أقدمت تنزانيا على مساعدة جيش المقاومة الاوغندية بقوات من الجيش التنزاني وتم غزو أوغندا أو إسقاط نظام الحكم عام ١٩٧٩، ولكن بعد ذلك دخلت العلاقات الاوغندية المتبادلة مع دول الجوار في سلسلة جديدة من الشكوى والتهامات والاختراقات الحدودية، فقد اشتكت من زائير حيث تجمع أعضاء الرئيس المخلوع، ومن السودان كينيا حيث تجمعت المعارضة، ومن السودان

الأمم المتحدة تنص على مبادئ حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى واحترام سيادتها ونظم الحكم القائمة بها. وبالإضافة لهذا أقرت منظمة الوحدة الإفريقية منذ عام ١٩٦٤ مبدأ احترام المعاهدات والحدود الموروثة وعدم تغييرها بالقوة. والحقيقة الثانية هي أن الخريطة الجغرافية والبشرية لمنطقة نهر النيل تشهد بدون استثناء الامتدادات القبلية والأقوية والدينية والأثنية في داخل جميع هذه الدول، وهذا لأن الحدود السياسية المرسومة أو التي لم يتم تثبيتها بعد - تتقاطع مع الحقائق البشرية والاثنويولوجية، ويترتب على هذا اشكالات اقتصادية وسياسية واجتماعية يتم استغلالها وتسببها في غمار الصراع والنزاع بين الدول وفي داخل هذه الدول، ويضاف الى هذا السياسات الأجنبية التي تدخلت بأساليب سياسية وعقائنية سرية وعلنية في انكاء هذه الخلافات وصب الزيت على النار. أما الحقيقة الثالثة - فهي أن الدراسات المنشورة عن المنظمات الدولية ومراكز الأبحاث تحفل بمطابقة وحصر النزاعات المسلحة والاختراقات الحدودية وأوسع الاجئين وعدم احترام حقوق الإنسان والأقليات وتجارة السلاح وتهريب المخدرات، ومن خلال هذه الدراسات والتقارير نكتشف أن عدد اللاجئين في العالم قد وصل في مطلع عام ١٩٩٦ الى ٢٢ مليونا من بينهم يوجد في القارة الإفريقية حوالي ٨ ملايين وأن منطقة القرن الإفريقي والنيل منفرجة بها حوالي ٣ ملايين لاجئ من إجمالي عدد اللاجئين الموجودين في إفريقيا، وأيضا أشارت منظمات الأمم المتحدة في مناسبات الاحتفال باليوم العالمي لحقوق الإنسان في العام الماضي (١٠ ديسمبر ١٩٩٥) الى ترتيب الدول التي تشكل من مشكلات اللاجئين في جدول بين أن الدول العشر الأولى في مجموع اللاجئين من بينها خمس دول تقع في منطقة حوض نهر النيل.

لقد بدأ ظهور الدول المستقلة في منطقة النيل في الفترة من عام ١٩٥٦ حتى عام ١٩٦٣ بالإضافة الى الوضع الاستقلالي



المصدر :

التاريخ :

للبحوث و التدريب و المعلومات

٢ أغسطس ١٩٩١

الذي دعم ومساعد جيش الرب للمقاومة (حركة مسيحية) وجيش غرب النيل (حركة اسلامية) وهما يعارضان نظام الحكم الحالي في اوغندا لاسباب خاصة بكل منهما .

● **اثيوبيا** : سادت العلاقات مع السودان بسبب قضية اريتريا وانتهمت السودان بالمساعدة وايواء اللاجئين وانصار المقاومة المسلحة للفصائل الاريترية المختلفة ، واتخذت اجراءات مضادة منها المصادمات العسكرية النظامية في بعض مناطق الحدود التي لم ترسم بصورة نهائية على الارض ، ومنها الدعم المادي والمعنوي باشكاله المختلفة لتنظيمات التمرد في جنوب السودان ومن ناحية ثانية سادت العلاقات مع الصومال بعد عام ١٩٦٠ بسبب مطالب الصومال الخاصة بتوحيد الصومالات الخمسة المقسمة والموجودة في اراضي دولة اثيوبيا وكينيا وجيبوتي، وتضاعفت مستويات الخلاف الى الغزو العسكري الاثيوبي لشمال الصومال ، والغزو الارجانين الاثيوبي، واخيرا في ظل نظام الحكم الاثيوبي الحالي سادت العلاقات نتيجة الاختراقات السودانية وتأييد منظمات اسلامية معارضة للحكم القيدراالى الاثيوبي ، وتدريب اسلحة وتجنيد معارضين للعمل مع الاقليات والشعوب الاثيوبية مثل الأورومو والعفر والامهرا ... الخ ..



المصدر:

المصدر:

٢٠ أغسطس ١٩٩٦

التاريخ:

للبحوث والتدريب والمعلومات

● رغم الخلافات الحالية .. السودان لن يعترض على الخطط الأنثيوبية المائية ● المطلوب الآن مفاوضات عاجلة مع أنيوسيبيا

ودعم سياسياً يقدم إلى المعارضة في زنجبار وإلى جمعيات ومنظمات إسلامية في تنزانيا بوجه عام ، وتشير الأنباء إلى اتهامات ضد السودان وإيران . ● كوتبا : منذ إعلان الاستقلال عام ١٩٦٣ والمشاكل والخلافات محمّعة مع أوغندا وتنزانيا حول الجبهة الاقتصادية لشرق إفريقيا التي توقفت عن العمل اعتباراً من ١٩٧٧ ، وحالياً توجد اتهامات لوفدانية بإيواء المعارضين الأوغنديين في أراضيها ، ولحياتنا يشير السودان إلى اتخاذ حركات التمرد من نيروسي مقراً للكاتب والنشاط بجوار التجنيد في معسكرات اللاجئين السودانيين ولكن كينيا تتخذ موقفاً حيادياً تجاه العرب الأفلية في جنوب السودان ولذاً يزيد السودان باستعراة تدخل الرئيس الكيني وسياساته في الحل السياسي ويضاف إلى هذا مشكلات وتمهيدات العلاقات الكينية الصومالية منذ استقلال الصومال عام ١٩٦٠ ورغبته في ضم المقاطعة الشمالية الحدودية من كينيا إلى الصومال . ولكن حالياً نظراً لإرضاع التفكك والتدهور السياسي الصومالي فإن مايشغل كينيا هو مراقبة حركات تهريب السلاح وتجنيد المقاتلين من الأقلية الصومالية أو من معسكرات اللاجئين ، إليها لحساب الأطراف المتقاتلة في الصومال .

● زالهر ورواندا ويورندي : على الرغم من أن كلاماً من هذه الدول لها

● أريتريا : لقد ساندت الحكومات السودانية المتعاقبة في العقود الفنية والعسكرية قضية تحرير أريتريا واستقلالها ، ولكن بعد إعلان الاستقلال تدهورت العلاقات المتبادلة واتهمت أريتريا السودان بإيواء ودعم حركات الجهاد الإسلامي الأريتري وبعض فصائل المعارضة من بقايا فصائل جبهة التحرير الأريتريّة ، وأعلنت أريتريا عن محاولات اختراق مسلح لصومال المشتركة مع السودان ، ولكن الأهم هو التطور الأخير الخاص بالعلاقات بين الحكومة الأريتريّة والمعارضة السودانية المدنية والمسلحة ، فقد قدمت أريتريا كل التسويات المطلوبة للمعارضة والتجمع الوطني الديموقراطي التي تتخذ من أسمرا مقراً لقيادتها السياسية والعسكرية ، كما قمت أريتريا مبنى السفارة السودانية إلى المعارضة مقراً لمكاتبها وأدارتها ، وهذا ينكرنا بالتوافق التزاني الأوغندي الذي أشرنا إليه ضد الرئيس الأسبق الجنرال عيسى أمين دادا ، وقد تصاعدت حدة الخلاف إلى مستوى التهديد بالصرب بين البلدين وأن كانت أريتريا تؤكد أنها لن تستعمل قواتها المسلحة ضد السودان ، وإنما سوف تسمح للمعارضة بالعمل السياسي والعسكري وتوحيد الصلوف بين الفصائل في شرق السودان وفي جنوب السودان .

● تنزانيا : أشرنا إلى تنقيحات علاقاتها مع أوغندا في السبعينات من هذا القرن ، وحالياً تشكر من تلقى اللاجئين الروانديين والبورونديين إلى أراضيها ، وتهريب السلاح إلى معسكرات اللاجئين من المخاوف من استعمالهم كجيش ضد نظم الحكم القائمة في كلا البلدين ، ويضاف إلى هذا شكوى متنوعة ومتفرقة من معونات مالية



المصدر :

العدد ١٩٩٦

التاريخ :

العدد ١٩٩٦

البحوث والتدريب والمعلومات

الحكم الحالي إلا أن الاختلافات بدأت تظهر في داخل جماعة التوتسي خاصة بين أنصار النظام الجمهوري الحالي وأنصار النظام الملكي الأسبق في رواندا ، إذ أن الثقافة والتقاليد والترامم التاريخي ترى دوراً رئيسياً لوجود مؤسسة الحكم الملكي في التوازن الاجتماعي بوجه عام .

وفي بوروندي تعرض النظام الديمقراطي المنتخب لضغط شديد عقب مقتل رئيسين متتاليين للجمهورية من الهوتو ، ويقدم نظام الحكم الحالي على أساس ائتلاف بين الهوتو والتوتسي ، ولكن المؤسسة العسكرية التي يسيطر عليها التوتسي تساند جماعات مسلحة من التوتسي تقوم بعمليات تطهير عرقي للهوتو في الدولة ، سواء أكانت جماعات الهوتو من المواطنين أصلاً أم كانت من الهوتو اللاجئين من رواندا .

وقد تدخلت دول الجوار الأفريقي لتطويق الفوضى والحرب الأهلية والمذابح التي تسببت بالانتشار إلى أراضي دول الجوار حيث يعيش اللاجئين من كل من رواندا وبوروندي ، وأخر الخطط التي اقترها رؤساء دول الجوار بناء دعوة من تنزانيا كانت تقوم على إرسال قوات حفظ السلام الأفريقية ودعم نظام الحكم الديمقراطي ، وقد أقرت القمة الأفريقية المنعقدة في الكامبيون في أوائل شهر يوليو الحالي - الخطط وطالبت الأمم المتحدة بالتمويل ، وقد أعلنت السياسة الأمريكية مساندتها للخطوة وأرسلت مبعوثين للإسهام في الترتيب والجرعات وأعلنت السياسة البلجيكية مساندتها أيضاً لخطوة حفظ السلام الأفريقية ، ولكن في داخل بوروندي تحالفت الأحزاب المسلحة للتوتسي والمؤسسة العسكرية والرأي العام في جماعة التوتسي على رفض خطة التدخل الأفريقي أو العالي ، وجررت مضاعفات مدمية أدت إلى لجوء رئيس الجمهورية (هوتو) إلى منزل السفير الأمريكي في بوروندي خشية على حياته من الاغتيال ، وتلا هذا إعلان القوات المسلحة سيطرتها على الحكم وعينت الرئيس الأسبق بويويا رئيساً للجمهورية ، وهو ضابط سابق من التوتسي قاد انقلاباً عسكرياً وحكم البلاد من عام ١٩٨٧ حتى ١٩٩٢ : ويبدو أن الإجراء العسكري يمثل مسماً في الموقف الداخلي إذ يعوجب سيطرة التوتسي على

مشكلاتها الخاصة الداخلية ، إلا أن علاقات الجوار تعقدت وتوترت لأسباب الفراكفونية واللاجئين ، وبسبب مساندة أوغندا للمقاومة الرواندية حتى استيلائها على الحكم في بلادها وهذا أغضب زائير ، وبالتالي زائير فإن مشكلاتها مع أوغندا وغيرها من الدول الأفريقية تعود إلى قضايا السبعينيات والثمانينيات الخاصة بشورة شابا ضد نظام الحكم الزائيري ، وبسبب مخالفتها من ازدياد تهريب السلاح وتدفق اللاجئين وتشكيل جيوش ومنظمات للمقاومة في دول الجوار ، مما قد ينعكس على أوضاع زائير ذاتها .

المواجهة في هضبة الجبال

المواجهة الأتنية بين شعب الهوتو والتوتسي في دولتي رواندا وبوروندي لها تاريخ طويل قبل السيطرة الاستعمارية وبعد إعلان استقلال الدولتين في أوائل الستينيات ، والجنود المعينة لهذه المواجهة الوحشية والفظيعة التي تصل إلى مستوى حرب الإبادة - موجودة في مهابين الاقتصاد التقليدي والحديث وفي الصراع حول سلطات الحكم ومؤسساته المدنية والعسكرية ، وفي تدخلات السياسات والمؤسسات الأجنبية التي ترسم مواقفها المتنوعة طبقاً لرغبة مصالحها ونظورها ومخالفاتها الدولية والإقليمية . ويضاف إلى هذا تدخلات دول الجوار الأفريقي على مستويات متنوعة في ساحة التنافس وموضوعات المواجهة ، وقد سميت الإشارة إلى قضايا الاختراقات والمنازعات الداخلية والصونيه وقضايا اللاجئين وتهريب السلاح ... الخ ، ويلاحظ بعد انتهاء الحرب الباردة ازدياد حدة التنافس الأنطاغوني بقيادة السياسة الأوروبية والإفريقيونية بقيادة السياسة الفرنسية وحلفاء كل منهما في المنطقة . وفي هذا المقام أشير إلى دراسة منشورة بالمصور بتاريخ ١٠ / ٦ / ١٩٩٤ حول هذه الموضوعات .

في رواندا تسيطر على أدوات الحكم الجبهة الرواندية التي تسيطر على البلاد بقيادة من التوتسي وهزيمة الحكومة السابقة بقيادة الهوتو ، ولكن المعارضة المسلحة حالياً من الهوتو تعمل ضد الحكومة من داخل البلاد ومن خارجها حيث تنتشر معسكرات اللاجئين في زائير وفي بوروندي وتنزانيا ، ومع استمرار الدعم الأوغندي الأمريكي لنظام



١٩٩٦ أغسطس

التعليق

للمباحث والتدريب والمعلومات

لما بالنسبة للمواجهات حول قضايا مياه النيل أعقد أن التفاوض السياسي متعدد الأطراف بين دول النيل مطلوب بسرعة ، وأن الاقتراح الذي أدعو إليه هو إنشاء منظمة جماعية في سلطة عامة لإدارة المياه وتوزيعها وحسن استخدامها واستثمارها ، وأن قبول البدء على أعلى مستويات السلطة في هذه الدول يستتبع دعوة وزراء الخارجية وغيرهم من المختصين في مسائل المياه والتواشي الفنية لخصور مؤتمر يتم فيه بحث وإقرار التفاصيل في معاهدة دولية تضم هذه الدول .

وفي الوقت نفسه أدعو إلى مفاوضات عاجلة مع إثيوبيا لسببين أولهما عام وهو أن إنشاء المشروعات الصغيرة في إثيوبيا وفي غيرها من الدول سوف تتراكم عنه نتائج تؤثر على تدفق المياه في المستقبل ، وثانيهما خاص بالحالة الإثيوبية وهو أن إنشاء المشروعات الكبيرة كطريق يؤدي إلى تعميق الخلافات والمواجهات ويقع الباب أمام تدخلات خارجية من الدول الكبرى والاقتصادية المتنامية ، وأعتقد أن السياسة المصرية لا يمكن أن تنتظر أسلا في أن يتمكن نظام الحكم الحالي في السودان من حل مشكلات الحرب الأهلية ، ومن ثم تتوفر الفرصة الصحيح المشترك حول مطالب ومشروعات الدول الأخرى طبقا لنص معاهدة ١٩٥٩ ، وإن الاحتمال الظاهر هو أن إثيوبيا سوف تسير تسعا في مشروعاتها الملحة بدعم مالي وسياسي من السياسات الأوروبية والأمريكية والمؤسسات التمويلية الدولية ، وبدلا من انتظار التصانع من الدول الأوروبية والأمريكية بالتفاوض والحد السلمي للخلافات المائية ، فلتني أقتراح أن تقوم كل من مصر وإثيوبيا بتعيين مفوض خاص رفيع المقام ومتفرغ من الدبلوماسية الكفاء وتساعد لجنة تمثل الخبراء والفنيين في مجالات وقضايا مياه النيل والسود والتشجيع الزراعية ، وأن يمنح التفاوض الخامس سلطات كافية للتوصل إلى نتائج إيجابية ، وأعتقد أن هذا الاقتراح سوف يتوصل إلى نتائج تفوق نتائج الأساليب المستخدمة حاليا في الاتصالات بين البلدين وخاصة أن الاتفاق الموقع بين مصر وإثيوبيا في يناير ٩٢ ينص على إنشاء آلية مشتركة ملازمة لتنفيذ المبادئ الواردة به بشأن استخدام مياه النيل على أساس قواعد ومبادئ القانون الدولي . والكلمة الأخيرة هي القول بأن نقطة البدء والختم في تفكيره في البحث عن حماية وتنمية للمصالح الدائمة للدولة المصرية والأمن القومي في منطقة نهر النيل .

د. عبد الملك عودة

كل المؤسسات المدنية والعسكرية في الدولة ، ولكن رد الفعل الغاضب ضد الانقلاب العسكري صدر عن السياسة الأمريكية والأمن العام للأمم المتحدة والأمن العام لمنظمة الوحدة الأفريقية ، كذلك نددت دول الجوار الأنجلو-فرنسي بالانقلاب على أساس تعطيل الديمقراطية وخطط قوات حفظ السلام الأفريقي ، لكن مازال هناك علامة استفهام حول موقف زائير وفرنسا خاصة أنه حدث انقسام في داخل لواء دول الاتحاد الأوربي بشأن وقف تحقيق المصونات إلى يوروندي ، وأشارت الأنباء إلى أن بلجيكا عارضت الموقف بهذا معناه تهجير في موقعها السابق . ومن ناحية ثانية فاللاحظ هو صمت الدول الأفريقية الأفرو-كاريبية وخاصة الكاريبيين التي يتولى رئيسها رئاسة منظمة الوحدة الأفريقية لهذه العام ، وعلى الرغم من التطورات العالية والاحتمالات القائمة فإن الموقف في عضلة البحيرات يتطلب المتابعة قبل إصدار الأحكام والرأي والتصرف بدقة على عملية التفاوض بين الأنجلو-فرنسيين والفرنكوفوني في المنطقة .

التوصية بالتفاوض

وأعتقد أن استعمال العنف والعنف المضاد لم يفلح طوال السنوات الثلاثين الماضية في التوصل إلى حل جذري ودائم لأنواع هذه المنازعات على مستوى النزاع الداخلية للدول وعلى مستوى العلاقات المتبادلة عبر الحدود السياسية بين دول حوض النيل . ولم يترتب على هذه السياسات أي استقرار أو أمن وضاعت ميزانيتها هذه الدول وما تنفق عليها من مخصصات وقروض هائلة في الإنفاق العسكري واستعمال أساليب القمع والردع ، ودعم منظمات الاختراق والأرهاب وتوزيع المواطنين الأبرياء وقتلهم وتهجيرهم في معسكرات اللاجئين .

، وأن التغلغل والاصرار على التمسك بهذه الرزية والأساليب لن يأتي ثمارا مشفطة عما سبق أن شاهدها وعاشته المنطقة دولا وحكومات وشعوبا وجوارا . وتربط على هذا وأعتقد أن التمسك بمبادئ حسن الجوار وقواعد تنظيم العلاقات الدولية في نموذج المواثيق الدولية والاقليمية هو الأفضل ، مع الدعوة المستمرة إلى استعمال أساليب وميكن ومستويات التفاوض السياسي بين الدول وبين الشعوب والأقليات والجماعات في داخل الدول ، أن نبسّد العنف وأنواته وأجب على الحكومات وعلى الشعوب والأحزاب والمنظمات .



المصدر

محمد الفريز

أزمة المياه تهدد بحسب عالمية جديدة !!

بالرغم مما حققته التقنية الحديثة من تطور وقدرته على تطويع العالم المادي وتسخير.. إلا أننا لم نسمع أن العلم بكل منجزاته المذهلة نجح في اختراع غلاف جوي فوق سطح القمر أو وصل بالمياه إلى أحد الكواكب السيارة ليجعل الحياة فيها ممكنة.. أو تمكن من أن يزرع نباتا في الهواء ينمو ويثمر.. كل ما استطاع أن يقدمه العلم في عناصر الحياة الثلاثة هو مجرد الرفاهية.. فالهواء لا يدخل فيه ليثمر لأن الحق تبارك وتعالى أخضع لمداته، فجعله مباحا متساويا للناس.. وإن نسمع أن

إنسانا حجب الهواء عن أخيه الإنسان، أو قامت حروب بين الدول بسبب الهواء.. يعكس المياه أنزلته يد القدرة من المزن السحاب وترك لتدبير البشر حسب ظروف دنياهم.. ويسبب الأطماع، ونتيجة لظلم الإنسان لأخيه الإنسان أصبحت القدرة على منع المياه والتحكم فيها ممكنة.. فتفجرت المشاكل وشاعت الأزمات وأصبحت مشكلة المياه تعاني منها مناطق عديدة فوق كوكب الأرض لدرجة تنذر بانفجار يهدد اليابس والأخضر في حرب عالمية جديدة ما لم يعد الإنسان لرشده ويقدم الحلول المكنة والعادلة لـ ٤ في المائة من سكان العالم يعانون في ثلثي دول عجزا في مصادر المياه.. واستمرار انخفاض منسوب



المياه كما ورد في أحد تقارير البنك الدولي من الممكن أن يزداد إلى وفاة عشرة ملايين نسمة كل عام.. ورغم ما حققه العلم من تقدم مذهل.. وبالرغم من المخترعات الحديثة الهائلة.. إلا أن ضمان مستقبل مائنا لأجزاء كبيرة في العالم أمر بات مشكوكا فيه.. ومازال الوضع المتوقع أن تواجه دول كثيرة بسبب نقص المياه أمرا يثير القلق والفرع معا.. وليس من المستبعد ما ورد في تقرير البنك الدولي من توقع انتشار حروب المياه في العالم خلال القرن القادم.. كل هذه المخاوف قد ترفع فاتورة الاستثمارات الدولية في مشروعات تطوير المياه خلال العشر سنوات القادمة إلى ٦٠٠ مليار دولار.. وما جاء في تقرير البنك الدولي يتفق تماما مع آخر دراسة علمية أمريكية تحذر هي الأخرى من أن مخزون العالم من المياه الصالحة للشرب قد لا يكون خافيا اسد

احتياجات كوكب الأرض لفترة طويلة والسبب أن العالم استهلك ما يزيد على نصف المياه السطحية.. وبحلول سنة ٢٠٢٥ سوف يستخدم الإنسان نحو ٧٠ في المائة من إجمالي المياه السطحية المتوافرة إذا استمر استهلاك المياه والطلب عليه بنفس معدلات السنوات الماضية.. وأزمة المياه في المنطقة العربية التي اصطلح على تسميتها «بالشرق الأوسط» أحد القتال الموقوتة التي تتحكم فيها الآن قوى دولية كبرى تسعى لتحقيق مآزيتها وفقا لمصالحها.. وهذا ما يجعل من قضية مستقبل المياه في الوطن العربي قضية ساخنة في حاجة لصياغة استراتيجية جديدة لاستخدام أمثل لما يطلق عليه أحواض المياه المشتركة سواء أكانت مياهها سطحية أم جوفية.. فالصراع على المياه في وطننا العربي صراع حياة أو موت.. وبحلول سنة ٢٠٠٠ ستكون المياه هي قضية المصادر الطبيعية وليس النفط كما كان يعتقد البعض.. والمؤكد أن إسرائيل لها أطماع ماثية في المنطقة والدليل ما جاء على لسان «بن جوريون» سنة ١٩٥٦ «أن اليهود يخوضون ضد العرب معركة مياه وعلى نتيجتها سوف يتوقف مصير دولتنا.. تصريح خطير يعطينا المبرر لرفض أي تعاون مائنا مع إسرائيل قبل استعادة الحقوق العربية كاملة.. ولعلنا نتذكر قضية

نهر الأردن في أوائل الستينيات
أحد القضايا الساخنة في
الصراع العربي الإسرائيلي
آنذاك.. وعودة للتاريخ تكشف لنا
مخططات إسرائيل الماثية منذ
الهجرة اليهودية المنظمة وكانت
المياه أحد العوامل الرئيسية
لاختيارهم فلسطين مقرا
للاستييطان.. تمهيدا لاقامة
امبراطوريتهم المزعومة من النيل
إلى الفرات التي فضعها مؤخرا
الآل الفرنسي «بيسترة» على
صفحات جريدة «لومباتان»



السويسرية بقوله. إن الحركة الصهيونية المتمركزة في الولايات المتحدة، وفروعها المنتشرة في كل دول العالم تستند في مشروعاتها الامبراطورية إلى جملة برزت في سفر التكوين في التوراة جاء فيها - إن الله قائل لإبراهيم أعطيك الأرض من نهر النيل إلى نهر الفرات الأكبر، والحركة الصهيونية العالمية بكل دسائسها على مستوى العالم لا يهمها إلا الامبراطورية التي وعد بها إبراهيم- والتصريح ليس بجديد.. وإنما هو تحذير جديد يجعل من قضية المياه أحد المناظر الرئيسية في الأمن القومي العربي.. ومحتوية مصادر المياه وعجزها عن سد حاجة الوطن العربي تبين لنا إلى أي مدى هي مطمع للآخرين. إما للسيطرة أو للتحكم في منابعها خاصة لو علمنا أن ٨٠ في المائة من المياه المستخدمة أو المتاحة في الدول العربية تأتي من مصادر خارجية «فجلة والفرات» ينبعان على سبيل المثال من تركيا.. ونهر النيل من إثيوبيا.. والزعم بأن مياه ما بين الفهرين تركية محاولة لإلغاء تاريخ «فجلة والفرات».. ومخالفة صريحة لكل الوثائق الدولية.. ولن تفلح سوريا حتى الآن في حل مشكلة «فجلة والفرات».. والسبب أن تركيا اختارت طريق الماطلة كسبها الوقت حتى تستكمل مشاريعها المائية ليقوى موقفها التفاوضي مع سوريا وفي نفس الوقت تتمكن من القيام بدور عملية السلام عبر المياه..

قالوا..

- في ساعات الأزمات يكون الخيال أهم من المعرفة!!
- لقد علمته كيف تطير.. ولكن ليس من واجبي أن أعلمه كيف تواصل الطيران.. أغنية يريدها الرعاة في مروج الأرجنتين..



مصر: اتصالات عربية للبحث المعاهدة الدولية للأنهار

القاهرة - «الوسط»

تجري مصر اتصالات مع حكومات الدول العربية لعقد اجتماع طارى لوزراء الموارد المائية للبحث في الموقف العربي من التعديلات المقترحة على مشروع القانون الدولي الخاص بالأنهار الدولية الذي سيعرض على اجتماعات الدورة المقبلة للجمعية العامة للأمم المتحدة التي ستعقد في الأسبوع الأخير من أيلول (سبتمبر) المقبل، خصوصاً أن التعديلات المقترحة تتضمن مساساً بالحقوق التاريخية لدول مصاب الأنهار. وتنفى حقوقها المكتسبة في هذا المجال. ويتوقع أن يعقد الاجتماع على هامش أعمال المؤتمر الـ ١٦ للجنة الدولية للري والصرف الذي يعقد في مصر للمرة الأولى في الفترة من ١٤ إلى ٢٢ أيلول (سبتمبر) المقبل بمشاركة ٨٠ دولة عربية واجنبية لمناقشة قضايا تتعلق بالري واستخدام مصادر المياه.

ويهدف الاجتماع الاستثنائي إلى توحيد المواقف العربية تجاه التعديلات المقترحة على البنود الخاصة باستخدامات الأنهار قبل إحالتها إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة. وكان

وزير الموارد المائية والاشغال المصري الدكتور عبدالهادي راضي اتفق خلال زيارته لدمشق أخيراً مع نظيره السوري عبدالرحمن مدني على تشكيل لجنة مشتركة على مستوى الخبراء من البلدين لتنسيق المواقف.

يلكر أن مشروع تعديلات القانون (تشمل ٢٢ بنداً) اعتمدته لجنة من خبراء الأمم المتحدة لتحديد قواعد استخدام المياه في الأنهار الدولية. وشكلت اللجنة بقرار من الجمعية العامة العام ١٩٧٠.

وقالت مصادر قانونية في وزارة الخارجية المصرية لـ «الوسط» أن بعض بنود المشروع يتعارض مع أحكام معاهدة هلسنكي للعام ١٩٦٦ التي تنص على عدالة توزيع المياه بين الدول المشتركة في أنهار مائية، وضرورة التشاور في شأن أي من الدول المتفعة من إنشاء خزانات أو سدود من شأنها الأضرار ببعض الدول الأخرى. ويتعارض بعض البنود مع معاهدة فيينا للعام ١٩٧٨ في شأن التلوثات الدولي للمعاهدات.



للبحوث والتدريب والمعلومات

للمصدر:

السياسة

الطموح

٢٠٢٠/١٠/٢٠

ملف المياه في الشرق الأوسط: الميطاني وروافد الأردن (١ من ٤)

السيطرة على المياه خطة اسرائيلية قديمة لتأمين نجاح الاستيطان

رياض أبو ملح

نسمة في العام ٢٠٠٠، وإلى نحو ٧٣٢ مليون نسمة في العام ٢٠٣٠. ومن جانب آخر، تبلغ المساحة الإجمالية للوطن العربي ١٣٩٤ مليون هكتار، صغائر قاحلة، أي ما نسبته ٤٣ في المئة، وتبلغ نسبة المساحات المروية مطريا ٧٩ في المئة من المساحة الإجمالية للوطن العربي، الأمر الذي يظهر مدى تحكم العوامل الطبيعية في النمو الاقتصادي، خصوصا عندما يتوافق هذا العامل الأساسي مع ضغط المبادرات الحكومية لتخزين الأمطار الهائلة التي تلغى عن الحاجة الأنية، سواء في ما يتعلق بمشاريع الري، أو بمياه الشرب، وذلك بزيادة الاعتماد على المياه الجوفية التي تتعرض للتضبيب بسرعة بسبب الإفراط في الاستهلاك. وتشير أرقام البنك الدولي إلى أن الزراعة تستخدم ٩٠ في المئة من الماء كله المستخدم في دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. في حين أن الزراعة لا تساهم إلا بما يتراوح بين ١٥ و ٢٠ في المئة من الناتج المحلي الإجمالي في المنطقة كلها.

ونظراً من هذه المعطيات فإن الدول العربية مستهلكة مواردها المائية السنوية بالكامل في العام ٢٠٠٠، وإن الوطن العربي سيصل مرحلة العجز المالي بمقدار ٦٦ بليون متر مكعب من المياه على الأقل في العام ٢٠١٠. وسيترافق هذا العجز إلى ٧٨٠ بليون متر مكعب في العام ٢٠٢٠ تحت ضغط مشاريع التنمية الاقتصادية والاجتماعية المتفردة. يتراوح نصيب الفرد في الوطن العربي من المياه حالياً بين ١٥٠٠ متر مكعب في دول المشرق العربي، وأقل من ٥٠٠ متر في دول الجزيرة العربية، فيما يصل إلى ٨٠ متراً مكعباً في بعض دول مجلس التعاون الخليجي التي تعرض هذا النقص الفادح بتغطية مياه البحر بكميات تصل إلى أربعة بلايين متر

■ إذا كانت مشكلة المصادر المائية تبدو مشكلة عالمية عامة، إذ تندر نسبة المياه العذبة بـ ٢,٥ في المئة فقط من الحجم الإجمالي للمياه في الكرة الأرضية، بيد أنها تعتبر شديدة الخطورة في الوطن العربي وترتفع إلى مستوى الأمن القومي لأسباب عديدة تتداخل فيها العوامل الطبيعية بالعوامل الجغرافية والسياسية، وذلك تحت تأثير ضغوط متزايدة من جهتين: إسرائيل من قلب الوطن العربي، وتركيا من خارجه. هذا إذا استثنينا مصر التي لا تواجه، في المرحلة الراهنة على الأقل، مشاكل حقيقية مع الدول التي يتبع نهر النيل من أراضيها أو يمر فيها، مع أن مثل هذا الاحتمال يبقى قائماً.

تقع المنطقة العربية في الحزام الجاف وشبه الجاف من العالم ما يقلل من مصادر الخفية المائية، وبالتالي من الموارد المائية الجوفية. وتوضح الدراسات الفنية أن الموارد المائية المتجددة في الوطن العربي تشكل ٠,٧ في المئة من المياه المتجددة في العالم. وفي حين أن المصادر المائية تبقى على حالها أو تقلص بسبب عوامل التبخير والتصحّر والتلوث والتسريب فإن استهلاكها ما يتزايد منها بزيادة باستمرار مع ازدياد النمو الاقتصادي والتوسع لنطاق مشاريع الري المرتبطة به، إلى جانب ارتفاع معدلات النمو السكاني، وهي من أعلى المعدلات في العالم على رغم التباين المحدود للارتفاع بين دولة عربية وأخرى (المعدل الوسيط ٣ في المئة). وتبين الإرقام أن تعداد سكان الوطن العربي كان في عام ١٩٥٠ في حدود ٧٦ مليون نسمة، وبلغ في عام ١٩٨٥ نحو ٢٠٥ ملايين نسمة، ومن المقدر أن يصل إلى نحو ٣١٠ ملايين



هذا التمييز لا يمنع من تسجيل أن العاملين المذكورين النشيط في نهاية المطاف على قاعدة مشتركة هي تهديد الأمن القومي العربي، بعد أن ظل ارتباطهما يتم طوال العقود الماضية عبر أطراف دولية متعددة، ومن خلال وسائل ووسائل ربما سيكشف الغاب عنها في وقت من الأوقات تصاعداً، كما حدث في مراحل تاريخية سابقة.

التاريخ بعيد نسيه

ينبغي القول أولاً أن الجانب الجاد الذي تشهده منطقة الشرق الأوسط حالياً، في ما يتعلق بتحقيق التسوية السلمية بين الدول العربية وإسرائيل يشبه إلى حد كبير ملامسات المرحلة التي سبقت قيام الدولة العبرية، سواء بالنسبة للمحاولات الإسرائيلية الرامية إلى الاستيلاء على أوسع مساحة ممكنة من الأراضي في الشوية المطروحة، كذلك ممارسة الضغوط المختلفة لجمع الحدود المالية مطابقة للحدود السياسية، طوطن القومي اليهودي، أو بالنسبة للأطراف التي تلعبها بعض الأطراف الخارجية، وعلى رأسها الولايات المتحدة (في مرحلة تأسيس الدولة اليهودية كان الدور الرئيسي لبريطانيا)، في تحرير المشروع الصهيوني وإيصاله إلى محطته الأخيرة، أو بالتمسك لتوضيح العربي الذي يعاني من القضاة والظلمة والفساد، حيث تقاتل معه الدول العربية القدرة على أي شكل من أشكال المواجهة، فبالقيادة الإسرائيلية، بصرف النظر عن أشخاصها وانتماءاتهم الحزبية الداخلية، متضامنة حول ضرورة تنفيذ بعض ما عجز الزعماء الصهاينة المؤسسون عن تحقيقه، بالقوة أو بالخدمة لا سيما ما يتعلق بالاستيلاء على مصادر المياه في أراضي الدول العربية المحيطة بفلسطين أو بالتصاميم مع أصحابها إذا تعذر عملية الاستيلاء الكلي. ومن هنا فإن موضوع اقتسام المياه يأتي بهذا رئيسياً، بل وشريفاً لازماً، في مختلف المشاريع والقرارات الإسرائيلية للمقدمة، إلى جانب ما جرى الاستيلاء عليه، كلياً أو جزئياً.

كان هدف أتباع المؤسسين للدولة العبرية توسيع حدود الدولة التي يتوهم تأسيسها لتشمل الجزء الأكبر من جنوب لبنان ومزبذات الجولان السورية وفي المناطق الفنية بالمصالح المالية. كما أبدوا حرصاً شديداً على تثبيت الاستيطان اليهودي في المراحل الأولى للتصميم من تنفيذ مشروعاتهم بإنشاء مدن قومية لليهود، بالقرب من مصادر المياه الرئيسية في فلسطين، لا سيما بحيرة طبريا ومناجم نهر الأردن.

مكتب، (الممثل العالمي لحصص الفرد هو ١٢٩٠٠ متر مكعب). ونظراً للعجز العام المتوغل حصوله في مصادر المياه سينخفض نصيب الفرد من المياه إلى حوالي ٤٧٥ متراً مكعباً عام ٢٠٣٠ عندما يصل عدد السكان إلى ما يزيد عن ٧٠٠ مليون نسمة، (من تقرير لجامعة الدول العربية).

ويبدو أن البنك الدولي أكثر تشاؤماً عندما يؤكد أن مستوى الحصص الحالي من المياه الذي يبلغ معدل الوسطي ٥٠٠ متر مكعب للفرد، يعتبر عتبة في سبيل النمو الاقتصادي أو حائل دون هذا النمو. فكيف سيكون الحال عندما تتراجع الحصص الفردية إلى ما دون هذا المستوى، أو إلى مستوى حصة الفرد في قطاع غزة، مثلاً، حيث تقل حالياً عن مئة متر مكعب.

من الطبيعي القول أن العجز في الموارد المائية سيؤدي حتماً إلى مشكلة أخرى ملازمة معه وهي العجز الغذائي. إن معدل النمو السكاني ٣ في المئة يستتبع زيادة في الاستهلاك الغذائي بمعدل ٥ في المئة، في حين أن الإنتاج الغذائي في الدول العربية لا يزداد إلا بمعدل ٢ في المئة. وهذا ما يجعل الوطن العربي يعتمد أكثر فأكثر في تأمين حاجاته الغذائية على الاستيراد. وتقدر الإحصاءات المستقبلية أن ما سينقله الوطن العربي على المستوى من غذائه سيجاوز حتى العام ٢٠٠٠ ما قيمته ٢٠٠ بليون دولار (مجلة الوحدة - العدد ٧٦). غير أن نقص المشاريع الإنتاجية لتسوية العجز المتوغل في موارد المياه سينعكس مشكلة العجز الغذائي الذي تتنبأ أرقامه الحالية على معطيات الواقع الراهن. وهذا ما يحذر منه البنك الدولي، تلك المشكلة الدول العربية التي تدعو إلى دراسة المشكلة من مختلف نواحيها واتخاذ إجراءات مبكرة لمواجهة مضاعفاتها الخطيرة.

على أن هذه المشكلة تصبح أكثر خطورة عندما تتداخل معها بعض عوامل التفجير الإقليمية وتصيب جزءاً منها، وفي مقدمتها الصراع العربي - الإسرائيلي، ثم حديداً الخلاف بين تركيا وسورية. ونظراً للخلاف الجوهري في طبيعة كل من هذين العاملين الإقليميين وتباين تأثيرهما على المشكلة الأساسية (مشكلة الموارد المالية في الوطن العربي)، كان لا بد من معالجة كل منهما على حدة، وإن كنا سنكتفي بمعالجة الجانب الأول في هذه الدراسة لاعتبارات تقنية صرفية. بيد أن



للبحوث والتدريب والمعلومات

للمصدر:

الهيئة الفلسطينية

التاريخ:

٢ أغسطس ١٩٩٦

وبالقوة، من تنفيذ بعض المشروعات المائية المشتركة، لا سيما ما يتعلق بتحويل بعض منابع نهر الأردن وإنشاء سدود عليها، لأن ذلك سيحررها من جزء رئيسي من الموارد المائية التي تحتاجها. غير أن هذه المصانع المائية أصبحت كلها بعد ذلك تحت سيطرتها وهو ما تساوّم عليه حالياً وتجمته عنصرًا رئيسيًا من عناصر التسوية المطروحة. وبذلك تكون الدولة العبرية قد حققت هدفًا رئيسيًا من أهدافها. المعلنة والمضرة، وإن يكن قد أتاها - حتى الآن - تحقيق بولتها الكبرى «من الفرار إلى الخيل، كما ظل يقولها الحلم الصهيوني منذ ما يقرب من مئة عام.

الاستراتيجية المائية الإسرائيلية بعد قيامها رسمياً في عام ١٩٤٨، اعتمدت الدولة العبرية استراتيجية مائية تقوم على الأسس الآتية:

- ١- إكمال الاستغلال المائي، وهذا يعني تطوير أساليب استغلال الموارد المائية وفق أحدث التقنيات العلمية في الاستخدام المنزلي والزراعي والصناعي.
- ٢- استنزاف موارد المياه في الأراضي العربية المحتلة. وذلك بنهب المصانع المائية عن طريق التضييق على المواطنين العرب وإطلاق يد سكان المستعمرات الاستيطانية في الأراضي المحتلة. وحفر الآبار العميقة في المناطق الصحوية لنهب المياه الجوفية وضئها إلى الأراضي المحتلة.
- ٣- التخطيط المستمر لسرقة المزيد من مياه الدول العربية المجاورة. ومن الطبيعي أن هذا الخطر يتفاقم مع تزايد تدفق هجرة يهود الخارج (لا سيما يهود روسيا ودول الكومنولث المستقلة في إسرائيل).

ويتكرر أن إسرائيل تنفق أموالاً طائلة على الأبحاث والاستقصاءات عن أي مشروع من شأنه أن يؤثر مالياً عليها. ووفقاً لما ذكرته مجلة «الإكسبريس» الفرنسية أنشأت إسرائيل مديرية لنهر الليطاني رديفة للمصلحة الوطنية لنهر الليطاني اللبنانية.

- ٤- منع الدول العربية المجاورة ولو بالقوة من القيام بأي خطوة فردية أو موحدة لتكتسب من استيلاء إسرائيل على المياه العربية أو التخفيف من ضربة هذا الاستيلاء. ولقد حصل ذلك فعلاً عندما أقدمت القوات الإسرائيلية على تصفيع معدات مشروع لتحويل مياه نهرى الناصباني وبناتاس وبناء سد لامتصاص مياه النهرين وتحويلها إلى نهر البرموك في عام ١٩٦٥.

٥- التنسيق مع النوايا الغربية - لا سيما الأميركية - لإطلاق مشاريع عديدة تؤمن

ومن الوثائق التاريخية المهمة التي تكشف حقيقة الإطماع الإسرائيلية بالمياه العربية عندما كانت الدولة العبرية لا تزال وعداً بريطانياً، تلك الرسالة التي وجهها الزعيم الصهيوني حاييم وايزمن إلى لويد جورج، رئيس وزراء بريطانيا في عام ١٩١٩، لعرضها على مؤتمر السلام الذي عقد في باريس. وجاء في هذه الرسالة «أن القطاع أي جزء حيوي لحياة فلسطين الاقتصادية من الأرض في الشمال، سيؤدي إلى شعور دائم بالحرارة العميقة في قلوب اليهود. أن مستقبل فلسطين الاقتصادي كله يعتمد على ما يتيسر لهذا البلد من المياه الضرورية لنهرى واللطافة الكهربائية. وأهم مصادر هذه المياه هي منحدرات جبل حرمون (الشيخ) ومانبع نهر الأردن ونهر الليطاني في لبنان. لهذه الأسباب ترى من الضروري أن تضم حدود فلسطين الشمالية وادي الليطاني إلى عمق ٢٥ ميلاً فوق منطقتي. ومنحدرات جبل حرمون الغربية والجنوبية، لضمان السيطرة على منابع النهر، ولإثبات إعادة توزيع هذه المنطقة».

إن الترسبات وثيق بين ثلاثة مفاويز في المشروع الصهيوني الأساسي لإنشاء دولة إسرائيل: الأول، الهجرة اليهودية الجماعية من مختلف دول العالم إلى فلسطين، خصوصاً من الاقتصاد السوفياتي (سابقاً) ودول أوروبا الشرقية. والثاني، التوسع، الاستيطاني في الأراضي الفلسطينية وأراضي الدول العربية المجاورة. بعد طرد سكانها الأصليين منها. والثالث، الاستيلاء على المصانع المائية التي تؤمن حاجات المستوطنين وتتمكن من تنفيذ المشاريع الزراعية والصناعية المقررة. وكذلك سد حاجات الدولة المتوسعة باستمرار من الطاقة الكهربائية.

وإذا كانت الحركة الصهيونية قد فشلت منذ مطلع القرن وحتى قيام الدولة اليهودية بموافقة الأمم المتحدة في عام ١٩٤٨، في حمل الدول الثلاثة (إذذاك) على تبني خريبتها لهذه الدولة التي تشغل جنوب لبنان ومرفعات الجولان السورية وبعض أجزاء من الضفة الغربية لنهر الأردن وصولاً إلى خليج العقبة ومشروع قدمته الحركة الصهيونية إلى مؤتمر السلام في باريس، شباط (فبراير) عام ١٩١٩، إلا أن إسرائيل استطاعت أن تستولي على هذه المناطق كلها في الحروب التي شنتها ضد الدول العربية لاحقاً: حزيران ١٩٦٧، وعام ١٩٧٨ وعام ١٩٨٢، وعبر إجراءات تعتمد التي لجأت إليها في أوقات مختلفة. وكانت إسرائيل قد منعت دول العربية المحتلة، قبل ذلك،



للمبحث والتدريب والمعلومات

المصدر:

الهيئة الفلسطينية

التاريخ:

٢٤ نوفمبر ١٩٩٢

إسرائيل ما تريد من مساحات سكنية
وكمية إضافية.

٦- قيامها بإطلاق بعض المبادرات (بشكل غير مباشر في أغلب الأحيان) كإفونات اختيار أو محاولة للعب على بعض القضاة الفلسطينيين والعربية وذلك للحصول نون الشقاق الدول العربية على استراتيجيات مالية موحدة أو على تنفيذ مشاريع مشتركة.

أوجه الخلاف

إن تعدد الإلقاءات العرب في الخلاف مع إسرائيل حول المياه واختلاف الطبيعة القانونية والسياسية والجغرافية لمساحات المياه، يفرض التمييز بين نوعين:
- الأول: له طبيعة قانونية تكونت نزاعاً على الحقوق أو على نسبة الانتفاع التي تحق لكل طرف من الأطراف المشاركة في المعبر أو الحوض المائي، ويترج في هذا الإطار نهر الأردن ودولته.

يمكن يجب الانتسار في هذا الصدد إلى دراسة أعدها لجنة الموارد المائية في الوطن العربي، (المشكلة رقم ٥٢٣٣ تاريخ ١٩٩٢/٩/١٣) حيث تعتبر أن نهر اليرموك (الذي هو أحد روافد نهر الأردن بل أهمها وأغزرها) نهر عربي مئة في المئة، لأنه لا يمر في الأراضي المحتلة التي هي ضمن دولة إسرائيل بل في أرض المحتصت بعد إعلان قيامها.

- النوع الثاني: له طابع قانوني - سياسي، لأنه يتعلق أيضاً بمبدأ السيادة الوطنية. فالنزاع هنا ليس خلافاً على الحقوق في مياه مشتركة، بل سفل على مياه دولة أخرى من دون أي حق قانوني أو مصوغ شرعي، ويترج في هذا الإطار نهر اليرموك استناداً إلى الترسات المشار إليها سابقاً، ثم نهر اللبطني ينوع يخص، باعتباره نهرأ لبنانياً وطنياً مئة في المئة. ومع ذلك فإن إسرائيل تصر على المشاركة في مياهه، عن طريق القوة أو الخشعة، أو الإغراءات المالية.

نهر الأردن: يبلغ طول نهر الأردن حوالي ٥٠٠ كم، ويشكل في قسم كبير منه الحد الفاصل بين الأردن وإسرائيل. ومصادر مياهه في معظمها، تقع خارج الأراضي التي تشكلت منها الدولة العبرية. إذ يتكون في الغسل من الأنهار الثلاثة الآتية:

■ «الحاصبياني» الذي ينبع من لبنان (عند سفوح جبل الشيخ قرب بلدة حاصبيا) ويجري في الأراضي اللبنانية مسافة ٦١ كم، وقيل خروجه من الأراضي اللبنانية تصب فيه مياه

نبح، «الوزاني»، ويعتبر من أكبر روافد نهر الأردن ويبلغ معدل تصريفه السنوي حوالي ٥٧ مليون متر مكعب.

■ نهر «بانياس» الذي ينبع أيضاً من سفوح جبل الشيخ في الأراضي السورية (قرب مدينة بانياس)، ويبلغ معدل تصريفه السنوي حوالي ١٥٧ مليون متر مكعب.

■ نهر «اللد» وهو رافد غربي المياه ينبع من الأراضي المحتلة قريباً جداً من الأراضي اللبنانية، ويبلغ معدل تصريفه السنوي حوالي ٢٥٨ مليون متر مكعب.

ولتقني هذه الأنهر الثلاثة، بالإضافة إلى روافد أخرى صغيرة ينبع معظمها من هضبة الجولان السورية، قبل بحيرة الحولة (التي تم تحفيها من قبل إسرائيل) مؤلفة نهر الأردن الأعلى أو نهر «الشرية».

ينحل نهر الأردن بعد ذلك بحيرة طبريا مكتب، ويخرج منها بظافة ١٤٠ مليون متر مكعب، ويتجه سيره الدائم نحو الجنوب، حيث يلتقي بعد عشرة كيلومترات بنهر اليرموك الذي يعتبر الرافد الرئيسي لنهر الأردن، وفي هذه النقطة تزداد غزارة نهر الأردن فينباح جريانه جنوباً بقوة حيث ينضم إليه نهر «الزرقاء» (الذي ينبع ويجري في الأراضي الأردنية)، بالإضافة إلى بعض الروافد من أنهر صغيرة وينابيع تنبع كلها من الأردن، لينحل فيبحر الميت بظافة ١٣١٧ مليون متر مكعب. العلم فهو ١٨٠٠ مليون متر مكعب.

■ نهر اليرموك: ينبع في الأراضي السورية قرب مدينة القنيطرة، ثم يسير غرباً مشكلاً الحد الطبيعي بين سورية والأردن لمسافة ١٠ كلم، ويحدها يلتقي نهر الأردن على بعد عشرة كيلومترات جنوب بحيرة طبريا (حين يلتقي حدود سورية والأردن والفلسطين المحتلة)، ويبلغ معدل تصريفه السنوي حوالي ١٥٠ مليون متر مكعب.

ولدت سورية والأردن اتفاقية في شهر أيلول (سبتمبر) ١٩٨٧ لإقامة سد الوحدة لتخزين مياه الأنهر واستغلاله في ميدان الري والظافة. وأدت اتفاقية إسرائيل بحصة في الأنهر المتكون إلى عراقلة المشروع حتى إذ تقرر مراكز التمويل الدولية في الغرض الأردن التمويل عملية بناء السد.

وتقول دراسة أعدها لجنة الموارد المائية في الوطن العربي، أن مطالبة إسرائيل بحصة في مياه اليرموك لا تستند إلى أي حق فالحكان الصهيوني ليس بولة مشغطة بالنسبة لنهر اليرموك لأن ضلته الشمالية المحتلة من (الحلقة) حتى مصبه في نهر الأردن



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر

البيانات السنوية

التاريخ

١٩٩٦

يبلغون متر مكعب سنوياً، (حصب الدراسة التي أعدها الوفد السوري إلى الدورة السادسة والأربعين لمؤتمر المشرقيين على شؤون الفلسطينيين في شهر كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩١). وبذلك يزيد المعدل السنوي للأمطار عن ٥٠٠ ملم. أما على مرتفعات جبل الشيخ، فيتراوح المعدل السنوي لما يهطل من أمطار وتلوج ما بين ١٥٠٠ و ١٧٠٠ ملم. يقسوم معظمها في الأرض مشكلاً بتتابع عديدة وغزيرة يتدفق بعضها عبر الاتفاق ليشكل منابع نهـر الأرن السـلالة: بانياس، والحاصبياني، والدان، وهناك بتابعي أخرى مثل منبع الرب، والفوار، والحصمة، والبرجيات، والبلوع، والدرارة... الخ. ويقدّر عدد التتابع في هضبة الجولان بحوالي ١٥٥ نمطاً تمتد ما بين ٥٠ إلى ٦٠ مليون متر مكعب سنوياً. كما أجمعت ٦٦ خزاناً مياه تجمع نحو ثلاثة ملايين متر مكعب سنوياً. هذه الغزارة في المصادر المائية جعلت من هضبة الجولان محط انظار إسرائيل لضمان حاجاتها المائية. ويؤكد عالم الجغرافية الإسرائيلي الشيخ افرات في حديث لصحيفة «هافار» الإسرائيلية، «أن وجود أكثر مصريين لمياه نهر الأرن تحت السيطرة السورية، من دون تسوية معقولة قد يشغل الخطر الرئيسي الذي ستعرض له إسرائيل».

■ **الليطاني:** مصدره الأساسي نبع - «العليق» جنوب غربي مدينة بعثك (شرفي لبنان). وتغذي عدة روافد تنبع من جبال لبنان أهمها: «عنجر» و«البروني»، و«الغزال». ثم يجري جنوباً ويمتدح بطيء حتى بلدة «القرعون» حيث يتغل بخانوق عميق، ثم يتجه غرباً بانحدار قوي عند جسر الخريش على اقدم لعة الشقيف، ويصب في البحر على بعد ٧ كلم شمال مدينة صور. بعد أن يقطع مسافة ١٦٠ كلم.

يتضح من ذلك أن نهر الليطاني هو نهر وطني ملك في الامة. إذ ينبع ويصب ويتحصر مرون ضمن الأراضي اللبنانية.

ولا شك أن مياه نهر الليطاني هي أهم موارد لبنان المائية. واعظم موارده الطبيعية التي يمكن أن يستفيد منها على صعيد التنمية الزراعية والصناعية وتوليد الطاقة الكهربائية. لأن المعدل الوسطي لتسريعها عند خزان القرعون يبلغ ٥٠٠ مليون متر مكعب سنوياً. (منها) ٣٠٠ مليون متر مكعب خلال فصل الأمطار و ١٠٠ مليون متر مكعب في فترة الجفاف والحاجة إلى مياه للري).

تقع ضمن الأراضي الفلسطينية. ذلك أن الأراضي التي تعرف بمثلث اليرموك والتي تمتد من (الحمة) حتى التقاء نهر الأرن بنهر اليرموك، وشمالاً من نقطة خروج نهر الأرن إلى نقطة تقع على منتصف الشاطئ الشرقي لبحيرة طبريا هي اراض فلسطينية. وقد اعتبرت متروعة السلاح في عام ١٩٩٩، ثم استولت عليها إسرائيل في حربها العدوانية عام ١٩٦٧، ويجب عليها أن تسحب منها وفق قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢.

وتضيف الدراسة: «وعليه فإن للطين في الدولة الدالة المشاطلة لنهر اليرموك وهي صاحبة الحق في جزء من مياهه اضافة إلى سورية والأرن».

■ **بحيرة طبريا:** مياهها غنية، تكثر فيها الأسماك ومساحتها ١٦٥ كلم مربع. وهي منخفضة عن مستوى سطح البحر ٢١٧ متراً، وتستعمله كخزان طبيعي للمياه. ويؤود نهر الأرن الأعلى بحيرة طبريا بحوالي ٦٦٠ مليون متر مكعب سنوياً، إلى مياه الأمطار والتتابع المالحه. وقد قامت إسرائيل بتحويل مياه التتابع المالحه إلى مجرى نهر الأرن الأسفل. وتنفذ البحيرة سنوياً حوالي ٧٠ مليون متر مكعب بسبب الذبح، وحوالي ٥٠ مليون متر مكعب من المخرج الجنوبي للبحيرة (وهي الطاقة المائية لنهر الأرن عند خروجه من البحيرة).

■ **مياه الأودية:** وهي أنهر صغيرة معظمها ينبع من الضفة الغربية. بعضها يتجه شرقاً ويصب في نهر الأرن ويغذيها الأرض، وهو الأغزر، يتجه غرباً نحو البحر المتوسط. وأهم هذه المصادر نهر «المجواء» الذي يصب في البحر قرب مدينة تل أبيب، ونهر «الصفط» الذي يصب في مرج ابن عامر ويصب قرب حيفا. وقد قدرت لجنة الموارد المائية في الوطن العربي، كمية المياه السطحية في هذه الأودية بحوالي ٥٠ مليون متر مكعب سنوياً.

■ **المياه الجوفية:** وهي التي في باطن الأرض. ويبدأ إسرائيل استغلالها منذ بداية احتلالها للضفة الغربية في عنوان حزينان ١٩٦٧.

■ **هضبة الجولان:** إلى الامة العسكرية لهضبة الجولان السورية (تشرق على الأراضي المحتلة) فإن لها لامة إستراتيجية أخرى إذ تحتل ثروة مائية لا تنضب. فالهضبة تشرق على بحيرة طبريا وولدي اليرموك وواي الرقاد، وسهل الحولة. كما أنها تعبر من أغنى المناطق في الشرق الأوسط بالأمطار. إذ يبلغ ما يهطل فيها من أمطار بنحو ١٦٠٠ و١٨٠٠



اما معدل التصريف السنوي الاجمالي لنهر
الليطاني فيبلغ حوالي ٧٢٠ مليون متر مكعب
ومنذ مطلع الخمسينيات بدأت الحكومة
الليثانية تنفيذ مشروع مؤلف من عدة مراحل
لاستثمار مياه الليطاني في ري مساحات من
الأراضي الزراعية في عدة مناطق ليثانية،
والتي تضم معامل حرارية لتوليد الطاقة
الكهربائية، وتم انجاز مرحلتين من المشروع
شملت انشاء سد الفرعون في منطقة البقاع
الغربي الذي يصحز وراه ٢٢٠ مليون متر
مكعب من المياه، وانشاء ثلاثة معامل
كهربائية: الأول (معمل مركبا) وقدرته ٢٤ ألف
كيلووات ساعة في السنة، والثاني (معمل
الأولي) وقدرته ٧٢ ألف كيلووات ساعة في
السنة، والثالث (معمل جون) وقدرته ٤٨ ألف
كيلووات ساعة في السنة، وقد تم جر مياه
الليطاني الى المناطق البعيدة عبر أنفاق
طويلة وتشكلت من خلال تلك بركسات
اصطناعية تستخدم مياهها في مشاريع الري.
وجرى تنفيذ جزء من هذه المشاريع حتى الآن
الا ان الجزء الرئيسي المعقد له ان يروي ٣٣
ألف هكتار موزعة بين الجنوب والبقاع الغربي
فقد تعذر استكمال تنفيذه بسبب الاحتلال
الإسرائيلي، كذلك فقد تأخر تنفيذ مشروع سد
الخردي (الاسمياب نفسها أيضاً) وهو يقضي
بانشاء سد على نهر الليطاني عند جسر
الخردي لتقل مياهه بواسطة نفق الى بلدة
«الزراية» في الجنوب حيث سيخزن ماء
لتوليد الطاقة الكهربائية قدرته ١٢ ألف كيلووات
ساعة في السنة.

• كاتب ومصحح ليثاني مقم في فرنسا.



استوكهولم اختتمت مهرجان الماء باحتراج على اسرائيل

□ استوكهولم -
من محمد خليفة:

فنية ورياضية وموسيقية
وإنتشارية جميلة تملأ أياها
الخمس عشر.

والى جانب البرامج الشعبية
هناك ندوات تنظم في إطاره
أهمها الندوة الدولية للماء التي
اعتاد المنظمون إقامتها بحضور
عدد كبير من العلماء والباحثين
الإجانب والمسؤولين عن
مشروعات أو منظمات تعنى
بمضايا البيئة والمياه في كل بلاد
العالم، حيث تنتهي الندوة بنهاية
المهرجان بتدبير جائزة مهرجان
استوكهولم للمياه التي أصبحت
بدورها إلى قائمة الجوائز ذات
الشهرة العالمية التي تقدمها بلاد
نرويج.

ويشترط أن يستحق الجائزة
صاحب أحسن بحث علمي أو
خطة مبتكرة تساهم في معالجة
المشاكل المتعلقة بالمياه في المناطق
الجافة. ويقدم الجائزة التي تبلغ
مليون كرونة سويدية (١٥٠ ألف
دولار) الملك السويدي شخصياً،
ولأن بها هذا العام الباحث
الاسترالي يورغ فلتنبرغ.

جدير بالذكر أن إدارة المهرجان
أضحت على إسرائيل لمصها
الباحث الفلسطيني جاد اسحق
من السفر للاتحاق بالندوة حيث
كان مقرراً أن يشارك في بحثه
«السلام الجاف في الشرق
الأوسط» بصفة عدم تقديم نسخة
منه مسبقاً إلى المملطات
الإسرائيلية. وقيل أنه يحتوي
على وثائق مهمة عن مشكلة المياه
في فلسطين وإسرائيل والدول
العربية.

■ اختتمت استوكهولم
مهرجانها السنوي للماء في نهاية
الاسبوع الماضي باحتفال شعبي
امتد إلى فجر شارك فيه مئات
الألاف من المواطنين والسياح
الأجانب، تخلله مسابقة للعروض
بالمفرقات الملونة في سماء
الليلة شارك فيها الفئاتون
بجوائز المسابقة في المهرجانات
السابقة.

أضحت العاصمة السويدية
تنظيم المهرجان سنوياً في
الاسبوع الأول من شهر آب
(أغسطس) للسيطرة الضوء على
أهمية المياه بالنسبة إلى الإنسان
وسائر الكائنات الحية.

ومع أن السويد تعد من أغنى
بلاد العالم من هذه النعمية
التيوية (١٠ في المئة من
مساحتها الكلية ٢٧٠ ألف
كيلومتر ميا) والنولة تقدمها
لواطنيها مع خدماتها المزاوية
جائناً. ومع أن استوكهولم التي
تنظم المهرجان ذاته تقع على
أرخبيل مائي ضخم، ولا أحد فيها
يتوقع حدوث أزمة مياه، فإن فكرة
المهرجان انبثقت في مطلع
التسعينات أعباً عن رغبة في
الانضمام إلى الجهود الدولية
المبنولة لتكثيف الاهتمام بمشاكل
البيئة عموماً والمياه خصوصاً.
ويتضمن المهرجان الذي أمه
هذا العام نحو مليون ونصف
المليون زائر سويدي وأوروبي
فقرات وبرامج كثيرة ومتنوعة



ملف المياه في الشرق الأوسط : اللباني وروافد الأردن ٢١ من ٤

أسباب احتلال إسرائيل للجنوب اللبناني ليست أمنية بل لتلبية حاجتها للمياه

رياض أبو ملح

اد مع طواقم الهجرة إلى إسرائيل كلها ازدادت حدة الدولة العبرية إلى الماء، وإلى استنزاف الأراضي المائية العربية.

١ - في الأراضي الفلسطينية المحتلة. يرتبط في هذه الأراضي مصهران للسياح الأول يشمل كل المياه التي تنشأ بكاملها داخل حدود الضفة الغربية وقطاع غزة والثاني، يشمل مياه حوض نهر الأردن، وكذلك مياه

١ - مشاريع إسرائيل في نهر الأردن: يعتبر حوض نهر الأردن أهم الموارد لمياه السطحية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وتسيطر إسرائيل على الجزء الأكبر من هذه الموارد. ومنذ قيامها بدأت بمشروع مشاريع تحويل مياه نهر الأردن ونقلها إلى الشب ومن أهم المشاريع التي أنجزتها:

أولاً: تحويل مجرى نهر الأردن بين بحيرة المولة وطبريا بتجفيف المستنقعات وتحريف مياه بحيرة الحولة بقاء، وبذلك ضمت إسرائيل حوالي ١٠٠ مليون م. من الماء سنوياً. وقد باشرت هذا المشروع عام ١٩٥٣ وأنجزته عام ١٩٥٦.

ثانياً: تحويل المياه من بحيرة طبريا بواسطة قناة كينرت - ييسان، التي تصل ٧٠ مليون م. سنوياً، لري الأراضي التي تحتلها إسرائيل في وادي الأردن إلى الجنوب الغربي من البحيرة.

ثالثاً: تحويل نهر الأردن إلى النقب بواسطة أنبوب يعرف بـ خط المياه القطري. وهذا المشروع يعتبر خلاصة عدد من المشاريع المالية الإقليمية التي ظهرت في الأربعينات والخمسينيات. وبدأ العمل في المشروع عام ١٩٥٣ من نقطة تقع في المنطقة المجرية من السلاخ قرب الحدود السورية. وتقدمت سورية بشكوى إلى مجلس الأمن الذي أصدر قراراً بوقف أعمال التحويل. وبسبب تعرض المشروع لثيران المدفعية السورية لذلك، نقلت إسرائيل نقطة التحويل إلى «الطابقة» على شاطئ بحيرة طبريا. وفي عام ١٩٦٤ تم تنفيذ المشروع.

■ انطلاقاً من جدلية الربط بين الهجرة اليهودية إلى «أرض الميعاد» والاستيطان في روج المهاجرين الجدد في الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة، كان لا بد للمولة العربية من توفير المياه اللازمة لعملية التمدد الاستيطاني المبرمج. وهذا تميز المشاريع (المخططات الإسرائيلية للاستيلاء على المياه العربية).

تحصل إسرائيل حالياً على حوالي ١٨٠٠ مليون متر مكعب من المياه سنوياً من المصادر الآتية:

- ١ - ٦٠٠ مليون م. من مياه نهر الأردن وروافده.
- ٢ - ٦٠٠ مليون م. من المياه الجوفية في الضفة الغربية، مما يؤدي إلى استنزاف احتياطي المياه الجوفية فيها.
- ٣ - ٢١٠ مليون م. من نهر العوجا وبضخ المياه الأخرى.
- ٤ - ٤٠٠ مليون م. (من نهر اليرموك ونهر الباطاني)، وذلك حسب الدراسة التي أعدها الوفد السوري لمتنوع المشرفين على شؤون الماء - غلبنين في الدورة ٤٦ التي عقدت في تونس عام ١٩٩١.

وعلى رغم أن هذه الكمية تفوق بشكل كبير الدفق الطبيعي لإسرائيل، فإنها لا تكفي مستقبلاً الاستهلاك الزراعي والصناعي والغزالي في الدولة العبرية. إن نهب المياه العربية يجري حالياً في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وفي ضفة الجولان السورية المحتلة، وفي نهر اليرموك. وفي جنوب لبنان وتضيق الأرام الرسمية إلى أن الاحتياجات الإسرائيلية من المياه لعام ١٩٩٥ بلغت ١٨٠٠ مليون م. أي يعجز ٨٠٠ مليون م. وسيزداد هذا العجز مستقبلاً مع توسع الحركة الاستيطانية، لا سيما في اتجاه الضفة الغربية التي تخطط إسرائيل لرفع عدد المستوطنين فيها من ١٢٧ ألف مستوطن حالياً إلى ٢٥٠ ألفاً حتى نهاية القرن الجاري. وهذا، كلما



البحوث والتزيب والمعلومات

المصدر:

الديانة اللبنانية

٢ أغسطس ١٩٩٦

التوزيع:

في المياه اللبنانية: كانت فكرة السيطرة على المياه في جنوب لبنان حكماً مدعماً بفكر الحركة الصهيونية منذ مطلع القرن معي المدكرة التي قدمتها إلى مؤتمر السلام الذي عقد في باريس عام ١٩١٩، حاولت مد حدود فلسطين (التي كانت قد تقلت وعداً بريطانيا بها) شمالاً، إذ لجدا من نقطة على البحر الأبيض المتوسط بالقرب من مدينة صيدا وتستمر إلى منابع المياه التي تنبع من سفوح سلسلة جبال لبنان حتى جسر العرون. وبعد أن تقرر وضع لبنان تحت الانتداب الفرنسي وفلسطين تحت الانتداب البريطاني بموجب الفصصة الفرنسية - البريطانية، الحركة الرجل المريضة الدولة العثمانية، جدد حاييم وايزمن محاولاته مع السلطات الفرنسية وحاول إقناع الجنرال غورو بالموافقة على مد حدود فلسطين إلى الضفة الجنوبية لنهر الليطاني لكنه لم يوفق إلى ذلك.

تم أصدرت الحركة الصهيونية مذكرة جديدة في ١٩١٩/١٢/٦ جاء فيها: «أن الحقيقة الأساسية في ما يتعلق بحدود فلسطين هي أنه لا بد من إسخال المياه الضرورية لري والوقود الكهربائي ضمن هذه الحدود، وذلك يشمل مطعماً نهر الليطاني ومنابع مياه نهر الأردن وتلوج جبل الشيخ».

وفي ١٩١٩/٥/١٢ صرح «أبا إيبسان» لصحيفة «الجريوزا» بيوست، الإسرائيلية يقول: «لا نقترب مجدداً بالليل والمزار لتكننا نكرس كل اهتمامنا لنهر الأردن ومنابعه في الشمال».

وصرح القائد العام الإسرائيلي في حرب ١٩٤٨ ييغال ككون رداً على رئيس الحكومة الإسرائيلية ديفيد بن غوريون: «لو لم يصدر بن غوريون أمراً بوقف إطلاق النار لكنت جيوشنا قد احتلت نهر الليطاني في الشمال وصحراء سيناء في الجنوب وإيضاً حريت كل وطننا».

وفي عام ١٩٦٦، نشرت جمعية اصفياء الشرق الأوسط الأميركية في واشنطن تقريراً عن مشكلة مياه نهر الأردن قالت فيه: «إن الحكومة الإسرائيلية، عندما أعلن عام ١٩٥٤ عن مشروع المهندس الأميركي جون كوتون ضمن مشاريعها الإنشائية، خلقت جر مياه الليطاني الذي ينبع ويجري ويصب في الأراضي اللبنانية».

(عن دراسة للمحامي طارق شهاب السفير اللبنانية - ١٩٩٣/١٥/١٥). وعلى إثر حرب حزيران ١٩٦٧، صرح رئيس الحكومة الإسرائيلية، آنذاك ليفي اشكول لصحيفة «لوموند» الفرنسية (١٩٦٧/٩/١٥) بقوله: «لا يمكننا ونحن في أمس الحاجة إلى المياه أن نرى مياه الليطاني تذهب غرباً في البحر، لقد أصبحت القنوات جاهزة في إسرائيل لاستقبال هذه المياه واستعمالها». ويقول المحامي شهاب في لبرائه الصادر لها سابقاً: «ليس من الصفة أن يطلق العدو الإسرائيلي على العدوان الواسع، الذي شنه

ضد الجنوب خلال شهر آذار ١٩٧٨ تسعيب عملية الليطاني». وكذلك ليس صدفة أن تمتد خطوط الحزام الأمني بعد غزو ١٩٨٢ ثلاثة كيلومترات ما وراء منابع الحاصباني شرقاً وإلى كرفالوس المشرفة على نهر الأولي غرباً. فإذا ما تمعنا في خريطة ما يسمى «الحزام الأمني» نرى أنها تشبه طيراً كاسراً يفرّج جناحيه على المنطقة الحدودية من جهة، وعلى المنابع المتفجرة من السفوح الغربية لجبل الشيخ وعلى مجرى نهر الليطاني من جهة أخرى. ليليل براسة فوق مرج بسري ونهر الأولي... إن هذه الخريطة تؤكد أن الهدف الرئيسي للاحتلال الإسرائيلي هو المياه... ١ - نهر الحاصباني ونبع الوزاني: ينبع نهر الحاصباني على بعد ثلاثة كيلومترات إلى الغرب من بلدة حاصبيا، ويجري مسافة ٢١ كلم حتى خراج قرية المصاري اللبنانية، وتصب في مجرى مياه نبع الوزاني التي تنبع في الأراضي اللبنانية الغربية من الحدود مع إسرائيل. وتستعمل معظم مياه الحاصباني في ري البساتين المحيطة بمجرى النهر، خلال فصل الصيف، أما في فصل الشتاء تتدفق مياه النهرين معاً جنوباً لتشكل في بنهري باتيناس والداف.

وكان مشروع جونستون، الذي أطلق عام ١٩٥٣ (استحدث عنه وعن مشاريع أخرى لاحقاً) قد لحظ الأهمية لمعمل لإنتاج الطاقة في الحاصباني قدرته ٢٧ ألف كيلوواط ساعة، وأخر على نهر اليرموك قدرته ٢٨ ألف كيلوواط ساعة، إلا أنه بسبب تعنت إسرائيل وإطلاقها لمشروع آخر هو مشروع «كونون» وإصرارها على ري السهول الساحلية وصحراء النقب من مياه نهر الأردن فخل مشروع جونستون، وفي مواجهة هذا الوضع اتخذت الجامعة العربية قراراً بتحويل مياه نهري الحاصباني وباتيناس وبناء سد لإحتواء مياه هذين النهرين وتحويلها إلى نهر اليرموك. وجرى الاتفاق والتنسيق بين الحكومتين اللبنانية السورية على تنفيذ المشروع، ولم تكد أعمال التنقيب تبدأ قرب قرية «المجيدية» عام ١٩٦٥ حتى عمدت إسرائيل إلى قصف المصدات فوقف المشروع.

وتقوم إسرائيل حالياً بنهب مياه الحاصباني متغربة بأنها تستخدمها لري قري الشريط الحدودي وبأن هذا النهر دولي باعتباره رافداً من روافد الأردن. وعلى الدراسة التي أعدها لوفد السوري لمؤتمر المشرفين على شؤون الفلسطينيين الذي عقد في تونس عام ١٩٩١، فإن من المياه اللبنانية التي نهبتها إسرائيل أيضاً نبع الوزاني (١٠ ملايين م٣) ونبع الربرارة. وكانت قوات الاحتلال الإسرائيلي قامت بتسعيب نبع الوزاني بالأسلاك المشائكة وحذرت المواطنين من الاقتراب منه واستخدام مياهه. وأشارت معلومات متحدة المصالح التي



حول هذه المسألة

- نشرت صحيفة «الهيرالد تريبيون» (تاريخ ١٩٨٣/٧/١٠) وفي صفحتها الأولى تقريراً لصحافي جون كولي قال فيه أنه استقى معلومات من المخابرات الأميركية المركزية تفيد بأن إسرائيل تقيم نفقاً للوصول إلى مياه المتوسط عند جسر الخرنبي، «فجئت إلى المنطقة وأضربت خمسة أسابيع بين بيروت وجنوب لبنان وإسرائيل، فاستأكدت أن المشروع قائم على قدم وساق، وأنه يقوم على حفر نفق طوله عشرة كيلومترات من منخفض وادي البراعيت في فلسطين إلى نقطة متحدة تحت جسر الخرنبي. ومن شأن هذا النفق أن يحول مياه المتوسط إلى الأرض التي تسيطر عليها إسرائيل» (مجلة الوحدة - العدد ٢٦).

- أكد خبير الموارد المائية في الشرق الأوسط توماس ناف أن إسرائيل تمكّن من مياه المتوسط بواسطة الصهاريج. واعترف مدير شركة المياه الإسرائيلية «مكورت» بأن «إسرائيل نقلت بواسطة الصهاريج كميات كبيرة من مياه الليطاني إلى بعض المستعمرات الإسرائيلية» (من دراسة طارق شهاب في السفر اللبناني، ١٩٨٣/٧/١٥).

- جاء في التقرير السنوي لمكتب إسرائيل أن ٣٧ في المئة من موارد إسرائيل المائية تأتي من نهر الأردن وبحيرة طبريا و ٢٥ في المئة من المياه الجوفية في الضفة الغربية، «أضف إلى ما نقصته من مياه البرموك والليطاني والتي تقدر بـ ٢٥٠ مليون م.م سنوياً» (لجنة الموارد المائية في الوطن العربي - ١٩٩٣).

- كتبت الدراسة التي أعدها الولد السوري إلى النورحة المساندة والأربعين لمؤتمر «المشرقيين على شؤون الفلسطينيين في الدول العربية المضطربة» في تونس ١٩٩١، أن إسرائيل «باتت تضيّع حوالي ١٥٠ مليون م.م من مياه الليطاني تكفي لري ٢٥ ألف هكتار» (في فتوة نقضها المكتب الشغالي في المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى في لبنان ١٩٩٣/١٢/١١) في نادي متفحرجي الجامعة الأميركية - بيروت، حول «المياه اللبنانية ومشروع السلام» ذكر الدكتور موسى نعمة (من الجامعة الأميركية) في مداخلة أنه خلال وجوده في أميركا أكد له بروفيسور إسرائيلي «أن إسرائيل تستغلّ قسماً من مياه الليطاني» - أكد السيد هور، معاون الأمين العام للمساعد في الأمم المتحدة لشؤون حفظ السلام وكوفي أمان، خلال اجتماع مع مندوب لبنان الدائم لدى الأمم المتحدة (شباط ١٩٩٢) أن «محنة الشيخ القائدة عند جسر الخرنبي انتقلت في السابق بمساعدة من منظمة اليونسيف لري حوالي أربعين ليرة لبنانية في الجنوب. أما تقرير كمية المياه التي تضيّع إلى القرى المضار إليها ومكانتها مع

أن إسرائيل حفرت نفقاً تحت الأرض يعمق ثلاثة أمتار تقريباً ليربط مع الوادي بمنطقة الجليل الأعلى في شمال فلسطين المحتلة. ٢ - سفوح جبل الشيخ: وفقاً لما ورد سابقاً فإن تراكم الثلوج وارتفاع معدل هطول الأمطار فوق هذا الجبل، جعل سفوحه غنية بالمياه. وإسرائيل تسيطر حالياً على هذه الجيوب وتتسلفها بحجة تزويد القرى الحدودية بالمياه.

٣ - نهر الليطاني: وهو أطول الأنهار اللبنانية وأكثرها، إذ تبلغ طاقته تصرفه زهاء ٧٣٠ مليون متر مكعب سنوياً. ويبلغ طوله حوالي ١٦٠ كلم. وهو ينبع ويجري ويصب في البحر ضمن الأراضي اللبنانية. وبالتالي فهو نهر وطني مئة في المئة. غير أنه لم يسلم من الاطماع الإسرائيلية، التي نرتز وأضحت من خلال الخطط والدراسات والمشاريع والتصرّجات.

يدعي المسؤولون الإسرائيليون بأن مياه الليطاني تذهب هدراً إلى البحر، إما لأنها تفيض عن حاجة لبنان، وإما لأن السلطات اللبنانية لا تحسن استغلالها. وهذه الاطماع، دعت الحكومة اللبنانية (١٩٩٠/٣/١٠) إلى توجيه مذكرات إلى الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية، عرضت فيها الطامع الإسرائيلية في المياه اللبنانية. وكانت إسرائيل قد أنذرت الحكومة اللبنانية، عبر الولايات المتحدة بعدم تنفيذ أي مشروع لري الجنوب اللبناني، وإقامة سدود على نهر الليطاني، بعد أن حصل رئيس الوزراء اللبناني السابق المرحوم نقي الدين الصلح على تعهد عربي بتمويل المشروع، (حسب التقرير الذي أعده لجنة الموارد المائية في الوطن العربي» خلال اجتماعها في تونس، آذار ١٩٩٢).

إما على صعيد التنفيذ العملي للمشاريع الإسرائيلية الخاصة بالليطاني فقد اختلفت الأقوال والمعلومات. ومن خلال الاطلاع على المصادر المختلفة يمكن الوصول إلى بعض الاستنتاجات:

- ذكر تقرير لجنة الموارد المائية في الوطن العربي لعام ١٩٩٢ أن رئيس شركة المياه في إسرائيل (ميكورت) قال في تموز (يوليو) ١٩٩٠ أن إسرائيل ضخّت حوالي ٢٣ مليون متر مكعب من مياه الليطاني في عام ١٩٩١.

- أوردت عدة صحف لبنانية معلومات (١٩٨٣ و ١٩٨٤) تتحدث عن حفر اتفاق باتجاه الأراضي اللبنانية، وعن حفر اتفاق مماثلة في الجنوب اللبناني بهدف جر مياه الليطاني إلى إسرائيل. وقد أكد هذه المعلومات البروفيسور «ميركي توماس ناف (الأستاذ في جامعة «فانيبا» عندما استدعته لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الأميركي في ١٩٩١/٧/٢٦) للاستماع إلى شهادته



٢٦ أغسطس ١٩٩٦

التاريخ:

للبحوث والتدريب والمعلومات

الحاجات الفعلية فمسألة تحتاج إلى تدقيق كبير يستغرق وقتاً ويتطلب خبرات تقنية. وفي سطور الأحوال فإن الأمر يحتاج إلى مواصلة وتعاون السلطات الإسرائيلية في المنطقة، وورد ذلك في برفقة مرسلات من البعثة اللبنانية في نيويورك بتاريخ ١٩٩٤/٢/٢٦.

أما قيادة قوات الأمم المتحدة في جنوب لبنان فقد اعتذرت للحكومة اللبنانية عن تقديم أية معلومات عن موضوع سرقة إسرائيل لمياه الليطاني بحجة أنها لا تملك الخبرات الفنية للحكم في هذه المسألة.

يتبين مما سبق عرضه حول الضخ الإسرائيلي لمياه الليطاني، أن المعلومات متضاربة حول هذا الموضوع لكن بما أن منطقة الشريط الحدودي التي تحتلها إسرائيل، تشير بمحاذاة قسم من مجرى نهر الليطاني، فإن استيلاء إسرائيل على كمية من مياهه ليس بالأمر الصعب.

ومع أن الجانب الإسرائيلي يرفض كل مقولة حول قيامه بنهب قسم من مياه الليطاني، فإن المعلومات التي وُردت سابقاً تميز احتمالات أن يكون العكس هو الصحيح أن الوقائع الموجودة توضح ثلاثة أمور:

أولاً - وجود ثقل يمتد من اصبع الجليل حتى نهر الليطاني، لكن ليس من المؤكد حتى الآن أن إسرائيل قد نفذت «الوصلة» التي تسمح بتدفق المياه باتجاه فلسطين المحتلة. وهذا الأمر أصبح مثلاً من الناحية الفنية لكن تنفيذه يتصل، ربما بإعمارات سياسية أي بمستقبل التسوية السلمية في المنطقة.

وفي هذه النقطة بالذات يكون السياسي اللبناني المعروف ريمون لده (في لقاء خاص) أن السلطات اللبنانية مقصرة بالنسبة لعملية التحدث، ليس من وجود الثقل، لأنه موجود فعلاً حسب المعلومات المتوفرة لديه، لكن مما إذا كانت إسرائيل قد بدأت عملياً جر مياه الليطاني عبر هذا الثقل، ويضيف: «ألى جانب الوسائل المخبرانية المعروفة، التي تستطيع السلطات اللبنانية اللجوء إليها للتخفيف من هذه الحقيقة، فإنه كان بإمكانها، بواسطتها الفنية العادية، أن تتحقق مما إذا كانت نسبة المياه المتدفقة في النهر بعد جسر الخزولي هي نفسها في النقطة التي تسبق الجسر، أو أنها أقل، وبذلك تقطع الشك باليقين حول عملية السحب المحتلة».

ثانياً - وجود محطة ضخ عند جسر الخزولي تقوم بعملها في سحب كميات من المياه لتوفير حاجات عدد من القرى الحدودية. ولكن لا أحد يعرف مقدار الكميات التي يجري سحبها بواسطة هذه المحطة باستثناء سلطة الاحتلال الإسرائيلية التي تنشر على هذه العملية. وهنا لا يستبعد أن تقوم السلطات الإسرائيلية بسحب كميات تفيض من حاجة القرى اللبنانية وتحويل الباقي إلى المستعمرات الإسرائيلية.

ثالثاً: إن هناك كميات من مياه الليطاني تنقل بواسطة الصهاريج إلى داخل إسرائيل، وهذه عملية سهلة وسهلة في مختلف الأحوال. وحسب ما هو معروف عن سلوك السلطات الإسرائيلية وأعمالها المعروفة بمياه الليطاني فهي لا تضيع فرصة احتلالها للأراضي اللبنانية، ولبناني واسعة محاذية لنهر الليطاني لصيداً، دون أن تحاول الاستيلاء على أية كميات تستطيع الوصول إليها من مياه هذا النهر.

« جاء في كتاب «السياسة المائية لإسرائيل» لمؤلفيه أوري يفيش، أنطونيا ساكن وجون ريتشاردسون (ص ٢٤)، أنه منذ بداية الاحتلال الإسرائيلي للغة العربية لم تستلم أية قرية عربية أو أي مواطن فلسطيني عربي ترخيصاً بمفر بشر جديدة ولم يصدر إلا سبعة تراخيص منذ ١٩٦٧ لحفر آبار لتوفير المياه للاستهلاك المنزلي، وفي هذا المجال تقول جويس سنار، الخبيرة الإسرائيلية في شؤون المياه: «إذا أعطت إسرائيل للفلسطينيين حق حفر الآبار، سيكون أول دولة في التاريخ تخطي طرماً من السيطرة على ما يضمن بقاها حياً فاعلة. فمسألة المياه هي مسألة حياة أو موته (الصياغة ١٩٩٥/٨/١٩)»



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر:

المجلة الشهرية

التاريخ:

٢ أغسطس ١٩٩٦

ملف المياه في الشرق الأوسط، الليطاني وروافد الأردن ٣١ من ٤٠

اقتراحات اسرائيلية لاستثمار مياه الليطاني

رياض أبو ملح*

عناصر تقسمها وتطورها وتوسعها الإستيطاني، فكيف تنسحب إسرائيل من مرتفعات الجولان وتترك خلفها هذه الثروة المائية الهائلة التي كانت دائماً جزءاً من حلم الأرض الموعودة. هناك تكمن المشكلة الحقيقية. أما الوضع في جنوب لبنان فإنه يشهد إلى حد بعيد، وضع مرتفعات الجولان، فإسرائيل التي احتلت الجزء الأكبر من الجنوب اللبناني تحت ذرائع أمنية تضع فيها حالياً على مصمدين من مصاصر المياه همدا: نهر الحاصبياني ونبع الوزاني، حيث تسدلهما بالطريقة التي تجعلها مناسبة لحصانها. كما أن قوتها ترابط أو ترقب أجزاء طويلة من نهر الليطاني، ولضمان وجود شكوك قوية حول احتمال أن تكون قد تمكنت من جر قسم من مياه هذا النهر اللبناني الوطني، فهي لا تخفي أطماعها فيه، وتريد أن يتخلى لبنان لها عن كمية من مياه تقدر بحوالي ٤٠٠ مليون متر مكعب.

ونظراً لطبيعية الحجة القانونية لإسرائيل في ما يتعلق بالاستثمار مياه الليطاني، لجأت هي نوعين من المحاولات الرامية إلى إرضاء لبنان عن موقفه الرافض للتنازل عن ثروته المائية الرئيسية: الأولى، الترويج لبعض الاعترافات الفنية التي يراء منها الربط الجوفي بين الليطاني والحاصبياني لتهيئتها لاعتبار الأول كما الثاني، نهرًا دوليًا، وبالتالي رافداً من روافد نهر الأردن. والتوقع الكسائي، للترويج بعروض لبيع كميات من المياه، أو للمشاركة في مشاريع مستقبلية بين لبنان وإسرائيل. ومن الطبعي الاستنتاج أن

ويصرف النظر عن التخيير الذي حدث في هرم السلطة الإسرائيلية، فإن تستطيع الحصول على شيء يتعلق بمصائر المياه، حتى وإن وافقت الحكومة الإسرائيلية الجديدة على تنفيذ الاتفاقات التي أبرمتها مع الحكومة السابقة. فمصائر المياه في الضفة الغربية وقطاع غزة ستبقى تحت مسؤولية السلطات الإسرائيلية. إسرائيلياً وتحتفظاً. ومستقبل القواعد التمييزية المطبقة في مجال توزيع المياه على السكان والمشاريع والمستوطنات، سارية المفعول. ومعنى ذلك استمرار حرمان السكان الفلسطينيين من المياه بينما تحقق على المستوطنين الأسرائيليين من دون حساب هذه المسألة عندهم بين ٤٠ في المئة من مياه إسرائيل تأتي من الضفة الغربية المحتلة، والبقية من الاضواض الجوفية في الساحل ومن ثم من طبيرا التي تجمع مياهها من الجولان ومنايا نهر الأردن (البنك السلوي ١٩٩٦/٢/٢٠).

وفي مرتفعات الجولان السورية تبدو المشكلة أكثر تعقيداً. فبالإضافة إلى الجانب الأمني الذي تتلوه به إسرائيل لرفض الانسحاب من هذه الهضبة الاستراتيجية، يبرز موضوع المصائر المائية كعامل يوازى العامل الأمني، وربما يفوقه أهمية. ذلك أن في إمكان الوصول إلى صيغة أمنية تلغي الاعتراضات والتخوفات القائمة خصوصاً إذا كانت الضمانات الدولية جزءاً من أي تفاهم يتم الوصول إليه غير أن هذا يصعب تحقيقه بالنسبة لمصائر المياه التي أصبحت إسرائيل تعتبرها ملكاً لها ومصيراً يمسحياً من

يتضح من كل ما ورد أن الأمر الواقع الذي فرضته إسرائيل، سواء بعد قيام دولتها أو في مراحل التوسع اللاحقة باتجاه الأجزاء الأخرى من فلسطين والأردن وسورية ولبنان، تحاول أن تجعل منه وضعاً مستمراً وراسخاً، على رغم موافقتها المبدئية على بعض خطوات التسوية السلمية التي تمت مع عدة أطراف عربية حتى الآن، والتي تحاول التراجع عن بعضها حالاً. ذلك أن انفضاضها من الأراضي العربية المحتلة الضفة الغربية وقطاع غزة، ومرتفعات الجولان السورية، وجنوب لبنان، يعني تخليها عن معظم مصائر المياه التي وضعت بيدها عليها واستثمرتها استثماراً كاملاً على مدى العقود الماضية. ويعني أيضاً تراجعها عن أطماعها في مصائر مياه أخرى ما زالت غير قابلة على التصرف بها في حرية كاملة. كتير الليطاني مثلاً. لذلك تبدو مسيرة التسوية متعقدة في مفاصلها الرئيسية. وإذا كان جزء منها قد حقق نجاحاً نسبياً حتى الآن فإنه لا يبعد مصالح إسرائيل الحقيقية، لا في الأرض ولا في الموارد المائية. فإسرائيل تريد الأرض والمياه ومعهم الآن والسلام، وكذلك اعتراف الأطراف المتضررة بعدالة هذه القسمة والتسليم بنتائجها مقدماً. هكذا يبدو الموقف الراهن عمومًا، فالأردن لم يعد معنياً بالمنازل المطروحة، وهو يعان بعد الاتفاق الأرمي - الإسرائيلي أن حقوقه من المياه قد وصلت. أما السلطة الوطنية الفلسطينية



اليهود والتريب والمعلومات

المصدر:

التاريخ:

الحياة الهندسية

٢٢ أغسطس ١٩٩٦

الأميركي (U.S. Cor of Engineer) يتفق ٥٠٠ مليون متر مكعب من مياه الليطاني إلى البحر (٠٠) فإذا باع لبنان غرزة مثلاً نصف هذه الكمية فإن ذلك سيوفر عليه ٢٥٠ مليون دولار سنوياً، إذا اعتبرنا أن كلفة المتر المكعب من المياه المحلاة بولاً واحد.

لم تكف مسؤول البنك الدولي عن خلفية الاقتراح - لأنني اعتبره مجرد فلتة - بقوله: «الآن يدفع الكثير من مياه الليطاني جنوباً، ليس إلى إسرائيل لحبس، وإنما إلى منطقة حوض الأردن منها، ويمكن استخدامها للأرمن والأراضي المحتلة، وكل هيوارد أنه موضعت سبيلاريوهات وماذج، وطبعاً إسرائيل وضعت هذه النماذج بعناية فائقة كما فعلنا نحن، لكن هذه السبيلاريوهات لا يمكن النظر فيها في الوقت الحاضر بسبب الوضع السياسي، (جريدة النهار اللبنانية ١٩٩٦/٣/٢٦)»

وبسبب الضجة التي أحدثها التقرير فقد ظلت جريدة «النهار» في عدد آخر (١٩٩٦/٣/٢٦) عن مسؤول في البنك الدولي (رفض نشر اسمه) قوله: «إن ما أعلنه جون هيوارد كان يابعث من رئيس مجلس إدارة البنك الأميركي، الإسرائيلي الأصل، جيمس ولفنسون وهو يهودي ويقدم علاقات وثيقة بإسرائيل».

هذا ورد مسؤول لبناني في الصفحة الوطنية لنهر الليطاني على تقرير البنك الدولي مؤكداً أن لبنان يحتاج إلى كل مياهه، وهناك خطة عشرية يجري تنفيذها تدريجياً للاستفادة من

كبير وكثير ومتنوع ولا يقاس بلحمن، والأغراء الإسرائيلي الآخر هو منع لمن هذه المياه، ويتضمن الاقتراح مبلغ عشرة سنوات للمتر المكعب الواحد، بحيث يمكن أن يتقاضى لبنان ثمن ٤٠٠ مليون م.م من مياه الليطاني محولة باتجاه إسرائيل حوالي أربعين مليون دولار أميركي سنوياً

ثانياً: اللعب على التناقضات العربية، وخصوصاً على العلاقات اللبنانية - الأردنية واللبنانية - الفلسطينية، من خلال مسألة المياه، فإسرائيل تستغل حاجة الأردن للمياه وتضعف الأردن - (المسوري) على نهر اليرموك وتلحق بدلاً من ذلك - إما أن تتنازل، إسرائيل عن قسم من مياهها (...) في اليرموك لتصلح الأردن على أن تلحق في المقابل قسماً من مياه نهر الليطاني، وهكذا يكون لبنان قد قام بواجبه العربي تجاه دولة شقيقة (الأردن) هي في حالة عطش.

- وإما أن يزود لبنان الأردن - فائض مياهه، (والقصود دائماً نهر الليطاني وكمية لا ٤٠٠ مليون م.م)، وتحول هذه المياه - حسب الاقتراح الإسرائيلي - إلى نهر الأردن، ثم تقوم إسرائيل بتحويل قسم منها إلى الأردن عبر بحيرة طبريا.

ثالثاً: من الواضح أن لبنان يتعرض لضغوط جديدة من أجل تلمين موقفه، خصوصاً عندما يدخل البنك الدولي طرفاً في هذا الموضوع. ونجد أمامنا الآن نسخة جديدة معدلة للاقتراح السابق.

فقد اصدر مدير وحدة الزراعة وإدارة الموارد المائية لمنطقة الشرق الأوسط في البنك الدولي جون هيوارد تقريراً (١٩٩٦/٣/٢٠) دعا فيه لبنان إلى بيع قسم من مياه نهر الليطاني إلى مجيراته الفقراء محلياً، وخصوصاً غرزة، وأضاف: «تدعي اسباب سياسية قد تمنع لبنان من بيع مياهه إلى إسرائيل، إلا أنه ليس ما يمنع بيعها إلى غرزة مثلاً، أو الأردن».

وأشار هيوارد اقتراحه بقوله: «استناداً إلى أرقام فريق الهندسة

لبنان الدولية المتعددة الأطراف تهدف الوصول إلى تحقيق مثل هذا التماسك المبكر، وهو ما يرفضه لبنان بقوة، وهذا الجانب يستحق وقفة طويلة.

أولاً: تروج إسرائيل للحزام مشاريع كهربائية مشتركة مع لبنان تحقق للأخير فوائد جمة على صعيد الطاقة والاقتصاد، وتؤمن له مبالغ لا بأس بها من العملة الصعبة، ويركز الخبير الإسرائيلي المالي، التشاك كالي، الذي كان مسؤولاً في شركة المياه الإسرائيلية على «الفوائد التي سيحصل عليها لبنان وإسرائيل من جراء إقامة مشاريع إنتاج الكهرباء بالطاقة المائية على نهر

الحاصبياني (سد في لبنان ومحطة كهربائية في إسرائيل)، وعلى نهر الليطاني بعد تحويل ما يسميه الإسرائيليون «الفائض منه» (أي ٤٠٠ مليون متر مكعب من أصل ٧٠٠ مليون متر مكعب حسب تقدير الخبير الإسرائيلي)، إما في اتجاه الحاصبياني أو منطقة جسر الخربلي باتجاه وادي الحلو، مما يسمح بإقامة محطات كهربائية».

ففي الحالة الأولى، سيكون هناك ٢٠٠ مليون م.م من المياه (١٠٠ مليون م.م من الحاصبياني و١٠٠ مليون م.م من الليطاني)، تنتج طاقة كهربائية كبيرة، وستوفر إسرائيل تزويد لبنان نصف كمية الكهرباء هذه، وربما أكثر. وفي الحال الثانية، فإن ارتفاع منطقة الخربلي عن سطح البحر حوالي ٣٣٠ متراً وانخفاض وادي طبريا عن سطح البحر حوالي ١٩٦ متراً يرفع الفارق إلى أكثر من ٤٠٠ متر ويضاعف الطاقة الكهربائية.

وإسرائيل تستغل حاجة لبنان إلى الطاقة الكهربائية وإلى العملات الصعبة التي سيبلغها ثمن الفول في الأعمال التجارية لتوليد الكهرباء (حسب العروض المعلقة)، كما أن لبنان سيبدو مجبراً إزاء هذه العروض خصوصاً أمام الإدارة الأميركية، فإنه يرفض دعماً اقتصادياً ومالياً هو في أمس الحاجة إليه.

أما إسرائيل فيهمها من المياه ليس إنتاج الكهرباء فقط بل ما ستنتقله بهذه المياه بعد ذلك وهو



وينبع الدان في أصبع الجليل ويقتالي تشكل رافداً أساسياً تحت الأرض من روافد نهر الأردن. رد عسند من المهنتسين اللينانيين والعرب على هذه الأطروحة، «الموجهة» مؤكدين عدم وجود أي لحاصل جوفي بين حوض الليطاني وحوض الحاصاني بسبب طبيعة الطبقة الأرضية التي تفصل بين الحوضين.

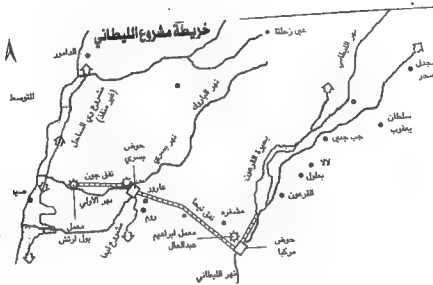
ويتبين من ذلك ان هذه النظرية باطلة من الناحية الواقعية والفنية وذات خلفية اسرائيلية او متحيزة لاسرائيل. والهدف من اللجوء اليها محاولة خلق حق مكتسب لاسرائيل في مياه الليطاني عن طريق تصنيفه بأنه نهر دولي. وهذا الأمر صعب على صعيد القانون الدولي طالما ان الليطاني نهر وطني مئة في المئة وطالما ان الطروحات الأخرى (كالاغراء الاقتصادي والمالي واللعب على التناقضات العربية) لا ترتب أي حق مكتسب لأحد في مياه الليطاني، من هنا كان لا بد من إيجاد تبرير علمي هيرولوجي يؤكد الربط بين نهر الليطاني والحاصاني (الأردن) من خلال الربط بين مياه النهرين تحت الأرض طالما انهما غير مرتبطين فوق الأرض.

هـ. كاتب ومصحف إسرائيلي مقيم في فرنسا

كامل لروته. ية، وخصوصاً مياه الليطاني، وأوضح المسؤول اللبناني أن ما نشر (بالصد تقرير هيوارد) «يشكل في صميم الاستراتيجية المائية لإسرائيل» (الحياة - ١٩٩٦/٤/١٠).

وتنفي الاشارة هنا الى ان تقرير مسؤول البنك الدولي وعلام هيوارد عن «الوصلات القصيرة» التي يحتاجها تنفيذ «السياراتيوغات والنماذج» التي و ضعتها اسرائيل بمثابة يؤكد الاستنتاجات السابقة الخاصة بالنقل الذي شقته اسرائيل لجر مياه الليطاني. أي ان الأمر يحتاج الى وصلة قصيرة لمربطة طرفا النفق وتنفذ المياه بالحاء فلسطين المحتلة.

رابعاً: محاولة خلق مبررات علمية هيرولوجية وأبرز هذه الأطروحات وأظهرها نظرية «الأوعية» للصلة تحت الأرض، التي روج لها الخبير الإسرائيلي بشؤون المياه جون كولاز. وقد تطرق في محاضراته التي ألقاها في غرفة التجارة والصناعة في الناصرة (البحرين) خلال شباط (فبراير) ١٩٩٢، الى مياه نهر الليطاني بشكل يثير الشكوك. وخلاصة نظرية كولاز ان القسم الأسفل من الليطاني (بين القرعون والخراني) يخفي خزاناً جيولوجياً مقعراً حيث مخفي مئة مليون متر مكعب من المياه يمكن ان تغذي نهر الحاصاني





البحوث والتدريب والمعلومات

للمصدر

الهيئة العامة للمياه

التأليف

٢٢ أغسطس ١٩٩٢

نهر اليرموك يشهد سد الفلار، حيث تقام محطة توليد الكهرباء بالقرب من عداية.

وقد قامت اللجنة الفنية العربية، التي شكلتها جامعة الدول العربية (بموجب قرار مجلس الجامعة ماريخ ١٩٥٤/٤/٥)، بدراسة هذا المشروع. مثلما درست المشروعين السابقين وبعد أن قامت بزيارة مناطق نهر الأردن وروافده في كل من الأردن وسوريا ولبنان، وعالمت للعالم على الطبيعة، وأطلقت على بعض الدراسات المحلية، وضعت مجموعة من الملاحظات أبرزها:

١- أن يستفيد لبنان من هذا المشروع بأي شيء مع أن نهر الحاصبياني يقع في أراضيها. فقد لحظ المشروع، «بما سمع على هذا النهر في الأراضي اللبنانية، بينما جعل المياه تخرن أمامه لصالح إسرائيل، في الوقت الذي يوجد للبنان، في حوض النهر نفسه، مساحة تصل إلى نحو ٢٥ ألف دوم صالحة للزراعة ولا يتلقاها إلا إغداد مياه الري لها من نهر الحاصبياني، كما تشمل للمشروع إنشاء محطة لتوليد الطاقة في الأراضي الإسرائيلية بينما السد وقناة هذه المحطة في الأراضي اللبنانية.

٢- معظم المياه التي تسرها المشروع للأردن ستخزن في بحيرة طبريا، وهذا سيجعل الأردن تحت رحمة إسرائيل في ما يتعلق بخزن المياه التي يحتاج إليها، كذلك مع تحويلها إلى ترعى الغور الشرقية والغربية.

٣- وضع المشروع على أساس إهمال الحدود السياسية بين البلاد في حوض الأردن وروافده، وذلك مع ما هو مفقود من أهمية هذه الحدود.

٤- حسب المشروع فإن كميات المياه والسيارات التي تروى منها غير موزعة بشكل عادل مع أن معظم منابع الأردن وروافده (لا سيما اليرموك) تنبع من الأراضي العربية.

د- حرص المشروع على جمع مياه نهر يانيناس والدان والحصانياني ونقلها في ترعة طويلة (١٢٠ كلم) إلى منطقة نال الجليلي مع ما في ذلك من حرمان الأراضي الصالحة للزراعة

بحوض هذه الأنهار من مياهها ومع ما هو مفقود من كمثره النباتات والمياه الجوفية بمنطقة نال الجليلي، فإن شق هذا ترعة غير مسرر ويفسر عملا غير اقتصادي، إلا إذا كان الغرض من إنشاء هذه التربة إيصال المياه إلى منخفض الماطوف وتخزينها فيه ليستعمل إسرائيل ري منطقة قصب وهذا الأمر أشارت إليه بعض الدراسات التي وضعها إسرائيل. علما أن منخفض الماطوف، للحدود أعلاه، وكذلك منطقة النصف بلمان خارج حوض نهر الأردن، في الوقت الذي يحرم فيه هذا المشروع أراضي حوض النهر نفسه من مياه هذا النهر.

٦- أن توصيل مياه الأنهر المحصورة سيقلل من غزارة مياه نهر الأردن الأعلى (العذبة) الداخلة إلى بحيرة طبريا، وبالمقابل سيزداد ملوحة المياه الخارجة من هذه البحيرة. هذه المياه التي يعتمد عليها في غل وري أراضي الغور الشرقي والغربي التي تحتاج طبيعتها للتخفيف إلى مياه عذبة تنقل من درجة ملوحتها.

٧- يلحظ المشروع تخزين مياه اليرموك اللازمة للأردن في بحيرة طبريا، ويبدع عن هذا الأمر زيادة ملوحة المياه التي يستعملها الأردن (ترده من البحيرة بدلًا من جرها مباشرة من نهر اليرموك)، فحسبًا عن وضعه تحت رحمة إسرائيل التي تستطيع على البحيرة.

٨- أن تخزين مياه اليرموك في بحيرة طبريا سيزيد من كمية المياه الضائعة بسبب التبخر، كما أنه سيزيد منسوب مياه البحيرة بمقدار مترين ما يؤث سلبًا على معالم الأماكن المسيحية المقدسة المنتشرة على شواطئ البحيرة. ونهر الأردن سيحصل له عكس ما سيحصل للبحيرة، إذ سينخفض منسوبه ويزداد نسبة الملوحة في مياهه، هذه الملوحة التي كان نهر اليرموك يخفف من نسبتها بشكل ملحوظ (نظرًا لخرارة مياهه ولأنه يصب في نهر الأردن بعد خروج هذا النهر من بحيرة طبريا ببحيرة كيلومترات.

٩- أن الطبيعة وجدت نهر اليرموك اتحادًا كبيرًا مما يعنى استخدامه في توليد طاقة

هيدروكهربائية لا تقل عن ٢٨ ألف كيلوواط ساعة، بينما تضمن المشروع توليد طاقة لا تزيد عن ٢٣ ألف كيلوواط.

١٠- أن أحسنه في تحقيق المشروع يكونون في تقديرهم بتكاليف، فهم عند تقدير تكاليف تخزين مياه نهر اليرموك في حوضه عند القارن بضوئ أرقامه عالمية بهدف عدم الأض بهذا المشروع، في الوقت الذي يفلتون فيه من تكاليف إنشاء ترعة تحويل مياه أهار يانيناس والدان والحصانياني إلى منطقة نال الجليلي (التي يبلغ طولها حوالي ١٢٠ كلم)، حسبي يكون في لغة التكاليف مدمرة للأض بهذا المشروع.

١١- أن هذا المشروع يضع استخداما كبيرة ونفعا مبررا لإسرائيل قبل غيرها، المارحلة الأولى إقترن لها مدة ثلاث سنوات تخضع لإسرائيل لملح الاستفاد من كامل مياه يانيناس والدان ومياه صرف الحولة، بينما لا تخفف هذه المرحلة للأردن أي فائدة إلا بعد الثانية فالثالثة.

١٢- أن محطة توليد الطاقة التي لحظها المشروع عند «ل خي» لصالح إسرائيل جعلت ضمن أعمال المرحلة الثانية، بينما أُلجئت أعمال توليد الطاقة من سد القارن لصالح الأردن وسوريا إلى المرحلة الرابعة.

وهكذا صرف النظر عن هذا المشروع الذي لا يستفيد من ياد طرحه (مع بعض التسهيلات) في المستقبل القريب عند إدارة موضوع المياه في المفاوضات المقعدة الأطراف أو في المفاوضات الثانية عندما تتحرك عاجلتها من جديد، غير أن الجديد في هذا المشروع أن إسرائيل تسيطر الآن على مصاص المياه كافة، لا كما كان الحال عندما تم وضع المشروع.

د- مشروع كوتون ١٩٥٤: سمي للمشروع باسم واضعه



الندوة المصرية - السورية تدق ناقوس الخطر:



د. عبد الوهيد راشدي

قبل أن تجف ينابيع المياه!

مشروع تطوير جوانب النهر الذي يجري تنفيذه على مراحل وبالتعاون مع الصندوق الاجتماعي للتنمية، مشيراً إلى أنه تم الاتفاق مع مسئولى الصناعات التي تطل على النهر على التقليل بضرورة تركيب فلتر لتفقيه مياه الصرف قبل صرفها في الجرى، وأنه تم إعطاءهم مهلة لمدة عام، وبمغدا يتم إغلاق المصنع نهائياً في حالة عدم التزامه.

وأكد المهندس عبد الرحمن منفي وزير الري السوري أن تنامي الطلب على المياه أدى إلى استنزاف الخزانات المائية الجوفية، كما أن طرح كميات متزايدة من المخلفات والمخيمات تحدى قدرة استيعاب البيئة كل ذلك أدى إلى انتشار القاذور ويظهر بؤر العجز المائي، وطغيان المياه المالحة وتآكل زواريح المياه.

وقال: إن ظهور المشكلة من هذه الآثار السلبية في الحوض المائي يتوقف على ثلاثة عوامل بعضها يتعلق بحالة التوازن في معالجة السكان والموارد أو ما بين القنوت والتدابير للتخفيف من كلفه، والبعض الآخر يرتبط بتحسين الإدارة للموارد المتاحة، والأجرام المنظمة للحد من الأضرار ورفع كفاءة استخدامات المياه.

وقال: إن مصر وسوريا ملتزمة جوداً بالدراسة وحصر مواردها على المستوى القطري إلا أن مشكلة المياه ستبقى من أهم المشكلات التي سنواجهها مستقبلاً ولابد من التعامل مع هذه القضية بحكمة، لأنها تتعلق بمصير الشعبين الشقيقين.

وقال إن الندوة الصالية والتي تقام تحت رعاية الدكتور محمود الزعبي رئيس وزراء سوريا سريان من خلالها مجموعة من التوصيات المهمة الخاصة بمعالجة مشكلات القنوت، والعمل على تدبير كميات إضافية من المياه لمواجهة الأزمة المرتقبة، إلى جانب دعم التدريب وتبادل الخبرات بين الجانبين في مجالات الري والصرف وكذلك العمل على تقليل المياه بشكل مستمر للحفاظ على صحة مواطني الشعبين على أن ترفع هذه التوصيات في اجتماع اللجنة المصرية السورية العليا برئاسة كل من د.كمال الجنزوري ونظيره د.محمود الزعبي.

أشرف بدر

قضية المياه وإساليب تنميتها والحد من تلوثها هي الشغل الشاغل للجميع من الدول والمستهلكين وحتى لرجل الشارع لأنها ببساطة قضية تتعلق بحياة البشر جميعاً وستظل كذلك لسنوات قادمة.

وبالأسر بدأت مفاوضات الندوة المصرية - السورية المشتركة بالعاصمة السورية دمشق، بمناقشة كيفية مكافحة التلوث والحفاظ على نوعية المياه.

وأكد د. عبد الوهيد راشدي وزير الأشغال والموارد المائية أنه إن تكون هناك تنمية حقيقية دون المياه كما ووعا كما لن تكون هناك تنمية حقيقية اجتماعية واقتصادية بالمعادلات التي نطمح إليها دون مراعاة الجوانب والتأثيرات البيئية لأية مشروعات حالية أو مستقبلية.

وقال في كلمته في افتتاح الندوة التي تستمر ٤ أيام إن إجمالي المياه المتجددة والمتاحة للاستخدام في العالم تقدر وفقاً لأخر إحصاءات - بحوالي ٤١ ألف مليار متر مكعب يبلغ للمتاح منها أدنى الضيق الأوسط وشمال أفريقيا حوالي ٣٣٠ مليار متر مكعب منها ١٢٣ مليار تصلها من دول أخرى، مما يوضح شدة ونفوذ المياه للثامة لوطننا العربي، ومدى أهمية العمل على تنظيم الاستفادة بما لدينا من مياه وعدم الإسراف حتى لا نتدخل دائرة الخطر.

وقال د. راشدي إن الإحصائيات تشير إلى أن نصيب الفرد من المياه المتجددة في مصر العام الحالي بلغ نحو ٩٤٥ متراً مكعباً مشيراً إلى أن هذا النصيب سيخفص عام ٢٠٢٥ إلى ٦٤٥ متراً فقط وهي بالطبع أرقاماً واثقياً احتياجنا بل لتأني استحقاقه بصفة شهرية.

كما أن نصيب الفرد من المياه المتجددة في سوريا في عام ٩٦ حوالي ٤٠٠ متر مكعب سنوياً، وسيخفص عام ٢٠٢٥ إلى حوالي ١٦٠ متراً سنوياً، موضحاً أن ما يصل إلى مصر وسوريا من خارج حدودهما من الأنهار الدولية المشتركة يقدر بحوالي ٧٢ مليار متر مكعب واستقرت د. راشدي للتجربة المصرية في مجال مكافحة تلوث مياه نهر النيل - حيث أشار إلى مشروعات الميادين وعمليات التطهير السنوية لجرى النهر، وجميع القنوت المائية بمصر، إلى جانب



الصراع على المياه بين النيل والفرات

سفير سابق
رياض حبشي

في الاضرار بمصالح بعض الدول المجاورة وإلى قيام بعض دول المجرى ببعض المشروعات دون التنسيق مع دول المجاورة دون أن يكون القيام بهذه المشروعات قد فعل لتلبية ودولها فيما يخص عدم عتاة دول النهر بالتنسيق فيما بينها بمشروعات سبيل المياه وتجميع القنادد وكذلك لبدء في أعمال التصريف التي شاعتها منطقة حوض

مصب السودان أما بالنسبة لياه فرات فإن السدود للامه عليه في الأراضي التركية تستهدف استخدام تركيا انهرها القديم بقتدير عم سدود سبيل الشرق الأوسط وبمعا عدم منزلة سوريا بشأن اقليم الاسكندرية ومنع زعماء الأكراد والأرمن من سوريا إلى أراضي سوريا وإلى تقييد تقييد السور لحرب لله في لبنان وإلى تنفيذ مشروع انابيب الماء على الخليج

أن أصبح النيل مثل مصر حقيقيا متصبا وركبة في مياه النيل والنيابتيين بريتوكول ١٩٨١ والتفاهات ١٩٨٨ وماه ١٩٩٢ وتشكل موجبات الحضانة الاتحادية ورواية سبلات القصر بالانوار السكندرية للبيئة طابا مشروعا على مياه النيل سواء استغداها للسور أو الزراعة والتأجير الحافة الكوربية، وإفاد قبل الحدث بمياه النيل قد تشكل سببا من أساس تفسير الصراعات المستقبلية خاصة في ايرام القارة وبمصرها للسور من انتاج ايرام القارية على رأسها القمم التي أصبح الآن سبلا استراتيجيه وسيطه للخط السبيل والانتصافي على بعض الدول في النيل من المياه والحضارة واستمرورها في دول

نهر النيل وتقلوا لعدم وجود اتفاقية مائية دولية مبرمة مع الدول التسع لنهر النيل، ونظرا لعدم ضمان استمرارها في رأي واحد فله قد يكون من القادر بالضيق لمر دراسة ما يلي ١. قيام مصر بإيرام اتفاقيات ثنائية مع كل من الدول التسع على حدة وبشكل خاص مع إثيوبيا وكينيا وزائير، وإفاد رؤسا بتم التوصل إلى إيرام اتفاقية صناعية ٢. أن يكون قد فعل المصري فيما على المستوى الاقليمي وقبلي إزاء أية مشروعات مائية قد تليها ما أي من الدول التسع دون التنسيق مع مصر ٣. العمل على حشد التأييد الدولي للمؤمل مشاريع قناة جنوبية ومشروع سدود بضع القنادد من مياه النيل ٤. تمسب احتجاز الفجوات المائية الهضبة بالقيام بمطعة ترعيع قومية تستهدف ترشيد الاستهلاك إلى وتقليل التصرف من أسوان وتقليل الصرف في المصارف وبما إلى السور واستخدام وسائل قوى للتفوية مثل الري بالقطر والرياحات استخدام مياه الصرف المصنوع ومعالجتها في زراعة تجميع مخلفات المصانع في زراعة مثل الأرز وقصب السكر التي تستهلك كميات كبيرة من المياه

هذه الأضرار إلى لامة سدود ومشروعات على هذه الأضرار سواء لمحلقتها القليلة أو المستقبلية لهذه المياه وأرغمها في استخدام هذه السدود والخزانات كوسيلة للتعويض السبيل على الدول الأخرى المجاورة غير أنه لا كان لاستمرار حيلة التعويض واستقرارها مرتبطا بتوافر المياه فإن للسبيل بالمياه هو مساس بالمياه ذاتها ومن ثم فإن الامتداد عليها هو اعتقاد على حيلة التعويض وإفاد ببقية الحال في نشوب الحروب وعلى ضوء هذه الحقيقة يمكن تفسير دواعي القلق والتوتر من لامة بعض السدود والخزانات على حين البيرين مثل سد نهر بيشا (إفاد بقاء النيل الأيرام الذي يجرى حوالى نصف مليار متر مكعب سنويا) وسيل مشروعي حزان بحيرة كيب سبيل (وهو مشروعي البير للفرع من نهر النيل) ومشروع الخليج السوفياتي وسد خزان أقاتور على نهر الفول من مشروعات الفرع السوفياتي في الأراضي مشروعي خزان حن مثل بحيرة تانا ومشروعي نهر البير والبرحة القارية لاسور على نهر بيشا ونهر اسراني، أما لمشروعات المقترح لنشائها في جنوب السودان إلى المنطقة الاستراتيجية فتشمل مشروعي تقابل القنادد في حوض نهر الفول وغروهي السبيل (نهر الفول) وشارع الفول وريوي وإيرام بول والتدوير ومشروع الفول على مثل بحيرة بوشة وإفاد جنوبية ومشروع شارة وزعم طرح هذه المشروعات الدراسة والتوصل إلى أن مصر لم تتخذ

الإجراءات لضمان حصتها فيها لقد بدأت وتركزت الهجرات الأولى ليهود دولة إسرائيل حول مناطق المياه في شمال فلسطين، ثم ارتبطت عملية التوسع الاستيطاني الإسرائيلي وتجميع موجبات الهجرة اليهودية من دول الاتحاد السوفياتي ومن بعض دول إفريقيا بمرکز توافر علف المياه، وكذلك عتاة إسرائيل بتسخين المياه وتوافرها خصرا أسبانيا في اهتمامها أن للشكل التي تلت من حين لأخر بشأن اقتسام حق الاقتراع ومطلة ترعيع مياه الأتار الدولية ترجع أساسا إلى عدم وجود اتفاقية دولية مبرمة مع جميع دول النهر وتنظيم حصص لطرافه كما ترجع إلى أن متابع هذه الأتار توجد في دول كانت في لائن مستعمرة وإن حكومات بعض هذه الدول تدعي أنها لا تلتزم بالاتفاقيات الدولية التي أبرمت في ظل الاستعمار، كذلك ترجع لحياتها إلى تجاهلها لاحكام القانون الدولي الذي ينظم مسائل الاقتراع والأنهار الدولية بمصانير المياه وإلى عدم اعتنائها أو رعايتها

عمدا يجرى النهر الدولي في عدة دول متجاورة يسمح هذا النهر وحده لقائمة يوداتها، كما تصبح مياه ملكية مشتركة بين الدول التي يحترقها، ومن ثم فلا يجوز دولة واحدة أن تنفرد باستثمار هذه المياه في مشروعات قوى أو توليد الطاقة الكهربائية، وبذلك تختلف السياسة الإقليمية على المياه من السيادة الإقليمية المرتبطة بالحدود السياسية، فتصبح سيادة الدولة مبرمة بمدى الاستخدام عدالة التوزيع والاستخدام وفق الصلحة المعلولة لكل دولة وبمطلة إيراد لا ضرر ولا ضرر، وهو البقاء الذي انتهت إليه اتفاقية فلسطين في عام ١٩٦٦ التي تضمنت احكامها بوجود تحديد الحصص المائية والمعلولة من مياه النهر الدولي القارية الأيرام كل دولة دون إفاد القصر بالدول الأخرى المجاورة أن الشكر للشكل لقابلية التفرجسار للامه، والتي قد تدرى إلى نشوب الحروب والتفوية على حوض كل دولة على عدة ترعيع مياه الأتار الدولية فيما بينها تتسبب بشكل خاص في مشاكل مياه كل من نهر النيل ونهر الفرات لأن النيل يجري في شبع دول إفريقية على مثل في مصر، والشيء يجري من ثلاث دول تتسبب في سوريا، ويجمع هذه للشكل ترجع إلى محاربات بعض الدول التي يوجد بها متابع



مستشار اريكان الى دمشق غدا؟

اللجنة السورية - الأردنية تبدأ اليوم بحث مياه اليرموك

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

تجري لترتيب زيارة عبدالله غول مستشار رئيس الوزراء التركي نجم الدين اريكان الى العاصمة السورية، وبحث المصانير ان تجري للزيارة يوم غد الأربعاء بهدف بحث العلاقات بين البلدين وترتيب زيارة اريكان للبحث في الملفات العالقة بين البلدين، وبحثت المصانير السورية امس بتصريحات وزير الدولة التركي للموارد المائية داوودان شويينس، وقوله ان بلاده «ستحل كل مشاكلها المائية مع دمشق»، وانها «مستعدة لكل انواع الحوار المباشر مع سورية ولا تفكر باستخدام ورقة المياه

■ تجتمع اليوم في دمشق اللجنة السورية - الأردنية الخاصة بملف مياه اليرموك، وذلك في اطار تحسين العلاقات بين الجانبين بعد اجتماعات الرئيس حافظ الأسد والاعمال الارمني الملك حسين، بعدما تبادل البلدان الاتفاقيات حول حصة كل منهما في مياه اليرموك الذي تشاعها عليه اسرائيل ايضاً، ويبلغ تصريفه ١٧٥ مليون متر مكعب سنوياً.

من جهة أخرى، وفي اطار ملف المياه السوري - التركي، قالت مصانير مطلعة لـ «الحياة» ان اتصالات بين دمشق وأنقرة



للضغط على السوريين. وأملت المصادر السورية في حل موضوع المياه بين الجانبين، علماً بأن الجانب السوري ينوي توجيه دعوى إلى الجانب التركي للانضمام إلى اجتماعات اللجنة السورية - التركية - العراقية الخاصة بمياه الفرات التي لم تجتمع منذ العام ١٩٩٣.

إلى ذلك علمت «الصباح» أن الوفد الأردني إلى اجتماعات اللجنة السورية - الأردنية وصل مساء أمس إلى دمشق عبر الحدود البرية ويرأس الوفد الأمين العام لسلطة وادي الأردن الدكتور بريد محاسنة ويضم خيرين فنيين، فيما يرأس الجانب السوري معاون وزير الري المهندس بركات حديد ويشارك في المحادثات رئيس إدارة المعاهدات في وزارة الخارجية السفير منيب الرفاعي ومدير للري في الوزارة السيد عزيز غضبان ومدير حوض اليرموك السيد عبدالحميد أبو نحولوش.

وستنضم الاجتماعات يومين، وفي الأولى منذ العام ١٩٩٣ بعد دخول العلاقات بين دمشق وعمان في برود بسبب توقيع الأخيرة اتفاق سلام مع إسرائيل، واتهامها سورية بالحصول على أكثر من حصتها في مياه نهر اليرموك، كذلك فزويجها أن الإسرائيلييين وافقوا على إعطاء الأردنيين أكثر من ٥٠ مليون متر مكعب.

وقالت المصادر السورية أن المحادثات السورية - الأردنية ستتناول مواضيع تتعلق باستثمار مياه النهر حسب اتفاق سد الوحدة، الذي وقع في العام ١٩٨٧ بين البلدين.

ويختلف البلدان حول مرجعية القسمة التي يجب اتباعها، فيعتبر الأردنيون أن خطة مين - جوستون، هي الأساس ويشتر السوريون إلى اتفاق سد الوحدة الذي توفقت إسرائيل ببناءه. ويلهم الأردن سورية بأنها تستغل أكثر من ٢٠٠ مليون متر مكعب سنوياً، أي أكثر من ضعفي الكمية المخصصة لها من مياه اليرموك في خطط سابقة لتقاسم المياه بما فيها خطة جوستون في العام ١٩٥٥، والمقدرة بـ ٩٠ مليون متر مكعب «كحد أقصى» في حين تعتبر المصادر السورية أنه لا يمكن الاستناد في تحديد المواقف إلى مشروع مين - جوستون، الذي بناه في العام ١٩٥٣ واستمر إلى العام ١٩٥٥ من دون الاتفاق عليه بين الدول على رغم الموافقة المبدئية من جانب الخبراء الفنيين.

وأكدت المصادر السورية أن المستند الأساسي هو اتفاق العام ١٩٨٧ الذي نص على «تصريف كامل مياه البنيانين الواقعة على ارتفاع فوق ٢٥٠ متراً إلى سورية، مقابل استغلال يتابع مياه القام وتحت منسوب ٢٥٠ متراً إضافة إلى المياه المخزنة في سد الوحدة مع استهلاك ٢٥ في المئة من الطاقة المولدة من السد».

وزادت المصادر أن «من غير المنطقي أن يتم الاستناد إلى وثيقة لم يتم الاتفاق عليها، وإهمال وثيقة مؤرخة لعشرين واستضافتها من الحسابات». وقال خبراء فنيون لـ «الصباح» أن مشروع مين - جوستون الأولي في العام ١٩٥٣ خصص نحو ٤٥ مليوناً سنوياً للسوريين و٧٧١ للأردن والشفة الغربية و٣٩١ لإسرائيل من دون أي شيء للبنانيين، وأن حصص سورية زادت بعد مناقشات استمرت سنتين إلى ١١٣ مليوناً وخصص ٣٥ مليوناً للبنان مقابل حفاظ الأردن والشفة على الحصص السابقة وارتفاع حصص إسرائيل إلى ٥٢٥ مليون متر مكعب. وأشاروا إلى أن المشروع النهائي رفع مرة ثانية كمية المياه المخصصة لإسرائيل إلى ٥٦٥ مليوناً وسورية إلى ١٣٢ مليوناً مقابل خفض مياه الأردن والشفة إلى ٧٢٠ مليوناً وحفاظ لبنان على حصته.



ضرورة التضامن العربي لمواجهة خطورة .. مشكلة المياه بالمنطقة



رسالة بيروت يكتبها:

جلال عيسى

كثيرة هي المشاكل التي يعاني منها الاقتصاد العربي وتحتاج إلى حل سريع وخطط استراتيجية شاملة وخاصة مشكلة المياه التي أخذت تبرز بشكل واضح في الآونة الأخيرة وخاصة أن نقص المياه يفاقم مشكلة نقص الأغذية التي تعاني منها بالأساس غالبية الدول العربية. ومن أجل هذا التقت في بيروت لجان التضامن العربية لاستعراض موضوع المياه والبحث عن إمكانية مواجهة الخطر المحدق بالبلاد العربية نتيجة لذلك. وتبرز أهمية إيجاد حل لمشكلة المياه في الوطن العربي إذا أطلعنا على الإحصائيات التي تقول أن نصيب الفرد في الوطن العربي من المياه سيكون في عام ٢٠٠٠ أقل من نصيب الفرد في أي منطقة من مناطق العالم. مع العلم أن كمية المياه العذبة الموجودة في أنحاء الوطن العربي



إسرائيل والدول العربية المجاورة

إن مصلح إسرائيل بالمياه العربية قديمة وهي ترتكز على مزاعم ومعتقدات لازمت البداية المشهورة لقيامها فكانت مسألة المياه عنصراً أساسياً في إقامة وطن يجمع شمل اليهود في دولة كبرى واعتبر هذا العنصر النافع الأول للسياسة الإسرائيلية العدوانية في منطقة الشرق الأوسط ويضعم الإسرائيليون حسب ثوراتهم الذي يمتدحهم من نهر النيل إلى نهر الفرات كضرورة حياتية وأمنية وعليه قامت الايديولوجية الصهيونية أن الأرض ما بين النيل والفرات هي ملك للشعب اليهودي وحده.

إن اهتمام قادة الحركة الصهيونية منذ بدايات هذا القرن قد تركز على أهمية المياه لقيام إسرائيل. يؤكد بن غوريون أن اليهود يخوضون اليوم مع العرب معركة المياه وعلى مصر هذه المعركة يتوقف مصير إسرائيل وإذا لم تنجح في المعركة فإننا لن نكون في فلسطين..

جاء هذا الكلام عشية الإعلان عن قيام إسرائيل ١٩٤٨ وقبله خطة المليونير اليهودي ورتشيد عام ١٩١٠ لتجفيف بحيرة الحولة وفي عام ١٩٢٢ تمكنت شركة كهرباء فلسطين التي كان يملكها يهودي اسمه اسمق ورتنبرغ من الحصول على امتياز من حكومة الانتداب لاستغلال نهر الأردن والهيك لتوليد الطاقة الكهربائية. ولابد من الإشارة إلى المذكرة التي قدمها قادة الحركة الصهيونية إلى مؤتمر السلام الدولي المنعقد في باريس عام ١٩١٩ وجاء فيها:

إن حياة فلسطين كحياة أي بلد شبه صحراوي تعتمد على توفير الموارد المائية التي تقضي البسالة بل يجب الحفاظ والسيطرة عليها وأشار إلى ضرورة تلازم حدود الدولة العربية مستقبلاً مع مصائد المياه. وهذا يطابق تصريح شمعون بيريز عندما كان وزيراً للخارجية الذي أكد غير مرة قائلاً: «إنه لو انقلبت كل الأرض ولم تنفق على المياه فقد تكتشف أنه ليس لدينا اتفاق حقيقي».

وجميعنا يعرف ماذا فعلت إسرائيل في استغلال مصائد المياه العربية منها في منطقة جبل الشيخ حيث الضباب الرئيسية لنهر الأردن وفي بحيرة طبرية حيث يوجد خزان المياه الطبيعي لمياه نهر الأردن. وفي وادي اليرموك حيث

تعاثل ٧١٪ من الموارد المائية المتاحة في العالم ونصيب الفرد لا يزيد على ١٦٠٠ متر مكعب في السنة في الوقت الحاضر مع العلم أن مساحة الوطن العربي تقدر بنحو ١٤ مليون كيلو متر مربع أي ما يعادل ٩٪ من مساحة العالم.

وتتألف المياه العذبة في الوطن العربي من الموارد المائية السطحية والجوفية والموارد غير التقليدية. والأهم من ذلك أن جزءاً من هذه الموارد وهو الأنهار يقع خارج الوطن العربي وهنا لابد من طرح مسألة هامة تتعلق بالأوضاع السياسية القائمة والمؤثرة في نسبة هامة من مياه الوطن العربي إذ أن ١٦٦ مليار متر مكعب من المياه تأتي من خارج حدود الوطن العربي من أنهار دولية كالنيل والفرات وبحلة وهذه منابعها تقع خارج الأراضي العربية مما يمكن أن يهدد هذه المصادر في حالات التوتر السياسي بين الوطن العربي والدول المجاورة.

أضافة إلى ذلك فإن هناك توسعاً يشير إلى احتمال أن يولج معظم العرب الذين يستنفذون حصتهم الفردية من المياه إلى أقل من ٦٠٠ متر مكعب من المياه سنوياً في عام ٢٠٢٥ وضعاً خطيراً وفق تقرير أعدته منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (الفاو). وقد قدمت لجنة التضامن السورية دراسة طالبت فيها بضرورة إيجاد خطة مائية عربية شاملة ترجع إلى الدول العربية الواقعة في المنطقة الجافة وشبه الجافة. وجاء في الدراسة السورية:

نظراً للأهمية الكبيرة للمياه والتي يمكن أن تؤدي إلى حروب ومنازعات حادة في المنطقة وخاصة وجود أطماع إسرائيلية تركية في مياهها.

لهذا كان اهتمام المنظمات الدولية - مئة الأمم المتحدة - البنك الدولي - والمنظمات العربية - الجامعة العربية. وقد كلفت الأمم المتحدة لجنة القانون الدولي بإعداد قوانين أي معاهدات متعددة الأطراف تعالج مختلف جوانب تنظيم استخدام المياه وجعلها أساساً لعلاقات تعاون بين الدول وليس علاقات خلاف وتنازع. ومعروف أن جميع المنظمات الدولية المعنية يبحث مشكلات المياه في جميع أنحاء العالم وحسرت هذه المنظمات من حدوث صراع في المستقبل على المياه في الشرق الأوسط والتي من المتوقع أن تواجه أزمة مياه حادة تفوق خطورتها أي أزمة مشابهة تواجهها أي منطقة أخرى في العالم وهذا يلقي بعبء عثا على الدول العربية في الإعداد لهذه الأزمات في المستقبل ومناطق الصراع على المياه في الوطن العربي هي:



12 أغسطس 1996

الطبعة

للبحوث والتدريب والمعلومات

في ذلك الوقت الخديوي عباس حلمي الثاني، وفي عام ١٩٧٤ طهرت إسرائيل مشروعاً لنقل مياه النيل إلى فلسطين المحتلة وفي تشرين الثاني عام ١٩٧٧ طالب معبد هيئة تخطيط المياه الاقليمية في إسرائيل تنفيذ مشروع «ميور» المصروف بالنيل الأزرق والأبيض لتغذية المستوطنات وري المزارع في القنب وقطاع غزة.

(سوريا - العراق) مع تركيا

يبلغ طول الفرات ٢٧٢٦ كم منها ٩٠٠ كم داخل الأراضي التركية وأكثر من ١٠٠٠ كم داخل الأراضي السورية و ٨٠٠ كم في الأراضي العراقية - مساحة حوضه ٦٤٠٠٠ كم^٢ وتصريفه يقارب ٣٢ مليار متر مكعب - لكن السودان التي إقامتها تركيا على مجرى النهر قصمت التصريف ٢٣ مليار متر مكعب ولا تزال ماضية في إقامة مشاريع جديدة تستنفذ المياه وكذلك تقوم بتحويل المياه من وادي الفرات، أما مساحة حوض التغذية لنهر الفرات فتبلغ

٤٤٤ ألف كيلو متر مربع منها ٢٨٪ في تركيا و ١٧٪ في سورية و ٤٠٪ في العراق.

وأخر مشروع تركي على الفرات قرب الحدود السورية مشروع غابة الاناضول (الغاب) والذي يضم عددا كبيرا من محطات توليد الطاقة أو إقامة شبكات الري الضخمة التي تخفف إلى حد كبير منسوب الفرات فيصعب صبيب النهر في سوريا ١٣ مليار متر مكعب عوضاً عن ٢٨ مليار متر مكعب في الأحوال الطبيعية، ومشروع الغاب التركي يقرب عليه ٢١ مسد منها ١٧ على الفرات و ٤ على دجلة بالإضافة إلى ١٩ محطة كهربائية كما يروى مساحات زراعية مقدارها مليار وستة مائة هكتار وناتج من الطاقة الكهربائية تقدر بأكثر من ٢٧ مليار كيلو وات/ ساعة.

إن سوريا تعتمد على العرف الدولي الثابت على التوازن الحالي لمياه الأنهار الدولية ما بين الدول المتشاطئة تطالب بأن تعين الحصص بميزان من الحاجات كل بلد للماء تقدر على يد لجان فنية مشتركة تضع جدولاً لحاجات كل الدول المتشاطئة الثلاث وإن كان مسبب الفرات البالغ ٣٢ مليار متر مكعب لن يكفي ليدل كل هذه الحاجات فإن على كل بلد أن يرضى بقسم من

توجد منشآت الري الإسرائيلية وأخضعت الموارد المائية للضفة والقطاع منذ عدوان ١٩٦٧ فنظم قانون المياه الإسرائيلي القاضي بالاستئزاف الكامل لمياه الأراضي المحتلة وحفر الآبار ومنعها عن المواطنين العرب.

أما أطامعها في الليطاني والرموك ظهرت منذ عام ١٩٠٥ حيث ظهرت المطالبات الصهيونية بتحويل نهر الليطاني إلى نهر الحاصباني أحد منابع نهر الأردن.

وقد أكد بن غوريون عام ١٩٤١ على ضرورة وجود الليطاني ضمن حدود إسرائيل.

ومنذ عام ١٩٧٨ وعقب استيلاء إسرائيل على الشريط الحدودي جنوب لبنان، شرعت في تنفيذ مطامعها تجاه نهر الليطاني وقامت بتركيب مضخات كبيرة قرب جسر الحزولي ثم مدت أنابيب ضخمة لنقل المياه وتوزيعها على الجليل.

وقد استولت إسرائيل غزو لبنان عام ١٩٨٢ لتحقيق أطامعها القديمة في مياه الليطاني.

وكذلك يجرى مشروع قناة البحرين (المتوسط واليوت) وقد أشار بن غوريون في وثيقة خاصة إلى نهر الأردن والليطاني باعتبارهما أبرز الدعائم في استمرار وجود الكيان الصهيوني قاتلاً:

«إن ربط البحر الأبيض بالبحر الميت والبحر الأحمر بالمحيط الهندي حلم صهيوني كبير».

بين منابع النيل ومصر والسودان

حيث تحاول دول المنابع زيادة حصصها وإقامة مشاريع مائية في أراضيها تقلل من حصص المياه المحددة لسدول المنصب وهي مصر والسودان، فضلاً قبل سقوط حكم مانجيسكو هيل ماريوم في اثيوبيا وقع تحت ضغط إسرائيل فأصبح أداة للضغط على مصر وأراد بناء عدد من السدود على وادي النيل الواقعة في المرتفعات الاثيوبية وهذا بدوره سيؤدي إلى قلة كمية المياه المتدفقة إلى مصر والسودان وخاصة أن المرتفعات الاثيوبية هي أهم شريان يغذي نهر النيل وهذا ما يتعارض مع الاعراف والقوانين الدولية، ولعله من المفيد أن نتذكر التفاوض الذي تم بين الصهيوني تيرودور هرزقل مع اللورد البريطاني كرومل عام ١٩٠٣ في مشروع فصول تحويل مياه النيل إلى صحراء سيناء حيث يمكن أن تتوافر إمكانية قديم المهاجرين اليهود للاستيطان هناك وهذا يتطلب اقتناع حكومة خديوي مصر لتأجير سيناء لمدة ٩٩ عاماً ومدها بمياه النيل. وأكدت الدراسة السورية أن حكومة خديوي مصر رفضت العرضين وما يعرف آن خديوي مصر كان



المصدر : رسالة

المصدر :

١٢ اغسطس ١٩٩٦

التاريخ :

للبحوث والتدريب والمعلومات

حصته المثل من أجل الوصول إلى معادلة فيها انصاف للجميع قائمة على التساوي وحسن الجوار ومبدأ التعاقد المشترك الذي به تنازلات مشتركة بغية الوصول لتوزيع منصف بين الأطراف الثلاثة.

وإن كانت تركيا قد اعترفت سابقا بحقوق البلدان المتشاطئين وعقدت بروتوكلا مع سورية يسمح بتصريف ٥٠٠ متر مكعب في الثانية عند الأراضي السورية إلا أن هذا الموقف جنح فيما بعد وأصبح الفرات يوصف لدى الغادة الأتراك بالنهر العابر للحدود لا بالنهر الدولي وهذا يعني أن مياه الفرات تقع حصرا ضمن السيادة التركية إلى أن يصل إلى الحدود السورية وبسبب هذا الرأي تعتبر تركيا أن النهر الدولي هو النهر الذي يرسم حدودا بين دولتين متشاطئتين. وبسبب هذا الاعتبار فإن الفرات يعتبر نهرا دوليا فقط عندما ينضم إلى دجلة في الأراضي العراقية ليشكل شط العرب الذي يحدد الحدود العراقية الإيرانية وبهذا تنتقل النظرية التركية قضية اقتسام المياه من حقوق الدول المتشاطئة إلى إمكانية نظر دول المنبع بمنح حصة من المياه يعود تقديرها إليها هي في ضوء مآثر من مصلحة لها دون اعتبار لمصالح الدول المتشاطئة الأخرى.

الممارسات المائية الدولية

وإن هذا المصدد ونتيجة التفسير التركي فإننا نعرض النتيجة التي أقرتها لجنة القانون الدولي التابعة للأمم المتحدة بعد دراسة عدة سنوات فقد تبنت هذه اللجنة في عام ١٩٩١ مشاريع عدد من المواد في قانون الممارسات المائية الدولية واستعمالاتها غير الملاحية فعرفت الممارسات المائية الدولية بأنه مسار الماء الذي تقع أجزاء منه في دول مختلفة ولا تدرى اللجنة فارقا بين وصف المسار بمسار الدولي أو العابر للحدود وينطبق تعريفها هذا على الفرات ودجلة وكان توقيع البروتوكول ١٩٨٧ بمثابة اقرار بدولية الفرات ويوجد نوع من السيادة المشتركة على مياهه، لكن تركيا عانت لتصف هذا الاتفاق بأنه اتفاق مؤقت وليس اتفاقا ملزما.

أن مؤسسة القانون الدولي في دورتها المتعقدة في سالزبورغ ١٩٩١ قد فنتت القواعد الدولية التي تحكم التصرف بالأنهار الدولية وذلك على شكل توصيات فأقرت: أن لكل دولة الحق باستشمام مياه الأنهار الدولية التي تجري في أراضيها ضمن التقيود التي يفرضها القانون الدولي فلا يحق لأي دولة أن تقيم منشآت هندسية أو تستثمر مياه الجرى المائي أن الحوض المائي حيث تحدث تأثيرا ضارا على استعمال المياه نفسها في دول الحوض إلا بناء على اتفاق سابق أو تعويض عاجل كذلك لا يحق لأي دولة إقامة منشآت على النهر أو استخدام مياهه دون إبلاغ مسبق لدول الحوض. هكذا فنتت مؤسسة القانون الدولي القواعد التي تحكم التصرف بالأنهار الدولية أما الأكثر تصميلا ما كان قد وضع مؤتمر هلسنكي المنعقد عن مؤتمر جمعية القانون الدولي وكان ذلك عام ١٩٦٦ عندما وضع القواعد التالية :



مفكرة العالم اليوم



مياه النيل للبيع ✓

■ سفير صلاح بسيوني ■



منذ توقيع مصر لاتفاقيات مياه النيل مع بريطانيا «نيابة عن السودان» في 1929 ومع السودان في 1959، تقف إثيوبيا رافضة لأي من الالتزامات التي يفرضها القانون الدولي على دولة المنبع وأولها بالطبع عدم المساس بحقوق الارتفاق على المياه لدول المنصب خاصة إذا كانت المياه الشتر هي مصدرها الوحيد للحياة، والموقف الإثيوبي لا يكتفى بعدم الاعتراف بحقوق مصر وإنما يزداد على ذلك بعدم التعاون القائم بين دول حوض هذا النهر «تسع دول» والاكتفاء بموقف المراقب في مجموعة هذه الدول المعروفة باسم «الندرج» حتى لا تتلزم بأي من المشاريع المقررة والتي تدعمها الأمم المتحدة، وإزاء الموقف الإثيوبي لم تقف مصر ساكنة بل سعت إلى فتح باب الحوار مع إثيوبيا ومن أجل الوصول إلى تفاهم يرضى الطرفين خاصة أن ما يقرب من 85٪ من المياه الواقعة في مصر تأتي من روافد النيل الأزرق ونهر العطرية، وبالفعل حدث هذا اللقاء في العام الماضي ولكن إثيوبيا - دون تشاور مسبق مع مصر والسودان - أعلنت عن مشروعين لتخزين مياه النيل الأزرق وتنفيذهما - إذا توافرت الأموال اللازمة - لا بد أن يؤثر على حصة مصر بصورة أو بأخرى وأخطر من ذلك المبدأ في حد ذاته وما قد يستتبعه من ادعاء بالحق في تنفيذ هذه المشاريع وغيرها دون اعتبار لمصالح مصر الحيوية، والسؤال الذي يطرح نفسه هو لماذا تقف إثيوبيا هذا الموقف رغم أنها لا تحتاج إلى قطرة مياه من النيل الأزرق أو العطرية؟ إذا كان مطلب إثيوبيا هو الطاقة فإن مصر على استعداد للتعاون معها بحيث لا تضر هذه المشاريع بحصتها ولذلك فإن السعي إلى فرض هذا الأمر الواقع مرفوض مصرياً وغير قابل للتفاوض، إن لحد مطالب إثيوبيا أن تقر لها حصة من مياه النيل رغم عدم حاجتها وهي تصر على ذلك تحت دعوى أنها قد تتبع هذه الحصة إلى الدولة التي تشتريها ودون حاجة إلى بحث فإن هذه



السلامة - اليوم

۱۸ اگست ۱۹۹۶

التاريخ ،

للبحوث و التدريب و المعلومات

الدول هي إسرائيل التي تعرض على اثيوبيات 5 مليارات دولار مقابل تسليم فلسطين ملايين من الدولارات، ثم تأتي إسرائيل لصر لاهل لطلب مشروع جدار اثيوبي يثقل هذه الحصة باليهام.

ويرى البعض في اثيوبيات انه إذا وقضت مصر لفران عليها ان تشتري هذه الحصة من اثيوبيات... القضية إذن ليست في حاجة الى المياح بقدر الحصول على ايراد سنوي بالدولار مقابل صفقة لاهل ويبدو ان سياسة بني ابيد التي يلتصقها تركيا من قبل، من الامور التي تتطلب الانتباه والحذر خاصة في موضوع لاهل بشكل اشد معار وعملية السلام في الشرق الاوسط ولذلك تتحرك إسرائيل للوجوب مع بني اثيوبيات وبقية دول حوض النيل من جهة ثم فرض سياسة بني حصة من مياه النيل تحت دعوى ان قضية لاهل بينها وبين الارانب وفلسطين وسوريا ولبنان وبالطال دفع عملية السلام ولاشك في الامر خطر ولكن جهة في اعطاء الكفالة اكل اعباده ولن تقتل في النهاية اكل مساس بهذا الشعب العظيم.



العلاقات العربية التركية

تفصيل من الفهرستات

تكتسب العلاقات العربية التركية أهمية خاصة في ظل الظروف الأخيرة والتحديات الأمريكية لها بفرض عقوبات في حالة تماثلها مع إيران لشراء النفط الطبيعي الإيراني بقيمة ٢٠ مليار دولار سنوياً على مدى ٢٢ عاماً وإلقاء مزيد من الضوء على طبيعة العلاقة بين العرب وتركيا يوضح اللواء أركان حرب إبراهيم رشاد محذور حيدر الدراسات الاستراتيجية وحاكم غزة السابق أن تركيا تقدم نفسها إلى العالم كدولة إسلامية ديمقراطية علمانية حضارية في منطقة الشرق الأوسط من ناحية.. ومن ناحية أخرى ومن حيث الواقع فهي دولة تتبع لنهر الدورات إذ ينبع منها ما يقدر بـ ٨٨٪ من ماء النهر الذي يمد كلا من سوريا والعراق بحاجتها من حصص المياه المقررة.

ومن هاتين الوجهتين فلقد بدأت تركيا تلعب بورقة المياه كقوة ترغيب وترهيب سياسية ليكون لها دورها المهم في ترتيبات الأمن من المنطقة.. وكانت البداية الإعلان الذي أطلقته تركيا أثناء عقد مؤتمر دمشق (١٩٩٢) بحضور الحبراء الأتراك والسوريين والعراقيين برقيتها من خفض حصص المياه التي يتحصل عليها كل من سوريا والعراق من ٩٠٠ متر مكعب في الثانية إلى ٥٠٠ متر مكعب حتى يمكنها تنفيذ مشروعاتها التنموية التي تم من أجلها بناء سد «اتاتورك» الذي يشتمل على ١٥ سدا فرعياً و٨٧ محطة طاقة تعمل بالمياه والتي تقبع بنظية ٢٢٪ من احتياجات تركيا وإستزراع ١,٧ مليون هكتار (الهكتار ٢,٤ فدان) وإيجاد فرص عمل جديدة لثلاثة ملايين فرد.. ثم تلا ذلك معرض مشروعاتها الذي سبق أن تقدمت به إلى كل من سوريا والأردن عام ١٩٨٦ والخاص ببيع فائض من المياه تقدر بمغالى ١٥ مليون متر مكعب من المياه يومياً عبر أنابيب السلام من نهري سيجون وجيغون في جنوب الأناضول بواسطة خط أنابيب أحدهما بطول ٤٠٠ كيلو متر لمدف المياه إلى دول الخليج والأخر بطول ٢٠٠ كيلو متر إلى سوريا والأردن والسعودية والتي ستفيد منه إسرائيل على أن يكون بالتمويل الدول الخليج وبالمجان لإسرائيل لحثها على دفع عملية السلام وإنهاء الصراع العربي الإسرائيلي.

كما زار العراق يوم ١٩٩٦/٨/١١ وفد على مستوى عال برئاسة وزير العدل لإجراء مباحثات مع المسؤولين العراقيين حول تمسين العلاقات بين البلدين والإعتراف بسيادة العراق على أراضيها مقابل إرانة بحداد لحزب العمال الكردستاني الانفصالي المنطوق في تركيا.. واقتراح عقد مؤتمر قمة رباعية تضم تركيا وسوريا وإيران والعراق للتنسيق في مجال مكافحة الإرهاب والتعاطين الانبي في جميع المجالات بشموليتها

لكل هذه الأسباب يستوجب الأمر أن تسعى تركيا وجميع الدول العربية إلى حل جميع الأزمات والأشكاليات القائمة بعدد الاجتماعات والاتفاقات التي تزدى إلى اتخاذ القرارات الإقليمية العاسمة التي من شأنها حل جميع القضايا العربية-التركية على أساس وحدة المصالح وليست سيطرة للقوى.. كذا التعاون في إقامة التجمعات الاقتصادية الإسلامية الذي ينفذ ندا ومثاقدا لباقي للتجمعات الاقتصادية الدولية.



للبحوث والتدريب والمعلومات

للمصدر

١٩٩١

٢١ أغسطس ١٩٩١

التاريخ

مشروع عالمي لحماية البيئة في بحيرة فيكتوريا

نيروبي - ١١ أ. ش. ١ - أعلن في
نيروبي أمس عن بدء تنفيذ مشروع
عالمي لحماية البيئة في بحيرة فيكتوريا
بتكلفة ٧٧.٦ مليون دولار. ويذكر
أنباء صحفية أن البنك الدولي وافق
على تقديم منحة قيمتها ٢٥ مليون
دولار للمساعدة في تنفيذ المشروع
كما وافق صندوق البيئة العالمي على
تقديم ٢٥ مليون دولار أخرى بينما
توفر كينيا وأوغندا وبنزانيا ٧.٦
مليون دولار.
ويذكر خبراء في البنك الدولي أن
 للمشروع يأتي في أعقاب تقارير محلية
وأجنبية حولت من استعمار كهوف
البيئة في البحيرة واستنزاف مواردها
الذرية السمكية ونقص الأكسجين مما
يهدد وانقراض حوالي ٢٠٠ سلالة من
الأسماك البصرية وانقراض الذرية
السمكية التي تنمو في بحيرة فيكتوريا
٣٢٠ مليون دولار سنوياً. ويذكر أن
بحيرة فيكتوريا هي للنبع الرئيسي
لنهر النيل



بعدها عارضته اسرائيل

الأردن يعرض على سورية استكمال بناء سد الوحدة

□ دمشق -

من إبراهيم عميدي

يؤيد محاسبة ومحاو وزير الري السوري المهندس بركات حميد في حضور خسراء قنيسين وسياسيين.

وأن اتفاق السد على حصول سورية على مياه الينابيع الواقعة على ارتفاع فوق ٢٥٠ متراً مقابل حصول الأردنيين على مياه القاع وتحت منسوب ٢٥٠ متراً وعلى المياه المخزنة في سد الوحدة مع استهلاك ٢٥ في المئة من الطاقة المولدة من السد. وقد الخيرة أن تبلغ كلفة المشروع نحو ٤٥٠ مليون دولار أميركي.

وعقد الوفدان جلستين أمس في مبنى وزارة الري، وناقشت مصادر المتحدثين أن المحادثات

■ قالت مصادر مطلعة لـ

«الحياة» أن الجانب الأردني، في اجتماعات اللجنة الخاصة بنهر اليرموك، عرض على نظيره السوري «استئناف بناء سد الوحدة، الذي كان مقرراً أن يقيمه البلدان في العام ١٩٨٧ وأوقف بسبب ممارسة إسرائيل نفوذها لدى البنك الدولي، وأضالعت المصادر أن الوفد السوري لم يبد معارضة للاقترح المفاجئ الذي قدمه الأردنيون».

وكانت اجتماعات اللجنة السورية - الأردنية الخاصة بنهر اليرموك بدأت أمس برئاسة الأمين العام لسلطة وادي الأردن النكفور

بدأت بعرض الأردنيين واقع العجز المالي في الأرض والامكانات المتاحة، ثم اقترحوا الاستثمار في تنفيذ اتفاق سد الوحدة على نهر اليرموك بحيث يقام نصف السد في الأراضي السورية والنصف الآخر في الأراضي الأردنية، وأشارت إلى أنهم «أوضحوا كل تلك بشروط عرضت على طائفة الاجتماعات، يذكر أن الرئيس حافظ الأسد والعامل الأردني الملك حسين اقرا اتفاق سد الوحدة قبل سنوات، وعقد أخيراً سلسلة اجتماعات أدت إلى إزالة البرود في العلاقات الذي بدأ بعد توقيع الأردن اتفاق سلام مع إسرائيل من دون تسويق مع سورية. وأنت لثبات الأسد - حسين إلى إرسال توجيه إلى الخيرة لاستئناف اجتماعاتهم المتوقفة منذ العام ١٩٩٣

وقالت مصادر سورية لـ «الحياة» إن دمشق «متحمسة، بالتوافق العامة السد، فيما تصاعدت مصادر دبلوماسية إذا كان طرح الأردنيين استكمال بناء السد على اليرموك (يبلغ تخطيطه ١٧٥ مليون متر مكعب سنوياً) يعني عدم معارضة الاسرائيليين لذلك خصوصاً أنهم منعموا البنك الدولي من تمويله سابقاً.



توقيع محضر اجتماعات المياه بين الأردن وسوريا اليوم بحسب استكمال تنفيذ اتفاقية السدود وحصص المياه

دمشق - عاطف صقر :

مياه نهر اليرموك والسدود الخاصة بالنهر وقال مصدر سوري لـ «الأهرام» أن الوفد السوري برئاسة معاون وزير الري المهندس بركات حميد قد وافق الوفد الأردني أمس في جولة تقنية للسدود التي أقامتها سوريا على نهر اليرموك التابع من أراضيها والذي تشارك الأردن في مياهه وأفضل مصدر سوري آخر لـ «الأهرام» أن المباحثات تناولت

صرح الدكتور نريد محاسنة رئيس الوفد الأردني في مباحثات المياه مع الجانب السوري لـ «الأهرام» بأن الجانبين سيوقعان اليوم في دمشق محضر اجتماع يتصل بمآل خلال مباحثات المياه بين الدولتين خلال اليومين المقبلين وتناولت المباحثات استكمال تنفيذ اتفاقية ١٩٨٧ الخاصة

اقتسام مياه نهر اليرموك وفق اتفاق ١٩٨٧ الذي وقعه الرئيس السوري حافظ الأسد والمعالل الأردني الملك حسين ويتضمن الاتفاق أن تقدم سوريا ٢٨ سداً على النهر لتخزين حوالي ١٦٤ مليون متر مكعب، في حين تشيد الأردن سد الوحدة فوق النهر لتخزين حوالي ٢٠٠ مليون متر مكعب، على أن تستفيد الأردن من المياه وتستفيد سوريا من ٧٥٪ من الطاقة الكهربائية التي يولدها السد مقابل ٢٥٪ للأردن

وأشارت مصادر أردنية إلى أن الأردن يسعى إلى الحصول على حصة من المياه تتماشى مع خطة جوستون لعام ١٩٥٥، وهي الخطة التي تولد مياه النهر البالغ قدرها ٤٧٥ مليون متر مكعب على أساس ٩٠ مليوناً لسوريا لكن مصفراً سوريا أوسع لـ «الأهرام» أن خطة جوستون، وهو وسيط أمريكي قام بتهنئته في الخصميات، لم تحظ ببلية موافقة رسمية من أية دولة بالمنطقة، وأنها إحدى عشرات الخطط التي طرحت في هذا الشغل واستبعدت مصلحة إسرائيل التي تستفيد من مياه اليرموك.



اختتام اجتماعات اللجنة السورية-الأردنية

دمشق توافق على متابعة تنفيذ اتفاق سد الوحدة

□ دمشق -
من إبراهيم حمدي

■ انتهت اجتماعات اللجنة السورية - الأردنية في دمشق لمناقشة الوفد السوري على الاستمرار في تنفيذ اتفاق سد الوحدة للعام ١٩٨٧. وأكدت مصادر الجانبين لـ «الحياة» أن المحادثات كانت «ناجحة»، وستستأنف نهاية السدة في عمان. ولفت إلى عدم وجود علاقة بين استكمال تنفيذ سد الوحدة وموقف سورية من المفاوضات المتعددة الأطراف، مؤكدة أن الاجتماعات تعكس «تحسن العلاقات» بين البلدين بعد لقاءات الرئيس حافظ الأسد والملك حسين.

وكان الوفدان استأنفا اجتماعاتهما في مبنى وزارة الري السورية ظهر أمس بعدما التقيا وزير الري المهندس عبدالرحمن الدنبي، وقالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» إن الجانب السوري نظم جولة ميدانية للوفد الأردني في سورية.

ورأس الوفد السوري معاون

وزير الري المهندس مركات حديد، والوفد الأردني الدكتور دريد المحاسنة.

وقال رئيس الوفد الأردني لـ «الحياة» إن المحادثات كانت «ناجحة وجيدة»، مؤكدا أن «لا علاقة بين موافقة سورية (على الاستمرار في تنفيذ اتفاق سد الوحدة) وموقفها من المفاوضات المتعددة الأطراف التي تقاطعها دمشق بسبب عدم حصول تقدم في المفاوضات الثنائية مع إسرائيل».

وكان ممثلون ربطوا بين موافقة سورية على استئناف العمل في اتفاق سد الوحدة للمعد ١٩٨٧ بسبب معارضة إسرائيل، واحتمال تغيير موقفها من المتحدة على أساس أن القصة السد والاستمرار في تنفيذ الاتفاق يصحان في المجال أمام تنفيذ بعض المشاريع التي اتفق عليها الإسرائيليون والأردنيون بموجب اتفاق وادي عربة (١٩٩١)، وأشاروا إلى أن المشاريع المقطع لها على نهر الأردن أو سد العسسية في الأردن لا يمكن تنفيذها قبل تحديد كمية المياه المصروفة من سورية.

لكن مصادر الجانبين أكدت لـ «الحياة» عدم وجود «أي بعد سياسي» للاجتماعات. وقال الدكتور محاسنة: «إنها زيارة للتشجيع عمل اللجنة الفنية وتطوير العلاقة بين الجانبين». وزاد: «لا علاقة لها بإسرائيل وبأي أمر سياسي».

وأضافت المصادر أن رئيس الوفدين السوري والأردني وقعا الحضر الختامي وأن الجانب الأردني تعهد «إعداد الدراسة الفنية لإقامة السد» علماً أن شركة أميركية كانت أعدت دراسة مشروعا العام ١٩٨٧، وقدرت مفاقته بنحو ٢٥٠ مليون دولار، وتعهد الوفد الأردني تأمين التمويل الدولي للسد، على النهر الذي يبلغ معدل تدفق مياهه في المكان المقترح لإقامة السد نحو ٢٥٠ مليون متر مكعب سنوياً.

وتلعت أنه تم الاتفاق على أن تستفيد سورية من سدود حوض اليرموك إضافة إلى رأي الأراضي خلف سد الوحدة. وزيارت المصادر أن الأردن يموي المصانة محطة أخرى لتوليد الطاقة في العسسية بالإضافة مرة ثانية من المياه المصروفة من السد.



رغم مقاطعة دمشق المفاوضات المتعددة

اتفاق سوري-أردني على 'التنسيق الكامل' دولياً

□ دمشق -

من إبراهيم حمدي

■ اتفق الحامسان السوري والأردني على وصف اجتماعات اللجنة المشتركة الخاصة بمياه اليرموك، بأنها «مستبعدة» وفتحت باب التعاون بينهما في مجال ملف المياه، وعلى أن المحادثات ستستمر بعد لقاءات على مختلف المستويات.

وقالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» إن الوفدين اتفقا على «التنسيق الكامل بينهما في موضوع المياه في الحافل الدولية، وأن يعقد وزيراً الري السوري المهندس عبدالرحمن الحني والأردني الدكتور صالح ارشيدات» اجتماعاً تنسيقياً خلال شهر في عمان أو دمشق.

ملف المياه

وأعطى مراقبون أهمية خاصة للاتفاق السورية على «التنسيق الكامل» بين عمان ودمشق في ملف المياه لأن سورية تقاطع المفاوضات المتعددة الأطراف، مما يشترك الأردن بشكل نشط واتفق مع الإسرائيليين على إقامة عدد من المشاريع المشتركة في هذا المجال.

وقالت مصادر الوفد الأردني لـ «الحياة» إن الجانب السوري هو

على توقيع الأردن اتفاق السلام مع إسرائيل، وهي لا تعطي تغطية لاتفاق يلقي معارضة قوية من الحكومة السورية. وبدأت العلاقات الماردة منذ العام ١٩٩٤، بالتطور بعد لقاءات الرئيس حافظ الأسد، والعمال الأردني الملك حسين على هامش مؤتمر القمة العربية في الشهر الماضي.

وقالت المصادر المطلعة إن اللجنة الفنية ستجتمع قبل نهاية العام الجاري ويعد لقاء وزير الري السوري والأردني

الذي طلع التنسيق في الاجتماعات الدولية، وزادت أن اجتماعات اللجنة الخاصة في المياه تأتي في إطار استئناف اجتماعات الجانب السوري - الأردنية في محادثات الأمن والاقتصاد وصولاً إلى عقد اجتماع للجنة العليا، التي يرأسها رئيسها الحكومة المهندس محمود الزعبي والسيد عبدالكريم الكباريتي.

وكانت سورية الفتت اجتماعات اللجنة العليا قبل ساعات من عقدها في العام ١٩٩٤، اعتراضاً



وزالت أن سورية تركز في الفترة الأخيرة على ملف المياه لبحث حل مشاكلها في هذا الموضوع مع الدول المجاورة «تمهيداً لما يسمى قمة المياه المقررة في المنطقة».

دعوة تركيا؟

وأوضحت مصادر سورية له «الحياة» أن الخبراء الفنيين، وفعوا إلى القيادة العسكرية بصورة الجانب التركي لمفسدود اجتماعات الدورة الـ ١٧ للجنة السورية - التركية - العراقية للمشركة، وأن الموضوع «يخضع للدراسة في ضوء الاتساعات الإيجابية التي عبّر عنها مسؤولون الترك لحل مشكلة مياه الفرات بين الطرفين» وفي ضوء نتائج محادثات التوفيق السوري والعراقي في الشهر الماضي في بغداد.

وزالت المصادر أن المفاوضات مستتلفة إذا كان هناك نية للتوصل إلى اتفاق نهائي لتسوية المياه بعد تشكيل رئيس حزب الرفاء الإسلامي نجم الدين أربكان حكومة ائتلافية في تركيا، وإعلان سورية نيتها حل كل الخلافات بين الطرفين. واتساعات للمصدر إلى أن الاهتمام السوري بملف المياه جزء أيضاً في استمرار دمشق على السماع الدول العربية بإقامة مركز مياه عربي، وعلى أن يكون مقره دمشق.



الغاء اجتماع اللجنة السورية-التركية للنقل

■ دمشق - - الحصاد - قالت مصادر دبلوماسية لـ «الساد» ان الحبيب التركي اتفق دمشق انس الغاء اجتماع اللجنة المشتركة الخاصة بالنقل. في وقت سابق السفير التركي اوغور زيات اسس الى السفارة مساء على طلب وزيره الخارجية التركي واصلت المصادر ان السفارة السورية نقلت طلب المسؤولين الأتراك. ما قبل اجتماع المص الذي كان مقررا من ٢ و٤ الشهر المقبل على ان يتم تحديد الموعد لاحقا.

واوضحت المصادر الديبلوماسية ان زيات سافر الى بلاده لتلقي تعليمات جديدة في شأن العلاقات السورية - التركية التي بدأت بالتخمس التخلي مع البحث عن تحسين محلي. وتوheet ان يلتقي السفير زيات كلا من الرئيس التركي سليمان ديميريل ورئيس الحكومة نجم الدين أربكان للبحث في موضوعي تحسين العلاقات واخمصال قيام احد المسؤولين الترك مريرد الى سورية.

ويقف اسم تطور العلاقات السورية التركية هذا الأمن والمساء. إذ ان سورية تطالب بالوصول في مفاوضات جديدة للتوصل الى هسمة عائلة ابياه القرات. وتغني الاتهامات التركية بدع حروب العمال الكردستاني. بزعماء عبدالله اوچلان هيدا اعتامات انقرة على طلب شلحد اوچلان ووقف دعم حزب العمال كمقدمة للدخول في مفاوضات لسمه المباد



المياه في الشرق الأوسط .. من منظور الأمن القومي

مقبلون على أزمة مائية كبيرة

● المياه العذبة تصبح مع بداية القرن الجديد
سلعة استراتيجية .. قد تتجاوز في أهميتها «النفط»



رسالة بيروت:

جلال عيسى

تقع معظم أراضي الوطن العربي في المناطق الجافة وشبه الجافة، وقد تأثرت غالبيتها بمجموعة من عوامل التصحر وتدهور الغطاء النباتي وانجراف التربة السطحية وسرعة تجمع مياه الأمطار بشكل سيول جارفة.

كما تشهد هذه الأراضي في السنوات الأخيرة تدهورا ملحوظا في مواردها المائية من نواحي الكم والنوع، وذلك نتيجة العديد من العوامل المتداخلة بعضها اجتماعي واقتصادي والبعض الآخر بيئي وطبيعي. وقد تترتب على ذلك وجود فجوة بين ما هو متاح من موارد مائية متناقصة وما هو مطلوب لسد الاحتياجات المتزايدة، ومن المشاهد أن هذه



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر:

أفيسر سناسمة

التاريخ:

٢٨ أغسطس ١٩٩٦

الفجوة تزيدا اتساعا عاما بعد عام . وقد تنبأت الدول العربية لخطورة هذا الوضع وبدأت منذ سنوات في اتخاذ الخطوات الإيجابية في سبيل وضع استراتيجيات العمل بهدف التعرف على إمكاناتها المائية وتنميتها في ضوء احتياجاتها ومتطلباتها حاليا ومستقبلا . وقد عملت الدول العربية على تقديم برامج المخططات المائية والتخطيط لشاريع التنمية لأجل أجيال قصيرة ومتوسطة وبعيدة المدى .

لكن نظرا لاستمرارية العوامل والمشاكل والصعوبات التي أدت أصلا إلى تدهور الوضع المائي، إضافة إلى حقيقة أن حدود الأحواض المائية سواء السطحية أو الجوفية لا ترتبط بالحدود السياسية للأقطار، فقد اتضح جليا ضرورة العمل المشترك بين الأقطار العربية المتجاورة ذات السمات الهيدرولوجية المتشابهة والأحواض المائية المشتركة، حيث تشكل المياه محور الصراع الاستراتيجي الذي يجب العمل على التصدي لتحدياته بالتعاون الجاد والصادق بين دول المنطقة العربية جميعها من خلال استثمار كافة إمكانياتها البشرية والمادية والطبيعية ..

والأهمية موضوع المياه كان هو الموضوع الرئيسي في مؤتمر لجان التضامن العربية لشعوب آسيا وأفريقيا الذي عقد مؤخرا في بيروت . وتقدمت سورية بدراسة حول المشكلة نشرتها «آخر ساعة» كاملة، وفي هذا العدد ننشر الدراسة الحصرية التي أعدها خير المياه الدول الدكتور عبدالوهاب عامر أستاذ ورئيس قسم الري والهيدروليكا بكلية هندسة القاهرة تحت عنوان المياه في الشرق الأوسط من منظور الأمن القومي . وجاء في دراسته حول تواجد وتوزيع المياه على الكرة الأرضية ما يأتي :

أنه لما كان الماء هو العنصر الأساسي في حياة الإنسان والحيوان والنبات ، وهو عنصر هام في مجالات التطور الصناعي والسياحي ، بسببه تنشأ وتزدهر الحضارات، كما أن نقصانه أو انضوب مصادره يؤدي إلى اضمحلالها، ويحكى التاريخ عن حدوث صراعات وما دلائل حروب للاستئثار بموارد الماء العذب والسيطرة على منابعه في أزمنة كانت فيها الاحتياجات محدودة .

ويتواجد الماء خلال الدورة الهيدرولوجية، على هيئة ثلاث صور : هي الحالة الغازية كبخار ماء في الهواء ، والحالة السائلة كأمطار وأنهار وبحار ومحيطات وبحيرات وبرك، وفي صور صلبة على هيئة غطاء جليدي في القطبين وجبال ثلجية . وتمثل المحيطات والبحار المخزون الرئيسي للمياه على سطح الكرة الأرضية حيث تشكل مياهها المالحة حوالي ٩٧,٢٪ من إجمالي كمية المياه ، ويتبخر من سطح الكرة الأرضية يوميا ما مقداره ٨٧٥ كم^٣ /يوم من الماء ، يمسود منه حوالي ٧٥ كم^٣ /يوم مرة أخرى إلى المحيطات والبحار على هيئة مياه أمطار، أما الباقي (١٠٠ كم^٣ /يوم) فتحمله الرياح على هيئة بخار ، ويفقد سطح الأرض ما مقداره ١٦٠ كم^٣ /يوم من الماء على هيئة بخار، ولكنه يستقبل ٢٦٠ كم^٣ /يوم على هيئة مياه أمطار هي جملة ما يفقد ، وزيادة على ما حملته الرياح من بخار المحيطات، ولكن هذه الزيادة الأخيرة تعود إلى الأنهار والبحار والمحيطات على شكل مياه سطحية أو مشربة من الأرض .

ورغم أن المياه العذبة تشكل ٢,٧٪ من كمية المياه على الكرة الأرضية، إلا أنها موزعة كما يلي :

٢,٠٨٪ غطاء جليدي ، ٦٪ مياه جوفية ، أقل من ٠,٠١٪ بحيرات وبرك ومستنقعات، أقل من ٠,٠١٪ بخار ماء وأقل من ٠,٠١٪ في الأنهار . ويظهر من هذا التوزيع أنه بالرغم من تفاوت كميات المياه العذبة على سطح الأرض تكفي أضعاف السكان، إلا أنه يصعب الحصول عليها لأسباب تكنولوجية اقتصادية لتواجدها في القطبين أو في باطن الأرض ، ولا يبقى سوى النزر اليسير من الموارد المائية المتاحة محليا في الأنهار والتي



وقد ظهرت في السنوات الأخيرة بوادر أحداث تشير إلى أن المياه العذبة ستصبح مع بداية القرن الحادي والعشرين سلعة استراتيجية قد تتجاوز في أهميتها النفط . من هذه الأحداث قيام تركيا بحجز مياه الفرات في بحيرة سد أتاتورك ووقف سريان مياه النهر نحو سوريا والعراق لمدة شهر كامل خلال يناير - ١٩٩٠ . كما أن هناك اقترولا بأن بعض الخبراء الاسرائيليين يقومون بإجراء دراسات في أثيوبيا للبحث عن إمكانية إقامة مشروعات على روافد النيل الأزرق .

كما اقترح رئيس جامعة تل ابيب السابق حاييم بن شاهر في ندوة التعاون الاقتصادي لدول الشرق الأوسط التي عقدت في لوزان عام ١٩٨٩ أن تقوم مصر بمنح إسرائيل حصص من مياه النيل .

هذه الأحداث الثلاثة مرتبطة ببعضها البعض فيما يمكن أن نسميه الصراع على المياه في الشرق الأوسط، وهو ليس جديدا على المنطقة حيث بدأ خلال العقود القليلة الماضية، وتكفي مراجعة أسباب العدوان الثلاثي على مصر بسبب تمويل مشروع السد العالي وصراع اقتسام مياه نهر الأردن واحتلال جنوب لبنان للحصول على مياه نهر الليطاني .

ومن ناحية أخرى فقد نظم مركز الدراسات الاستراتيجية بجامعة جورج تاون الأمريكية ثلاثة مؤتمرات خلال عامي ١٩٨٦ - ١٩٨٧ شارك فيها مسؤولون من وزارتي الدفاع والخارجية وآخرون من إسرائيل وتركيا وبعض الدول العربية هي مصر والأردن والعراق لبحث مشكلة المياه في أحواض انهار الأردن والفرات وجيلة والنيل وتأثير انخفاض الموارد المائية على البلدان المعنية . وقد أصدر المركز في ختام المؤتمر تقريرا خلص إلى أن منطقة الشرق الأوسط تقف على حافة أزمة موارد مائية حادة يمكن أن تؤدي إلى نزاع قبل نهاية القرن الحالي ، وأن ضعف التعاون بين دول المنطقة يميز من حدة الأزمة .

تعرض إلى الاستنزاف السريع نتيجة سوء الإدارة والإهمال حتى تصبح غير صالحة للاستعمال بسبب تدهور نوعيتها .

وعلى ذلك فإن العالم كوحدة واحدة نظريا يمكن أن يكون خاليا من المشاكل المتعلقة بالمياه . كما أن الموقف المائي على مستوى كل قارة ليس سيئا مع ترشيد استخدام المياه المشاحة وحسن إدارتها . غير أنه يلاحظ أن مصادر المياه العذبة موزعة على الشعوب والدول بشكل غير متعادل في وقتنا الحاضر .

فبينما تحظى بعض الدول بمعدلات أمطار موزعة بانتظام تزودها بإمدادات كافية من المياه ، فإن هناك دولا أخرى تسقط عليها الأمطار أكثر من احتياجاتها ولكنها ليست بالضرورة في المكان والزمان الملائمين ، وتبقى دول أخرى ليس لديها المياه الكافية لمقابلة احتياجاتها الحالية حيث تتعرض مناطق حزام الأراضي القاحلة إلى الجفاف سنويا ، كما أن بعض الدول ليست لديها منابع مائية في أراضيها . لكنها تتلقى مواردها من خارج حدودها تحت ظروف طبيعية وبدون تدخل من البشر .

مع تزايد الأنشطة وتطور التكنولوجيا يتزايد الطلب على المياه ، والتي تتناقص مواردها المحدودة بسبب التلوث ، لذلك فسوف يشهد المستقبل القريب تدافعا وتكالبا حول تأكيد احتكار مصادر المياه والسيطرة عليها بمختلف السبل والوسائل ، مما قد يؤدي إلى المشاحنات والمخازعات .

بوادر أزمة المياه في الشرق الأوسط

إذا نظرنا إلى منطقة الشرق الأوسط نجد أنها مقبلة على أزمة مائية كبيرة سوف تزاد حدة في المستقبل القريب ، مما ينبئ بحدوث صراعات بالغة التعقيد ، إلا إذا تحركت الدول المعنية بصورة جماعية لمواجهة هذه الأزمة قبل انفجارها ، وتعاونت معا لتطوير وزيادة الموارد المائية المتاحة ، وعملت على عدالة توزيعها فيما بينها بما يعود على الجميع بالنفع والرخاء والرفاهية .



٢٨ أغسطس ١٩٩٦

النسخ:

للبحوث والتدريب والمعلومات

مسئول اسرائيلي:

أزمة المياه في الشرق الأوسط قنبلة موقوتة .. إذا لم يوجد المخرج العقول الحرب ستصبح أكيدة



● بن جوريون

● جي موليه

● أيدن

قيادة العدوان الثلاثي على مصر

● الحرب من أجل المياه ..
بدأت بالعدوان الثلاثي على مصر
بسبب مشروع السد العالي





للصدر، أخيراً صياغة

٢٨ أغسطس ١٩٩٦

النسخ،

للمحوت والتدريب والمعلومات

مؤكد أن محاولة إسرائيل التركيز على أنها تعاني من مشكلة مياه هو أمر لا أساس له من الصحة.

وقد قدم رئيس جامعة بن جوريون ايفينساي بارقمان ونحميا حسين دراسة ثانية تعرضها على البنك الدولي، أكد فيها أن الزيادة الديموجرافية في منطقة الشرق الأوسط هي المسؤولة عن نقص المياه وأن كوب المياه بواسطة التحلية سيكلف ٧٥ سنتاً في حين أن الحصول عليه في مصر لن يزيد على ٤٥ إلى ٥٠ سنتاً.

والدراسة الثالثة أعدها طاقم جامعة حيفا تحت إشراف مرنخاي شينمطر وتقتصر شراء المياه بواسطة «سوق المنافسة» وهو ما سبق أن اقترحه طاقم العمل في جامعة تل أبيب، كما أن الأسرار الطروحة للمياه مشابهة لما قدمه البروفسور اكشطاين في تقريره، وقد اتفق الاقتصادي الإسرائيلي الشهير بنحاس دولمان مع رأي نفسى اكشطاين في أن ثمن المياه في إسرائيل لا يتعدى

و في بحث بعنوان «نقص المياه في الشرق الأوسط» يقول المدير العام الأسبق لوزارة الزراعة الإسرائيلية مائير بن مائير: «إن أزمة المياه في منطقة الشرق الأوسط هي مثل قنبلة موقوتة وإذا لم يكن المسئولون في هذه المنطقة قادرين على مناقشة مخرج معقول فإن الحرب بين دول المنطقة تصبح مسألة أكيدة وأن إسرائيل سوف تواجه أزمة في بداية القرن المقبل لامحالة».

ويقول مناحم كانتور مفوض المياه الأسبق في إسرائيل «سوف تملأ عثرون عاما حتى تستطيع إسرائيل استعمال البدائل غير التقليدية في تحلية المياه، وأن هذه المدة كافية لتجفيف إسرائيل حتى الموت».

● ميج عبيد الناصر في الحضور على تمويل مشروع الصمد العالي. وهنا بدأت أول حرب فعلية من أجل الصراع على المياه، وقامت قوات جريسيانيسا وفرنسا وإسرائيل بالعدوان الثلاثي البغيض على مصر فور تامين قناة السويس

ومن ناحية أخرى قدمت أميرة حسن تحقيقاً من القدس منذ عامين في الأهرام تحت عنوان «مشكلة المياه في الشرق الأوسط حقيقة أم افتعال إسرائيلي؟». ونظراً لأهمية ما جاء في هذا التحقيق من آراء أساتذة جامعيين كبار فإنه قد يكون من المفيد إعادة نشره كاملاً حتى تتبين حقيقة أبعاد مشكلة المياه في إسرائيل، إذ يقول التحقيق

في جامعة تل أبيب علقت مؤخرًا ندوة حول مشكلة نقص المياه في منطقة الشرق الأوسط تحت شعار «الزراع حول المياه وتوزيعها غرب نهر الأردن» وقد انطلقت الندوة وجود خلاصات في الرأي بين رجال الاقتصاد في إسرائيل وأعضاء السوفد الإسرائيلي في مفاوضات المياه والذين يتخذون من مشكلة نقص المياه وسيلة لاحتفاظ إسرائيل بسلطانها على مصادر المياه في الأراضي المحتلة وهضبة الجولان.

وقد ناقشت اللجنة ثلاث دراسات الأولى للبروفسور نفسى اكشطاين رئيس قسم الاقتصاد في جامعة تل أبيب والذي أكد أنه لا يوجد مشكلة مياه في إسرائيل وأنه لا يتفق مع المفارزين الإسرائيليين بهذا الخصوص،

٢٠٠ مليون دولار أي ثمن قيمة المساعدات الأمريكية لإسرائيل وهو ما يوازي ٥,٢٪ من الدخل القومي للفرد، وهذا المبلغ لا يستدعي أن تدخل إسرائيل في حرب من أجل المياه ضد أي دولة من دول المنطقة

وقد انتصح من خلال الدراسات الثلاث التي عرضت خلال الندوة أن إسرائيل لاتعاني من مشكلة مياه بل أن إظهارها بهذه الصورة هو لتعزيز الموقف الإسرائيلي في المفاوضات بلجنة المياه، كما قال عضو الوفد الإسرائيلي في المفاوضات البروفسور أورى شالير: «إن إظهار المشكلة الملحة للمياه هو أمر مريع جداً للموقف الإسرائيلي في المفاوضات، وهذا الوضع أيضاً يساعد إسرائيل في موقفها السياسي الذي يهدف للإبقاء على سلطة المياه في الأراضي المحتلة وهضبة الجولان».

مع البروفسور نفسى اكشطاين من جامعة تل أبيب تم الحوار التالي



● سؤال : كيف أظهرت دراساتك أنه لا توجد مشكلة مياه في المنطقة ولا في إسرائيل ؟

●● اكشطين : عندما أقول أنه لا توجد مشكلة مياه أقصد بذلك أنه عملياً يمكن توفير المياه بتكلفة سعر معقول يسمح بتزويد جميع سكان المنطقة بالمياه والزراعة، في نفس الوقت يمكن الاستغناء عن الكثير من المنتجات الزراعية وإنتاجها في أماكن أخرى حيث تكون تكلفة المياه أرخص من هذا كما في مصر وتركيا .

● سؤال : ما هو الحل لمشكلة المياه في إسرائيل ؟

●● اكشطين : الحل هو تحلية المياه وسبغ تحلية المياه اليوم وفقاً لآخر التقديرات ٨٠ سنتاً أقصى تقديرات ١,٥ دولار، ولكن ما أقترحه بالتحديد بالنسبة لجميع دول المنطقة بما فيها الفلسطينيون هو الاستفادة من إدارة مشتركة وحقيقية للمياه، أما إذا حاول الفلسطينيون إقامة سلطة مياه مستقلة وجهاز مستقل لتحلية المياه من حوض الجبل وجلب هذه المياه لقطاع غزة فإن ذلك سيكلفهم أكثر من ٤٠ سنتاً لكوب الماء الواحد ، فإذا استخدموا ٣٠٠ مليون كوب ماء في السنة فهذا يعني ١٢٠ مليون دولار وهذا المبلغ كبير جداً بالنسبة للاقتصاد الفلسطيني حيث أن عدد السكان صفر ٢ مليون فلسطيني في المناطق ومتوسط دخل الفرد ٢٠٠٠ دولار في السنة .

● سؤال : لماذا إذن تركز إسرائيل على أنها تعاني من نقص المياه... بينما يبدو من كلامك أنه لا توجد أي مشكلة ؟

الإجابة على السؤال العدد القادم

جلال عيسى



الموارد المائية بين الحقيقة والخيال

في السنوات القليلة الماضية، شجع في الإذاعات ونظراً في الصحف من بيانات كثيرة من الأمور الفنية خاصة في شتى الموارد المائية، وأن القدر القليل سيستشهد عراقاً عليها لاحتياجات المياه، وهناك الكثير فيما سمع ونقرأ من الآراء الفنية ومن الأقوال المتصارعة بحيث تجعل حتى رجال العلم يتوهمون في هذه النزاعات، ونضرب الأمثال من هذه الأقوال خصوصاً على ما جاء على لسان الدكتور الأستاذة، سواء في مجال العلوم أو الجيولوجيا طغت على الحقيقة الخاصة به، ومنهم من يقول إن السد العالي سيب البلاء، وآخرون يقولون إن السد العالي سيب على هذا القول طبق استعمالات هذه المياه الجوفية والتي تتأهل لتخزين السد فوالله كيد لسبكت عن هذا، فمشرة آلاف مليار متر مكعب (١٠٠٠٠ مليار م^٣) الجوفية وليبيا والجزائر، ولا أنبرى مشقة آلاف مليار متر مكعب لجميع جمهورية مصر أمادي بأعلى صوتي على رجال البيروقراطية، علماء الجيولوجيا والهندسة إن يباين كل منهم في العمل فهورا وأدعوا كلا منهم أن يحصل معلومة على كتفه ويذهب إلى الصحراء ليظهر بيتاً من بيوت الصحراء، ويحب أن يقطع تلك البليغ في هذا الموضوع إن هذا العمل يعتبر مشروعاً قديماً يجب البت فيه قبل أي مشروع كذا، ونس سبقت

للهندس إبراهيم ركي قناوى
وزير الري الأسبق

لنستأنس ماذا وجدت الشركات البيتروكيمياية عند خجرتها في الصحراء كما نرجو من وزارة البترول أن تكف من شركائنا أن تفلح كثيراً من الأعمال حتى تصل إلى المياه الجوفية إن وجدت ونطلب وزارة الري أيضاً كشفتها الآثار التي عثت في منطقة العريانة، وما تقدر كمية المياه الجوفية، وهل هي محدودة أم متجددة وكما نرى طلمات المخرج القريب من المياه إذا وجدت

مصر بلا من الاقتصاد على الري والفلما في حدود ٢٠/٠ فقط وهذا الكلام لا يتفق إفراره بصفة نهائية إلا بعد دراسة الكفاءة في جميع أنحاء، مساحات الانتشار، فكيف يمكن أن يكون إنشاء مساحات تراعى من أمام إسناد حتى القواعد الخارجية بحيث تروى من ٢٠٠ ألف إلى ٥٠٠ ألف فدان، ولم أسبق في حياتي أي مشروع كبير كذا يحدد بدو أنساعه على هذه المقارقات من ٢٠٠ ألف إلى ٥٠٠ ألف فدان، فهل عثت القمم الكتل من خطوط كثرية أو تصنيف تربة أو تحديد بساتين الآراء أو تحديد بساتين المياه أو خلاصه من أهم الشروط اللازمة المطلوبة؟

إن دكتور الأستاذ، كما أرى الآن، يحمي موارد مياهه والتفكك حتى يكو يحسن دعوم أن أول ما عمل من مشروعات هو خزان وقناطر إسناد التي انتفعت بها بلاد الصعيد ولم يشغل هؤلاء بإهداء المساحات، فحسب السكر، السماد، الأسمودم بخلاف ذلك، وأن يمكن التكاليف بحيرة ناصر فإننا نمدد ألف ألف صمد وشكر على هذا، بحيرة ناصر خالية من السموم والأمراض التي تنتشر في مجرى النيل، وواوينا إذا انتشر فمصر خالية من الملاريا أو الفيلارياسيا، وإنشأ الدكتور الأستاذة الدكتور عبدالحق القصاصي، إذ جاء في المؤتمر الذي أقيمت ودورة الانتشار، وقال بالبالع من قرائات أبحاثه حول بحيرة ناصر فإننا مشادة، خاصة للأنشطة، كما هو متبع من السفن والقناطر الكبرى، وقد تمنا لعمل مؤتمر منذ سنتين خضيرة ٤٠٠٠ عنصري وعلم وخير من ٦٥ دولة لزيارة الأنهار التي لمعت بالسد العالي من القنارات الجاهزة لمصرية ماضية ومدة خمسة وأكثان مائة من سلامة السد العالي غنيا وانشائها ومجديا وعدم وجود تأثيرات جانبية ضارة يجب ألا نأخذ بكلام من يتكلم بغير فهم حقيقي في كماله، وإنما تأثيرات الجاهزة في القنارات المتحدة أو إفريقيا أو آسيا كثيرة، وربما زاد طبعاً من رجال هذه الصحراء، على الأرض الزراعية، ولا ضرب مثلاً طبعاً على وجود بعض المياه في الصحراء أثناء زيارتي للجزائر، فقد تكررنا عمل القنارات لولاية منطقة في جنوب الجزائر تمتد من مدينة الجزائر نحو ٨٠٠ كيلومتر، وكانت هناك مساحات كبيرة مزرعة فيها جوالي ربع مليون فدان من أجود أنواع القمح، تروى من من واحدة تخرج مياهها مسافة وملايينها مسافة خمسة إلى ستة أقدام فتنبيل حتى يبلغ ارتفاع المساحة ١٥٠٠ متر، وكان السد العالي، ونحن سبقت من موه المياه فيها إنه طبعاً ١٥٠٠ متر، وكه حين تم تحويل المياه وجد أن المياه موهة مسافة آلاف متر



لدمع قمرات البيل لآراض القنطري
بالقضاءات عن المصالح القنطري

٤. التخطيط الاستراتيجي للبيل - ادا
كسار القنطري في المصالح مفسود
الاستخدامات والاداف ويدل بالمصالح
قنطري فقط. ليل القنطري لآراض القنطري
طويلة القنطري لآراض القنطري القنطري
وتقوم وزارة التخطيط والقنطري القنطري
المحسنة ومراكز الأبحاث والقنطري
القنطري في تكوين وعاء خطة القنطري
القنطري القنطري والقنطري القنطري
وقد تم تعديل لآراض القنطري والقنطري
القنطري لآراض القنطري القنطري

٥. القنطري القنطري. إن القنطري في
تقديم القنطري البيل تحتاج إلى تعاون
مستمر وتنسيق دائم وشخصي مستمر
وتنسيق بالشركات والقنطري القنطري
تعد القنطري القنطري والقنطري القنطري
القنطري والقنطري والقنطري القنطري
والقنطري والقنطري والقنطري القنطري
عليه ما يؤدي إلى تضارب الاختصاصات
وشذاب القنطري والقنطري القنطري
القنطري ما يتم بناء القنطري والقنطري
القنطري القنطري القنطري القنطري
القنطري القنطري القنطري القنطري

٦. إشاحية البيل. إن القنطري يحتاج
بصفة مستمرة إلى تحسين لآراضه في
المجالات المختلفة. إن القنطري القنطري
وضع قيد على صلاب البيل القنطري
القنطري. وضع القنطري مع القنطري القنطري
قنطري القنطري القنطري القنطري
ان القنطري القنطري القنطري القنطري
القنطري والقنطري والقنطري القنطري
القنطري القنطري القنطري القنطري
القنطري القنطري القنطري القنطري

٧. فعالية القنطري القنطري. وقد يتمثل
القنطري عن كفاءة إدارة القنطري القنطري
القنطري القنطري القنطري القنطري
القنطري القنطري القنطري القنطري
القنطري القنطري القنطري القنطري
القنطري القنطري القنطري القنطري
القنطري القنطري القنطري القنطري
القنطري القنطري القنطري القنطري

٨. القنطري القنطري القنطري القنطري
القنطري في القنطري مع القنطري القنطري
القنطري القنطري القنطري القنطري
القنطري القنطري القنطري القنطري
القنطري القنطري القنطري القنطري
القنطري القنطري القنطري القنطري
القنطري القنطري القنطري القنطري
القنطري القنطري القنطري القنطري



للبحوث والتدريب والمعلومات

الطبعة الأولى: ١٩٩٦

١٩٩٦ - ١٤١٧ هـ

العلاقات التركية - السورية

ملف الغرات ما زال منفتحاً



مياه الغرات و خلف على التعريف الأتراكى للبحر.



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر:

الغايه:

١٩٩٦ - ١٩٩٦

الستينات.

وفي الواقع، بدأت الحكومة الخركية اقامة مجموعة من السدود متناوبة الحجم اعتباراً من العام ١٩٦٢، عندما اقامت سد «كيسان»، ثم اتبعته بسد «قره قاي» في العام ١٩٨١. ومع ذلك، فإن منسوب النهر ووتيرة تحفله لم يتأثرا بصورة ظاهرة، إذ استمرت الكسبات التي تغطي الاراضي السورية، ومنها الى العراق، تزيد على ٤٠ مليار متر مكعب سنوياً.

لكن ما حصل في العام ١٩٨٩، كان له الاثر الامم على ظهور المشكلة، وذلك عندما بانرت تركيا الى اقامة سد «اتاتورك» الذي يصفى على انه الثاني من حيث الاممية في العالم، في اطار مشروع «غاب» الذي يشتمل على إنشاء ٢١ سدا بغطاء اجمالي تبلغ ١٨٦ مليار متر مكعب، ٨٨ ملياراً منها لسد «اتاتورك». ومع انتهاء اعمال السد مطلع العام ١٩٩١، ظهرت المشكلة، فقد تراجعت كميات المياه المتدفقة في النهر عند دخولها الاراضي السورية الى حوالي ٥٠٠ متر مكعب في الثانية، بدلاً من ٨٠٠ متر مكعب كما كان الوضع في السابق، على ان يذهب ٥٢ منها الى العراق، في مقابل ٤٨ في المئة حصص الجانب السوري، وفق البروتوكول الموقع بين دمشق وبغداد في العام ١٩٨٧. ورفض الاتراك الحاصلات السورية لاتفاقيهم بالتوصل الى اتفاق نهائي على قسمة مياه النهر. ويقول كبار الخبراء في دمشق، ان تحفظ انقرة عن عقد اتفاق نهائي هو مؤشر شبه اكيد الى خطها

الاستمرار في تنفيذ مشروعات «غاب»، حتى ولو كان الموضوع على حساب حصص سورية والعراق، تطبيقاً لقولة ان النهر هو نهر تركي عابر للحدود، وليس نهراً دولياً ينبع من الاراضي التركية.

مشروع «غاب»

وبالفعل، تشير المعلومات المتوافرة عن مشروع «غاب» الى انه يشتمل على اقامة ٢١ سدا، الى جانب ١٩ محطة لتوليد الكهرباء بما يصل الى ٢٦ مليار كيلواط ساعة، وهو ما يوازي انتاج تركيا بالكامل من الكهرباء اوائل الثمانينات. ويشترط المشروع من وجهة نظر اسفاره في اطار خطة اقتصادية اتمانية شاملة لمنطقة شرق الاناضول، وهي منطقة يصل عدد سكانها الى حوالي ٥,٥ ملايين نسمة، الا انها تعاني من مشاكل الجفاف، والاعتماد على الزراعات البعلية، وهجرة ابنائها الى المدن الرئيسية، وبحسب الاهداف التي اشتمل عليها المشروع عند انجازه، فإن المطلوب توفير مياه الري اقراض لا تقل مساحتها عن ١,٧ مليون هكتار، الى جانب توفير ٢ ملايين فرصة عمل. الا ان المشروع على اهميته والنسبة الى تركيا، الا انه اصطدم حستى الآن بمشاكل كثيرة، الاولى

وفي حين بدا ان ثمة استعداداً للتفاهم على نقطتين هما: الانفاق المسميري التركي - الاسرائيلي، والكلام على اتجاه الحكومة التركية الى تعديله، او على الاقل تعطيل امكانات ان يكون موجهاً ضد سورية من جهة حدودها الشمالية، ثم موضوع حزب العمال الكردستاني الذي يخوض حرباً استقلالية ضد تركيا والعراق، وبشكل نهاية الطريق، لاحد الخلاصات الاكثر خطورة في الشرق الاوسط في السنوات الماضية. فإن عدم اشارة موضوع مياه نهر الفرات، أكد على ان انقرة ما زالت على موقفها القديم منه.

وفي حين تعتبر تركيا نهر الفرات نهراً تركيا عابراً للحدود، تصر سورية، ومعها العراق على اعتبارها نهراً دولياً يتوجب التقاسم مياهه بين الدول الثلاث، في مقابل وجهة النظر التركية التي تقول ان النهر تركي عابر للحدود، وثالثاً فإنه من حقها التصرف بمياهه لتلبية اغراض الري وتوليد الطاقة، وهو ما باشرت تنفيذه منذ اواخر



المصدر :

العدد :

التاريخ :

سنة ١٩٩٦

للبحوث والتدريب والمعلومات

سماسية دمشق في تحفظ سورية والمراقب عن تعدد بسبب المخاوف من ان يكون تحقيق المشروع على حساب حصتهما من مياه النهر اما المشكلة

الثانية فتمثلت في عدم توافر التمويل الكامل والذي يقدر بحوالي ٢٢ مليار دولار، اسفقت انفره منه ما يصل الى ٦ مليارات دولار من موازناتها العامة لتمويل الجزء الاول من المشروع

وبشور المسؤولين السوريون الى علاقة ما بين اعتراضهم على تنفيذ المشروع، وبين تحفظ الجهات الدولية التي وعنت بالتمويل عن تقديم قروض لمشروعات لا زالت موضع خلاف سياسي، وهو ما ساهم فعلياً في مرحلة حصول تركيا على قروض كاهية من البنك الدولي، ومن جهات دولية اخرى، ثم انسحاب الشركة النفقة، وهي شركة «فيليب مولا مان». وقد بدأ ان الجانب السياسي للمشروع كان احد الاسباب لحجب التمويل عنه، الى جانب الاعتبارات الاخرى، ومن بينها الصيغة التي قررت الحكومة التركية اعتمادها، وتقوم على مبدأ «اين وشغل ثم رد» (B.O.T)، اي ان تقوم الجهة الخاصة بتنفيذ المشروع واستثماره لفترة معينة، ثم اعادته الى الحكومة التركية. ويتركز الاستثمار في هذه الحالة على بيع انتاج محطات الكهرباء لاستعادة التكاليف في مرحلة أولى، ثم تحقيق ارباح في مرحلة ثانية.

الانعكاسات على سورية

بالقابل، فإن سورية لم تكن لعل تائراً من تنفيذ المرحلة الأولى من مشروع «غاب»، والتي اشتملت على بناء سد «التاتورك». فقد تراجعت كمية المياه المتدفقة الى حوالي ٥٠٠ متر مكعب في الثانية، الامر الذي ساهم في تعطيل مشروعات اساسية كانت تنوي سورية تنفيذها، وابرزها التي

الفاء الحطة الكهربائية الثانية، على سد «الفرات» الذي انشأه السوفييت في العام ١٩٧١ بطاقة ١١,٥ مليار مكعب، الى جانب الحطة الأولى التي تصل طاقتها الى ٨٨٠ ميجاوات. ويرر السوريون التحلي عن إقامة الحطة الثانية بالحاجة الى تلبية احتياجات الري في المنطقة، والتي تقدر بحوالي ٥٠٠ ألف هكتار

الى ذلك، توقفت الحكومة السورية عن تنفيذ مشروعات استثمار ١٤٠ ألف هكتار اضافية في منطقة حوض الفرات بسبب تناقص تدفق المياه من ٨٠٠ الى ٥٠٠ متر مكعب.

كما يثير المسؤولون السوريون مشكلة جديدة تتمثل في ارتفاع نسبة التلوث في مياه النهر بسبب الافراط في استخدام الاديوية والبيدات في مجيد سد «التاتورك» الى جانب ارتفاع نسبة الملوحة في المياه بعد تخزينها لفترة طويلة داخل السد.

حتى الآن، لحد تركيا الى استحداثها للبحث في الخلاف على موضوعي الاتفاق العسكري مع اسرائيل، ونشاطات حزب العمال الكردستاني، لكنها اقيمت على فضاء مقللاً بشأن موضوع تقاسم مياه نهر الفرات، الامر الذي لا يشجع على الكثير من التفاوض، وتاليا توقع توصل الطرفين الى تسوية، ان لم يكن الوقت دفع الجميع الى مرحلة اللاروجع في النزاع، وهو ما يشكل عنواناً للمخاوف من احتمال ظهور «حروب المياه» في الشرق الاوسط



نحن والأمن المائى الجديد

على امتداد ١٠٠٠ ميل طول مجرى النيل من منبعه إلى مصبه ترك الإنسان المصري بصماته على هذا النهر بعمق تاريخيه . كما بدأت أم الحضارات على شفافه .. وإلى خلفه رواه استكشاف منابه . وأكبر الناس ترويضاً له .. نظاماً مناهضاً وحضرياً

أحمد يوسف القرعى

فرعوه وترعه وخفجانه ..
والقناطر والجسور والقناطر
والقناطر قبل تحويل
مجره لإنشاء أكبر سد
مائى عليه . ولاعجب أن
يخص الإنسان المصرى طوال تاريخه بمعقريه هندسه الري .
كنا القدم من قيس النيل وقدر وناهه . وكنا نشعر الشجراة في الشخصيه به
ومخازناته . وأملنا الخطباء خطبا لونه وأوائل المؤلفين من أماله يسجلون
تاريخه ويكتبون جراحه ويضعون خطط تنمية موارده وليس لمة مراجع
مكتوبه بأية لغة من لغات شعوب حوض النيل تضاهي ماكتبه المصريون عن
النيل ابتداء من خطط على مبارك إلى شخصيه جمال حمدان ومرورا بكتاب
النيل لعماد جلال ومحمد وقايات شفيق غربال وسليمان حزين ورشدي سعيد
ومحمد السيد غلاب وجمال الدين الشبلي .
وعبد الملك عوده ونعمات أحمد فؤاد .. وغيرهم الكثير من الجيل الجديد
الرائد .

كما ومازلنا أخلص دعاء التضامن والتعاون وتبادل المصالح والمخالف بين
شعوب دول حوض النيل شعورا بالانتماء إليه وتماسك وحماية له من المخاطر .
كنا ومازلنا أكثر شعوب حوض النيل استخداما لجاء النيل وبالقائى أكثرهم
تقديرنا لكل قطرة ماء جديدة .
لكن هذا وغيره . فابتنا اليوم اسمع شعوب النيل برفضاته الجديد . عيوننا
ساهرة على مقاييسه تتابع ارتفاع منسوب مياهه بالاستثمارات وتخصب من
الآن مواجهة أية محاولة لتزواته الظالمة . وتضرت أخبار الفيضان للصفحات
الأولى من جرائدنا ومجلاتنا ولعمدة نشرنا لائاعية وأصبحت الحديث
المفضل بين المعنيين بالاستقلليات اصلا في سبع سنوات سمان خضر تكون
فاتحة خير للألفية الثالثة .

هكذا جاء فيضان النيل بغضب عرمرع غير مسبق في العقود الأخيرة وليس
خافيا علينا أننا قبل مجيله كنا قد بدأنا سياسة تقشفية في استخدام الموارد
المائية للشاحه تحسما لآية موجة جفاف أو سنوات أخرى عجاف وذلك عندما
اعلن العالم المصرى المعروف د . محمد عبد الهادى راضى وزير الأشغال العامة
والأوقاف المالية في أواخر إبريل المائى أن مصر تعمل على زيادة مواردها من
أبواب واستثمار تلك الموارد المائية بإعادة استخدام مياه الصرف الزراعى وخزانات
الجاء الجوفية بالوادي والسنان وتحويل تلك الري في الأراضي القديمة والحد
من مساحات الخصايل مالهية الإستهلاك للمياه وترشيد استخدمات مياه
الشرب والصناعة (نحو ٨,٨ مليار متر مكعب سنويا) وإعادة النظر في
تشريعات وقوانين الري والصرف للمعول بها حاليا لوائكة للتغيرات المحلية
والاقتصادية للحفاظ على الموارد المائية والحد من الإسراف .

ولأننا وزيرا الحكم والمائى على الإستمرار في سياسة التفتش ه
حتى مع قدوم هذا الغضب القوي من الحياة في محاولة لتقويم سلوك
التشجير التي أصابنا في وقت أصبحت فيه قطرة الماء سلعة نادرة في
العاصر .



الإشهارام

المصدر:

٥ - سبتمبر ١٩٩٦

التاريخ:

البحوث والتدريب والمعلومات

إما تلقى ثقة مطلقه في مدرسة الري المصرية وعميدها وزيرها الحكيم بحكم أصالة وعرفه هذه المدرسة المشهود بها دولياً
إنما تلقى في المشروعات المقترحة التي طرحها د. عبد الهادي راضي للاستفادة من الألبسة الجيدة وأن كما نرى أهمية مساندة الوزارات الأخرى ومراكز البحوث والدراسات المختلفة في مثل هذه المشروعات وقيل كل شيء وعلى المواطن المصري بمسئله لثوبه المائيه . وأن يتحقق هذا الوعي بفزارته الكاملة إلا بإعطاء النيل ما يستحقه في مناهجنا الدراسية .
وفي مقال سابق بالأهرام تحت عنوان : النيل في مناهجنا لثرت هذه المسألة . وإدراكاً لأهميتها جاء اتفاق وزيرى الموارد المائية والتخطيط مؤخراً على إضافة مواد دراسية جديدة في مختلف مراحل التطعيم الأساسى لتوضيح كيفية التعامل مع المياه في كل أوجه الحياة الحيويه من منطلق الالتزام بتدرة المياه وأهميتها والحفاظ عليها من الإضرار والتلوث كما جاءت موافقة جامعة القاهرة على إضافة معلومات جديدة في الدراسات العليا في عدد من التخصصات تتناول بعض المسائل المائية الهامة مثل الحقوق القانونية والدارية المختلفة بالنهر ورواده وذلك لتعشيه كواثر فنية دراسية تبنى أصول التعامل مع أروتنا المائية استخداماً وتوظيفاً أمثل وحفاظاً على كل قطرة ماء منها .
وأخيراً . لقد جاء البعض ليجسد من المياه ليحكم الذين لوحوا باستخداً مياه النيل كوثق سياسي ضاعلة على مصر ويتجلى علينا مسئولية التعامل مع دول حوض النيل جميعها بقلب مفتوح وليس أدل على هذا التوجه المصري من مبادرة وزير موارنا المائية للتعاون مع السودان الشقيق لمواجهة أية نزوات للفسلن الأخير . ويمكن للتعاون المائى المصرى السودانى أن يؤتى اليوم وأكثر من أى وقت مضى نكلك الفضل لو وصلت نوايا نظام الحكم فى الخرطوم واستغلال الجباية وقدم للولائق العربية وقرارات المجتمع الدولى .



الدول النيلية ومشكلة المياه كما تراها اثيوبيا

نافورة المياه الأفريقية تعاني من العطش

إدريس القاضي *

من المعسكر الغربي والكثيرون وكانت مصر تحت زعامة الرئيس الراحل جمال عبدالناصر الذي صنف موالياً للمعسكر الشرقي الاشتراكي. وأدى ذلك إلى توتر العلاقات واللعب بوفرة المياه من فترة لأخرى. وعندما انقلب الوضع في اثيوبيا بعد الانقلاب العسكري الشيوعي بقيادة الجنرال منغستو هايلي مريام في ١٩٧٤ تبدلت الأمور أيضاً في مصر وقلب الرئيس الراحل أنور السادات الاتجاه من الشرق إلى الغرب ما أدى إلى استمرار التوتر وإزدياده، ووصل التوتر في عهد الرئيس السادات إلى مداه عندما هدد اثيوبيا في ١٩٧٨ بشن الحرب وقال: إن مصر ستخوض الحرب إذا اعتزمت اثيوبيا إقامة سد على بحيرة تانا. وتبعه وزير الري المصري السابق عبدالعظيم ابو العطا الذي أكد أن مصر لن تسمح مطلقاً لاثيوبيا أن تقدم سدوداً على منابع النيل.

ورد الجنرال منغستو على تهديدات السادات ببيان قال فيه: «ما من أحد عاقل يمكن أن يشك في حق اثيوبيا الذي لا يبالغ في الاستفادة من مواردها الطبيعية لصالحها جماهيرها المناهضة وتؤيد اثيوبيا الشورية أن توضع بجلاء لا يقلق البس أن لها حقوق الحرية وكامل الحق في استخدام مواردها الطبيعية من أجل تقدم شعبها».

وهذا أحد النماذج الكثيرة عن توتر العلاقات بين مصر واثيوبيا في شأن مياه النيل. أما السودان فوقع اتفاقية مياه النيل عام ١٩٥٩، ومنذ ذلك التاريخ لم يحصل أي توتر في شأن المياه إلا بعد ثورة نيسان (أبريل) ١٩٨٥ التي أطاحت بنظام الرئيس جعفر نميري في السودان، إذ رفضت مصر تسليم نميري للحكام الجدد في الخرطوم ومنحته حق اللجوء

عليها نافورة الماء الإفريقي إذ ينطلق من الهضبة الاثيوبية ١١ نهراً يذهب بعضها للصومال ونصف النصفية في الأراضي السودانية وتشكل ٨٠ في المئة من مياه النيل.

يعتبر نهر النيل أحد أطول أنهار العالم ويبلغ طوله ٦٧٠٠ كيلومتر مربع كذلك حوضه يعتبر الأكبر بمقدار ٣ ملايين كيلومتر مربع.

والنيل مع كل خيراته التي اغاضها على بلدانه كان سبباً أساسياً للتوتر، خصوصاً بين المستفيدين الأساسيين مصر والسودان ومول المنافع في البحيرات الاستوائية والمنفوعة الاثيوبية، خصوصاً اثيوبيا وسعى الخديوي مصر اسماعيل بين عامي ١٨٧٤ - ١٨٧٦ إلى مد حدود النوبة المصرية حتى وصل بها إلى البحيرات الاستوائية ومناطق كرن ومصاص في الأراضي الاثيوبية (الريترية) حالياً، واجمع المؤرخون على أن هدف التوسع المصري للرئيس اذذاك هو أن الخديوي اسماعيل أراد تأمين منابع النيل أو أن يجعل النيل نهراً مصرياً وأن يضم إلى بلاده كل المنطقة الجغرافية لحوضه. لكن وجود قوى استعمارية أخرى اذذاك دمرت أحلام الخديوي.

مصر واثيوبيا والسودان شهدت العلاقات المصرية - الاثيوبية - السودانية في السنوات الخمسين الماضية توترات متباعدة حول نهر النيل وصلت في مرات إلى درجة التهديد بالصرب. ولا تخلو كل هذه التوترات من أن تكون في إطار لصيحة الأمم التي كانت تعارسها الدول الكبرى خصوصاً عندما كانت اثيوبيا تحت حكم الامبراطور هيلاسيلاسي للحمي

لقد برز المرحان الاثيوبي اخيراً بناء سدتين على أحد أهم روافد نهر النيل الذي يجسري داخل اثيوبيا قبل جريانه نحو السودان ومصر، الأمر الذي أعاد مخاوف هذين البلدين من خفص منسوب المياه الجارية إلى أراضيهم، وهما أكبر المستفيدين المستهلكين لهذه المياه.

ما هي انعكاسات بناء هذين السدين في اثيوبيا وعلاقتها بالالتزامات السابقة التي عصفت بدول حوض النيل بداية من مناهضة في أوغندا وصولاً إلى صبيح الأخير في مصر؟

نهر النيل هو شريان الحياة في الدول التي يجسري في أراضيها، وعندما اغلقت بعض المؤسسات الغربية المتخصصة في نهاية الثمانينات ومطلع التسعينات أن هذا النهر العظيم في خطر والمنافع في طريقها للإنكماش وحزام المطر يتراجع جنوباً عن المنافع لأن درجة الحرارة شمالاً وجنوباً تنخفض وتتميل الأمطار الاستوائية في مناطق أعالي النيل لا تهطل بالقدر الكافي، نقي ناقوس الخطر في كل بلدانه، وكان صوت ناقوس عالياً كلما توجهنا شمالاً لأن المطر يقل كلما تبعنا في ذلك الاتجاه ويزيد الاعتماد على مياه النيل.

يجري نهر النيل وروافده في تسع دول على رأسها مصر والسودان واثيوبيا وكينيا وأوغندا وتنزانيا ورواندا وبوروندي وزانيس، لكن أكثر المستفيدين من مياهها مصر ثم السودان إذ يستختمان أكثر من ٨٠ في المئة من هذه المياه، أما أكبر المساهمين والمتجنبين بلا جدال فهي اثيوبيا التي يطلق



للصدر،

الحياة الشعبية

٣ - سبتمبر ١٩٩٦

التاريخ،

للموت والتدريب والمعلومات

السياسي وتحركات التظاهرات في الخرطوم في اتجاه السفارة المصرية وحركت الإعلام وطالبت الحكومة السودانية الموقعة وأنها بمراجعة اتفاقية مياه النيل لأن السودان يريد أن يرفع حصته من المياه لمعالجة احتياجاته التنموية.

وانتهت هذه الأزمة لأن مصر كانت تعلم أن أسباب مطالبة السودان بزيادة حصته يعود لطرف سياسي وليس اقتصادي وأن السودان لا يستغل حصته المقررة له في الاتفاقية. وتكررت أزمة المياه بين مصر والسودان بعد محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك في ادس انابا في حزيران (يونيو) ١٩٩٥ أثناء توجهه لحضوره مؤتمر القمة الإفريقي واتهام مصر للسودان صراحة بأنه وراء محاولة الاغتيال. ونشبت مصر عن رغبتها ببسط نفوذها على

مقالت شلاين - حلايب الحدودي ونشر نظام الرئيس عمر البشير بعجزة أمام القوة العسكرية المصرية الأمر الذي دفعه إلى البحث عن نقطة ضعف يرد بها على الحكومة المصرية ولم يجد اسمه إلا استخدام سلاح الماء وأعلن ذلك صراحة وليس المؤثر النفسي العربي والإسلامي الدكتور حسني الشراي (رئيس البرلمان المصري) حيث قال: يجب أن تقي حكومة مبارك أن نهر النيل يذهب مصر بعد أن يمر على الأراضي السودانية، وكان الرد المصري حازماً وواضحاً وجاء على لسان الرئيس المصري: لا تدعوا بالثأر، وشعرت حكومة الفريق البشير بجديته التهديد المصري وسكنت عزاء جيد في موضوع مياه النيل.

احتياجات النيل النابية

يبلغ إيراد النيل في بحيرة ناصر على السد العالي نحو ٨٤ مليون متر مكعب نصيب مصر منها ٥٥،٥ مليون والسودان ١٨،٥ مليون و١٠ مليون ذهب هراً نتيجة التبخر، وذلك حسب اتفاقية مياه النيل الموقعة بين البلدين في ١٩٥٩.

وتقدر الرقعة الزراعية في مصر الآن بحوالي ٦،٨ مليون فدان ولقابلة الزيادة السكانية من

التوقع أن تصل الرقعة الزراعية في نهاية القرن الجاري إلى ٩ ملايين فدان تحتاج إلى حوالي ٦٥ مليون متر مكعب من الماء. يضاف إلى ذلك الاستخدامات غير الزراعية التي تقدر بحوالي ٧ بلايين متر مكعب. أي أن العجز الكلي في نهاية القرن الجاري سيصل إلى نحو ١٦،٥ بلايين متر مكعب.

ويستهلك السودان الآن نحو ١٦ بلايين متر مكعب من الماء أي حوالي ٨٠ في المئة من نصيبه البالغ ١٨،٥ بلايين عند السد العالي. وتبلغ مساحة الأراضي المزروعة في السودان حوالي ١٦ مليون فدان منها نحو ٤ ملايين فدان أراض مريية من القليل والبقية مغرية. وسيزيد في نهاية

هذا القرن الرقعة المروية في النيل إلى ٦،٥ مليون فدان وتقدر احتياجاتها المائية بنحو ٢٤ بلايين متر مكعب. يضاف إليها الاستخدامات غير الزراعية للماء والمقدرة بنحو ٤ بلايين متر مكعب. ويغير العجز المتوقع نحو ٩،٥ بلايين متر مكعب.

أما للدول النيلية الأخرى فإن استخداماتها لمياه النيل ضئيلة للغاية. ويتوقع أن تستخدم هذه الدول حتى نهاية القرن الجاري نحو ٥،٥ بلايين متر مكعب من مياه النيل لمعالجة احتياجات الري التكميلي لمساحة تقدر بنحو ٥ ملايين فدان وبصورة إجمالية نجد أن العجز بين المخزون من المياه والمطلوب لمول حوض النيل سيبلغ بنهاية القرن الجاري نحو ٣١،٥ بلايين متر مكعب.

نهر النيل ولعبة الأمم

دخل النيل منذ فترة بعيدة في ما اصطلح على تسميته، لعبة الأمم. وبدا ذلك واضحاً في عهد الرئيس الراحل عبدالناصر، فالولايات المتحدة كانت عريضة المساعدة في بناء حزم مصر السد العالي في أنموذج لكنها في إطار كبح جماح التمرد السياسي لعبدالناصر قررت الانسحاب من مشروع السد العالي وبرزت انسحابها وبأسلوب قانوني حين أكد بيان الانسحاب في حزيران (يونيو) ١٩٥٦ بأن هذا المشروع لا

يتضمن حسب حقوق مصر ومصالحها وإنما أيضاً حقوق ومصالح بول أخرى مشاركة بما في ذلك السودان والسويس وأوغندا وأن بناء خط حزام مريضاً مسألة الحقوق في مياه النيل وإن هذا الاتفاق مع الدول النيلية الأخرى لم يتم. وعندما وافق الاتحاد السوفياتي على المساعدة في بناء السد العالي في نهاية الخمسينيات قام المكتب الأميري لاستصلاح الأراضي متطوعاً بإجراء عمليات مسح على منابع النيل في الحبشة الإثيوبية ووضع دراسات لبناء سد خرزانة توفي مياه الري والطاقة الهيدروكهربائية كما قام المكتب الأميري بتعيين راض مساحاً ١٠٠ ألف هكتار. صالحة للري ومشايخ طلبة فائقة على توليد ٣٩ مليون كيلووات ساعة. لكن هذه الدراسات لم تر النور وكانت تستعمل فقط كورلة ضغط كلما مر على اللقالات المصرية - الإثيوبية أزمة سياسية. ولا ننسى سعي الدولتين في تسوية الخمسينات والستينات نزاعاً الفارة الأثيوبية.

وزاد من حريق الإحساس المصري أن إسرائيل وصلت إلى منابع النيل منذ الستينات وبت لها علاقات دبلوماسية وأمنية جيدة في إفريقيا، خصوصاً مع بول المنابع، وتشيديداً، وأوغندا. وأعلنت أكسبر من مرة أنها ستساعد الحكومة الإثيوبية في بناء سد كبير على بحيرة تانا أنغوليس مياه الري والطاقة الهيدروكهربائية لها. ولا ننسى الحلم اليهودي بالوصول إلى مياه النيل. وقد ترد في منتصف السبعينيات أن إسرائيل تدعم إثيوبيا وتحتلها على تحديد حصة مائية في اتفاقية توزيع مياه النيل على أن تقوم إسرائيل بإشراء هذه الحصص من إثيوبيا ويتم التسليم عن طريق مصر. خصوصاً وأنه كان يتردد أن مصر ستقوم بنقل مياه النيل إلى سناء لاعادة الاستيطان وبمكثها لأن أن تقل مزيداً من المياه إلى قطاع غزة والناب.

كانت الحكومة الإثيوبية في الماضي تظن أنها تحتفظ بحقها



البحوث والتدريب والمعلومات

المصدر:

التعليق:

الحيلة السودانية

٥ - ٢٩٩٦

(بحوالى ٨ ملايين دولار) وهاجم الوزير الاتيوي مصر والسودان معا وقال «ان الاتفاقية التي تمت بين مصر والسودان في شأن الإنشراك في استغلال مياه النيل في ١٩٥٩ من دون استشارة بلدان حوض النيل لا تكون نافذة على بلدان مثل اثيوبيا» وأضاف «ان مصر والسودان ظلا لسنوات طويلة يقومان بنشر دعايات تزعم ان دول حوض النيل الاخرى لا ينبغي لها ان تستغل مياه النيل بديرية انها تحصل على المياه من الأنهار بصورة كاسية». ويرر الوزير مولفة «ان الاتفاقية التي تم التوصل إليها في هلسنكي (فنلندا) عام ١٩٦٦ حول استغلال مياه نهر النيل تنص على استغلال هذه المياه بالعدل والاتصال.

اسباب سياسية

لا شك ان اثيوبيا في حاجة لاستغلال بعض مياه النيل ومن المؤكد ان المجتمع الدولي راض عنها ويسعى لمساعدتها. لكن الواقع امام عدد من الراغبين لهذه التطورات ان اثيوبيا أعلنت رغبتها في استغلال مياه النيل الآن بصورة دعائية حتى يقين الجميع ان هناك رسالة تريد حكومة الرئيس زيناوي ارسالها للمعنيين بالأمر.

ويرجع ان التقارب المصري - السوداني الذي برز أخيراً قبل ان يترجع، أحد أهم أسباب توتر الحكومة الاثيوبية. ويشتد الاثيوبيون ان هذا التقارب بدأ في مجلس الأمن عندما رفضت مصر تعريض السودان لعقوبات عسكرية واقتصادية واكتشفت بالعقوبات الدبلوماسية المخففة واصبحت تنص على ان الخرطوم اعقوبات حتى يائت ابيس ابيبا

وكانها صاحبة الصلصلة الوحيدة من عقاب نظام عمر البشير. وبرزت المخاوف الاثيوبية عندما وصل التقارب المصري - السوداني إلى حد لقاء الرئيسين مبارك والبشير خلال مؤتمر القمة العربي في حازيران (يونيو) الماضي.

ترى اثيوبيا ان نظام الخرطوم يهدد استقرارها أكثر من تهديده

دايوس) مشيرة في مقدم المشروعين الى استحالة الخروج من الشائكة الغذائية في اثيوبيا من دون تنفيذ المشروعين. والأهم انها توثقت في مشروع قرارها الى ان «البنك الدولي للانشاء والتعمير» وافق على تمويلهما ولم يجد البرلمان الاتيوي امامه الا اجازة المشروعين مما فتح الباب على مصراعيه للتوتر من جديد بين دول المنطقة.

حاول السودان، الذي كان محاصراً آنذاك من مصر والاثيوبيا، من خلال احتجائه واثارته لهذا الموضوع كسر الطوق المشروب حوله وترتيب الأوراق من جديد في المنطقة وإعادة التحالفات الى سابق عهدها. فشد دان وزير الري السوداني يقفوب ابو شوى الحكومة الاثيوبية وقال «انه يجب عليها ان تحصل على موافقة السودان ومصر وان المشروع سيؤثر عليهما بصورة خطيرة». ودانت مصر من جانبها المشروع بطريقة غير مباشرة من خلال الصحف المصرية للقومية لكنها تحاطت التصعيد. فهي من جانب لا تريد ان تضعف التحالف والانسحاب الذي تم بينها واثيوبيا بعد محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك ومن جانب آخر تركت الباب مواردا لتخمين علاقاتها مع الخرطوم ليظا كجبهة واحدة امام التمدد الاثيوبي إذا استمر واستفحل خطر.

وسعت اثيوبيا للتصعيد من جانبها. وأكد وزير الموارد المائية الاثيوبي شراو جارسو ان بلاده دولة ذات سيادة لها الحق في اقامة السدود على شفاف انهارها الواقعة داخل بلادها. وأوضح انه من المستحيل التغلب على المجاعة والوصول للاكتفاء الذاتي من دون الاستفادة من مياه النيل الذي يشكل نصف الضرورة المائية الموجودة في البلاد. وكشف للوزير للمرة الأولى ان بلاده بدأت، فعلاً في تنفيذ مشاريع ذات درجات صغيرة في الولايات الإقليمية التغراوية والرومية والاشيرية من اجل استغلال مياه النيل وان الحكومة رصمت لها مبدئياً مبلغ ٥٠ مليون بر اثيوبيا

في تنفيذ مشاريعها من جانب واحد الاستفادة من مياه النيل وقد كان هذا التهديد يتصم في اطار المذاكرات السياسية بين اثيوبيا من جانب ومصر والسودان من الجانب الآخر. وايضاً كان الشهيد لا يقتضب أهمية مباشرة اذا ما وضعت في الاعتبار الشدة الاقتصادية التي كانت تعاني منها اثيوبيا آنذاك ولم تستطع ان تفعل الا (صد) فينشيما) الصغير على احد روافد النيل الأزرق وقد مول ذلك المشروع من دون الرجوع الى لدول النيلية الاخرى خصوصاً مصر والسودان كسالة ذات دالة كبيرة وإشارة مهمة الى ان البنك الدولي قد يعمل مشاريع مشابهة في المستقبل. ويذكر ان مشروع (سد فينشيما) نفذ في عهد الجنرال منغيسو هابلي مريام بينما الآن الوضع مختلف.

عانت اثيوبيا (تأخيرة) الماه (اقتصادية) عطشاً في السنوات الماضية وعانت من الزمات الغذائية التي وصلت الى مستوى المجاعة في نهاية حكم الجنرال منغيسو كما تعاني الآن نقصاً حاداً في الطاقة الكهربائية وصل الى وضع برنامج لقطع امدادات الكهرباء عن المناطق السكنية حتى في العاصمة اديس ابيبا بدرجة ان مستوى المياه في خزانات كادام انخفض بصورة خطيرة. وإذا وضعت في الاعتبار وعود الحكومة الديموقراطية الجديدة برئاسة ملس زيناوي للاتقاليم الاثيوبية المختلفة باسماها بالطاقة الكهربائية. وتشجيعها لراس المال الاجنبي للاستثمار في اثيوبيا ووعدها للمستثمرين كحد أهم المهرات بتوفير طاقة كهربائية رخيصة ذلك تصدير الطاقة الكهربائية الى دول الجوار. نجد ان اثيوبيا ان تختصن عن برنامجهما في استغلال مياه النيل أرادت الدول النيلية الاخرى ان لم تر.

وعلى اساس الطموح المذكور قدمت الحكومة الاثيوبية الى البرلمان في حزيران (يونيو) الماضي خطة مشروع اقامة ستين كبريين احدهما على النيل الأبيض والاخر على احد فروعها (نهر)



الخروج من الأزمة
اختلف العلماء المختصون في
أمر الخروج من أزمة المياه الخفيفة
على دول المنطقة لتكتمل أجمعوا
على بعض الحلول التي تساعد
في سد بعض العجز المتوقع
أهمها:

١- مراعاة الثقة في تشغيل
السد العالي وإيقاف استخدام أية
مياه إضافية فوق الحصص
المقرر لها في ظروف الصيانة
المحددة.

٢- العمل على حسم قضية
التسرب الأهلية في جنوب
السودان لاستئناف العمل في
مشروع قناة جونقلي الذي سيوفر
حوالي ٤ بلايين متر مكعب من
المياه.

٣- الاتفاق مع دول البحيرات
الاستوائية على تنفيذ مشاريع
تخزين في هذه البحيرات وإقناع
هذه الدول بجدواها في توليد
الطاقة الكهربائية وحمايتها من
التلوثات العالية.

٤- الاقتصاد في الاحتياجات
المائية نفسها بدراسة المقننات
المائية خصوصاً في مصر، إذ إن
كفاءة الري متدنية لا تزيد عن ٥٥
في المئة.

٥- على القاهرة استخدام الماء
بصورة أكثر كفاءة حتى وإن
اضطرت لتبديل المصاحيل
للازراعة المستهلكة للماء بأخرى
أقل استهلاكاً باعتبار مصر أكبر
مستهلك للنيل وإن تستخدم مياه
الصرف المعالجة مرة أخرى لري
الزراعات القائمة، وتلك بعد
مراجعتها وتحسينها بمياه قنوات
الري.

٥ مملكتي سوداني عظيم في أفريقيا.

تدطم المصري، وتؤكد أن
السودان يرغب في مفاوضات
عسكرية الثوبية معارضة من
قبائل الأرومو والأهرا، وأن هذه
المفاوضات تكبر يوماً بعد يوم
بينما الوضع بين السودان ومصر
على العكس تماماً. فوجود
المجموعات المعارضة لنظام الحكم
في مصر نال يوماً بعد يوم تحت
أثر الضغوط الإقليمية والدولية.
لذلك كان هدف الحكومة الثوبية
من تشديد العقوبات على نظام
البشير هو التخلص منه قبل أن
تستغل أمر المعارضات المسلحة
لها ويصعب السيطرة عليها.
ويرى الآسيويون أن مصر
والسودان لهما شكوك دائمة
حول توجه الدين إياها لاستغلال
مواردها المائية، وأن اجتماع
البشير ومبارك على هامش مؤتمر
القمة العربي الأخير ما كان ليتم
لو لم تصرح إثيوبيا بأنها ستقوم
باستغلال بعض مواردها المائية
مما اعتبره تهديداً مباشراً لهما.
وفي الانتباه ذاته أشعر
الفرقيون إلى موقف الحكومة
المصرية غير الوادي من المعارضة
المسلحة في جنوب السودان التي
يقودها الجيش الشعبي لتحرير
السودان برعاية جون قريق
وإصرار مصر على عدم تضمين
العقوبات العسكرية في قرار
مجلس الأمن الأخير مع كل
الخلافا القائمة بينها ونظام
الفرق للبشير. وأن هذا الإصرار
قصد منه عدم إعطاء المعارضة
الجنوبية فرصة للتفرد خوفاً من
مناواتها في المستقبل بقيام كيان
خاص بها يهدد مياه النيل
الجارية من البحيرات الاستوائية.
لأن الحوار والتفاهم مع القوى
السياسية الشمالية ذات العلاقة
الثقافية واللبنية واللغوية مع
مصر أسهل من التفاهم في
المستقبل مع دولة لا تربطها مع
مصر إلا نهر النيل.



نظام الخرطوم يعرض على إسرائيل بيع طائرات مستر مكعب من ميه النيل سنويا !!

صنعاء :
مكثت مصادر الخارجية السودانية في النهر ان السودان اهد مشروعا لبيع الياء
وسرايين من حيث غير استخسمة من مياه النيل كوسيلة لافراج السودان من
دائرة العزلة والعصاير الدولية المقروص عليه .
وقالت المصادر بنسبها ان السودان عرض على اسرائيل بيع جزء من مياه القانين
السوداني المشركين في بحيرة القرة داخل حدوده وخلف خط عرض ٢٢ درجة
والتي تشكل تكافؤ من مياه نيلار من مكعب حيث يعبر القانين الدائم السودان
التي في التصرف بالبيع او التبرع من مياهه البوحدرة داخل حدوده وانسانات
المساكن في تصريجات صحفية في صنعاء ان العرض السوداني يعرض على بيع
السودان لاسرائيل أربعة طائرات من مكعب من المياه سنويا مقابل ثلاثة طائرات
تورل على ان يمتن اسرائيل خطوطا لنيل المياه من قرية صوادية على الضفة
الشرقية لبحيرة القرة الى مدينة محمد طيل على الشبر الاصح علىالبحر الحلي كيلو
متر ومن هناك يتم نقل المياه إلى اسرائيل بواسطة ناقلات صنفه وقالت مصادر

المراجعة السودانية ان المشروع السوداني يعرض ايضا على ان تقوم اسرائيل
الحماية لحيصة داخل السودان مع الاتفاق على تقديم مساهمة الى ان جامعة
سودانية لاتشاء اقسام لاشراك النهر التبرية فيها استعدادا لاحتلال سكان
واسم بين الجانبين في المستقبل
كما يعرض احد زعماء القوم على ان تقوم اسرائيل ببيع حوضه للسودان
وقسماتك ويبلغ ثمنه مليار دولار لتسليح خطه جبهة أبناء خمسة مدوة على
نهر النيل ويوافق الأمر ان يتسلمه حرك اريوسين
والصان هذه المصادر ان اسرائيل وافقت على العرض السوداني الا انها ابدت
كبابي الالاحاظ والتمحطات من بينها الاعتقاد ببيع نصف المياه الذي يتكافؤ به
البحر السوداني في بحيرة القرة كما ترى اسرائيل ان يسبق تنفيذ المشروع قيام
ملاقات لطلاسية بين الجانبين الا
واوصت المصادر بنسبها ان مدة تنفيذ هذه الاتفاقية تبلغ عشرين عاما قابلة للتجديد



المصر : المراجعة

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ - سبتمبر ١٩٩٦

مقترحة قيام سوق المياه الإقليمية،

اثيوبيا تفتح ملف مياه النيل في

القرن 21

عام 2000 ستستهلك مصر 10 مليارات متر مكعب من المياه

اثيوبيا تخطط لتوليد الكهرباء وبيعها لكل من مصر والسودان





المصدر : ...

٨٥ - ص ٢٩٩

التاريخ :

النشر والخدمات الصحية والمعلومات

١٠٠٠ أثارت وزارة الخارجية الاثيوبية في تقرير هو الأول من نوعه في الى أهمية التوصل الى اتفاق جديد لتوزيع مياه نهر النيل بين دول الحوض وهي مصر والسودان واثيوبيا. وكان تقرير وزارة الخارجية الاثيوبية قد اشار الى ان اتفاقية 1959 لتوزيع مياه النيل قد انحصرت بين دولتين من دول الحوض هما مصر والسودان وان اثيوبيا - لاعتبارات كثيرة - لم تكن طرفا فيها. وعلى ضوء اتفاقية 1959 التي وقعت في عهد الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر والرئيس السوداني الفريق ابراهيم عبود، فإن كمية مياه النيل عند سد اسوان العالي تبلغ في مجملها 74 مليار متر مكعب تحصل بمقتضاها مصر على 55.5 مليار متر مكعب في العام بينما يحصل السودان على 18.5 مليار. ويذكر تقرير وزارة الخارجية الى ان الاتفاقية لم تضع اي اعتبار للاحتياجات المستقبلية لاثيوبيا من مياه النيل.

اكثر ما يشير الانتباه في تقرير وزارة الخارجية الاثيوبية انها افترضت ان بلدان الحوض الثلاث تواجه العديد من المصاعب في امكانية اجراء مفاوضات جديدة لتوزيع مياه النيل بينها وترى ضرورة التدخل الدولي للضغط على الدولتين الاخرتين للجلوس الى طاولة المفاوضات وفق اتفاق سابق وقع بين اثيوبيا والسودان في 23 ديسمبر (كانون الاول) 1991 عرف باسم «اتفاق السلام والصداقة» يقضي بأن البلدين متفانين تماما على ضرورة استغلال مياه النيل بينهما دون ان يؤدي ذلك الى الاضرار بمصالح اي منهما وانهما سوف يسميان في انشاء منظمة باسم منظمة حوض النيل.

ويعتمد تقرير وزارة الخارجية الاثيوبية - في جانب منه - الى دراسات اعدتها وزارة الداخلية الامريكية حول المصالح الاثيوبية في اعادة توزيع مياه النيل. تشير الى ان هنالك تطورات هامة تقتضي اعادة النظر في اتفاقية 1959 على اللذين الاوسط والبعيد اهمها التغييرات السكانية في كل من اثيوبيا ومصر. ففي العام 2025 تشير التقديرات الى ان تعداد السكان في اثيوبيا سوف يرتفع الى 122 مليون نسمة، اكثر بنسبة 20% من تعداد السكان في مصر الامر الذي يتطلب ان تبذل اثيوبيا جهودا مضاعفة لزيادة انتاجها من الحبوب وهو امر صعب في ظل الاتفاقية الراهنة الى جانب تدهور البيئة في المرتفعات الاثيوبية بالصورة التي ان تمكن اثيوبيا حتى من مجرد المحافظة على مستوى الانتاج الحالي مع العلم بان اثيوبيا لا تمتلك القدرات المالية التي تمكنها من الاعتماد على الاستيراد.

وتشير دراسة اعدتها جامعة جورج تاون في واشنطن الى ان الطريقة المثلى امام اثيوبيا لزيادة انتاجها من الاغذية هو تطوير وسائل الري في المرتفعات الغربية للاستفادة القصوى من مياه النيل



المصدر : 

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ - ١٩٩٦

لرى ما يقرب من مليون هكتار ويصنف خاصة من مياه النيل الأزرق و1.5 مليون هكتار في حوض نهر السوبات أحد روافد النيل الأبيض. وتقترح الدراسة إلى أن إثيوبيا - في هذه الحالة - تحتاج من 20 إلى 30 مليار متر مكعب مياه، وهو امر صعب وفق اتفاقية 1959 بالرغم من أن إثيوبيا تنتج 85 في المائة من مجموع المياه التي تصل إلى سد اسوان العالي.

تكنولوجيا زراعة

وتعتقد إثيوبيا أنها في حاجة إلى إدخال التكنولوجيا في الزراعة وتطوير وسائل الإنتاج عن طريق اللجوء إلى مؤسسات التمويل الدولية وبصفة خاصة البنك الدولي الأمر الذي يحتاج إلى إعادة النظر في اتفاقية مياه نهر النيل وحل - ما أسمته مذكرة وزارة الخارجية - بالمشاكل المعقدة الناجمة عن الخلافات حول المياه بين دول الحوض. تذكر دراسة أعدتها مجلة الايكونومست البريطانية تحت عنوان (السلعة الأولى) أن مصر تحتاج أيضاً إلى زيادة إنتاجها من الغذاء لمواجهة الزيادة المضطربة في عدد السكان عن طريق اصلاح نصف مليون هكتار على المدى الأوسط والبعيد، وأن استهلاك المياه سوف يرتفع عام 2000 بأكثر من 10 مليارات متر مكعب وتتمتع هذه الزيادة على عدة عوامل من بينها الاستفادة من مياه الصرف الصحي وتحسين أوجه الصرف إلى جانب التوسع في إنتاج المياه الجوفية في منطقة النيلين والصحراء الغربية ومن مياه النيل والغراق من المرحلة الأولى من قناة جونقلي في جنوب السودان التي توقفت نهائياً بسبب الحرب الدائرة هناك. لهذه الأسباب وأسباب أخرى منها زيادة استهلاك المياه في المشاريع البلدية والسكانية والصناعية فإن مصر سوف تحتاج إلى أكثر من حصتها الحالية في مياه النيل.

ومن جانب كسر فإن خطط التنمية السودانية منذ عهد النمرى وحسبى العشورية (91 - 2001) تعتمد بصفة أساسية على تطوير الزراعة كمصدر رئيسي من مصادر الغذاء للعالم العربي التي عرفت ببرنامج (سلة غذاء العالم)، وهي خطة طموحة بالرغم من فشلها في استقطاب دعم عالمي، إلا أن هناك بعض الجهود الذاتية التي ما زالت في طور النضوج.

خطوط تطور

وعلى ذلك تواجه دول الحوض الثلاث (مصر - السودان - إثيوبيا) خططا طموحة بقدر غير كاف من مياه النيل لتنفيذ مشروعات الري وهي إشارة من إثيوبيا إلى ضرورة تعديل اتفاقيتي عام 1929 و1959 وتزى أن هناك ست قضايا رئيسية يجب مواجهتها، أهمها



التركيز على ضرورة توزيع منتج النيل الأزرق وتشجيع دول الحوض على الاعتماد المتبادل بينهم ووضع بنود محددة لتوزيع المياه في أوقات (شع المياه) والوصول إلى اتفاق حول أسس جديدة لسوق المياه الإقليمية في منطقة الحوض العليا. وتقرر أنيوييا - وذلك هو الهدف القصدي - أن يجري تعديل الاتفاقية بصورة التي تمكن أنيوييا من بناء مخزانات المياه فوق أراضيها بهدف التقليل من كمية المخزون السنوي للمياه في السد العالي بدويي أن حجز المياه داخل الحدود الأنثيوبية وسوف يقلل من نسبة التبخير وال - حسب تقدير مكتب إصلاح الأراضي الأمريكي - تقل بنسبة 50% في أنيوييا عما هي عليه في مصر والسودان وتوفر - حسب تقديرات غير رسمية - من 4 إلى 5 مليارات مكعب من المياه سنوياً. وترى أنيوييا - وفق هذا التصور - أن يتوقف العمل نهائياً في حجز المياه عند خزان جبل أولياء الذي يقع جنوب الخرطوم وتحويلة إلى مجرد (قطرة) على النيل الأبيض) لأن الاستفادة من المياه المخزنة في جبل أولياء تصل إلى 2.8 مليارات مكعب سنوياً.

وترى اثيوبيون ان المفاوضات يجب ان تتجه نحو التوفيق بين وجهه النظر المصرية التي ترى ان اثيوبييا ليست في حاجة الى مياه النيل الأزرق لأن ما تملكه من نهر لا يخشى جفافا يزيد من حاجتها المستقبلية لوجهه النظر الاثيوبي الذي يرى ان ثراها في حاجة الى 20 مليار متر مكعب سنويا لاستثمار كل اراضيها الصالحة للزراعة. وترى اثيوبيون ان بناء سدود عند منابع النيل الأزرق سوف يقلل من السيلقات ويهدم وجهه المياه في مجرى النيل من 74 مليار متر مكعب الى 80 مليار على ان تخفض نسبة حصص مصر من 55.5 الى 52.5 وحقبة السودان من 18.5 الى 14 مليار على ان تحصل اثيوبييا على 14 مليار متر مكعب. وتقرّر اثيوبييا ضمن مفاوضاتها مع سوق المياه الاقليمية، تزول بمقتضاها ملكية مياه نهر النيل الى المنتمين (الزراعيين) الفلسطينيين (في بلاد

الوضع المالي حيث تدار مياه النيل بواسطة لجان حكومية. وبينما تحصل إثيوبيا على حصتها المقترحة كاملة عندما يهبط مستوى نهر النيل، يخسر الفلاح السوداني بين حصتي مصر والسودان ويحق لكل منهما شراء ما قد يحتاج اليه من مياه من المخزون الاثيوبي لسد العجز.

وترى أنثوييا - التي لا تحتاج إلى متر مكعب واحد من مياه النيل إلا لأن يول المستقبل الأسطى والبديع أنغامها على الرفوف وصنعها استخدم المياه من النهر - أن تقوم بتوليد الطاقة الكهربائية من السويدو الففترحة عن أعمال الليل لأنها تدر طاقة تقدر بثلاثة أضعاف التوليد الحالي من السد العالي أو خزان التروميسيف من السودان، وبالتالي - والحال هذا الترتيب - على قلتها الكهربائية في كل من مصر والسودان إلى النصف تقريبا ويرتفع في أنثوييا إلى ستة أضعاف الحجم الحالي، على أن تقوم أنثوييا بتوفير احتياجات مصر والسودان من الطاقة عن طريق البحر.

وفق هذا الترتيب فإن كلا من مصر والسودان سوف يفقدان بصورة أساسية على إثيوبيا في احتياجتهما من مياه النيل ومن الطاقة الكهربائية، وبالتالي فإن مصر يجب أن تسقط عن مشروعات استصلاح الأراضي الزراعية في المناطق الصحراوية. وهو أمر ذو أبعاد سياسية واجتماعية واقتصادية خطيرة... على مستقبل مصر والسودان... فإذا أخذنا في الاعتبار عدم توفر النوايا الحسنة تاريخيا



المصدر : **الصحف**

التاريخ : **٨ - سبتمبر ١٩٩٦** للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بين اثيوبيا وشركائها في حوض النيل، يصبح من الصعب على كل من مصر والسودان وضع خطط التنمية فيهما، ومستقبل الاجيال القادمة في يد اثيوبيا. وبالتالي فان ملف مياه النيل الذي فتحتته وزارة الخارجية الاثيوبية.. مصيره مياه النيل الأزرق ■

كامل حسن محمود



المصدر : **الجزيرة**

٩ - سبتمبر ١٩٩٦

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رئيس البرلمان التركي له روزاليوسف :

لاخلافات مع سوريا ونسمح بمرور ٥٠٠ متر مكعب مياه كل ثانية

كتب حمدي الحشيش :

اعترض مصطفى كماللي رئيس البرلمان التركي على مقابلة أزمة المياه بين تركيا وكل من سوريا والعراق داخل أروقة الجامعة العربية ، باعتبار أن تركيا ليست عضوا بالجامعة

وقال رئيس البرلمان التركي له روزاليوسف ، إن حكومة نجم الدين أربكان قد توصلت إلى اتفاق مع الحكومة السورية يسمح بتدفق ٥٠٠ متر مكعب من مياه نهر الفرات لسوريا كل ثانية ، كما أن تركيا تراعى مصالح جيرانها العرب ، وسوف تؤمن حصص المياه المقررة لكل من سوريا والعراق

وأكد أن حكومة أربكان تضع في أولوياتها فتح قنوات للتعاون مع الحكومات العربية خاصة في المجالات التجارية والاقتصادية وسوف يتم التوقيع على عدد من الاتفاقيات الجديدة في المرحلة القادمة بين تركيا والدول العربية تساعد في تسهيل العقبات أمام الاستثمارات المشتركة ، وإنهاء المشكلات الجمركية وإجراءات الاستيراد والتصدير .

ومن ناحية أخرى أشار مصطفى كماللي إلى اتفاق الغاز بين تركيا وإيران حيث جرى الاتفاق على بداية المشروع العام في العام الماضي ، ولا يرتبط الاتفاق بوصول الحكومة الحالية للسلطة مؤكدا أن تركيا ماضية في تنفيذ اتفاقيتها الاقتصادية مع إيران والعراق بصرف النظر عن معارضة الإدارة الأمريكية لاي تعاون مع الحكومتين العراقية والإيرانية لأن مصالحنا القومية أهم من الاعتراضات الأمريكية

وأضاف رئيس البرلمان التركي أن تركيا سوف تستمر في دفاعها عن الجبهة التركية المقيمة في قبرص حيث يصل تعداد الأتراك أكثر من ٢٠٪ من سكان الجزيرة ويقومون على مساحة ٤٠٪ من الأراضي القبرصية ، مشيراً إلى أن الاتحاد الأوروبي رفض قبول قبرص في عضويته منذ عام ١٩٧٤ ، وإن قبولها في الوقت الحاضر سوف يزيد المشكلة القبرصية تعقيدا ، وأن تركيا سوف تعمل على إيجاد حل سلمي للأزمة القبرصية ■



للبحوث والتدريب والمعلومات

للمصدر،

الحياة اللبنانية

التاريخ،

١٨ سبتمبر ١٩٩٧

مصر تنفي اتهامات اثيوبية بنقل مياه النيل الى أبعد من سيناء

الى ابعد، من هذه المنطقة. وأكد عبدالدايم ان مصر تحترم في نية كل المعاهدات والاتفاقات المبرمة مع كل الدول، مشيراً الى عدم وجود أي مشكلة بين اثيوبيا ومصر. وقال: «نبدل قصارى جهنمنا للتحاور والتنسيق مع اثيوبيا وتلتقي دورياً ممثلينا في إطار مشروع تكوينايل» الذي تدعاه الأمم المتحدة ويهدف إلى دراسة حاجات دول مثل مصر والسودان واثيوبيا وتقويمها من أجل تقاسم مياه نهر النيل. ويشارك عبدالدايم في المؤتمر الدولي السادس عشر للري والصرف الذي بدأت أعماله الأحد الماضي في القاهرة وتنظمه اللجنة الدولية للري والصرف وهي هيئة غير حكومية تضم ٨١ بلداً.

ذلك أي إسرائيل. يذكر أن مصر أعلنت في حزيران (يونيو) الماضي أن مياه النيل ستصل للمرة الأولى إلى صحراء سيناء في ١٩٩٧. وستلهم هذه العملية عبر قناة السلام التي ستعبر تحت قناة السويس لتصل إلى سيناء. وقال عبدالدايم، في إشارة إلى الاتهامات الاثيوبية أنه تفسير خاطيء للمشروع موضحاً، أن صوراً التسلطتها الاعلام الاصطناعية ليلنا النيل تظهر أن جزءاً من نهر النيل كان موجوداً في سيناء. وأضاف: كل ما فعله هو للعمل على إيصال المياه إلى هذا الجزء. والمنسوب يكفي فقط لهذه المنطقة ولا يمكن أن يذهب إلى أبعد، منها مشدداً على أنه لا يمكن إيصال نقطة اضافية أخرى

القاهرة - ١٨ ب - نفى مسؤول مصري تأكيدات اثيوبية بأن القاهرة علقت اتفاقاً سرياً مع إسرائيل لتحويل مياه نهر النيل وقال أن مثل هذه التأكيدات «لا أساس لها من الصحة على الإطلاق».

وأكد الأمين العام للجنة القومية للري والصرف السيد صفوت عبدالدايم لوكالة «فرانس برس» أنه لا توجد أي محاولة من جانب مصر لمد مياهها إلى ما بعد حدودها، خصوصاً إلى غزة. ذلك أن مواردها المائية محدودة جداً، وبالكاد تكفي لتغطية حاجاتها.

وكانت وثيقة وزعتها وزارة الخارجية الاثيوبية نددت ب«انتهاك مصر الخطير للقانون الدولي» برغيها في إيصال مياه النيل إلى غزة وربما إلى أبعد من



كلمة اليوم

مياه النيل والأمن القومي المصري

الزيادة في عدد سكان العالم إلى رقم مئاسي يبلغ في تلك العام لمائتين مليار نسمة
ولعل المطلوب حالياً هو أن يتم الترخيص بصورة على التوصل إلى اتفاقات سائلة وطرفة بين دول حوض النيل من خلال منظمة التوجو، وإن يتم ابعاد أية خلافات سياسية جانباً، لأن أية مشاكل بهذا الشأن ستضيق بيدينا أمام مصر القومية. كذلك فإنه من حق دول حوض النيل جميعها أن تتساو وتسبق المواقف قبل الأقدام على أي مشروعات اصحابية للاستفادة من مياه نهر النيل. كذلك ينبغي على دول حوض النيل ألا تسبق لأطراف خارجية للتدخل وفق الأساليب فيما بينها للاستفادة من أية خلافات...
ونحن ندعو دول حوض النيل إلى مزيد من التعاون والتنسيق قبل الاجتماع المهم الذي ستعقد الجمعية العامة للأمم المتحدة خلال الأسابيع القليلة القادمة لبحث إصدار قانون دولي جديد لاستخدام مياه الأنهار، حيث أن نيل هذا التعاون والتنسيق هو السبيل أمام إصدار قانون إنقاذ من حقوق أين منها. أو إعطاء الأقوياء حقوقاً، والجميع يدرك حجم المشكلة القائمة حالياً على المستوى العربي بين كل من سوريا والعراق من جهة وتركيا من جهة أخرى بشأن مياه نهر الفرات بعد التشريع التي أقرتها تركيا على منافع النهر.
إن علينا أن نواجه أية مشكلة قبل وقوعها. فتم بيدها في الأمور السياسية. لكن عندما تتطرق الأمور قضائياً في أهمية قضية المياه فإن الأمر يستحق مضاعفة الجهود وسرعة الحسم والحزم.

عندما يتعلق الأمر بشطره الماد يعني أن يندى الجميع على الاهتمام بالمياه في الحياة. ولعلك تعد المياه عنصراً رئيسياً وأساسياً من عناصر البنية الأساسية لأي دولة. ومن هذا المنطلق كان اهتمام مصر وحرسها بالمياه على ابعاد هذا الموضوع عن أي جيل أو خلاف أو نقصان. ولعل الخسوف التي تأثرت مسوخرها بخصوص بقاء نهر النيل كانت وراء الاقتراح الذي قدمه الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء أمس الأول بقيام بجمع دول حوض النيل بممارسة الأرونة المستركة لمياه نهر النيل للسحب لظهور نزاع حول الحصص المأثرة للبلاد. وهو الاقتراح الذي جاء في كلمة د. الجنزوري التي ألقاها نيابة عنه الدكتور يوسف إلى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة في افتتاح المؤتمر الدولي السادس عشر للمياه والصرف الذي حضره ٨٥٠ خبيراً من ١٧٥ دولة ويتضمن اقتراح الدكتور الجنزوري أن إدارة المساء وتطهها بكفاءة هو الفلاح المستفيد حال بد النزاعات الإقليمية والقومية والدولية الناتجة عن الاقتصاد الخبز والآثار الاجتماعية لنزاع المياه. وفي كلمته أشار الدكتور الجنزوري إلى صعوبة الوفاق المستقبلي بخصوص قضية المياه لا قال أن أهمي المياه المتوافرة لنيل الشرق الأوسط وشمال أفريقيا محدودة بسلامة وخمسين مليار متر مكعب سنوياً وأن نصيب الفرد من التوقع أن يتقلص إلى ٦٦٠ متراً مكعباً بحلول عام ٢٠٢٥. وأضاف الجنزوري أنه من التوقع أن يصبح هذا التوقع عاملاً حيث ستستمر

«الأهرام المسائي» تنفرد بنشر ملامح «ميتاق إعلان
مبادئ» القاهرة لحل أزمة المياه بالادول الخامية

**نظم الري بها
أزمتها المائية وتطوير
والسلام للشعوب لمواجهة
المطالبة بتوفير الأمن**

[illegible]

أقول على الجاه والبحث عن مصادر مالية ببنية
 عن نيل شرومان إبداعاً عن الصرف واستغلالاً
 مياه الأسطوار والسوسم والأنس للحيوية
 بهولها.

من ناحية أخرى وخلال افتتاح معرض مقتنيات
 ومعدن الزرني قام على مناس المنصور، أكد،
 عن الهادي ديس الأبطال والديانة ديس
 مصر عن تيهام في مؤسسات دولية وأول وألما
 تصور عن مستقبلها تجاه هجرها إلى الألفية
 والاقتصادية، المعقدة، معجون إلى طرفيها
 والاجتماعية والجماعية العالمية بها، التي
 خلالها تستطيع أن تبنى شروشها عن تطل من
 ذكاء، عظمة، شمولها.

المحد من تراث المياه والبحر.
توفير السلام والأمن للشعوب السامية والحد من
العروب الأهلية بها لإصاء، دفعة للتنمية بها، وتحقيق
معيشة أفضل لشعوبها، كذلك المخابرة بإعادة النظر
في الديون المستحقة على هذه الدول للمنظمات
والهيئات الدولية والمنظمة

● إنتهاج استراتيجيات جديدة على مستوى
الأحواض المائية بما يحفظ حقوق الدول في المياه،
التي جازت تنمية وتطوير الأليات لحل المنازعات بين

وقال: إنه لابد من وضع آلية عربية للحفاظ على المياه العربية من السرقات التي تتعرض لها، خاصة أن بعض الدول تتحكم في ممرات الشعوب المائية، خاصة دول الخليج.

وقال: إن العرب نجحوا في توسع تعريف لتنظيم استخدام الأتجار الدولية المشتركة بها، مشيراً إلى أن التعريف سيحفز العرب حقوقهم التاريخية للدولة الواقعة على هذه الأنحاء.

من ناحية أخرى وعلى هامش المؤتمر الدولي للبريد والصرف أكد محمود أبو زيد رئيس المجلس العالمي للبريد أن المجلس التنفيذي للجنة الدولية للبريد و

الجنسية ونسبا للجنة خلال الدورة القادمة التي تنعقد عام ٩٩، وذلك خلفا للدكتور شهبازي بن عبد الله، كسواء وافق المجلس على اختيار ٣ نواب جدد

والسعيد سمي مستوريريس من هولندا، وحي لفرهنوي
من ايرلان. وأشار د. صليوت عبد الدائم مدير معهد
رئيس اللجنة الدولية للرى والصمرى خلال السنوات
الثلاث القادمة وهم د. واتر مركسين من المانيا

بصرف الصوف واللين العام للمعتمدين الدولي للزيت والصوف إلى أنه تم مناقشة مجموعة من الأبحاث حول الانزاعات الزمنية وكيفية ترشيده استهلاك المياه.

كما تمت مناقشة مجموعة من الأبحاث المصرية
والعربية لتقدم بدورها للفعاليات تجاء تطوير الرؤية

ومن المقرر أن يختتم المؤتمر أعماله غدا، حيث
للمزارعين في إدارة المياه بحسن توزيعها.
شبكات الصرف المغطى، وإعطاء صلاحيات أوسع
محلى تجارية مصر في تطوير نظم الري، كذلك في

يعرف بميثاق القاهرة، لحل أزمة المياه بالبلدان النامية.

100



٢١ سبتمبر ١٩٩٦

التاريخ:

للبحوث والتدريب والمعلومات

احتياط المياه العالمي الى تناقص

مصر تعتمد على النيل لسد ٩٧ في المئة من حاجاتها والمستوطنون اليهود يستهلكون

٤ أضعاف استهلاك العرب

□ واشنطن -

من يتسنى لآون المعلقه

■ نظراً إلى أن سكان العالم سيزيدون بمقدار ٢,٦ بليون نسمة خلال السنوات الـ ٣٠ المقبلة، ستزداد الحاجة إلى المياه، مما سيؤدي حتماً للتناقص بين الدول وقصد يتسبب بالاضطرابات واللاقل السياسية واجتماعية. جاء هذا التحذير على لسان الخبيرة الأميركية في شؤون الماء سافيرا بوستل.

وفي كتاب جديد نُشر في واشنطن في الـ ١٤ من الشهر الجاري، اشارت بوستل الزميلة في مؤسسة «ورلد وش استراتيجيوت» إلى أن مصر، التي باتت تدهول عليها اطماع، تأخذ من النيل في الـ ٩٧ في المئة من ماؤها الموجود على سطح الأرض. ويعد أن عدد سكان مصر يزداد بسرعة، والطلب على المياه فيها وصل تقريبا إلى حد المزعوش منه. تقول بوستل أن أي وقف لتدفق مياه النيل سيلحق ضرراً بالغاً جداً بمصر. ويأت من المسلم به أن الحكومة المصرية منحاب للحوول دون قطع مياه النيل، لكن بوستل توحى في كتابها أن الوضع لا يتبدل.

وتقول الكاتبة مستكهة في كتابها: حتى عهد قريب كان خطر تناقص مياه النيل ضئيلاً، وفي الحد الأدنى، هذا إذا لم يحدث جفاف طبيعي، لكن لدى اليهودية،

حيث تقع ٨٦ في المئة من مياه النيل، الآن الاستقرار السياسي والطلب على تحريك الموارد المتوفرة لديها لتخزين الماء واستخدامه في الزراعة وفي مجال التقدم الاقتصادي. وتضيف بوستل أن يوغندا تدرس أيضاً إمكانات الري في منطقة النيل الأبيض فيها.

وتعرب بوستل عن اعتقادها أن اليهودية قد تتحدى مصر، خلال السنوات المقبلة عن طريق إنشاء سلسلة من السدود النرويجية للصغيرة في المناطق المرتفعة منها حيث تستطيع أن تخزن مياه النيل الأزرق، وأن تساهم في حل مشكلة الماء فيها. وفي توليد الطاقة الكهربائية.

ونظراً إلى أن ١٤ في المئة من مياه النيل يجتمع في منطقة اسوان، والتي أن نسبة التبخر تقل عنها في مناطق النرويج المرتفعة. تعبير بوستل أن أمة منابع مشتركة من مشاريع متفرقة تتطلب أو تتناول إدارة مشتركة لماء النيل من مصر والسودان واليونيون. ويأتي كتاب بوستل المسمون تقاسم المياه: الآن للاندلي والنظام البيئي والصحة وسياسة التدرج الجديدة. على ذكر مناطق أخرى في العالم يوجد فيها احتمال اشتغال الحروب من أجل المياه في السنوات المقبلة، فيما يزيد الطلب على العرض مما يسيب نزاعات حادة بين الدول التي فيها انهار أو القريبة

من انهيار. وتضمن هذه المناطق أودية الأردن وبنجله/ الفسرات والفانجيل وأمو داريا وسير داريا.

وتشير بوستل، التي تشغل منصب سفيرة «مستروع درس سياسة الماء في العالم» في مدينة «ميسيسيبوت» في ولاية «ماساتشوستس» الأميركية، إلى أن إسرائيل تحد في شكل صلب من حصول العرب على المياه الجوفية في الضفة الغربية المحتلة من فلسطين، ويستخدم المستوطنون الإسرائيليون أربعة أضعاف ما يستخدمه جيرانهم العرب من الماء، كما أن الحكومة الإسرائيلية منحت ١٩ ألفاً فقط للعرب لكي يحفروا آباراً جديدة منذ ١٩٩٧. فبسبب منحت المستوطنين اليهود أكثر من ثلاثين ألفاً مما يكفي غالباً لإقامة بصيرات للسباحة في المستوطنات. وإضافة إلى هذا للتقسيم غير العادل للماء، يدفع الفلسطينيون ثلث الماء المخزني ثلاثة أضعاف ما يدفعه المستوطن الإسرائيلي، ويدفع ثلثاً للماء المستخدم في الري سبعة أضعاف ونصف ما يدفعه المستوطن اليهودي. واعتبرت إسرائيل للمصرة الأولى، أن للفلسطينيين الحق في المياه الجوفية في منطقة الضفة الغربية، وذلك عندما وُعدت على الإفلاس الموقوف في أيلول (سبتمبر) ١٩٩٥. وعلى رغم أن



البحوث والتدريب والمعلومات

المصدر

التاريخ

الحياة المدنية

٢١ سبتمبر ١٩٩٦

يوسفل تعهدت ان ما فعله الاسرائيليون ايجابيا الا انها تقول ان الوضع يتطلب كثيرا من التدابير الإضافية. وتضيف: «من المحتمل ان يكفي المصاء الذي سمح للفلسطينيين باخذه حاجتهم الى المياه الأساسية فقط لكن مسألة توزيع الحقوق في مياه الضفة الغربية، التي تشكل الآن ٢٥ في المئة من موارد اسرائيل المائية كلها، وفي مياه حوض الأردن الأخرى، تبقى من دون حل. اما في ما يتعلق بحوض نهري بجلة والفرات، فكلفت يوسفل ان لا مشروع الغالب الذكي الضخم الذي يتناول الري الزراعي وتوليد

الطاقة الكهربائية، قد يغطى ما يتبقى من مياه الفرات الى سورية بنسبة ٢٥ في المئة في الأحوال العادية، ونسبة اكبر من هذه النسبة في سنوات الجفاف، ثم ان المشروع يولّد المياه بسبب ما يتسرب من المصاد التكتيائية الزراعية ليه. اما ما يتبقى من مياه الفرات الى العراق فقد يتبقى ايضا بسبب المشروع التركي. وسبق لتركيا وسورية ان وقعتا على اتفاق تقاسم للمياه عام ١٩٨٧، لكن تركيا لا تزال ترفض طلب سورية اعطائها مزيدا من مياه الفرات.

وعلى رغم ان في العالم ٢١٤ نهراً تمر على الأقل في دولتين، لا يوجد قانون دولي يضيء مسألة تقاسم مياه الأنهار. وتقول يوسفل ان عدم وجود قانون دولي من هذا القبيل يجعل من الصعب التوصل

الى اتفاقات تتناول تقاسم المياه وتحدد من احتمالات انفجار النزاعات. وعلى رغم ما فعلته لجنة تابعة للأمم المتحدة، وعلى رغم قوانينها، تستعد يوسفل ان وقتاً طويلاً سيمر قبل ان تتوصل دول العالم الى اتفاق على اطار قانوني لتقاسم مياه الأنهار. والى حين حصول هذا، تعتقد يوسفل ان على الدول المعنية ان تتوصل الى اتفاقات لشاقي احتمالات انفجار الغزوات الاجتماعية

والسياسية. وتضيف يوسفل ان التناقص بين الدول على المياه يشكل وجهاً واحداً فقط من اوجه مشكلة نقص المياه الخطيرة في العالم الذي قد يشهد مفاجات اخرى غير سارة في المستقبل لأن تناقص لماء العذب سيساهم في زعزعة الأمن الغذائي وفي

الانتحاط الغرامي للنظم البيئية. وفي حسميات خذراء الماء ان زراعة طن من الحنطة يتطلب ألف طن من الماء، وبناء عليه يتخطى اتمام الزيادة المنتقوة، في خلال الـ ٣٠ عاماً المقبلة، في عدد سكان العالم، كمية من الماء تعادل التي عشر ضعف ما في نهر النيل. وساهم الدوسع في الري خلال العقود الأخيرة في زيادة المحاصيل الزراعية، الا انه وصل الى أقصى مصاد عام ١٩٩٤ ثم تنحى سبعة في المئة منذ ذلك العام.

وتعتبر المشكلة اكثر حدة في الدول التي توصف بأنها تعاني مضافاً ما، لأن المياه المتجددة المتوافرة فيها تال عن ٧٧٠٠ متر مكعب سنوياً للشخص الواحد. وبدأ من عام ١٩٩٥ بلغ عدد هذه الدول ٤٤ دولة يستكثها ٧٣٣ مليون انسان ومن بينها الدول

العربية كلها تقريباً. ويطلق أكثر من نصف هذا العدد البشري بقابل في القارة الإفريقية او الشرق الأوسط حيث يتناقص ان يزداد عدد السكان بنسبة الضعفين خلال العقود الثلاثة المقبلة، وهذا ان يؤدي الى تحسين ظروف هذه الدول.

لكن كتاب يوسفل يشير الى وجود ائلة خطيرة على ان زراعة المواد الغذائية تسبب تآكلاً كبيراً في المياه الجوفية في كل المناطق الزراعية الرئيسية في العالم، من ولاية كاليفورنيا والولايات المتحدة الى شمال الصين والهند وجنوب أفريقيا. وبسبب زيادة ملوحة الطين بلة بسبب زيادة الاضرار الاراضي المروية ويسبب الاضرار النازلة بالنظم الأنهر البيئية

والناتجة من انتماء السمود والمنظر ان يزداد عدد سكان المدن في العالم خلال العقود الثلاثة المقبلة بنسبة الضعفين مما سيزيد التناقص بين المناطق الزراعية والمدينة على المياه المتوافرة.

ونظراً الى العلاقة الوثيقة بين الماء ونتاج المواد الغذائية، يتكون الخدراء، مثل يوسفل، ان نفاذ أزمة موارد المياه سيؤدي الى زيادة المستورد من المواد الغذائية لا سيما من الحنطة. وتعتبر يوسفل ان استيراد الحنطة لا يصبح استراتيجية رئيسية ومفتاحاً لموازنة الأموال المخصصة للماء، ومن المحتمل ان يصبح الانقضاء الذاتي الغذائي مشكلة، هذا اذا لم يصمم مستجلاً بالنسبة الى عدد كبير من دول العالم.

وتستورد كل من الجزائر ومصر وليبيا والمغرب وتونس وهي الدول التي تعاني نقصاً في الماء، أكثر من ثلث حاجاتها من المواد الغذائية (الحنطة). وبما ان التقديرات تشير الى ان عدد سكان هذه الدول سيزداد بمقدار ٨٧ مليون نسمة خلال العقود الثلاثة المقبلة، يصبح اعتمادها على الحنطة المستوردة أمراً لا مفر منه.

وفي تقرير لا علاقة له بالقاهرة قالت مؤسسة دويتشوش انستيتوت، المسقلة والنشطة في مجال الإحصاء من مدينة واشنطن، والتي تصب اهتمامها في المقام الأول على المسائل الطارئة التي تؤثر على البيئة في العالم كله، ان أسعار المواد الغذائية ستزداد في العالم لأن مساحة الأراضي الزراعية قلت في

نحو الثلث. وفي اعتقاد الباحثين العاملين في هذه المؤسسة ان العمل في الزراعة قد يصبح أكثر جاذبية من الأعمال والمهن الأخرى في المستقبل. وقد يجد المزارعون الذين يسيرون على الأرض الزراعية والعالم انفسهم في موضع قوي البت في



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر،

الحياة العلمية

التاريخ،

٢١ سبتمبر ١٩٩٦

شؤون المستقبل الاقتصادي في
العالم كله. وبحلول سنة ٢٠٢٥ قد
يعيش خمسين سكان العالم في
نول تعاني نقصاً مزمناً في
المياه، على حد ما تشير إليه
حسابات بوسنل. لكن على رغم
هذا، تحذر الخبيرة الأميركية أن
«الزعماء السياسيين في العالم
يقللون كثيراً من أهمية نقص
المياه بالنسبة إلى إنتاج المواد
الغذائية وإلى الأنظمة الطبيعية
والى الأمن والسلام والاستقرار
في العالم».



المصدر :

الأسبوع الرابع من أيلول

التوزيع :

للبحوث والتدريب والمعلومات

٢٢ سبتمبر ١٩٩٦

العالم
يبحث
عن
«نقطة»
على

خريطة المياه

ندرة المياه.. الزلازل.. التلوث : ثالوث
الخطر الذي ينحف بخطى سريعة
ليحصد أعمار البشر دون حساب أو
رقيب بل ويمتد ليحصد الأخضر بل
واليابس أيضا!! وندرة المياه تعد أخطر
«الثالوث» على الإطلاق لأنه بدون
«المياه».. لا تكون «الحياة». لذا فقد باتت
نقطة المياه أعلى من نقطة الدماء!
وتتشعر أكثر من ٨٧ دولة نامية بالطبع
منها معظم الدول العربية والأفريقية
بخطر فتاء الحياة بها بسبب ندرة
مواردها المائية، وعدم استغلال المياه
المالحة لديها الاستغلال الأمثل! كوكبة
من الخبراء وعلماء الري والصرف
والبيئة إلى جانب مجموعة من
المستثمرين في شتى بلدان العالم ناقشوا
فوق أرض «الغزل» كيفية مواجهة أزمة
المياه في العالم، وتطوير نظم الري
وذلك من خلال المؤتمر الدولي للري
والصرف الذي يختتم أعماله اليوم.

القاهرة تعلن «ميثاق
مبادئ» لحل أزمة
المياه في الدول النامية

٨٧ دولة معرضة للجفاف خلال
في القرن القادم مالم تبحث
عن موارد مائية بديلة



حرب ضد مصر

السؤال يطرح نفسه بديهياً إن: هل تريد إسرائيل حروباً؟
تساوير الوجدان تلحسها تجيب، والمعلومات تؤكد أن تقريراً أعدته شعبة المخابرات العسكرية الإسرائيلية وسلمته منذ شهرين إلى مجلس الوزراء الإسرائيلي يفيد احتمالات وقوع حرب إسرائيلية عربية، في حالة استمرار السلام النادر.
التقرير الذي تناقلته عدد من وكالات الأنباء، والذي تم تمريره للصحافة، يشير إلى أن شعبة المخابرات العسكرية دورية جيش الدفاع الإسرائيلية قد حددت زمناً تقريبا للحرب مع مصر حيث يشير التقرير إلى منسوب هذه الحرب بين ٨ إلى عشر سنوات قادمة، في ظل استمرار حالة الطوارئ في السلام الرسمي بين البلدين.

الوجدان الإسرائيلي لا ينكر ذلك، لكنه يعلن موقفه بوضوح، وعلى صفحات الجرائد الإسرائيلية - فيها هي صحيفة «ها أرتس» الإسرائيلية تنشر في صدر صفحتها الأولى في مارس قبل الماضي تقريراً صادراً من مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية «هان» يقول إن مصر هي العدو رقم واحد لإسرائيل.
الكاتب الأمريكي «ميسور هيرش» يرصد التوتر في المنطقة ويكشف العديد من الخطوات، فالجرب القادمة قد تكون نوية، والرد الوحيد الفعلي لإسرائيل فيها هو الخيار «شمشون» التجارب تؤكد ذلك وخريطة القصف النووي الإسرائيلية تشير بوضوح إلى أزمة مواقع عامة واستراتيجية في المنطقة العربية، بداية من حقول كركوك والموصل في العراق، حتى مضيق هرمز لإغلاق عبور نقلات البترول العملاقة، ثم الحول اللبية والجزائرية، حتى الهدف الرئيسي في مصر - السد العالي.

تهديدات نووية

لكن هل تستطيع إسرائيل بالفعل استخدام سلاحها النووي ضد العرب؟ البعض لا يستبعد ذلك والشواهد تؤكد أن إسرائيل سبق لها أن أعلنت حالة الانعازب النووي في أكتوبر ٧٢ فإسرائيل لا تقسم بخصيص القنابل النووية فقط، لكنها تمتلك أكثر من ٢٠٠ رأس نووية.. صحيح أنها لن تكون إلا الخيار إلى أمام إسرائيل إلا أن المخاوف قائمة، وأجواء التوتر في المنطقة تدفع إلى الأذهان ما حدث في أكتوبر ٧٢ عندما منعت إسرائيل البحوث الأمريكي في ذلك الوقت من كوشنر باستخدام السلاح النووي، وهي التهديدات التي وصلت إلى الرئيس الأمريكي نفسه ما لم تتدخل

العملية محددة ومرسومة بدقة. والشعيرة السورية تحمل اسم «الخيار شمشون» والأهداف أكثر تحديداً، أزمة مواقع استراتيجية هامة على خريطة النصف الثاني، إذ لم يعد أمام إسرائيل سوى الحرب النووية بدلاً.. وعلى رأس القائمة، سد عبد الناصر العالي الأرواق الرسمية تقول إن جسم السد مؤمن ضد القنارات الجوية، والقنابل المماثلة وهو الأمر الذي يؤكد أحد الجوانب العسكرية لبعد أن عدد من الخبراء العالميين عدة اجتماعات بالقاهرة منذ نوفمبر ١٩٨٤ لكتلو أن إنشاء سد في الركام الصخري مزود بنواة صماء من الطين مع فرشاة أسبكية وقطع راسي للنياه بواسطة عملية الحقن طبقاً للأبعاد المقترحة بمعرفة الخبراء، ويعتبر بين السود، أكثرها أمناً لأنه بهذا الشكل يعتبر محمياً ضد الانهيار بشطى دفاع، وما القرعة الأنامية وقاطع للنياه.

ضد القنارات الجوية

لكن ماذا سيكون الهدف إذا قامت الحرب؟ المعلومات تقول إن جسم السد يخزن خلفه مياه تكفي لمدة تساني سنوات على أقل تقدير، وبالتالي فإن انهياره سوف يكون كارثة. الخبراء العسكريين يؤكدون أنه في حالة نشوب

حربه واحتمال حدوث غارات جوية يقتضي ذلك أن يتم الحفاظ على منسوب المياه أمام الخزان على درجة ١٥ متراً، بصفة مستمرة، فضلاً عن وقاية أعلى الخزان بواسطة بورة من الخرسانة ذات التسليح الثقيل، قاعتها على منسوب ١٦٠ متراً وملاصقة للجوافة الخلفية لغزو الصماء. وكل ذلك من شأنه أن يؤمن الخزان ضد القنابل غير الذرية، وفي هذه الحالة فإن كل ما يمكن حدوثه هو تلك القرعة الأنامية فقط، وهذا للتصديع خلال السد.. أما جسم السد نفسه فلن يحدث له أي ضرر وبالتالي يمكن القول إن جسم السد مؤمن ضد أية حروب أو غارات جوية.

لكن ما هو الهدف إن لم تستخدم إسرائيل السلاح النووي، المؤلف الغامض الحالي يترك أمام إسرائيل الخيارات مفتوحة... الرقعة الضخمة العسكرية الواو، أركان حرب حسم سولم خاصة وأنه ليس للإسلاح النووي الإسرائيلية حالياً استخدامات حتمية. فكتلت لفترة باستراتيجية الردع بالثقل، غير أنه مع توثيق معاهدات سلام، تقلصت للتهديدات التي تعرض لها، فظهرت في إسرائيل أصوات تطالب بالتحول إلى استراتيجية الردع النقي.



المصدر:

العربية

٤ سبتمبر ١٩٩٦

التاريخ:

للبحوث والتدريب والمعلومات

الولايات المتحدة، والتي لاحتياجات إسرائيل بموجبها الجوي، في معركتها مع العرب المؤشرات والوقائع تقول إن إسرائيل إذا كانت قد وضعت كل الاحتمال والتصورات لحربها القادمة مع العرب إلا أنها قد بدأت بالفعل حرباً شرسة مع الد خصص منها في المنطقة الحدودية العراقية بعد أن تخلت من المفاعل النووي العراقي في ٨١. نظراً لما يصفه هذا الصرح العظيم من دلائل وتكريرات مؤلة، تحولات مع مرور الوقت والأحداث الدورية والعاصفة إلى كابوس مزعج لها

شيخ إسرائيل

الراغبون يؤكدون أن الخطر قائم من الجنوب أيضاً، ففي الوقت الذي أثار مع فيه تركيا مشكلة مياه نهر الفرات مع

سوريا والعراق أعلنت أذربيجان، رسمياً - عزماً على بناء سدود على النيل الأزرق ونهر ابرهه وفقاً من أهم رؤايد النيل، وفي كلتا الشكنتين كان الضمير الاسرائيلي حاضراً مع تركيا بالاتفاقات العسكرية الأخيرة، ومع ليبيا بالخيراء الصهاينة الذين شجعوا وزير الاقتصاد الليبي على التصريح بعد مولفة البنك الدولي على تمويل السفين واستناد مهمة التفتيد لشركة ايطالية إن بلاده غير ملزمة بالمصير على مولفة دول حوض

مصب النيل، الباحثين والمهتمين يشعرون بالاهم، يؤكدون أن الحرب القادمة لن تكون نوية فقط لكنها ستكون حرباً على المياه، وبالتالي فإن كل تحرك في الجنوب قد يغير من طبيعة مجرى النيل، ويؤثر بشكل مباشر على حركة تدفق المياه وكيميتها، وبالتالي فإن الأحداث تكثف باستمرار النزوب الصهيوني في التكتلات المنطقة بالمياه، ففي عام ٥٩، وردا على بناء السد العالي، قامت بيوت الخبرة الأمريكية والالمانية بإعداد خطة بلشتركة صهيوني أعلنت عنها حكومة الامبراطور ميلا سلاسي في عام ٦٤ تحت عنوان مشاريع بحيرة تانا وشطة بيليز العليا، اوراق الخطة اعتمدت على بناء ٢٤ سدا يقع بعضها على حوض انوار النيل الأزرق وعطيره والمسويط وإذا كانت هذه هي للرة الاولى التي فوجرت فيها إسرائيل الأزمة، فإنها تكررت في عام ٨١ عندما أعلنت أذربيجان عن قيامها ببناء خزانين للمياه على النيل الأزرق بعد إعلان المصادقات عن احتمال مد إسرائيل بالمياه من نهر النيل، وبالتالي في عام ٨٩ عندما بدأت مصر تخطو اولى خطواتها الجساسة نحو عجلة العلاقات العربية المصرية، واللائحة التي

تفجرت اخيراً مع القمة العربية التي عقدت في القاهرة في يونيو للشس

خلف القناع الأمريكي

لكن هل توفقت مشروعات إسرائيل، لفسر السد العالي، والشواهد تفني ذلك، وعمليات التطوير التي تتم حالياً في جسم السد، والتي تشمل حفر جسم خزان اسوان، وحوادث افرسة الخزان، والتي تتم بنجاح كبير - كما تقول الحكومة - تحمل العديد من التسميات، كان اخرها ما تردد عن وجود خبيرين اسرائيليين محوزات سفر مرمية ضمن بعثة هيئة التنمية الأمريكية التي ضمت ١٢ خبيراً أمريكياً وهي البعثة التي اقترت تمويل مشروع تجديد محطات كهرباء السد الثانية والبالغ عددها ١٢ وحدة بمئة ١٤٠ مليون دولار، ويهدف زيادة عمر للحطة الانتراسي إلى ٢٠ سنة قبله فضلاً عن زيادة التكية المنتجة بنسبة ٥٠ لكل محطة، وهو الأمر الذي يفيقه عدد من العاملين بالسد، فكل ما حدث كان مجرد شرح بسيط في أحد مراحول توليد الكهرباء روسية الصنع، ورغم الفرض الروسي بإسلاخ هذا المشروع، تم تغيير اللوائح جميعاً، وبيع المراحول القديمة مخزبه وإحلال أخرى أن تقول إن إسرائيل اختبرت السباح الاثني ويوصل إلى السد من الداخل، لا أحد يستطيع أن يؤكد ذلك لكن المخاطر لاتزال قائمة. وسد عبد الناصر العالي الذي حفر مصر من الجفاف والتصحر والمجاعة، لا يزال سائداً أمام مخططات إسرائيل.

تقرير: أحمد أبو المعاطي



والنجاح لانتقشات المؤتمر يجد أنها كانت متقاربة من جانب المستعربين والفخرياء على السواء، وفقاً لمعيشة كل منهم للحزبة في بلاده، فمهما بدت الانتقشات المصرية معادية لمطمتة إلى حد ما بسبب تزويد فيضيان النيل التزايد هذا العام والذي يكنى إفراده حصص مصر السنوية من مياه النيل لمدة ٧ سنوات قادمة.

بدت معصية إلى حد ما من جانب خبراء ومعتزلي المياه في فلسطين وسوريا ويوجوسلافيا والندوبيسيا وماليه خبراء هذه الدول بضرورة البحث عن موارد مائية بديلة لتلك المتاحة بكل دولة على حدة، خشية التعرض للخطف بالانتهاز، وعلى استعراض لمشاكل المياه والتي والعصف والجدية من خلال هذا المؤتمر الكبير الذي صمم معمر ٨٠٠ خبير ومستقل في مجالات المياه، نجد تأكيد الدكتور اسماعيل سراج الدين نائب رئيس البنك الدولي أن قضية المياه أصبحت أزمة عالمية، ولم تقتصر على دولة معينة، وهو ما يوجب التكاتف لمواجهة هذا الخطر الذي بات يهدد فناء الحياة.

وقال أن البنك الدولي وافق على تخصيص مبلغ ٥٠ مليون دولار مئة مئة مليون دولار لمشروعات تطوير الري في عدد من الدول الأفريقية ومن بينها مصر للحد من الإفراط في المياه العذبة التي تمسح في عمليات الري بالقمح أو القطن في مصر.

وأشار إلى أن هناك ١٨٠ مشروعا تحت التنفيذ و ٤٥٠ يجري الإعداد والدراسات بشأنها ويتابع التكلفة الإجمالية لهذه المشروعات نحو ٢٢ مليار دولار، وتتضمن حماية البيئة من التلوث، ومواجهة الأزمة للتلوث الطاحنة في عدد من الدول القارية، بل وبعض الدول المتقدمة.

وتوقع نائب رئيس البنك الدولي أن تنتشب حروب بين الدول على نطقة المياه، وقال: إن العالم يعيش الآن أزمة نطقة المياه التي أصبحت أظلم من الماء.

خيال ومشكلة التصحر

بينما يتكلم جمال فاديا وزير المياه بوزارة نوبل أن بلاده جارية باتفاق مع سطح البحر بنحو ٦٠ مترا وهو بظهورات مناشية غريبة، لذا فهناك مساحات شاسعة من الأراضي تعاني من التصحر بسبب قلة المياه.

وقال: إن أهم ما يهولنا به إزديت الماتية هو اضطراب الترشيد، على الرغم من أننا نستخدم ٨/١ فقط من جلة مورثنا المائية، يشير إلى أن قطاع الزراعة وحده يستحوذ على ١٢/١ من المياه بسبب الممارسات الخاطئة في عمليات الري وهو ما يدفع الحكومة إلى تطوير نظم الري بحسن إدارة المياه.

وقال: إن حوالي مليوني هيكتار من الأراضي تعاني من التصحر وبكرة المياه، وأما تستفيد فواير المياه اللازمة لزراعتها لاستغلالها في زراعة الحبوب لتأمين حلة التصحر من الطعام في ظل تزايد عدد السكان بشكل رهيب.

اندونيسيا تجربة والمدة

وعن التجربة الاندونيسية في ترشيد استعماله المياه والتعامل مع ندرتها أكد سورينا قال الأمين العام للموارد المائية بالاندونيسيا، أن بلاده أعدت استراتيجيات شاملة منذ الستينات للتعامل مع محدودية الموارد المائية، وزراعة نحو ٥٠ ألف فدان سنويا، وكان لهم ما في الاستراتيجيات، هو رغم كثافة محلات الري وشبكات الصرف، إلى جانب أعمال لعدد، انظم في إدارة المياه والأراضي الزراعية، وهو ما ساعدنا في ترشيد ندر طيار متر مكعب سنويا لاستخدامها بما يشاءة نحو مليوني فدان لزراعة خال ٥ أعوام.

وأوضح أن اندونيسيا من الدول التي تتعامل مع ندرة المياه للتجسدة لديها بنوع من الحكمة والواقعية، واستغلال كل نقطة مياه بها، وبعد منطقة فلسطين والأردن وسوريا من المناطق القارية في العالم نجاة قضية المياه نظر للقيام إسرائيل بسمية المياه الغربية، وهو ما أكد المهندس عبد الرحمن منفي وزير الري المصري، وقال: أنه لا بد من التكاتف العربي لمواجهة السرقات غير المعلنة من الجانب الإسرائيلي لنجاة المياه الغربية وتسكنها في مياه نهر الأردن.

وقال: إن سوريا تنفذ خطة طموحة حاليا لاستغلال المياه الجوفية، وإدارة الخزانات، إلى جانب إعادة استغلال مياه الصرف، مشيراً إلى حسن التعاون بين مصر وسوريا في مجال إدارة المياه وحسن توزيعها.

ويشير عزام الأحمد وزير الري الفلسطيني إلى انتفاش نصيب العرب للفلسطينيين من المياه وتدنيتها في تحت خط الفقر العالمي، فقد بلغ نصيب الفرد نحو ٧٠٠ متر مكعب سنويا فقط في حين أن نصيب المواطن الإسرائيلي إلى نحو ٢٥٠٠ متر مكعب سنويا إسرائيل للمياه الجوفية في الضفة الغربية وغزة، ويؤمنها لعددات على قوة الأبار الجوفية لتتكمك في المياه للمستهلك من الأبار.

وقال: إن الزراعة مهددة بالتلفق تماماً في الضفة الغربية، حيث تصعب إسرائيل نحو ٦٥٠ مليون متر مكعب من الحوض الثلاثي والمياه الجوفية من الضفة، ولا يتبقى سوى ٢٥ مليون فقط لكل حاسوب من تكلي الزراعة، وإنتاجاتنا في الصناعة والزراعة، وقال فيضيا أن إسرائيل تحاول مزاولة سياسة تنموية على أرض فلسطين وتلك منا البحث عن موارد مائية بديلة، لأن من حلتها مياه غرة وكسفة معها، ولابد من عدم الربط بين استغلال الأرض والسيطرة عليها، وبين المياه التي في جوارها.

قضية شاذكة

ونسأل الدكتور شهزادي رئيس اللجنة الدولية للري والصرف عن كيفية معالجة مشكلة أزمة المياه في العالم، فاجاب قائلا: أنها قضية شاذكة، وتختلف من دولة لأخرى حسب طبيعة البلاد، ودرجة تقدمها ووعي شعورها.



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر:

المشروع في الإنشاءات

التوزيع:

٢٤ سبتمبر ١٩٩٦

وقال إن تطوير نظم الري والصرف من أهم الطرق التي ينبغي اتباعها لمواجهة أزمة المياه. فقد لوحظ في معظم الدول النامية أن المزارعين يستخدمون نظام الري بالجر، وهذا النظام يهدر أكثر من ٨٠٪ من المياه المخصصة لزراعة اللذان طوال الموسم حين فائدة تعود على قناتنا!

وقال إن الهيئة الدولية الري والصرف تسعى من خلال للأنشطة غير الحكومية، وفديتات للتحويل الدولية لأقامة مشروعات مشتركة لمواجهة أزمة المياه، وتطوير كفاءة نظم الري والصرف بالبادان المائية.

توزيع غير متكافئ

أما الدكتور محمود أبو زيد، المدير العام للصرف ورئيس للجلسات المائية للمياه فقال: إن الموارد المائية توزع بشكل غير متكافئ، فهناك على سطح الكرة الأرضية مناطق قاحلة وأخرى رطبة والمناطق المائية، وتختلف أزمة المياه في البلدان وهذا يؤثر كل دول في أية منطقة من هذه المناطق.

وقال إن التنمية المائية تلوح بظورها في كل العالم بما يعنى ارتفاع التنمية والرخاء الاجتماعي، والسلم والأمان، إلى جانب إحداث فوضى في النظام البيئي ككل.

وقال د. أبو زيد أنه على الرغم من أن برنامج العمل العالمي يعتمد على التعامل مع القضايا والمتكافؤ المنطقة بشكل فعال، إلا أن هذا البرنامج يتخلف عن كفايته من الدراسات والاستكشافات ويمسح بالتمويل.

فمثلا الدول النامية بحاجة إلى تمويل أوسع وتنفيد برامج الحفظ على مصادرها المائية، واستغلال مصادرها أخرى بذكاء، والحد من التلوث البيئي للمياه والجو، وتضجيع المزارعين على إدارة وحسن وتوزيع المياه.

لجان فنية لمواجهة الأزمة

وأوضح د. صطحت عبد السلام نائب رئيس الهيئة الدولية الري والصرف أن الأمانة الفنية للمؤتمر ناقشت إمكانية إنشاء لجان فنية جديدة لدراسة الري في المناطق التي تقل فيها المياه، وتعاني من نقص في الموارد المائية، وكذلك تكوين لجنة فنية لإعادة استخدام مياه الصرف والبياء الجوفية، خاصة ذات اللوحة العالية في الري لتوفير مزارع مائية جديدة.

وقال إن هذه اللجان ستسهم إلى حد كبير في حسن إدارة وتوزيع مياه الري في جانب المساعدة في رفع كفاءة شبكات الصرف خاصة في الأراضي القديمة بما يعود بالنفع على الري وزيادة خصوبتها.

وطالب د. عبد السلام بدور أكثر فاعلية من جانب المزارعين والرعاة في المحافظة على المياه ورشيد الاستهلاك، إلى جانب الاتفاق على التراكيب المصنوعة المختلفة وفقاً للموارد المائية المتاحة، وعدم التوسع في زراعة المحاصيل المستهلكة للمياه.

أشرف دين



السبوع

المصدر:

٢٢ سبتمبر ١٩٩٦

التاريخ:

للبحوث والتدريب والمعلومات

عقب رفض القاهرة للسود الإثيوبية:

إثيوبيا تحاول الوقيعة بين مصر ودول حوض النيل

المقترح، وحاولت التقليل من شأنه على كل من مصر والسودان.

وزعمت أن الإعلام المصري يعطي هذا المشروع أكثر من حجمه، وصورة على أنه يمثل خطراً على الأمن القومي العربي، وأشارت وزارة الخارجية الإثيوبية إلى أن الحملات الإعلامية المصرية تتحدث عن عداء مبيت من قبل إثيوبيا ومعه إسرائيل ضد العرب، وقالت الخارجية الإثيوبية، إن اتهامات مصر والسودان لإثيوبيا تمثل إغنياً في العلاقات العربية والإثيوبية، وتشويهاً لصورة إثيوبيا أمام العرب.

لصورة إثيوبيا أمام العرب، وإنما تعمل لغيره للمصالح العربية الإثيوبية بموجب اتفاقها مع إسرائيل.

ومن المقرر أن يعقد عمرو موسى -وزير الخارجية- اجتماعاً خلال الأيام القليلة المقبلة في نيروبي مع سفيرين -وزير الخارجية الإثيوبية- لاحتواء الأزمة التي تفجرت بين البلدين إثر اتهامات من مصر لإثيوبيا بإقامة سددين على منابع النيل يوديان حصه مصر من المياه بمساندة من الخبراء السهلينة.

وعلمت والشعبه أن المطلب الإثيوبي للمثلح باحتجاج إثيوبيا على شق مصر لقناة فرعية في سيناء ستناقش الجمعية العامة للأمم المتحدة خلال الأيام القادمة ضمن مناقشات إعادة النظر في معاهدة استغلال سدات المياه بين دول حوض النيل، وهي المناقشات التي ترفضها مصر.

وكانت مصر قد اتهمت إثيوبيا بالاستعانة بشركات إسرائيلية لتشييد السدين بهدف الإضرار بحصتها المائية، وتعرض أريتريا ومساندة إسرائيل على احتلال جزيرة حنثش القمينة، الأمر الذي أغضب الحكومة الإثيوبية التي اتهمت هذا تدخل من الحكومة المصرية.

يذكر أن مصر تتسكك بالقافية ١٩٠٢ التي وقعها بريطانيا فياية من مصر وإثيوبيا والتي تحظر القيام بأي مشاريع على النهر قد تعس حصه دولة للسب (مصر) قبل التشاور بين دولتي المنبع والمصب، وما زالت إثيوبيا ترفض حتى الآن الانضمام إلى دول منظمة الأنوجور (دول حوض النيل).

في محاولة للوقيعة بين مصر ودول حوض النيل اتهمت إثيوبيا مصر بأنها تسعى إلى التصرف في مياه النيل بطرق غير قانونية، وإنما ترفض توزيع حصص المياه بالعدل على الدول المستفيدة من نهري النيل، وحذرت من قيام مصر بشق قناة فرعية، وزعمت أن ذلك سيخلق ضرراً بمصالح بلدان حوض النيل.

وقالت: إن مصر تقف وراء الحملات الإعلامية العربية لعرقلة المشروع المائي الذي تنوي أنيس إياها إقامته على النيل الأزرق بالتعاون مع إسرائيل، ودعت وزارة الخارجية الإثيوبية على هجوم وسائل الإعلام المصرية حول المشروع.



وزير الري يهاجم البنك الدولي ويرفض حصول إسرائيل على مياه النيل

كتب جمال إسماعيل:

تواصل الولايات المتحدة الأمريكية ضغوطها وحريها الخفية ضد مصر والدول العربية في احتياض سائر الكيان الصهيوني. تقدم البنك الدولي بتشريع مشبوه إلى الأمم المتحدة يتضمن تدمير اتفاقيات الأنهار الدولية، وينودا غاشضة حول أحقية بعض الأطراف في المياه.

يهدف التشريع الجديد إلى إعطاء إسرائيل أحقية في مياه النيل والمياه العربية الأخرى بالمنطقة. واتهم البنك الدولي مصر بالقتال ١٣ مليار متر مكعب من مياه النيل في البحر - من محاولة مفضوحة لإثارة الوقيعة بين دول حوض النيل - وطلب الحكومة المصرية وحكومات المنطقة بشروط تسعير مياه الري للفلاحين وهو ما يعتبر تدخلا في الشؤون الداخلية لمصر.

من ناحية أخرى، د. عبد الهادي راضى، وزير الأشغال العامة والموارد المائية - هجوما متينا على البنك الدولي محذرا من التدخل في الشؤون الداخلية لمصر، مؤكدا رفض الحكومة المصرية بالتماسات بتقسيم الأنهار للوثة من قبل وأشار إلى أن قسمة المياه هي حق للشعوب التي تقع شروطها على النهر بما يناسب كل حوض دولي. وحذر د. راضى البنك الدولي والدول المانحة التي تقدم نفسها في الشؤون الداخلية لمصر من أن هناك خطا لمصر لا ينبغي تخليه وأن حقوق تلك الدول القائمة من المياه ومنها مصر مسألة لا رجعة فيها في إطار الأعراف والقوانين المعمورة من قبل.

وأكد الوزير أن ما يثيره البنك الدولي حول إلقاء مصر هذه التهمة من المياه في البحر هو محض افتراء، موضحا أن جملة المنصرف للبحر الأبيض سنويا لا تتجاوز ٣٠٠ مليون متر مكعب. وهي قضية ضرورية للحفاظ على الاتزان المائي بين البحر والفتل لمنع تغلغل مياه البحر فيها.

يذكر أن أمريكا سبق لها أن قدمت خطة مجانية للحكومة الإثيوبية لعمل مجموعة سدود من شأنها تقليل مياه النيل على مصر بمقدار ٦ مليارات متر مكعب وهو ما كشفته "الشعوب" في حينه. من ناحية أخرى، يواصل مندوب المياه ارتفاعه أمام بحيرة السد حيث بلغ حتى أمس ١٧٧ مترًا و٤٨ سنتيمترًا بما يعني أن المياه تستصل إلى بحيرة توشكا خلال ٥ أيام على الأكثر. كما بلغ محتوى المياه بالمصرية ١٣٤,٥ مليار متر مكعب، أما للمنصرف اليومي فتوقف عند ١١٥ مليون متر مكعب لأغراض الزراعة والصناعة والسياحة.

كما رفض وزير الري بشدة مطالبة البنك الدولي بتسليم المياه للفلاحين باعتباره أن المياه حق طبيعي من حقوق الزارعين، وأن ذلك من شأنه التأثير في قضية التنمية.



للبحوث و التريب و المعلومات

للصدر

الدستور

التاريخ

٢٥ سبتمبر ١٩٩٦

أزمة بين مصر وإثيوبيا بسبب سد على النيل تبنيه إثيوبيا وتموله إسرائيل

الغريب أن إثيوبيا - الحليف الاستراتيجي لإسرائيل - حاربت المرافقة أثناء الاجتماع السري الذي لحدت بشأنه مشروع بمرکز القاهرة الدولي للمؤتمرات نظمت من الحكومة المصرية عدم صد أزمة السلام في شمال سيناء إلى إسرائيل. وكان الرد المصري قاسياً وصارخاً عندما ذكر الوزير أن أزمة السلام انتهت عند مدينة بحر العبد الواقعة في وسط سيناء وإن حصل إلى إسرائيل أبداً لأن مصر لا تبني السد على أحد خاصة مياه نهر النيل. إثارة هذا الموضوع أوت لاحتداد النقاش حول نجاح المبعوثين رئيسي إلى اجتماع - الأزمة ملكاً للوزير الإثيوبي أن مصر حريصة على مياه النهر أكثر من إثيوبيا، وأن عملية تمويل النهر أوصت بمخالفة للاتفاقيات الدولية وخاصة اتفاقية ١٩٥٨ المصرية مع السودان.

وزير الري استطاع تكوين لوبي عربي موحد من وزراء الري العرب ضد المشروع الذي تهدد الأمم المتحدة بشأن إعادة صياغة الاتفاقيات الدولية المنظمة لتوزيع مياه الأنهار في الشرق الأوسط والذي سيخلف في نوفمبر ٩٦ ويمكن ذلك في مصلحة إسرائيل وأعادها مأخوذة من عدم وجود مصادر مياه لها.

محمد رمضان

عبد وزير الري عبد الهادي وأبقى حدة اجتماعات على أعلى درجة من السرية على ماضي ستراتيجيا - الري العرب، والادارة الذي عقد بالقاهرة الأسبوع الماضي. أهم هذه الاجتماعات وأخطرها كان بين وزير الري المصري ووزير الري الإثيوبي والذي شهد خلافاً حاداً بين البلدين ومد اتهام إثيوبيا لمصر بالانحراف في استهلاك المياه ومطالبتها الحكومة المصرية بشروط وضعت فرائض لحد من إسرار المصريين في استهلاك المياه.

إثيوبيا بالاشتراك مع السودان طلبت من مصر وقف عملية (تمويل النهر) التي بدأتها مصر منذ أسبوعين بصرف حوالي ٥٥ مليون متر مكعب من مياه الفيضان في مجرى النهر لإعادة تمويل وتنظيف المجرى، ولك، كما قالت - لعدم استئذان الحكومة المصرية حكومات الدول المشاركة معها في مجرى النهر.

في المقابل فإن مصر طلبت من إثيوبيا وقف جميع الأعمال الإنشائية التي تقوم على مجرى نهر النيل في إثيوبيا والاتحاد مع إسرائيل وخاصة البند الذي تقوم إثيوبيا بإنشائه على نهر الأزرق والحدودية الإنشائية لنهر النيل والمتصل بهندسة الهندسة والذي تبنيه إسرائيل ويحتمل اعتداء على المساحات الدولية والهندسة للأمن القومي المصري.



المصدر : **الشرق الأوسط**

للتشـر والخدمـات الصحفـية والمعلـومات التاريخ : ٢٥ سبـتمبر ١٩٩٦

٣- المياه في الشرق الأوسط .. من منظور الأمن القومي **المناورات الإسرائيلية** **لسد حاجتها من المياه**



رسالة بيروت :

جلال عيسى



الصحافة : الصحافة

٢٥ سبتمبر ١٩٩٦

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في الأعداد السابقة من «آخر ساعة» تناولت الدراسات التي أعدت حول مشكلة المياه في المنطقة.. وما دار في مؤتمر لجان التضامن العربية في بيروت الذي ضم العديد من الخبراء والعلماء لبحث هذا الموضوع الخطير الذي يهدد بحرب جديدة إذا لم تحل أزمة المياه.. وحول الدراسة الهامة التي تقدم بها الوفد المصري في المؤتمر والتي أعدها الدكتور عبدالوهاب عامر أستاذ ورئيس قسم «الري والهيدروليكا بكافة هندسة القاهرة تحت عنوان «المياه في الشرق الأوسط من منظور الأمن القومي» وهذا جانب من الدراسة المصرية الذي قدمنا منها جزءا وكنا قد نشرنا الدراسة السورية حول هذه القضية الشائكة والمفرقة للغاية في أول حلقة.. وردا على السؤال الموجه للمروفيوسور «نسقي اكتشطين» من جامعة تل أبيب والذي يقول لماذا إنز تركيز إسرائيل على أنها تعاني من نقص المياه.. بينما يبدو من كلامه أنه لا توجد مشكلة؟

وفي إسرائيل يعمل الجميع على إعطاء انطباع انه لا يمكن التنازل عن الأرض والتسوية بسبب مصادر المياه في المناطق والجولان وأن إسرائيل تستطيع تصدير مياه مهمة جدا بالنسبة لها شيء مبالغ فيه ولذلك فإنه ليس منصف أن يعمل الصحفيون حسب متطلبات الإسرائيليين وهم على التنازل عن مصادر المياه مع أننا نعلم أن هذا ليس صحيحا.

● سؤال : ماذا تقترح لإدارة المياه وحل المشكلة؟
المنطقة التي أطرحها والأفضل هي إدارة المياه بشكل اقتصادي صحيح وهذا سيكون نموذجنا للعيش كجيران وبناء مؤسسات مشتركة تدير المياه بشكل صحيح ومشارك. وإذا وصلنا الاتفاق لبناء مؤسسة اقتصادية مشتركة لإدارة المياه وتصديرها سيكون هذا انجازا للسلام والاقتصاد لاتعاش شعوب المنطقة.

واليوم مازالوا يناقشون كيفية توزيع المياه بين إسرائيل والفلسطينيين.

● سؤال : لم توافق عضو الوفد الإسرائيلي أوري شامير في لجنة المياه ولكن بعد ٥٠ عاما لن يكون هناك مياه في الشرق الأوسط.. ماهو رده؟

● عليا طريقة الحسابات تعمل كالأمتي الطرفان الإسرائيليين والفلسطينيين قديما طريضا ولكن المنطقة هنا ستكون مكتظة بالسكان (٢٠ مليوناً بعد ٣٠ سنة) وسيحتاج الجميع إلى كميات هائلة من المياه والحق هو تلبية المياه خاصة وأن مستوى المياه في إسرائيل مرتفع ويدخل أفراد فيها يصل ١٢ ألف دولار سنويا بينما يصل دخل الفلسطيني إلى ألفي دولار سنويا وهذا معدل منخفض جدا واقتصاد غير متطور حسب إحصائيات البنك الدولي. وإذا كان الاقتصاد الإسرائيلي منطوقا بالوصول كما هو الحال لدخل الفرد في إسرائيل أي من ألفي دولار سنويا إلى ١٢ ألف دولار سنويا على الاقتصاد الفلسطيني أن يدخل إلى اقتصاد ينمو بشكل سريع جدا حتى يصلوا خلال الـ ٣٠ عاما القادمة كما هو الوضع في هونغ كونغ وسنغافورة اللتين يزيد اقتصادهما ٦٪ سنويا.

● هناك عدة حلول ومشاريع أهمها حل المشكلة عن طريق جلب مياه من تركيا ومن مصر؟

● هناك حلول عديدة ولكن السؤال كم ستكلف هذه

اكتشطين: عندما أقول أنه لا توجد مشكلة مياه أقصد بذلك أنه عليا يمكن توفير المياه بتكلفة وسعر معقول يسمح بتزويد جميع سكان المنطقة بمياه والزراعة، في نفس الوقت يمكن الاستغناء عن الكثير من المنتجات الزراعية وانتاجها في أماكن أخرى حيث تكون تكلفة المياه أرخص من هذا كما في مصر وتركيا.

● سؤال : ماهو الحل لمشكلة المياه في إسرائيل؟
اكتشطين : الحل هو تلبية المياه وسعر تلبية المياه اليوم وفقا لأقل التقديرات ٨٠ سنتا أقصى تقديرات ١,٥ دولار ولكن ما أفرحه بالتحديد بالنسبة لجميع دول المنطقة بما فيها الفلسطينيين هو الاستغناء عن إدارة مشتركة وحقيقية للمياه، أما إذا حاول الفلسطينيون إقامة سلطة مياه مستقلة بجهة مستقل لتلبية المياه من حوض الجليل وجلب هذه المياه لقطاع غزة فإن ذلك سيكلفهم أكثر من ٤٠ سنتا لكوب ماء الواحد، فإذا استخدموا ٣٠٠ مليون كوب ماء في السنة فهذا يعني ١٢٠ مليون دولار وهذا المبلغ كبير جدا بالنسبة للاقتصاد الفلسطيني حيث أن عدد السكان صفر ٢ مليون فلسطيني في المناطق ومتوسط دخل الفرد ٣٠٠٠ دولار في السنة.

● سؤال : لماذا إنز تركيز إسرائيل على أنها تعاني من نقص المياه.. بينما يبدو من كلامه أنه لا توجد أي مشكلة؟

● إن مقولة أن الحرب القادمة في المنطقة ستكون على مصادر المياه هي مجرد شعارات صحفية.. إن إسرائيل لا يمكن أن تخفى حربيا من أجل ٢٥٠ مليون دولار سنويا هو سعر المياه في الضفة الغربية ولكن مع وجود السلام يمكن أن تحصل على المنتجات الزراعية الرخيصة من الدول المجاورة في الشرق الأوسط، ونحن في إسرائيل نستورد جزءا كبيرا من الغذاء ولكن محاولة تضخيم مشكلة المياه هذه تابعة من عناصر تاريخية وعاطفية وضغوط كبيرة من اللوبي الزراعي في إسرائيل يمارسونها على الحكومة.. والمعروف أن من يدير قضية المياه في إسرائيل هم اللوبي الزراعي وفي حالة تقليل نسبة المياه فليد اللوبي الزراعي سيعاني من زيادة التكلفة.. والزراعة في إسرائيل تحقق أقل من ٤٠٪ من الدخل القومي من الناحية الاقتصادية.. أي أن الزراعة ليست جزءا مهما في الاقتصاد الإسرائيلي.



المصدر : المذبح

التاريخ : ٢٥ سبتمبر ١٩٩٦

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اجتمعت مراكز الدراسات السياسية والاستراتيجية على التأكيد على أنه في ظل مرور ٦٧٪ من موارد المياه العربية في اراض اجنبية ستصبح المياه في الشرق الأوسط عقباراً من عام ٢٠٠٠ سلعة استراتيجية تتجاوز في أهميتها أهمية النفط، وقد تدق طبولها لحرب جديدة في الشرق الأوسط بتعدد حلفائها ومناطق صراعها في المحاور المائية الساخنة، النيل والفرات والليطاني وذلك ان لم يتداولها المجتمع الدولي بالعدل والحكمة.

ويتناول هذا البحث مشكلة عدم كفاية موارد المياه لسد الاحتياجات في دول المنطقة والتي تضم دولاً عربية وغير عربية، والأسلوب الذي تتعامل به الأطراف غير العربية مع هذه المشكلة وكيف تجهز الخطط والمشروعات وتدرس البدائل التي تحقق أهدافها، وذلك سعياً وراء جذب انتباه الفكر العربي إلى هذه الحقيقة. وحتى يتم وضع هذه القضية في مكانها اللائق من الاهتمام ضمن القضايا الأخرى التي تشغل الفكر العربي.

كما يتعرض البحث باختصار إلى مشروعات المياه السطحية التي يتم التخطيط لها أو يجري تنفيذها في الوقت الحالي في الدول المتاخمة للعالم العربي، ويكون لها تأثير مباشر على الإيرادات المائية للدول العربية.

موضوع نهر النيل

نهر النيل من أهم أنهار العالم وتبلغ المسافة بين أطراف روافده في بحيرة فيكتوريا في إثيوبيا وحتى مدينة رشيد على ساحل البحر المتوسط حوالي ٦٨٢٥ كم.

وللنيل عدة منابع:

١- منابع الهضبة الاستوائية ..

وتشمل مجموعة بحيرات فيكتوريا وإتواردي، والبرت وكينوجا وروافدها وتقع في أراضي زائير ورواندا وبيروني وأوغندا وتنزانيا وكينيا وهي تزود النهر بتصريفات تبلغ متوسطاتها ٣٠ مليار م^٣/سنة.

٢- منابع هضبة الحبشة ..

ولهذه المنابع ثلاثة مصاصين هي: أولا: المصاص الرئيسي وهو النيل الأزرق الذي يبدأ من بحيرة تانا، وتصل مجموع تصرفاته وروافده العديدة إلى خزان

المياه تصل إلى هدفها المطلوب.. بخصوص مصر جلب المياه من الدلتا حتى قطاع غزة هي مسافة ٢٠٠ كم/ من بحيرة طبريا إلى غزة خاصة وإن في مصر يوجد فائض مياه وهذا هو الحل المصري وهو ضخ المياه إلى النقب في إسرائيل وإلى قطاع غزة إلا أن مصر تراجعت عن هذا المشروع أما بخصوص جلب المياه من تركيا إلى بحيرة طبريا فستكون تكلفتها عالية جداً حيث ستراوح بين ٤٥ - ٥٠ سنتاً واليوم المياه في بحيرة طبريا لا تكلف شيئاً والمياه تصل بدون أي مجهود ويجب إدراك أن المشاريع التركية كلها باهظة ومكلفة جداً.

وكانت آخر الأفكار جلب المياه من حيفا تحت مرتفعات الكرمل ومن ثم إلى بيسا وهناك تقام محطات هيدرولوجية وهناك تجرى عملية تحلية للمياه ومن ثم تباع هذه المياه للأردن.. ووصلت التكلفة إلى ٦٥ سنتاً للكويت الواحد وهو غال جداً وهذا المشروع قدمه شلوموغور لاسحاق رايبين الذي أيد هذا المشروع وأقام رايبين لجنة تؤيد بناء هذا المشروع وأخذت على نفسها للاستثمار شركة المانية ولكن من الواضح أن هذه الشركة لم تقم بإجراء حسابات صحيحة.

من هذه التناقضات في الأقوال يتضح من وراء استخدام مصطلح «حرب المياه» ومن الذين يروجون لها وماذا يهدفون إليه. لذلك فقد أصبحت قضية ندرة المياه قضية شديدة الحساسية بالنسبة للشرق الأوسط وصعباً من الممكن أن تستعمل كسلاح استراتيجي، كما أصبحت تحوز على أولويات الاهتمامات لحكومات المنطقة ومناطق أخرى وكذلك عدد غير قليل من المنظمات الإقليمية والدولية. ومن هنا



المصدر : الخرس - مطبعة

التاريخ : ٢٥ سبتمبر ١٩٩٦

للتشر والخدمات الصحفية والاعلامية

المرصع بالسودان حيث تبلغ ٥٤ مليار م^٣/ سنة، وهذا هو المصدر الأساسي لنهر النيل الرئيسي بسبب ندرة الفوائد.

ثانياً : نهر السويطات ورواقده ويضيف إلى النيل ما يصل إلى ١٣,٥ مليار م^٣/ سنة.

ثالثاً : نهر العطيرة حيث يصب في النيل الأبيض عند مدينة عطيرة تصرفا مقداره ١٢ مليار م^٣/ سنة.

٣- حوض بحر الغزال ..

وتنتشر في هذا الحوض مجموعة من الأنهار الصغيرة التي تنبع من المناطق الجبلية في السودان وجمهورية أفريقيا الوسطى، وجملة الإيراد السنوي لهذه الأنهار حوالي ١٥ مليار م^٣ في المتوسط غير أن ما يصل منه للنيل لا يزيد على ٠,٥ مليار م^٣/ سنة ويفقد الباقي في مناطق المستنقعات.

وتتدفق تصرفات مناطق الهضبة الاستوائية على مدار السنة إلا أن معظمها يفقد في منطقة السود، بينما تتدفق تصرفات هضبة الحبشة صيفاً فقط والفاقد منها محدود للغاية بسبب الانحدار الشديد لسفوح الهضبة وعدم وجود الفرصة لتكوين المستنقعات.

وتقدر نسبة مساهمة منابع الهضبة الاستوائية في مياه النيل الرئيسي عند أسوان بحوالي ١٥٪ من المياه، بينما يأتي الباقي من هضبة الحبشة وتشارك في حوض نهر النيل تسع دول هي، مصر - السودان - أثيوبيا - أوغندا - كينيا - تنزانيا - زائير - رواندا - بورندي إلا أن جميع هذه الدول بها مصادر أخرى للمياه العذبة غير مياه النيل بجانب معدلات تساقط أمطار عالية ما عدا مصر وشمال السودان حيث الجفاف الدائم طوال العام، لذلك فإن أية تعديلات على تصرفات النيل تجرى في أثيوبيا ستؤثر دون محالة على كميات المياه التي تصل إلى مصر والسودان، وكانت أثيوبيا ولا تزال ترفض العضوية الكاملة في منظمة دول حوض النيل المسماة منظمة «انسوجو» (وتعني الصداقة والأخاء باللغة السواحلية) والتي تعمل على وضع خطط العمل المشترك في المجالات الاقتصادية والمائية.

وقد قامت أثيوبيا خلال الفترة من عام ١٩٥٩ حتى عام ١٩٦٤ بالتعاون مع مكتب استصلاح الأراضي الأمريكية لعمل دراسة شاملة لتفمية حوض النيل الأزرق انتهت إلى إمكانية إنشاء ٢٤ سدا منها أربعة سدود كبيرة على النيل الأزرق (وهي سدود كارادوبى ومبايل ومنجيا وسد الحدود) بهدف توليد الطاقة (أساساً) لها يبقى السدود فتمها ما هو لتوليد الطاقة ومنها ما هو للزراعة وتبلغ الطاقة الكهربائية المقترح توليدها ٣٠ مليون كيلووات ساعة أى أربعة أضعاف طاقة السد العالي، أما الأراضي الزراعية فهي تقع حول بحيرة تانا ورواقده فينشأ، أنجار، الرهد، الدنشر، امارتسى، بليس الأعلى، جلجل ابابى، دايانا، دايوس ديسيا الأسفل، وأرجو.

كما تمت أثيوبيا بعد الثورة دراسة بمعاونة السوق الأوروبية المشتركة على نهر البارو. أهم روافد السويطات انتهت إلى إمكانية إنشاء سد عند جامبلا لرى والطاقة.

وقد دلت الدراسة الخاصة بالنيل الأزرق أن الرى للأراضي المقترحة سوف يستهلك نحو ٦ مليارات م^٣/ سنة من مياهه إضافة إلى نحو ١,٥ مليار م^٣/ سنة في نهر البارو ونحو ٥,٠ مليار م^٣/ سنة على العطيرة، وتقدر تكلفة كل المشروعات الأثيوبية حوالي ٢٠ مليار دولار في وقت الدراسة.



المصدر: الصحافة

٢٥ سبتمبر ١٩٩٦

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● مشروعات أثيوبيا..

على روافد نهر النيل

● نישانات مدمرة - يتعرض لها نهر دجلة

في وقت تكون فيه المحاصيل على وشك النضج !!

مشروعات أثيوبيا على روافد النيل

١- مشروع فينشا وإمارتي..

انتمت أثيوبيا المرحلة الأولى من مشروع نهر فينشا وتحصل منه على نحو ٠,٤ مليار م^٣/سنة للزراعة، أما المرحلة الثانية فتقتضى تحويل نهر إمارتي إلى نهاية نهر فينشا لتوفير ٠,٢٥ مليار م^٣/سنة.

٢- مشروع التعاون مع إيطاليا..

ويقضى بإنشاء ثلاثة سدود: الأول على نهر بليس بطول ٨٠٠ م وارتفاع ٥٠ م، والثاني سد امبيجيلا بطول ١١٠٠ م وارتفاع ٢٠ م والثالث على بليس الصغير بطول ٢٠٠ م وارتفاع ٤٠ مترا بجانب إنشاء محطات مياه الشرب وآبار مياه جوفية في إطار ما يسمى بمصفوق مكافحة الجوع، ومن الجدير بالذكر أن هذه السدود الثلاثة لا تسترعب أكثر من ٠,١ مليار م^٣/سنة.

٣- مشروع خزان بحيرة تانا..

وفكرة التخزين في بحيرة تانا فكرة قديمة، وتبحث موسوعة حوض النيل للمشغلين هرست ويلاك وسميكة - الجزء السابع - عن مشروع خزان بحيرة تانا، المشروع محل الحوار مع حكومات أثيوبيا المتعاقبة منذ عام ١٩٢٥ ومازال الحوار حوله متصلا لكأن.

وقد بدأ التخطيط لاستغلال بحيرة تانا لتوليد الكهرباء وإلى قبل منتصف الستينات تحت اسم «مشروعات تفتاه» ثم أثرت مرة أخرى في السبعينات ثم في الثمانينات. ولقد تباهت أثيوبيا مع الاتحاد السوفيتي ثم مع أمريكا حول المشروع ويتم التأجيل من عام لآخر وهذا المشروع يلقى حوض البحيرة عند جزيرتي دايرا حاريم وشيمابو قبيل خروج النهر من البحيرة وذلك عن طريق إنشاء سد يرفع منسوب التخزين بالبحيرة بمقدار ٢ م، فيوفر مخزونا قدره ٧ مليارات م^٣ تكفي المشروعات التوسع الزراعي غرب البحيرة، وترى مصر إقامة سد قبل موقع شلالات تيسيات ٢٥ كم من مخرج النهر من بحيرة تانا. يرفع منسوب التخزين في بحيرة تانا ١٠ م ويوفر مخزونا قدره ٢٥ مليار م^٣، وتشارك في

الاستفادة من هذا المخزون كل من أثيوبيا والسودان ومصر بحصص يتفق عليها دون المساس بالحقوق المكتسبة.

حوض دجلة والفرات..

تشارك في نهر الفرات تركيا وسوريا والعراق، والتي تشوب علاقتها مع بعضها البعض شيء من التوتر لأسباب مختلفة، يهمنها منها في هذا المقام ما بين سوريا والعراق من ناحية وتركيا من ناحية أخرى من أسباب التوتر حديثة مع بدء تنفيذ تركيا لمشروعاتها القاضية ببناء سد أتاتورك وسلسلة أخرى من السدود على نهر الفرات الذي تنبع ٩٠٪ من مياهه جنوب شرق جبال تركيا ويبلغ طوله حوالي ٢٨٠٠ كم، منها ١٠٠٠ كم في تركيا حيث منه من المنطقة الجبلية التي ترتفع أكثر من ٣٠٠٠ متر فوق مستوى سطح البحر - ٧٦٥ كم في سوريا و ١٢٠٠ كم في العراق حيث يصب في الخليج العربي. وتشعر التقديرات إلى أن كمية المياه التي تتجمع في نهر الفرات هي قرابة ٣٠ مليار م^٣/سنة وتلتمس خطة تركيا الاستفادة من مياه الفرات بكميات تحتجزها سلسلة السدود تقدر بعشرة مليارات م^٣/سنة.

مشروع جنوب شرق أفغانستان

وسد أتاتورك (مشروع الضاب)..

أعد هذا المشروع منذ عام ١٩٨٦ حيث يشتمل على إقامة سلسلة من السدود مبعثة منها في حوض الفرات وستة في حوض لجة ويجري تنفيذها حاليا.



نهر دجلة

ينبع نهر دجلة من الجبال خارج الحدود الشمالية للعراق، ويلاحظ أن الأمطار في وسط وجنوب العراق لا تتجاوز ٢٠٠ مم/سنة، حيث يروى نهر دجلة المنطقة الجنوبية الشرقية بدءاً من قرب مدينة الكوت (٣٠٠ كم جنوب بغداد) حتى مدينة أمارة، حيث تنقطع عنه ثلاث قنوات تساعد على استيعاب الفيضانات العالية، والتي تتجمع مرة أخرى عند التقاء الفرات ودجلة مكونين شط العرب، الذي يمر بمدينة البصرة ومنها إلى الخليج العربي، وتعتمد المناطق الشمالية من نهر دجلة في ريعها على رفع المياه بالطلبية المنتشرة في المنطقة.

ويعرض نهر دجلة لفيضانات مدمرة في وقت تكون فيه المصايد على وشك النضج مما يكون له آثار سلبية على الاقتصاد، والصفات الطبوغرافية والمورفولوجية للأراضي التي يشقها مجرى نهر دجلة تجعل من الصعب إقامة السدود عليها لحجز مياه الفيضانات لاستخدامها في أوقات الجفاف، ولذلك وعلى الرغم من أن كمية المياه التي يحملها نهر دجلة تتنازل إلى حوالي ٤ مليارات م^٣/سنة إلا أن هذه الكمية لا تكفي لزراعة حوض النهر على مدار السنة.

ومعدل الأمطار التي تسقط على حوض نهر دجلة تتراوح ما بين ١٠٠ مم و ١٥٠٠ مم/سنة حيث تزداد في المناطق الجبلية والتي تقع في الشمال الشرقي بالحوض. ويتميز نهر دجلة بأن الفاقد من مياهه بسبب البخر ضعيف على عكس الفاقد عن طريق التسرب والذي لا يعتبر فاقداً بالمعنى الصحيح حيث أن هذه المياه المنسربة تغذي المياه الجوفية ويمكن إعادة استخدامها عند الحاجة عن طريق الآبار.

جلال عيسى

ويهدف هذا المشروع إلى تزويد المناطق الحدودية في تركيا بالطاقة ومياه الري في إنشاء سد لانتورك عام ١٩٨٣، ويعتبر التاسع أكبر سد في العالم ويبعد عن حدود سوريا حوالي ١٣٠ كم بارتفاع ١٢٠ م وبسعة تخزين ٤٨ مليار م^٣ من المياه، وسوف يتم توليد طاقة كهربائية في حدود ٢٤٠٠ ميجاوات أو ما يعادل ٢٠٪ من احتياجات تركيا.

نهر الفرات..

ولقد قطعت الحكومة التركية خلال يناير ١٩٩٠ ولادة شهر سريان مياه الفرات لـ بحيرة سد انتورك، وكان تقاسم مياه نهر الفرات بين كل من تركيا وسوريا والعراق موضع سوء تقاعص منذ أكثر من ثلاثين عاماً، والذي تؤكده تركيا أن قضية مياه نهر الفرات قضية تقنية وليست سياسية، حيث عرضت تحسين النص في الماء وزيادة تدفق النهر إلى سوريا في فترة ما قبل القطع، كما أعلنت حسن نواياها من أنها لن تنقص حصص سوريا المتفق عليها وهي ٥٠٠ م^٣/ثانية (٢٠٠ مليون م^٣/يوم) وترافق سوريا بقلق مشاريع السدود التي تنفذها تركيا في مشروع الأنابول في عام ١٩٧٤ انتهى العمل في سد كابان على نهر الفرات الأعلى ثم انشأ سد في قراقيا ولا شك أن انتورك سوف يغير نظام نهر الفرات تغييراً جذرياً بدءاً من أحباسه العليا حتى العراق مروراً بسوريا مما سوف يؤثر بالضرورة على مجرى النهر.

وتتمتع تركيا عن وضع معاهدة تنظم العلاقة والحصص وكيفية استغلال نهر الفرات باعتباره نهراً دولياً، وتدعى بأنه لا يوجد مبرر لعقد مثل هذه الاتفاقية لأن علاقتها مع الجيران جيدة، وأن نهر الفرات ليس نهراً دولياً ومطالبته تركيا مجرد اتفاق صداقة. ورغم أن الشواهد وحسن الجوار تؤكد أن تركيا لن تفكر في استخدام المياه كسلاح، إلا أن وجود اتفاقيات دولية يضمن توزيع مياه الأنهار المشتركة وتضمن حقوق الدول في جميع الظروف تعتبر من الضرورات الملحة.



البنك الدولي واسرائيل ومياه الليطاني

■ قبل بضعة أشهر أصدر البنك الدولي تقريراً قال فيه إن لبنان يستطيع أن يجني فوائد اقتصادية

من بيع مياه نهر الليطاني لإسرائيل. وقد أثار التقرير وإقتضاد ردود فعل غاضبة في لبنان، وأحيا المخاوف المتواترة حيال طموحات إسرائيل القديمة في مياه هذا النهر. فهل لإسرائيل حقاً طموحات في مياه الليطاني؟ وهل كان البنك الدولي مخطئاً في تأكيداته، وكيف نتعامل مع هذه المسألة؟ من المصروف تاريخياً أن للحركة الصهيونية طلبت من بريطانيا وفرنسا في مؤتمر باريس للسلام عام ١٩١٩ أن يخلأ لليطاني ضمن فلسطين الانتداب التي كان ينفوذ وزير خارجية بريطانيا، قد وعد اليهود عام ١٩١٧ بوطن قومي فيها. لكن المحاولة الصهيونية تلك لم تنجح وبقي الليطاني خارج حدود فلسطين الانتداب. مرة أخرى حاولت إسرائيل أن تدرج الليطاني ضمن حوض نهر الأردن خلال محادثات أريك جونسون في أواسط الخمسينيات لحل النزاع العربي - الإسرائيلي حول مياه الحوض. لو استجيب لمطالب إسرائيل لأصبح لها من ناحية القانون الدولي الحق في المطالبة بحصة من الليطاني كما من حوض الأردن. لكن الدول العربية لم تقبل بالاعتمادات الإسرائيلية، وكذلك لم يقبل بها المبعوث الأميركي نفسه، وبذلك تكدت على المسرح الدولي هوية النهر الليطانية مرة أخرى.

منذ احتلال إسرائيل للمنطقة الأنضواء في لبنان عام ١٩٨٢ حصل كثير من التخمين عن أهدافها في الليطاني. وقد ذهب البعض إلى حد القول أن غزو إسرائيل للبنان كان هدفه سلب مياه النهر. عدا عن أن هذا في رأيي تحليل خاطئ فإنه يعكس وجهة نظر عربية مثالي كثيراً في ادعياتها إسرائيل للمالكية. انني أضع كلمة «ادعيات» بين قوسين لأنه كثيراً ما أسمى استخداماتها في الكتابات العربية، وفيها في الكتابات الإسرائيلية التي من مصلحة كسبها أن تتبالغ في «ادعياتها» للمالكية. ويخطئ للمفهوم عادة بين «ادعيات» والطلب. الطلب قد يكون أكثر أو أقل من الادعيات التي من الصعب تحقيقها بجزء على سبيل المثال.

احتياجات الإنسان الأساسية من الماء للإنزلي لتأمين قدر معقول من النظافة قد يكون ٥٠ متراً مكعباً سنوياً، بينما في اليمن فإن الطلب هو خمس (١/٥) هذه الكمية، وفي إسرائيل ضعف الحاجة الأساسية.

وفي حالة إسرائيل فإن معظم الماء ينهب للزراعة ولكن هل تحتاجه إسرائيل كل الماء الذي تستخدمه في الزراعة للآلية على هذا السؤال يجب أن نأخذ في الاعتبار النقاط الآتية: إسرائيل تخصص ثلث ماء الري هذه الأيام لحاصيل التخصير خصوصاً الحمضيات والقطن، والورد. عدا عن ذلك فهي تزعم القطن، الذي يستهلك كميات مياه كبيرة في حراثة صخره القلق والسهل الساحلي الجنوبي على مساحة ضعف مساحة الأرض لزوية في الضفة الغربية. هذا بالرغم من أن القيمة الاقتصادية للقطن حسب التكليف في إسرائيل قد تضاعفت. ويوجه عام يمكن القول بأن مساحات كبيرة من الأرض لزوية في إسرائيل ليست ذات جدوى اقتصادية. ويتمكن المزارعون من زراعتها فقط لأنهم يتلقون دعماً سخياً من الدولة يتضمن خفضاً كبيراً في سعر المياه والمداخيل الأخرى.

ويجب أن نتذكر كذلك أن القطاع الزراعي في إسرائيل ليس ذا أهمية اقتصادية كبيرة، لا أن حصته من الناتج القومي الإجمالي أقل من ٣ في المئة وكذلك حصته من القوى العاملة اليهودية. واليوم كثير من الفاطنين في الكيبوتزات والموشافيم، معاليل الزراعة الإسرائيلية لا يشتغلون في الأرض كما كانوا من قبل. ولذلك تستطيع إسرائيل تخفيض استهلاكها من مياه الري بشكل كبير من دون أن تقلل اقتصادياً بشكل ملموس. ويمكن أن نذهب أبعد من ذلك ونقول بأنه يكون أرخص للمستهلك الإسرائيلي لو أعطى مياه الري للمزارعين الفلسطينيين واشترى محصولاً منهم لأن الأجور الفلسطينية أقل كثيراً من نظيراتها الإسرائيلية. وإن المستهلك الإسرائيلي يتجنب بذلك تكاليف الدعم، بالتحسين فإن «ادعيات» إسرائيل



شريف موسى *

لمياه الري من منظور اقتصادي أقل بكثير من الطلب على تلك المياه.

حتى على المستقبل

المعبد فإن لدى إسرائيل القدرات الاقتصادية والتكنولوجية لتلبية طلب الاستهلاك المنزلي والصناعي ولتزويد الأسرائيليين بالخضر والفواكه الطازجة من دون أن تمس إسرائيل الحقوق المائية للعرب في حوض الأردن أو في الضفة الغربية. وحداً، فإسرائيل عندما خطط لزيادة ملحوسة في تلبية المياه العامة لاستخدامها في الزراعة وعندها كذلك برنامج لتلبية المياه بكميات تكفي للأغراض المنزلية لحوالي ٩ ملايين شخص في سنة ٢٠٤٠. أضف إلى ذلك أنه يوجد في إسرائيل خزان ماء جوفي هائل (٧٠٠ مليون متر مكعب) كلما تعترف إسرائيل رسمياً بوجوده على رغم أن بعض علمائها واقتصاديينها يهضمون منذ سنوات على استخدامه في الزراعة في النقب وفي السهل الساحلي. صحيح أن مياه هذا الخزان غير متجددة (مثل البترول) إلا أنه يمكن ضخها بكميات لا بأس بها خلال مدة طويلة من الزمن.

هاتان الحقيقةتان، استخدام إسرائيل للمياه بشكل تمييزي وقدرتها على استغلال مصانع مياه بديلة هما القنطارتان اللتان يجب أن يركز عليهما المعلقون العرب وليس على تضخيم الاحتياجات إسرائيل المائية.

كل هذا لا يعني أن إسرائيل ليس لها اهتمام بمياه الليطاني. فهي قد تكون لها حقاً اهتمام فيها لأنها مياه حلوة ولذا فهي مناسبة أكثر من التحلية من الناحية البيئية. لكن إن تقول ذلك يختلف كثيراً عن نظرية أن إسرائيل عززت لبنان عام ١٩٨٢ من أجل الليطاني أو عما يقول به بعض المعلقين بأن إسرائيل ستربط توقيع اتفاق سلام مع لبنان بمقررتها (أي إسرائيل) على استيراد مياه من هذا النهر. في رأيي أن إسرائيل ستبني قراها بالانسحاب من لبنان (إذا قررت ذلك طبعاً) على أسس أمنية واقتصادية وسياسية أخرى غير مياه الليطاني الذي لا تحتاجه كثيراً.

ولذا عدنا إلى تقرير البنك الدولي، فالبنك قد أساء اختيار الشوقيت في طرح هذا الموضوع لأنه يتأيد فكرة بيع مياه الليطاني إلى إسرائيل يبدو كأنه يشجع موقفاً بذلك الدولة إذا ما طرحت المسألة في المفاوضات مع لبنان. والبنك لم يلتزم في الاعتبار أيضاً الحساسيات التاريخية

للبنايين والعرب حيال أهداف الصهيونية وإسرائيل في مياه النهر. ولا التنازير للمستصرة - بغض النظر عن صوابها أو خطئها - من سحب المياه من الليطاني منذ غزوها للبنان ثم ماذا لم يقترح البنك بيع مياه الليطاني إلى الأردن أو الفلسطينيين، إذ إن هذين الطرفين يحتاجان إلى الماء أكثر جداً من إسرائيل.

هذا من ناحية، أما من الناحية الأخرى فإنه ليس من الخطأ مبدئياً أن يفكر لبنان في تصدير الماء سواء من الليطاني أو من أي مصدر آخر إذا ما ارتأت أن ذلك من مصلحته. البترول والغاز الطبيعي، وهي مصادر غير متجددة تباع في الأسواق العالمية، كذلك الحاصلات التي يستخدم الماء في ربيها ومياه البنيان (Evian) وبيرييه (Perrier) تباع بأسعار تضاهي أسعار البنزين. وليس عيباً أن على لبنان إذا قرر بيع الماء وليس فيه لتفاد من كرامته. لكن ما يجب التمسيد عليه هو أن لبنان وحده هو صاحب القرار في ما إذا كان يود أن يصدر الماء وأن يصدره. ويجب ألا تقبل حكومة لبنان وضع المسألة للمساومة على طاولة المفاوضات مع إسرائيل. فالليطاني نهر لبناني وليس دولياً. وهناك كما ذكرت أدفا سابقاً تاريخيتان تدعمان هذا الوضع، رسم حدود فلسطين وخطة جونسون. على العكس تماماً فإن على لبنان أن يثير مسألة حصته في حوض نهر الأردن مع إسرائيل التي خصصت له في خطة جونسون هذه الحصص (٣٩ مليون متر مكعب) تأخذها إسرائيل. وبكلمة أخرى فإن إسرائيل هي المدينة للبنان بالمياه وليس العكس. إن التركيز على الليطاني يمسحداً أحياناً هذه الحقيقة.

* زميل أبحاث في مؤسسة الدراسات الفلسطينية في واشنطن.



المياه في الشرق الأوسط بين السيادة والتقسيم والتعاون

أحمد يوسف القرعي

قليلة هي الدراسات العربية المعنية بقمعية المياه سواء على المستوى القطري أو القومي. هذا في الوقت الذي تزايد فيه مثل هذه الدراسات بشكل ملحوظ مع تزايد الاهتمام العالمي على المستوى الإقليمي وفي هذا الإطار أصبحت الدراسات السياسية والاستراتيجية الجارية في الشرق الأوسط حاضراً حيوياً محتملاً للتحليل الجغرافي السياسي خاصة بباريس حيث عنوان المياه في الشرق الأوسط الجغرافيا السياسية للواردات والمزايا.

والكتاب فرام جديدة لخريطة المائية والسياسية التي تجري محاولات إعادة رسم حوضها نشاطات متسارعة وفي الاتجاهات قد لاتخدم مصلحة الأمة العربية.

ومن هنا تأتي أهمية مثل هذا الكتاب فهو مسيحية جغرافيا عربي أدرك خطورة مثل هذه الاتجاهات وظف خبرته العملية. كاستاذ لبحر المياه. دراسة الخريطة الجيوسياسية والهيدرو سياسية للمنطقة لعلها تساعد القارئ العربي وأيضا صناع القرار العربي في فهم الحاضر واستشراف المستقبل.

وما يعطي كتاب، د. حبيب علي أهمية متزايدة ان دراسة لمقدم من فرام وإنما بعد استيعاب للكتابات المعاصرة سواء للكتابات الأوروبية والإسرائيلية أو الاسرائيلية أو العربية.

ويرى المؤلف ان للكتابات الأوروبية والإسرائيلية بطبيعتها التأكيد على حقمية حروب المياه اذا استحال الاتفاق على توزيع الموارد المائية بين كل شعوب المنطقة.

ومن بين هذه الكتابات تلك التي تتخيل ان كل الصراع العربي الإسرائيلي مجرد صراع دائم على إدارة وتوزيع المياه المشتقة من بحلة والفرات إلى النيل مروراً باليمن والنمطاني وهو ما يندرج في طبيعة الحال على قلب متعدد أوعوى أو متجاهل لتخالف التاريخ ليس تاريخ المنطقة بحسب بل التاريخ الحديث لكل أنحاء العالم تقريبا وخاصة الأحداث التي حدثت قبل وخلال الحرب الباردة. أما الكتابات الإسرائيلية فيرى المؤلف انها تركز على عنصرين أساسيين: حق إسرائيل التاريخي والأدبي في مياه المنطقة وحقمية توزيعها بطريقة تكي لمصالحات إسرائيل حاضرة ومستقبلا بعيدا عن أي ضغوط سياسية أو عسكرية.

وتختلف المؤلفات التي أشرنا إليها في مثل هذه الدراسات الإسرائيلية والتي للأسف الشديد انزلت اليه بعض الأرقام أو التكتات الحربية ويوضح المؤلف هذا بقوله ان حقمية حروب المياه التي نتجت عنها أغلب الدراسات الحربية قد تكونت أولا في إسرائيل وهي تدبر وتدبر وأضحا عن نظرتها إلى المستقبل للمناخ العالمي والتي يمكن تلخيصه بمعادلة المياه أو الحرب وفي هذا تهميد واضح لجبرتها الحرب إن شروط السلام من تلحصر على تقسيم الأراضي المختار عليها وأمن المستوى الإسرائيلي فحسب بل مستقبلا أيضا على الأمن المائي الإسرائيلي.

وفي اعتقاد المؤلف، د. حبيب ان قدني هذه المعادلة من طرف العرب بعد خطا كبيرا لأنه في الحقيقة يعني قبولاً متصليا بشروط الإسرائيلية للسلام وخاصة تلك التي تتعلق بالمياه والحرب. كما يقول المؤلف، ان من يدين لنموذج المياه كحقمية حروب المياه كثيرا من العرب، الذي لم يؤمنوا ولم يقبلوا ابدأ بأفروحات السلام في إسرائيل.

يعني هذا ان حقمية حروب المياه المختار عليها تمثل الاتجاه بارزا في الكتابات العربية إلى جانب الاتجاهين البارزين الآخرين وهما:

● الرفض الكامل لأي حق إسرائيلي في المياه العربية والمطالبة بالتصديق لرغبة نول الجوار الجغرافي التي تنبع منها كبحر الأنهار العربية، كتركيا والسودان في الآراء الكاملة أو التفضيحية للمياه المنطقة.

● التبول بكرة إدارة توزيع المياه بين كل شعوب المنطقة بما فيها إسرائيل ونول الجوار الجغرافي. وهذا في الحقيقة كما يقول المؤلف، اتجاه جديد مرتبط بكرة السوق للشرق الأوسط التي يفتقر إليها البعض في الدول العربية وخارجها وكان السلام المعامل قد قام وأصبح أمرا واقعيا.

■ ■ ■

هكذا يرصد المؤلف الاتجاهات المتعددة حول قضية المياه في المنطقة ويقدم دراسة علمية لخريطةنا المائية من منظور الجغرافيا السياسية مؤسسا برأسه على عدد من الأفكار الأساسية من أهمها:

أولا: ان مشكلة المياه في المنطقة ليست مشكلة نادرة أو جلفا مستعجلا بل هي مشكلة لتوزيع جغرافي للواردات والحدود والشعوب.

مواردها الأخرى:

ثالثا: اذا كان الصراع على الموارد المائية حقيقيا ومختلفا مع بعض عناصر الصراع الأخرى فإن حروب المياه في الشرق الأوسط تكون حتمية إلا اذا استندت بعض النزاعات المحلية. وينسأل د. حبيب أين وبين من ستقوم حرب المياه التي يشن بها البعض؟ رابعا: إن أي سلام لا يأخذ بعين الاعتبار السيادة على المياه تماما كالسيادة على الأرض، سيجلي سلما تقصا ومقصوصا وأن يؤخذ لا مزيدا من التجميع وعدم الاستمرار.

وفي تحليل جيوسياسي بارع تشرح النقاط الأربع السابقة بقول، د. حبيب ان فيما يتعلق بالسيادة ينبغي ان تعرف ما هي الأراضي التي تستغل تحت السلطة الإسرائيلية وما هي تلك التي تستغل في السلطة العربية سواء كانت فلسطينية أو سورية أو لبنانية أو أردنية. وستلطف سيادة هذه الدول أو تلك على المورد المائية على رسم الحدود.

وبطبي، د. حبيب مثلا وأضحا بحلة الجولان حيث يتخص الوضع الخاص لهذه المرتفعات مدى لعدل الموقف حيث يؤكد انه لا يمكن توقع أي سلام إسرائيلي /سوري دون استعادة دمشق لسيادتها الكاملة على الجولان ولذا فالقضية المطروحة هي معرفة شروط وعوالم تلك خاصة على صعيد السياسة المائية.

وبواصل، د. حبيب شرحه قائلا انه اذا كان من الممكن قيام ترتيبات أمنية متبادلة في ظل السلام تفل من البزة الإسرائيلية لتفجئة لبرفحات الجولان فإن المشكلة تدرب عليها مشكلة أخرى ألا وهي الموارد المائية لله اذا ما قبلت إسرائيل بالتخلي عن حقمية الجولان فسيحتج عليها أيضا التخلي عن سيطرتها على منابع أنبارس والريوك والمصايف اذا ما انسحبت من جنوب لبنان.



وسيعيش ذلك في أنسواء الأحوال الوفاء للقيام لجريبات
مياه تلك الانهيار نحو اجزائها السفلى، كما أنه سيعيش
في اجس الأحوال احراء تخفيض حوضي في كم المياه
التي ستواصل تدفقها نحو الاجزاء السفلية من تلك
الانهيار، وإذا لم يعمل الأمر بالنسبة للدولة المصرية في
مقايضة الاعتراف بالسيادة السورية على الجولان بحق
مقصود عليها في استخدام مياه اعالي نهر الأردن.
والحل، كما يقول المؤلف، قابل للنضور تمامًا ومن الممكن
أن يبلد سوريا تاجر هذه المناهج لاسرائيل لمدة ٩٩ عامًا
كما أنه ليس من المستحيل اللجوء إلى حلول أخرى وأن
كانت قلة الماء الملح تزد من امكانات للتأوير فالأمر
يتعلق بتقاسم ثروة طبيعية شديدة الندرة بين دول اعد
من أن يكس بعضها البعض أي مشاعر صداقة حقيقية
ويرى المؤلف أيضا أن المشكلة نفسها ستكون بمزيد من
التعقيد بين الأسر الليبيين والالستينيين في حالة
مواصلة المفاوضات لأن كل تقاسم للموارد المائية سواء
كانت حوية أو نهريه سيعيش بالضرورة تخفيض كم
المياه المتوافر حاليا لدى اسرائيل التي تستعمل حاليًا كل
المياه المتاحة تقريبًا إما كان مصورها ولعل النعاون بفكر
كبحر أو قليل من الكفاية بين الطرفين قد يؤدي إلى
استغلال مشترك للمياه ولكن العائق الشاسع في إمكانية
الحصول على هذا الماء يجعل من الصعب تحقيق الامور
بهذه اللدر من قفازول.

ويشير المؤلف في نهاية تحليله الختامي إلى أن
التوصل إلى حل يشمل نطاقًا أوسع ويخص مجموع دول
منطقة الشرق الأوسط يبدو لا مفر منه لمواجهة ضرورة
تجاوز مصاعب تقسيم الموارد المحدودة باستمرار بين
شركاء كانوا متحاربين حتى وقت قريب وتلبية
الاحتياجات المتنامية عن عدم التوازن الحالي بين
الإمكانات والديموغرافيا وتطور أنماط الاستهلاك.



وأخيرا فإن كتاب الدكتور حبيب عاتب هو رسالة
موجهة للجغرافيين في وطننا العربي الدعوة للخروج من
كواليس الجغرافية الطبيعية والدراسة القديمة
والاعتماد بما يشكل حاضر ومستقبل الإنسان العربي،
فالبناء والحدود والامراعات والحروب كلها ذات ابعاد
جغرافية ولا تقل كما يقول قلمه عن التوزيع الإنفقي أو
العمومي للتكيفية لعمل الجماعة الجغرافية العربية .
من الملاحظ للتكيفية لعمل الجماعة الجغرافية العربية .
والى، ومن هذا لا يمكن أن يمتص احد أن يعنى الجغرافيا
العربية مجرد شاهد على أحداث الطبيعة والبشر، ولعل
هذه القولة للمؤلف تذكرنا بدروسه . جمال حمدان
ومفهومه لدور الجغرافيا السياسية.



الموقف

العدد

٢٠ سنة ١٩٩٦

العدد

للبحوث والتدريب والمعلومات

سيناريو الخندق

بداً جنوباً

والخيار شمشون وارد

خطة إسرائيل لتدمير السد بقنبلة ذرية

ربما كانت مصافحة أن تأتي نكري عبد الناصر في وقت يصل فيه النيل إلى ذروته التي لم يصلها أبداً.. لكنها ليست مصافحة أن نعيد النظر إلى التاريخ ونقول: نعم.. لقد غيرت ثورة يوليو الجغرافيا. ونقلت النهر إلى الجبل، ونقلت الجبل إلى النهر، فكان السد.. في قصة السد العالي تختلط السياسة بالحرب، والهندسة بالعرق، هاجمه أعداء الثورة، وخرج ليدافع عن نفسه بنفسه عام ١٩٩٦ حين كانت مصر تفرق.. كانت مصر تفرق في «شبر ميه» من الفيضان فما بال ما جرى هذا العام؟ شيوخ الرى يتحدثون، وقبلهم نقراً: كيف أعد العدو الإسرائيلي خطته لإغراق مصر بقنبلة ذرية

تنسف السد .. إذا لزم ونقرأ شهادة رجل صناعته الأخيار... وقد جاء بعد ٢٦ عاماً من بناء السد ليرى لنا خبر ما كان. وبعض ما كان مازال اختياراً تروى.. وهل هناك خبر أهم من أن الجغرافيا يمكن أن تتغير، والطبيعة يمكن أن تنهزم؟ إنه نكر ما جرى وطوق النجاة لما يمكن أن يجرى هذا العام.. أو العلام المقبلة (أو أي علم ترتفع فيه للمياه فوق العادة) إنها حكاية ناصر والنهر.. تلك التي شغلته منذ بدء الثورة، وحتى الرحيل الأخير حين غاص جسمانه في نهر آخر.. من البشر.

هل تضرب إسرائيل السد العالي؟
الاحتمال قائم في ظل التوتر المسطر على المنطقة والانطلاق من حصون إسرائيل النووية حتى حصن السد في مصر، فإسرائيل تملك أربعة مفاعلات نووية، إسرائيل في مواجهة العرب، وأكثر من ٢٠٠ رأس نووي جاهز للانطلاق فوراً من قواعده في تل أبيب إلى العواصم العربية، إذا استدعت الضرورة ذلك، بعضها في قاعدة تل يهودا غرب القدس، الأسير، فضلاً عن ٥٠ صاروخاً حاملاً للرؤوس النووية في ٥٠ نقطة حربية تحت الأرض، وجاهزة للانطلاق أيضاً، يصل مداهما إلى أيدي عاصمة عربية، وغرب الاقتصاد السوفياتي وتحمل أسماء (أريحا ١، أريحا ٢) فضلاً عن الصاروخ «النظير».



قروض فرص انعقاد مؤتمر المياه البنك الدولي : فوز ليكود بالسلطة

نقش أبناء عن اقتراح بيع مياه الليطاني إلى إسرائيل

□ واشنطن -
من ينسوي لآون الملوحة

■ قال مسؤول كبير في المكتب الاقتصادي الخاص بالشرق الأوسط وشمال أفريقيا في البنك الدولي - «البنك» إن الهيئة الدولية شكلت عن انبعاث في انعقاد مؤتمر دولي خاص بمياه المنطقة.

وسيدرس لجنة البنك الدولي اهتمام مستقبلي على مساعدة دول المنطقة في ما يتعلق من جهود في تمويل معالجة مشاكل المياه الجوفية من طريق مساعدات الحكومات في المنطقة والدول المجاورة.

وتعتمد إدارة موارد المياه، ويستفيد البنك الدولي على الحلول القومية/ الإقليمية التي لا تتناول تقاسم المياه بل تتناول الخطوات التي تستطيع كل دولة من الدول أن يتخذها لمعالجة مشاكل المياه، على حد ما قال المسؤول الإقليمي لكن المشاركة

الإقليمية ستكون في المعلومات التي تتناول تقنيات توفير المياه وترشيد استخدامها.

ويخطط البنك الدولي أيضاً على حد ما قال المسؤول فيجب أن يؤدي المستحسن الذي بدأ مع الاتحاد الأوروبي وبنك الاستثمار الأوروبي إلى نتائج إيجابية ملموسة.

وكان المسؤولون في البنك الدولي يدرسون فكرة عقد مؤتمر إقليمي في شأن المياه لكي يتبرهن الاهتمام على وضع المياه في المنطقة وهو الموضوع الذي يعجز البنك الدولي بالجدج الدولية لوجه المنطقة على.

ولقد البنك الدولي اقترح عقد للمؤتمر الإقليمي لدى انعقاد مؤتمر القمة الاقتصادية في العاصمة الأردنية.

لكن يبدو أن ليس الأوضاع السياسية في المنطقة ولا وضعا سداً تشكك حكومة ليكود، المنطقة في إسرائيل، قروض فرص

عقد مؤتمر من هذا النوع.

ولكن المسؤولون في البنك الدولي أضافوا أن يكون البنك القوي أن يبيع لبنان جزءاً من مياه نهر الليطاني إلى إسرائيل، وصحلي عقد الخطين المائي.

وقال السيد كمال مزيان (إسرائيلي) نائب رئيس البنك الدولي في مكتب الشرق الأوسط وشمال أفريقيا الإقليمي، لخصصات في المنطقة هي أن البنك الدولي لا يرغب في أن يخطو أو أن يتدخل في أي من المشاريع الكبيرة - الجديدة التي تتناول تقاسم دول المنطقة مياه والتي تم اقتراحها خلال الأعوام القليلة الماضية.

وقصد على أن - التجارة بالماء ستكون أمراً صعباً، كما شدد على أن بالإمكان تحسين الوضع المالي في المنطقة في صورة كبيرة من طريق تحسين إدارة الموارد المائية في داخل كل دولة من دول المنطقة. والفرح البنك الدولي أن

تجسي دول المنطقة طريقة مستدامة لإدارة المياه خاصة في الاقتصادات المتناحرة والمستهلكة للمياه في البلدان النامية والسكان المتنامين الذين يعانون من نقص المياه في شكل حاد لكي تلبي الاحتياجات المتزايدة للمياه. وتعتبرها اجتماعياً واجبة الدار، تعبئتها

التي من الماء.

وتتلاقى الطريقة من هذا النوع تحسين التوزيع وبنية البنى التحتية المائية واستيعاب الماء بما يتناسب والمياه واستيعاب السورق وحفظ الماء وإعادة استخدامه وجملة البنية ولا يتغير نوع سلوة الماء كلاً على الآن.

ولكن دورهم، «أن البنك الدولي بدأ منذ فترة التفتيش مع كل من بنك الاستثمار الأوروبي والاتحاد الأوروبي لاجتماعات التمويل من الجهات المانحة والتعاون في سبل معالجة مشكلة المياه في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا».



المصدر:

للبحوث والتدريب والمعلومات

التاريخ:

١٤ أكتوبر ١٩٩٦

مشروع إنشاء خزائن للعباء على نهر النيل والتي سوف تؤثر سلبيا على حصة مصر من المياه .
وتكسيبا للحملة الدولية التي تقودها ليبيا وأسرائيل ضد مصر واستغلالها لنقلو الصهيوني والحق اليك الدولي على تحويل المشروع مع ان الاتفاقيات الموقعة لبقاء حوض النيل تضمن على عدم مصادقة اليك الدولي على تحويل أى مشروع إلا بعد موافقة باقي الدول الأعضاء .
وطبقا للمعلومات المؤكدة فإن إسرائيل سوف تستخدم ورقة المياه لاختطاف على مصر حيث أن الطريق منظمة الفاو توضح أنه عام ٢٠٠٥ سوف يتخلف نصف حوض المواطن المصري من المياه ليستخدمها مالياً لتصفين المنظمة لنهر الفطيرة مالياً .
وأن هذه الفترة لازمنية المسموح فيها بعدم تالز مصر بإلياء ربما تتخلف على ٥ سنوات في حال قيام الليوبيا بتنفيذ مشروعات للسودان والتخيرات التي اعتمدتها منذ عام ١٩٦٣ وبعضى باتت عام ٢٤ حذا على زوال النيل .
وتقوم إسرائيل حاليا بنشاط مكثف مع الإدارة الليوبية لاختطاف هذه المشروعات نظراً لانخفاض تكلفة هذه السود حيث تمتاز الهضبة الليوبية بتكوينات صخرية تجعل اختطافها أقل من معدلاتها الحالية .

تخدم البرنامج النووي
تؤكد أن مياه النيل العلية ستكون محصور بتسايط إسرائيل في المرحلة القادمة حيث التبت بالمعلومات أن للياء العلية عنصر هام وضروي لمشروعات النووية الإسرائيلية وأن مشروعات تحلية مياه البحر لا تساعد إسرائيل على تطوير برامجها النووية وسوف تبتل كل مساعدتها لنيل المياه الليوبية .
وكشفت مصادر دبلوماسية أن تحصيل اللجنة الاسنية المشتركة بين مصر والسودان والتي تم تشكيلها عقب لقاء مبارك الرئيس تقدم كل هذه الأراض .

وأضافت أن هناك شغوظا مكثفة على الإدارة المصرية حالت دون انعقاد الجولة الثانية بالمفارقة وهي الهامة لتلقي اجابات المارين على التمسائل التي طرحت في الجولة

يقع لكل منهما شراء ما يحتاجه من مياه من المخرن الليوبى لسد العجز .
وفي بحاجة شديدة لتوكيد الفكرة الليوبية أن الليوبيا تقوم عن طريق السودان التي تنضمها عند أعالي النيل بتوليد الطاقة الكهربائية بما يعادل ثلاثة أضعاف التوليد الحالي من السد العالي في مصر وقضاز الروصيرص في السودان وبالتالي وفق هذا الترتيب يال إنتاج الكهرباء في كل من مصر والسودان في النصف تقريبا ويزداد مع تصيب الليوبيا بسدة اشغال على ان تقوم الليوبيا بتوفير احتياجات مصر والسودان من الطاقة عن طريق البيع .

سود على النيل
وفي تطور آخر للمساوات الليوبية الأخيرة والحق البرهان الليوبى وسد تجاهل مصرى على المستويين الاعلامى والرسمى على

للعباء فوق اراضيها بهدف التقليل من كمية المخزون السنوى للعباء في السد العالي بدوى أن حجز المياه داخل الحدود الليوبية سيقلل نسبة التخزين حسب تقرير مكتب اصلاح الاراضى الاسرى بنسبة ٥٠ ٪ في الليوبيا عدا هو عليه في مصر والسودان .

وتعتمد الفكرة في جانب كبير منها على الدراسات التي اعتمدها وزارة الخارجية الاسريكية وجامعة جورج تاون في واشنطن حول المصالح الليوبية في إعادة توزيع مياه النيل حيث تشير هذه الدراسات إلى أن هناك تطورات هامة تقتضى إعادة

النظر في اتفاقية ٥٩ خاصة في ظل المخبرات السكانية في كل من الليوبيا ومصر ففي عام ٢٠٢٥ تقشير التقديرات إلى أن تعداد سكان الليوبيا سوف يرتفع إلى ١٢٢ مليون نسمة بزيادة ٢٢٠ ٪ عن تعداد السكان في مصر الاسرى الذي يتطلب من الليوبيا زيادة انتاجها من الحبوب إلى الأثر الذي يتطلب إعادة النظر في الاتفاقية وحل ما أسسته الفكرة من المشاكل المصيدة الثلاثة عن الاختلافات حول المياه بين دول الصوص وهذا بعض زيادة نصيب ليوبيا على حساب مصر .
وإلى الخارجية الليوبية أن

المفاوضات يجب أن تتجه نحو التوفيق بين وجهة النظر المصرية التي ترى أن الليوبيا ليست في حاجة إلى مياه النيل الأذنى لأن ما تملكه من روافد أخرى يزيد عن حاجتها المستقبلية ووجهة النظر الليوبية التي ترى أنها في حاجة إلى ٢٠٠ مليار متر مكعب من المياه سنويا لاستكمال كل أراضيها المصلحة للزراعة وأن بناء السدود في الليوبيا عند منابع النيل الأذنى سوف يقلل من نسبة الفاقد ويرفع كمية المياه في مجرى النيل من ٧٤ إلى ٨٠ مليارا على أن تخلف نسبة مصر من ٢٥ ٪ إلى ٥٢ ٪ مليار سنويا وحصة السودان من ١٨ ٪ إلى ١٤ مليارا سنويا على أن تحصل الليوبيا على ١٤ مليار متر مكعب حصة سنويا .
كما تقتطع الفكرة حصول الليوبيا على حصتها كاملة من المياه في حالة هبوط مستوى المياه ويخضع الفاقد من حصتي مصر والسودان على أن



المصدر:

المسرة

للبحوث والتدريب والمعلومات

الطرمخ:

١٤ أكتوبر ١٩٩٦

اثيوبيا تعارض جبر مياه النيل الى سيناء

القاهرة - «الوسط»

وسط الخلافات على استخدام مياه نهر النيل بين بعض بلدان الحوض ومصر، تفجرت بشكل مفاجئ اخيرا مشكلة بين القاهرة واديس ابابا بسبب اعتراض اثيوبي جديد على مشروع مصر انشاء «قناة السلام» لنقل مياه النيل (ضمن حصة مصر البالغة ٥٥,٥ مليار متر مكعب سنوياً) الى سيناء عبر أنبوب يمر تحت قناة السويس.

وعلمت «الوسط» ان اثيوبيا برزت رفضها للمشروع بحجة «ان سيناء خارج حوض نهر النيل» الامر الذي اثار استغراب الدوائر المصرية، كون الاعتراض جاء في أعقاب ترويج اثيوبيا لمعلومات عن وجود اتفاقية سرية مصرية - اسرائيلية لنقل المياه العذبة الى اسرائيل، ونفي مصر لذلك بشدة. وكانت اثيوبيا اضافت في اعتراضها «ان الاعراف الدولية في شأن استخدامات مياه الانهار الدولية استقرت على منع نقل المياه الى خارج احواض هذه الانهار، و ان حوض نهر النيل في مصر هو الوادي».

وما زالت المحادثات بين مصر واثيوبيا مستمرة لاقناع الأخيرة بان سيناء ارض مصرية وان المياه المنقولة اليها هي من حصة مصر من المياه وان قناة السويس مانع مائي اصطناعي انشئ حديثاً. وقدمت مصر خرائط قديمة وصوراً التقطت بالايمار الصناعية تثبت ان مياه النيل في مصر قديمة كانت تصل الى سيناء لكن القاهرة ترى ان المشكلات مع بعض دول الحوض «فنية» ولا تصل «اي طابع سياسي».

وياتي الاعتراض الاثيوبي في الوقت الذي ابلغت فيه مصر البنك الدولي موافقتها على انشاء سددين لتخزين المياه للاستفادة منها في مشاريع التنمية في اثيوبيا بعدما احاط البنك مصر علماً بالبيانات الخاصة بالمشروع، والتي اوضحت ان تصريف المياه من السددين يبلغ ١٠ مليون متر مكعب سنوياً وهو رقم ضئيل بالمقارنة بتصريف المياه من مصر (١٢٠ مليون متر مكعب يومياً). وكان البنك الدولي اشترط للموافقة على تمويل

مشروع انشاء السدين موافقة دول الحوض خصوصاً مصر ومعروف انه لا يوجد اتفاق حديث حتى الآن بين مصر واثيوبيا في شأن استخدامات مياه النهر والخصص وما تم توقيعه عام ١٩٩٢ هو مجرد «اتفاق إطارى» بشأن التنسيق حول منافع مياه النهر وتشكيل آلية ثنائية تجتمع دورياً للتشاور. ولم يلق الجانبان في اطار هذه الآلية حتى الآن، في الوقت نفسه نرفض اديس ابابا اتفاقية ١٩٠٢ (تعهدت فيها اثيوبيا عدم اقامة أية مشاريع في حوض النهر قبل التشاور مع مصر) بحجة ان توقيع الامبراطور منليك - وقتها - جاء في وقت كانت اثيوبيا تحت السيادة الايطالية ومصر تحت الاحتلال البريطاني، ويدعوى ان الطرفين الاصليين في المصادرة (بريطانيا وايطاليا) سلطنا احتلال، وهذه الاتفاقية هي الوحيدة بين مصر واثيوبيا في هذا الشأن من وجهة نظر مصر.

ويشار الى ان الخلاف المصري - الاثيوبي على قناة السلام ينجر في اطار الخلافات بين مصر وعدد من دول الحوض، ولعم هذه الخلافات،

١ - عدم التزام اوغندا الكامل باتفاقية ٥ كانون الثاني (يناير) ١٩٥٢ في شأن انشاء خزان اوبين عند مخرج بحيرة فيكتوريا، والتي اتفق البلدان بمقتضاها على ان تستفيد اوغندا من توليد الكهرباء على ان يتم تخزين المياه لصلحة السودان ومصر، وتدعم الأخيرة تمويضاً عن العجز في توليد الكهرباء، ولا يوجد التزام كامل من اوغندا، كما ان مصر لم تدفع تمويضاً كون التوليد من الكهرباء بغرض عن حاجة اوغندا التي تصدر الفائض الى كينيا على رغم انها لم تكن طرفاً في الاتفاقية، وتفاوض مصر عن ذلك.

٢ - تطالب تانزانيا منذ ١٩٨٩ بإعادة النظر في اتفاقية ١٩٦٩ - وقعتها بريطانيا ومصر والسودان من جهة واوغندا وكينيا وتانزانيا من جهة أخرى. واكدت حقوق مصر التاريخية والمكتسبة في مياه النيل، باعتبارها «معاهدة استعمارية» وتدعو الى صيغ أخرى جديدة «تراعي مصالح الشعوب وحاجاتها».

٣ - ترويج اثيوبيا معلومات تنفيها مصر عن مد اسرائيل بلقاء العذبة وفق اتفاقات سرية، على رغم ان الرئيس حسني مبارك اوقف الكلام عن هذا الموضوع الذي كان الرئيس الراحل انور السادات اطلقه عام ١٩٨٠ من باب الحديث عن «اتفاق» السلام في النطفة. وكذلك الترويج بان مصر تعترض على توزيع عادل لخصص مياه النهر «وتخشى من اي استقرار في دول منطقة حوض نهر النيل يتيح للتوجه نحو التنمية».



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر :

الحياة النهرية

التاريخ :

٢٤ - أكتوبر ١٩٩٦

✓ مصر : الحصة السنوية من مياه النيل لا تلبى حاجات التوسع الزراعي والصناعي

● القاهرة - هـ الصباح - دعت القاهرة أمس دول حوض النيل للتمسح للمشاركة في مؤتمر منسباً لإدارة شؤون المياه منتصف الشهر المقبل. وأكدت في اجتماع تشويدي لدول حوض النيل أهمية المؤتمر لدول الحوض لعرض مقترحاتهم في إدارة المياه وتقسيمها في ظل الاتفاقات الموقعة وترشيدها استخدام المياه وإحلال الفوائد على طول مجرى النيل وبالمائة ٤٢ بليون متر مكعب سنوياً وقال الدكتور عبدالهادي واخسي وزير الاشتغال العامة والموارد المائية المصري إن مصر أصبحت من الدول المحدودة الموارد المائية وإن حصتها السنوية من مياه النيل وبالمائة ٥,٥ بليون متر مكعب لم تعد تلبى حاجات التوسع الزراعي والصناعي. ودعا إلى ضرورة طرح فكرة إنشاء معهد خاص في دول حوض النيل المتوسط لإدارة المياه لإيجاد صيغة مشتركة للتصديق بين دول أوروبا وحوض النيل في إطار المؤتمر السنوي لهذه الدول.



مشكلات المياه في الشرق الاوسط كيف نكسر الحلقة المفرغة في معضلة مزمنة .. وشديدة الخطورة

الوقت ومدة الخليج، حيث كان الناس يعيشون في ظل توازن مع البيئة. ولكن بزيادة عدد السكان احتاجوا إلى زراعة الأرض بصورة أكثر من ذي قبل، واليوم أصبح عدد السكان حوالي نصف مليون، وهذه الزيادة تمثل عتصر ضغط على المياه، والنتيجة أنه ازداد استهلاك الناس للمياه الآتية من الخزائن الجوفية وأصبحت عملية ضغط المياه من الخزانات الجوفية أكبر من عملية الانتشار وإعادة شحن هذه الخزانات، وكانت النتيجة أن مياه البحر دخلت على الخزائن الجوفية وملحت مياهها، فترتب على ذلك أن الفلاح بدأ يروي بمعدل أكبر لكي يزيل الملوحة، وهكذا أصبحت اليوم هناك مساحات كبيرة غير مزروعة

٣ وظائف للسود

● هل هناك وسيلة لكسر هذه الحلقة المفرغة؟

ج - هناك نماذج لإصطيد المياه وتجميعها، فغتننا سود مثلاً لتجميع مياه الأمطار. عملية اصطياد المياه وتجميعها يشترحها بالتفصيل الدكتور سلطان الفلح الخبير الاستشاري البيئي: «الطوب منا أن نحول الأميات الجوفية في عالمنا العربي، وهي آليات كثيرة لعمل حفاتر بسيطة وسود ترابية صغيرة في مجاري المياه في الصحراء لها ثلاث وظائف أساسية.

الأولى: أنها تستغني المياه الجوفية. وبالتالي سترفع من منسوب الآبار في الصحاري فتتمكن من الاستفادة منها. الثانية: ستفيد وأما خضراء في النمو

حول هذه الحفاتر.

الثالثة: إمكانية تربية قطعان من الماشية ترد على هذه المنطقة.

مثال ذلك، كينيا حيث قامت عدداً هائلاً

بث هيئة الإذاعة البريطانية برنامجاً عن مشكلات المياه في الشرق الأوسط ومنطقة الخليج. وقد استهلته بالإشارة إلى أهمية المياه خلال الفترة المقبلة باعتبارها مصدراً رئيسياً للتنمية الاقتصادية، وكونها سبباً مباشراً في إثارة الصراعات والحروب الدولية. تأتي الموارد المائية في المنطقة العربية إما على هيئة مياه سطحية مثل أنهار جمهورية مصر العربية والعراق وسوريا ولبنان وفلسطين، وأما بها مياه قد تأتي حيناً وتجد حيناً آخر، مثل بعض المناطق في عمان وفي المملكة العربية السعودية وبعض المناطق في الأردن، أو تجدها معتمدة على المياه الجوفية ومياه التحلية مثل ما هو سائد في البحرين، والكويت والإمارات وقطر، كما أن أجزاء كبيرة من سوريا والأردن وصحاري مصر تعتمد على المياه الجوفية.

وفي ما يتعلق بمنطقة الخليج يبلغ متوسط الأمطار في شبه الجزيرة العربية عموماً ٥٠ ملم في السنة، قد يزيد في البحرين ليصل إلى ٧٠ مم. فنجد أن البحرين على سبيل المثال تعتمد على المياه الجوفية. أمطارها حوالي ٢٠ مليون مكعب من المياه في السنة ينزل منهم إلى الخزائن الجوفية نصف مليون و١٩.٥ مليوناً تتبخر في الهواء، وتبلغ احتياجات البحرين ٩٠ مليون متر مكعب وهي تأخذها من الخزائن الجوفية المرتبط مع السعودية ومن مياه التحلية، وهي حالياً تستهلك أكثر من ٢٣٠ مليون متر مكعب، ومن هنا تظهر المشكلة، ولم تكن هذه المشكلة قائمة من قبل ٥٠ أو ٦٠ سنة حيث كان عدد السكان قليلاً لا يتعدى حوالي ١٠٠ ألف نسمة وكان لديهم مليون نخلة، وكانت مكة الله في أرضه في ذلك



التفصيل

المصدر

٢٤ أكتوبر ١٩٩٦

التاريخ

البحوث والتدريب والمعلومات

من الحقائق بغرض أن تؤمن مياه الشرب للحيوانات البرية.

محاصيل زراعية في مدى قريب وهناك طرق أخرى يعقبرها الدكتور شيل علاء الدين أكثر ماعية لحل هذه المعادلة الصعبة.

د. شيل: الأهم هو اختيار محاصيل زراعية قصيرة العمر تمكث في الأرض وقتاً أقل، وتعطينا العائد نفسه في الإنتاج، واختيار محاصيل متحملة للملوحة، وهذا يعني نمو النباتات دون أن يحتاج إلى كثير من المياه، وهذا يساعدنا على كسر هذه الحلقة. الاستغناء عن الزراعات التي لا تملأ أهمية اقتصادية أو أهمية حيوية للإنسان، والاستغناء عن المحاصيل المكلفة مائلياً، فمثلاً إذا استخدمنا نظام الزراعة الحمية أو نظام التوزيعات المائية يمكن أن نحصل على ما بين ٢ - ٣ أطنان خيار أو طماطم منطقة الشرق الأوسط العربية تصدر بعض الفواكه أو بعض الموالح إلى دول متقدمة وغنية، وهذا يتناقض مع موضوع الاختصاص في زراعة المحاصيل التي تستهلك كميات كبيرة من المياه، فالإنسان عندما يريد أن يقيم شيئاً اقتصادياً من الخضراوات أن يقيمه بالمقارنة مع أكثر العناصر قدرة، فإذا كان العنصر الرئيسي النادر هو الأرض نقيمه بمساحة الأرض فنقول مثلاً محصول الفدان أو محصول البكتار، وعندما تكون الأرض متوفرة ويزدج ٤٠٪ - ٥٠٪ فقط منها وبالبقي صحراء لعدم وجود مياه نقول إنه في هذه الحالة يعتبر الماء العنصر المحدد للقيمة في هذه الدول فنقول مثلاً أن كيلو الخيار يكلف حوالي متر مكعب من المياه لاكتلجه، أي أن ألف كيلو من الخيار يكلف ألف متر مكعب مياه، والطماطم تقريبا الشيء نفسه، أما الموالح فتصل تكلفتها في منطقة الخليج إلى ٥٥ متراً مكعباً من المياه للكيلو غرام الواحد وهذا يعني أن زراعة الموالح في هذه المنطقة خطأ كبير. وهناك شيء آخر وهو أن الناس يصنعون منتجات زراعية هذا في الواقع يعتبر مصفاة لحق الأجيال المقبلة في العيش في سلام. فعندما تصغر منتجاً زراعياً فمعناه أننا تصدّر مياه، فاليوم أصبحت هناك أرقام للتكلفة المائية للمحصول أو إنتاجية المياه من المحصول، فبأي حق تحارب إسرائيل على هذه المياه لكي تقوم بتصدير هذه الحاصلات إلى أوروبا؟ من الذي يتحمل هذا العبء؟ سنجد أن من يتحملها هو النصف الغربية والأرض.

فالمصراع على الماء يجب أن يكون من أجل ضرورة البقاء فقط وليس لاستيلاء أخرى. إنما يأتي بالفرد من الخضار

للاستيطان ثم يستمبون المياه ليجعلهم يحيون في مستوى أوروبا نفسه ويمارسون الزراعة المكثفة وينفقون عليها السراقة التي يجب أن ينفق المجتمع الدولي والمجتمع العربي ضدها. لأن ذلك يعني أنه يسحب مياه من الفقراء والضعف مائلياً ليصدر منتجات زراعية عالية القيمة إلى أوروبا، وتكون الأوروبيون يشترونها فهم يشترون في هذه الجريمة.

الجمهورية

الصدر



٢ أكتوبر ١٩٩٦

التاريخ

للبحوث والتدريب والمعلومات

م
من أكتوبر
ورسالة
ماجستير عن

صراع المياه في الشرق الأوسط

الخطر

مصادر المياه العربية
تحت سيطرة دول غير عربية

الحل

استراتيجية عربية
موحدة لتبادل المنافع
بدلاً من المواجهة

عرض وتقديم :
سمية أحمد



في أكتوبر من كل عام يحتفل بكبرى انتصارات أكتوبر ١٩٧٣ وماضيه رجال مصر من قواتها المسلحة من بطولات وتضحيات لهذا الوطن وأبنائه . والقريب لنا مزاينة نحسى هذه الانتصارات بالآلاف والكتائب والألحاف ، ولكن رجال أكتوبر مازلوا يواصلون عطاهم لهذا الوطن بالأفعال وليس الأقوال .

من هؤلاء الرجال للواء لركان حرب أكتوبر محمود محمد خليل قائد اللواء الأول مدرع في حرب أكتوبر والذي شارك لواءه في معركة الدبابات الكبرى يوم ١٦ أكتوبر ١٩٧٣ وكبد العدو الاسرائيلي فيها خسائر فادحة اضطرته الى الانسحاب مع أخرضوه لهذا اليوم .

وفي يوم ١٩ أكتوبر أصيبت سيارته بصاروخ لفته لحق الطائرات المقاتلة للعدو . وكنت نتيجة أصيبته بقتلان البصر .

ومما يه هو عهد الصراع على موارد المياه .

ومنطقة الشرق الأوسط تحديدًا تتصف بمعضل المياه المحدودة والتي تتركز في أحواض الأنهار الرئيسية للنيل - الفرات - الأردن وكذلك النمو السكاني المتطرد حيث تشير الإحصاءات الى أن معدل النمو السكاني الطبيعي لكل دولة عربية هو معدل ثابت من ٧٠ - ١٩٧٨ وسيظل كذلك حتى عام ٢٠٣٠ حيث قدر بحوالى ٢٣ سنويًا وهو من أعلى المعدلات في العالم .

وقد كان سكان الوطن العربي وصلوا الى حوالى ٢٢٢ مليون نسمة عام ١٩٩٠ فإن هذا الرقم سوف يصل عام ٢٠٣٠ الى حوالى ٧٥٨ مليون نسمة !!

من هنا تأتي أهمية بحث قضية المياه في المنطقة وتأثيرها على الأمن القومي العربي والمصري .. حيث تسيطر عدة دول مجاورة للعالم العربي على أكثر من ٢٨٥ من منابع الموارد المائية العربية مثل ليبيا ، وأوغندا وتركيا . وبالتالي سيطرة اسرائيل على جزء كبير من الموارد المائية للوطن العربي بالاحتلال .

أيضا فإن ٢٦٧ من موارد المياه العربية يتبع من أرض غير عربية وبالتالي فإنه لا توجد للدول العربية سيطرة مطلقة على هذه الموارد وهو ما يجعل الكثير من خطط التنمية العربية عرضة

لكن من تعود على الصفاء لا يستطيع أن يركن للراحة فلتتحق بمعهد البحوث والدراسات العربية عام ٧٤ وحصل على دبلوم السياسة والقومية بامتياز . ثم زمالة كلية الشراعية الوطنية بأكاديمية ناصر العسكرية العليا عام ١٩٧٧ وعين مدرسا بها حتى عام ١٩٨٣ . ثم حصل على دكتوراه الفلسفة في الاسرائيلية القومية عام ١٩٨٥ من كلية الدفاع الوطني حول « الأمن القومي العربي والمصري وحرب أكتوبر » ..

والدبلوم معهد الدراسات الإسلامية ١٩٨٧ .. وأخيرا وأعطها الصدقة بعد ٢٢ عاما من معركة الدبابات للمجستير في ١٦ أكتوبر ١٩٩٦ في العلوم السياسية من معهد البحوث والدراسات العربية حول « أزمة المياه في الشرق الأوسط والأمن القومي العربي والمصري » .

و « الجمهورية الاسبوعى » من خلال عرضه لهذه الدراسة الهامة على الصعيدين الوطني والقومي يحاول أن يسهم بتواضع في الاحتفال بأكثوبر من خلال تقديم جهد وبطولة جديدة لجبل قدم حياته للوطن ورغم ماتمعله من الام وتضحيات مازال الوطن هو شاغله الأول والقديم .

بيد الأبحاث دراسته بالقول بقة إذا كان عقد السبعينيات والثمانينات هما عهد الصراع على البترول فإن عقد التسعينات



للتحديات

قضية أمن

هذه الزيادة السكانية الآخذة في التلويح تخضع علينا ضرورة زيادة المساحات الزراعية لتأمين حد أدنى من الاكتفاء الذاتي من المواد الغذائية الأساسية كما أن العالم العربي بدأ يدخل منطقة التصحر والجفاف نتيجة للمعامل الطبيعية من سقوط متزايدة للمناخ والتي تجعل من الصعب زيادة مصادر المياه بالإضافة إلى سوء استخدام الموارد المتوافرة حالياً نتيجة اتباع بعض الأنظمة غير السليمة والاعتماد في استخدام الاسمدة والموارد الكيميائية.

وإذا علمنا أن كمية المياه المطلوبة للوفاء بالاحتياجات المستدامة لتعام ٢٠٣٠ سوف تكون حوالي ٧١٠ مليارات متر مكعب سنوياً وهو معدل شغل المتوفر والمتاح بالوطن العربي عام ١٩٨٥ يقدر بحوالي ٣٥٠ مليار متر مكعب وعلى ضوء أن الدول العربية تعاني الآن من نقص في المياه يقدر بحوالي ٢٤٤ من احتياجاتها وهو ما يحصل دون الاستمرار في التنمية وزيادة الإنتاج... نتضح لنا خطورة وأهمية قضية المياه والتي تعتبر

بالفعل مشكلة وجود وبقاء خاصة لدولة مثل مصر والتي تعتمد على مياه النيل في ري ٢٩٧ من أراضيها المزروعة.

أحلام إسرائيل

وإذا كان هذا هو الوضع الحالي للدول العربية فإن الرسالة تعرض أيضاً لوضع دول الجوار وأطماعها وهي إسرائيل، تركيا، ليبيا، فللمياه كانت هي السعصر المحدد والبرسي لاختيار فلسطين لتكون نواة للمشروع والبنوة الصهيونية حيث تشكل المياه الدعامة الأساسية للحقبة للاحداث التوسعية للعقيدة الصهيونية في شتى المجالات من أجل جلب المزيد من المهاجرين وكانت الدلية علم ١٨٦٢ برسائل بحية خمسية لفلسطين لمج

الى مصر لدراسة سيناء المقترحة كوطن قومي لليهود.

ويرى احد مهندسي ان تحويل ٢١ من مياه النيل الى التلج يملح مشكلة اسرائيل الالية للفسرة طويلة.

وتشير الدراسة إلى أنه على الرغم من المشروعات الكثيرة التي أقامتها إسرائيل من أجل تحسين وضعها المائي إلا أنها تعاني من عجز سنوي يصل إلى ٣٠٠ مليون متر مكعب من المتوقع أن يصل إلى ٨٠٠ مليون متر مكعب عام ٢٠٠٠ نتيجة زيادة معدلات الاستهلاك وهجرة اليهود السوفيت.

ومن هنا فإن استمرار النقص في المياه سيدفع إسرائيل إلى السيطرة على موارد المياه العربية خاصة لدى لبنان (أهل البقاع والخاصية والزنان) بل تتطلع إلى ما هو أبعد من ذلك وهو الحصول على نسبة تتراوح من ١ - ٢٪ من مياه نهر اللبت من مصر!!

كما تهدف إلى الاستفادة من المشروعات الطموحة التركيا في بيع المياه لدول الشرق الأوسط أيضاً تسعى إسرائيل لتوطيد علاقاتها باليونان ويحسب دول للحوض بمضيق مصر والسودان سياسياً وعسكرياً ومائياً، حيث قامت بدعم قوات فرق في جنوب السودان لإيقاف مشروع قناة جونجلي الذي كان سيجلف مياه النيل من النواحي والهدر وكان سيستفيد منه كل من مصر والسودان.

ويمكن تحديده أهداف إسرائيل من وراء ذلك في تأمين ملاحيق في البحر الأحمر عبر المضائق الجنوبية ببل للندب الذي تتحكم فيه ليبيا من الغرب تحديق الأمن الاقتصادي التجاري بفتحها تجارتها وعلاقاتها الاقتصادية مع أفريقيا والشرق الاطفي عبر البحر وحتى المحيط الهندي، تحديق الأمن السكاني بهجر يهود الفلستا من ليبيا زيادة كاثلتها السكانية.

وإذا كانت ندره المياه تحتل

الموارد الطبيعية لها وكانت التنازع هي أن الموارد الطبيعية في فلسطين تسمح باستحاب الملايين من السكان وضرورة مد المياه من الشمال إلى الجنوب وهو ما يسي تقسيم المياه مع دول الجوار.

ومع اعلان وعد بلور ١٩١٧ جعلت الصهيونية إسرائيل فيما يلي: كل فلسطين الموضوعه تحت الانتداب. لبنان الجنوبي بما في ذلك مدينتا صور وصيدا ومنابع نهر الأردن - مرتفعات الجولان في سوريا بما فيها القنطرة ونهر البرسوك ومنابع مياه الحمة المعنية - والى الأردن يكمله والبحر الميت والمرتفعات الشرقية حتى عمان ووصولاً إلى خليج العقبة في الجنوب - الجزء الممتد من العريش إلى البحر المتوسط باتجاه جنوبي حتى خليج العقبة - الجزء الشمالي الغربي من الحجاز والمنطقة الممتدة من المدينة المنورة إلى أقصى شمال الحجاز.

وقد استطاعوا بالفعل القطار بعض الأجزاء مثل جزء كبير من جنوب لبنان للحكم في مصدر من مصادر مياه نهر الأردن، جزء من أراضي الضفة الشرقية لآلالي الأردن على امتداد الجهة الشرقية لبحيرة الحولة وبحيرة طبرية للسيطرة على نهر الأردن - مرتفعات الجولان - الضفة الغربية وقطاع غزة.

اصبحت تسمية لستلاك الفرد العربي من المياه ١٤٠ متراً مكعباً مقابل ٥٠٠ متر مكعب للأوروبي في العام.

تحركات مريبة

وتشير الدراسة إلى أن الاطماع الصهيونية في النيل بلغت منذ عام ١٩٠٣ حين أرسلت بحية كشفية



باعها كانت في غنى عنها حيث أصبح لزاما عليها ترقيع التوضع في شويبا ودول حوض النيل ومعالجة النشاط الارهابي في نفس الوقت وايضا ضرورة الحفاظ على علاقات جيدة مع هذه الدول .

الاستراتيجية العربية

تخلص الدراسة الى انه من الامة القوي الامن القومي العربي ان تكون هناك استراتيجية عربية لمعالجة أزمة المياه

ولان المشكلة تزداد حدة في المستقبل فان السؤال الذي يطرح نفسه هل تفتقر الدول العربية اسلوب التصعيد وتحاول بقى الطرق المحولة بين جاراتها وبين استكمال مشروعاتها ولو بالقوة ام ان عليها اختيار طريق التفاوض ؟

ويجب البحث على هذه الدول العربية ان تسعى عن اسلوب المواجهة وتبحث عن اسلوب لتبادل المنافع مع الجيران خاصة وان للمقدرات الدولية والاقتصادية والقومية لا يسمح ببندي اسلوب التصعيد والمواجهة واول هذه المتغيرات هو اختيار استراتيجية السلام لحل الصراع العربي - الاسرائيلي والتصور المتغير بالتناقض الفلسطيني - الاسرائيلي وتقسيم ارضي - اسرائيلي .

ويرى الباحث انه اذا كان خيار التصانق مع دول الجوار هو المطروح للحد من سبق هذا التصانق تصانق وتنسيق عربي - عربي من خلال تشكيل الجامعة العربية لهيئة فرعية تخصص بدراسة الموارد المائية العربية من حيث الاحتياجات الانية والمستقبلية (مصادر التهديد ، الموارد المائية ، لمشروعات المقترحة) وتكون هذه الهيئة بمثابة جهاز للتعاون والتنسيق فيما بين الدول العربية تجاه المياه المشتركة وعند ذلك يمكن للعرب الاتفاق مع دول الجوار الجغرافي بصدد المياه والتعاون مع دول الجوار سياسي واقتصادي وقانوني وقني .

في عدة قهر مع دول اخرى بحيث تصل كمية المياه بها الى ٩٠ مليار متر مكعب الا انها تحتاج الى مزيد من المياه لزراعة اراضيها الشاسعة .

واذا علمنا ان الهبة الانبوية هي اهم منابع النيل على الاطلاق حيث تمد لنيل الرئيس عند اسوان بحوالي ٢٨٥ من متوسط الازدق السنوي بتضع الخطر الانبوي على مياه النيل .

وعلى الرغم من حرص مصر الدائم على تحسين علاقاتها بانوبيا الا ان خطورة شويبا على الامن المائي لكل من مصر والسودان في علاقة شويبا باسرائيل لان اسرائيل تؤمن بان مياه النيل هي المخرج الرسمي لما تعانيه من

عجز مائي بلغت منذ الستينات بالاتفاق مع شويبا لائمة عدد من السدود على نهر النيل لتهديد مصر وفقدت التجربة نتيجة لحسب ١٩٦٧ وقطع شويبا ومطم دول افريقيا علاقاتهم باسرائيل .. وعادت العلاقات بعد معاهدة كامب ديفيد وتركز اهتمام اسرائيل على افريقيا خاصة دول حوض النيل بعد ان رفضت مصر الحالية لتغذية ملوحد به الرئيس السدود من مد مياه النيل لاسرائيل وتعتبر العلاقة الاسرائيلية - الانبوية هي النموذج لخطط اسرائيل في افريقيا

الا ان الخطر الاهم الذي يهدد الامن المائي المصري والسوداني من هذه العلاقة هو المشروعات التي تزمع المكنها على النيل حيث تؤكد عدد من المصادر ان شويبا تقوم بتأجيل ٣٢ مشروعا مائيا سيوفر لها ١٤ مليار متر مكعب من الماء سنويا بينما يحرم مصر في المقابل من ٢٠ من الازدق كقلى لها من نهر النيل .

والاخطر من ذلك ان شويبا تتهدد باستمرار من أي محاولة لوضع إطار قانوني لاستقلال مياه النيل وترى الدراسة ان العلاقة الانبوية - الاسرائيلية تزيد من خطورة شويبا على الامن المائي المصري ومن ثم الامن العربي بل وتكفل السياسة الخارجية المصرية

مصدر تهديد للامن المائي العربي من قبل اسرائيل فان تركيا التي تعتبر من الدول القليلة التي تتمتع بمراء شند في مصادر المياه ايضا مصدر تهديد .

فلما كانت مصر هي هبة النيل فإن سوريا هي هبة للفرات الذي يعد اهم مصدر للمياه بالنسبة لموريا وهو ينبع من تركيا حيث يصل طوله فيها ٩٠٠ كيلو مترا بينما يبلغ في سوريا ١٠٠٠ كم ولي للفرات ٨٠٠ كم بالإضافة الى بعض الانهار الصغيرة الاخرى .

ولا لا يوجد إطار قانوني ينظم العلاقات بين الدول الثلاث حول النهر وتصب كل منهم فيه ، فإن تركيا دائما ما تؤكد انها صاحبة السيطرة المطلقة على ترؤوها الوطنية مما دفعها الى إقامة العديد من السدود التي تضر بنصيب كل من سوريا والفرات في مياه هذا النهر واستغفله سلاح سياسي للضغط على البلدين لتحقيق الامن التركي ومصدر تهديد للامن العربي الشامي من الشرق .

وقد وصلت أزمة للفرات لرونها في يناير ١٩٩٠ عندما قامت تركيا بخفض المياه المتدفقة في هذا النهر عن البلدين لمدة شهر بفرض ملء بحيرة سد اتاتورك الامر الذي أضر بالبلدين أشد الضرر وكساد يصل الى حد للمواجهة المسلحة بين الدول .

سألت لولا ضغط النفس الذي تمتعت به سوريا . الا انه لأحد يدري بما سوف يحدث عندما تتابع تركيا بناء بالي السدود على نهر الفران .. خاصة اذا علمنا ان ملء بحيرة سد ولحد هو اتاتورك خفض تدفق المياه الى البلدين من ٥٠٠ الى ١٢٠ مترا مكعبا في الثانية لمدة شهر وهو ما أثر اقتصاد سوريا والفران اند الشر .

الخطر الانبوي

على الرغم من أن شويبا بها أكثر من مائة نهر وتصل كمية المياه الجوفية الى ٢٠ مليار متر مكعب بخلاف الامطار الغزيرة التي تقع عليها بالإضافة الى اشتركتها



تقرير دولي يحذر من انعكاسات ندرة المياه في الشرق الأوسط

مصر قد تفقد بين ١٥ و ١٩ في المئة من أراضيها واحتمال تراجع محصولها من القمح بنسبة الثلث

□ واشنطن -
من يتسنى لأول المعلقون

■ حذر تقرير دولي من الزيادة السريعة في عدد سكان العالم خصوصاً في العالم الثالث النامي، ومن ارتفاع حرارة الكرة الأرضية وتلوث الأرض والماء وقال، إن ندرة الماء أو لقلته في الشرق الأوسط مشكلة خطيرة جداً، كما أشار إلى أن مصر قد تفقد، على سبيل المثال، بين ١٥ و ١٩ في المئة من أراضيها التي يمكن للاستثمار أن يعيش عليها وأن يتراجع إنتاجها من القمح بنسبة الثلث كما لن تنجو الأراضي التي يرويهها نيلة والفرات من الجفاف.

ويق التقرير بنواقيس الخطر، وحذر من أن «تطويق برامج للتخصيص والاقتصاد الحر منذ انتهاء الحرب الباردة لم يؤد إلى نتائج مائية». ولاحظ التقرير، وهو بعنوان «المصراع من أجل البقاء» الذي كتبه مايكل ريتش، أن دخل الفرد في دول العالم الثالث بقي على حاله بين ١٩٨٠ و ١٩٩٥، وجاء في التقرير:

مع وجود الاقتصاد عالمي مستقلب وازداد حثوثه النمو الاقتصادي في العالم كله ومرور عدد من الأزمات المالية التي شهد العالم النامي في خلالها نمواً اقتصادياً جيداً برز في

الشكوك حول مبدأ الاقتصاد السوق ومارسوا معاً ضغوطاً على المؤسسات الدولية لكي يحملوها على تغيير سياساتها والتخفيف من عبء الديون الذي تنوء تحته الدول الفقيرة في العالم. واصلت مؤسسة مراقبة شؤون العالم (يورود) واتش استراتيجيات السيت العالمي دراسة جاء فيها أن دول العالم تحتاج إلى تعريف جديد للعبير الأمن القومي يمكنها من معالجة عبء الصراع المتنامي من تحطيم النظام البيئي الإنساني.

وتكرر أن أبرز تهديد للسلم والاستقرار الدوليين وأكثر التهديدات وضوحاً ما يتلخ من زحف الجيوش، بل ما يتلخ من انهيار النظام البيئية الطبيعية ومن الفقر وعدم المساواة وغياب العدالة في توزيع الأراضي والموارد. وتتمسك منه بتغيير، أي، ماثوس، الضخيم الاقتصادي، ورجل الدين البريطاني، الذي توفي عام ١٨٢٤، الذي قال أن الزيادة غير المنضبطة في السكان لا تولفه أو تحد منه إلا محدودية وسائل المعيشة، أعرب ريتش عن قلقه من الزيادة السريعة في عدد سكان العالم، ولا سيما في الدول النامية حيث تنمو الزيادة أسرع بكثير منها في أي منطقة أخرى من العالم. وركز ريتش بحثه على مواضيع منها ارتفاع حرارة الكرة

الوجود أيضاً لجماع على أن على الدول النامية أن تتخلى عن تمسكها بالاقتصاد الموجه وأن تنقل التحول الصعب إلى الاقتصاد السوق.

وتذكر المؤسسات العامة مثل البنك الدولي طرقاً جديدة للتعاون مع القطاعات الخاصة في هذا المجال.

لكن المسئول الذي بدأت الأوساط المعنية تتداوله يتمحور حول ما إذا كانت فكرة الاقتصاد الحر مستطاع.

والشرك الحريصون على سلامة البيئة مع الذين يوجهون انتقادات لاذعة إلى البنك وصندوق النقد الدوليين في الثارة



الصيد : الحياة السودانية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ أكتوبر ١٩٩٦

المطاف من الأراضي المستصلحة للزراعة يؤثر على مناطق العالم كلها ويؤذيها، وقد بسبب ارتفاع حرارة الكرة الأرضية ارتفاع مستوى الماء في البحار مع ما يحصل من كوارث للمناطق الساحلية وللزراعة في المناطق القاحلة أو شبه القاحلة. وقد نفد مصر، على سبيل المثال، بين ١٥ و ١٩ في المئة من أراضيها التي يمكن أن يعيش فيها الإنسان خلال بضعة عقود من الزمن، وقد

ومنذ ١٩٨٣، فقد السودان نحو ١.٣ مليون نسمة وأصبح عدد اللاجئين فيه ثلاثة ملايين نسمة بسبب الحروب والصراعات الناتجة عن هذه الحروب. ولا يزال السودان منقسماً على نفسه اجتماعياً وسياسياً ولا يزال عبه الديون ثقلاً عليه، لا سيما الديون المستحقة إلى صندوق النقد الدولي.

والمعروف أن السودان هو أكبر مختلف في العالم كله في مجال تصدير الديون إلى صندوق النقد الدولي.

ومن غير المحتمل أن يتلقى السودان أي مساعدة إضافية من الصندوق حتى بموجب الترتيبات الخاصة بالتخفيف من عبء الديون الدولية التي يظفر فيها حالياً بتيك وصندوق النقد الدوليان.

وقال رينز: «إن تديلات مشكلة في السياسة والممارسات الاقتصادية تقسم الأزمات التي تشهدها حاليًا رواندا وتشاد فيليبس في المكسيك، ولجيت ندره لواء والطريقة التي يؤثر بها الماء دوراً مهماً في الصراع العربي - الإسرائيلي».

ولفت رينز إلى أن الإمبراطورية ضمنت وجفت أو أصبحت المياه فيها ملحة. وأن المناطق الفلسطينية المصرية تراجعت من ٢٧ إلى أربعة في المئة فقط من الأراضي الصالحة للزراعة منذ ١٩٦٧، وحضر لئلاً، «لا يعرف أحد ما إذا كانت إسرائيل مستعدة للصراع بأي تغيير ذي معنى وجلي في النظام الراهن الذي يؤثر الماء بموجبه، لا سيما بعد انتخاب الحكومة الإسرائيلية الجديدة منتصف السنة الجارية. ومن نون هذا التفتيش، قد تشبه المنطقة سلاً دائماً. وأعرب رينز عن قلقه من عدد من التهديدات للبيئة.

وقال «إن تدر الماء أو قلته تشكل مشكلة خطيرة للشرق الأوسط وشمال أفريقيا، لكن يوجد ١٥ ترأساً في العالم تتناول الماء مع ما في هذه الترأسات من اختلاف في القوة والعتق. لكن لتو الأراضي، الذي يقل في لشر

الأرضية ونقلت الأرض والماء وتراجع الصالح والسليم المتوازي منها وخسارة الأرض الزراعية والإعراط في صيد الأسماك واستغلال الأراضي الزراعية. ولعل أكثر ما في التقرير قيمة وأهمية هي التوثاق التي تربط بين هذه العوامل وإحطاط البيئة، وبينها أيضاً وبين عواري الصراع على نطاق عالمي.

ودرس رينز في التقرير التبدل المعاصر في السياسة الاقتصادية في السودان خلال السبعينات والسبعينات عندما أدت الإلة إلى الزراعة في السودان بمساعدة من الحكومة المركزية ومن البنك الدولي وعمهما، وكان من شأن

هذا التطور أن ازدهت المصاحبة المخص باستخدام الآلة فيها، عشرة أضعاف ووصلت إلى ما بين ٤ و ٥ ملايين هكتار، مما سبب زيادة كسيرة على الأراضي الزراعية التي كانت دائماً تروى بالاعطال وتسبب في اختفاء المزارع الصغيرة فيما سعى السودان في الاندماج في السوق العالمية.

ولو حقق السودان حلمه في أن يصبح أهراً للمنطقة كلها، لكان ما أقدم عليه مثل قصة ندياج وفلاح، لا تقدر لهما. لكن السودان لم ينجح أبداً في جني ما كان منتظراً منه أن يجني من هذه المشاريع، وما تسببته من ازدياد كبير في التخصيب، وذلك عندما تراجعت الأسعار العالمية ولم يعد مبيع السودان أن يغطي نفسه بسبب الضرر الفاحش الذي سببه المشروع كله للبيئة السودانية.

وقال رينز أن نحو ٩٥ في المئة من الفايات التي كانت تغطي شرق السودان انتهى إلى الطغ والارثة والجو (الغول) التربة السريعة التلصع. وفي بعض المناطق حل هذا الشعب خلال ثلاثة أو أربعة أعوام وتراجع إنتاج المبرغوم (نوع من الثرة) والارثة والجو (الغول) السودانية بنحو ٨٠ في المئة وخسر السودان بسبب انجراف التربة نحو ١٧ مليون هكتار أي نصف الأراضي الصالحة للزراعة في شماله.

بترجع انتاجها من الترة بمقدار الخمس ومن القمح بنسبة الثلث بسبب ارتفاع حشرات الكرة الأرضية. وأن تنجو الأراضي التي يرونها نهراً بحلة والعرات من الآفة.

ولا شك في أن آخرين غير رينز الذروا ويثرون عدة كبيراً من هذه المسائل كلها، لا سيما من ينشط لخبر البيئة العالمية وعالمتها. كما أن مؤسسة مراقبة شؤون العالم، عالجت من مفرها في والظن هذه المسائل وهي للمعروفة بتحليل المسائل التي تؤثر على العالم وتتكرر التقرير المؤه عنه هذا كجزء أو كواحد من مؤلفات الخضر التي تدنها بين الصين والأخر. ويذكر أن رينز، الألماني القابع، يشغل منصب أحد كبار الباحثين في المؤسسة. ويسعى إلى جعل هذه المسائل من ضمن الاهتمام الرابع للمستوى بالأمم القوي في كل دولة من الدول، بأن يقدم الآلة على أن السياسات الزراعية لا تتسارع، في الشكل اللازم والمطلوب، التهديدات التي يلح في أبرز خطرها.

وعارض رينز، خصوصاً، الإجماع الذي يرى إلى الوجود بعد انتهاء الحرب الباردة بين ما كان يعرف باسم الاقتصاد السوفيياتي وبين المصمحر الغربي. وهو أن الخصود الاقتصادي الليبرالي، الذي يقول بأن يكون القطاع الخاص على رأس النمو الاقتصادي، والاندماج الاقتصادي هو، هو الأفضل. وقال رينز بهذا الصدد: «إن السياسات التي تتناول تحسين البنى الاقتصادية هي جزء من



المصدر : الحياة السودانية -

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ أكتوبر ١٩٩٦

نموذج اكبر، نيوليبيري، للتمية يعتبر التخصص، ولقاء الأنظمة والقوانين التقنية وتحسين التجارة العالمية ودمج الأسواق العالمية الطريق إلى الخلاص الاقتصادي.

وأضافه أن الأولوية في المجال الزراعي، أعطى إلى منسجي المبروعات التي تزد السوية الأكبر، الذين عادة ما يكونون متوجهين إلى أسواق التصدير وإلى المواد الغذائية غير الأساسية وحتى غير المستخدمة طعاما للبشر، على حساب المزارعين الصغار القليلين التجاريين الأكثر عبأ بكثير من المزارعين الكبار المشاء اليهم سابقاً.

ويشير الخبراء الاقتصاديون في صندوق النقد والبنك الدوليين، بالإضافة إلى الخبراء الاقتصاديين في غير هاتين المؤسسات، بنتائج هذه الجهود ووجودها لها على اعتبار أنها اقتصادية عامة مسئلة تؤدي إلى النمو الاقتصادي وتحفز الاستثمار.

ويؤكد الخبراء الاقتصاديون المستقلون مع هذه الجهود على اعتبار أنها جاذبة رؤوس الأموال الأجنبية. لكن رينر رفض هذا كله ويمارض وقال أن النصح الذي يقدمه صندوق النقد والبنك الدوليين لا يفيد دائماً وأحياناً يكون هذا النصح، أو بشكل جزاء من المشككة.

وأضافه أن هذا للنصح قد يكون افسد الزيادة الصادقة في المبرورات الاقتصادية والاجتماعية في عدد كبير من الدول التابعة في أمريكا اللاتينية وأفريقيا بسبب الإراض الذي يتناول أو يفرض تحميل البنى الاقتصادية.

وفي مثال السودان، قال رينر: دان الشروط التي رافقت منحة القروض من البنك وصندوق النقد الدولي كانت سبباً في إعادة توجيه القطاع الزراعي السوداني لكي يخدم أسواق التصدير.

وعندما تراجعت الأسعار في هذه لأسواق العالمية، ازادت كثيراً ديون السودان الأجنبية وتزدت ظروف تجارة كلها.

وخلول منتصف التسعينات، كانت نحو ٧٥ دولة وإعت على العلاقات تتناول برامج تهدف إلى تمديد البنى الاقتصادية، لكن رينر يلفت إلى أن مؤسسة الأبحاث الخاصة بالتنمية الاجتماعية التابعة للأمم المتحدة خلصت، عام ١٩٩٥، إلى أن معظم هذه البرامج لم ينتج كما كان منتظراً منه. وما حصل بالفعل هو أن عدداً كبيراً من الدول شهدت مخلفات مفرغة من التعديل ولة الاستثمار ومراجعة ما أدى إلى ركود اقتصادي وبقي يلحس مبرد الديون.

وأضاف رينر: دعاني معظم الناس في دول أفريقيا وأمريكا اللاتينية للطلقة بالديون تراجعا كثيراً في مستوى المعيشة في اللمانينات مما جعل البعض على تسمية هذا المعاد بـ «المعد الضائع».

وترجع دخل الفرد في دول أمريكا اللاتينية بنسبة ١١ المئة. أما دخل الفرد في دول

أفريقيا الاستوائية، في نهاية التسعينات، فلم يكن أفضل من الدخل نفسه عندما حصلت هذه الدول على استقلالها مطلع الستينات.

ولكن رينر المؤشرات الاقتصادية العامة التي يستخدمها محللو شؤون السوق لكي يشيروا إلى الاتجاهات الجديدة في الأسواق الناشئة. ولفت إلى أن تدفق رؤوس الأموال الأجنبية إلى دول أمريكا اللاتينية ازداد أربعة أضعاف بين ١٩٩٠ و١٩٩٢ استجابة لبرامج الخصيص وتحسين التجارة والغشاء والأنظمة والقوانين التقنية. وكانت مؤشرات النمو الاقتصادية من القوة الكلية ما يعرض تقريراً ما حصل في اللمانينات عندما عانت هذه الدول أزمة الديون والركود الاقتصادي وتراجع الناتج المحلي الإجمالي. لكن رينر أشار إلى أن المؤشرات الاقتصادية العامة توحى في شكل مضطرب بأن الرفاه الشعبي كله يتحسن أو بأن الرفاه يدم الضعيف كله.

وواجه عند كبير من المجتمعات، بما في ذلك تلك المجتمعات التي تسمى تقليدياً متاعية رابية، تنامي في الناتج المحلي الإجمالي من جهة وتراجعا في المداخيل أو ركوداً فيها وفي مستوى المعيش من جهة أخرى.

ولا يزال العالم يشهد فجوات لغرض مثل تلك الموجودة بين الشمال والجنوبي لأن عند السكان في العالم الثاني بشكل ثلاثة أرباع سكان الكرة الأرضية بينما لا يحصل سكان هذا العالم الثاني على ١٦ في المئة من الدخل العالمي. ويشهد العالم حالياً ظهور فجوات داخل المجتمعات. وقال رينر: يوجد الآن عالم ثالث في أكثر الدول غنى وثروة، كما بات يوجد عالم أول داخل الدول الأفقر.

وشهدت دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا مقدماً الضائع أيضاً. ويقول البنك الدولي أن



المصدر : الحيلة للتنمية

٢٩ أكتوبر ١٩٩٦

التاريخ

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

دخل الفرد الوليد في هذه الدول
بالي على حاله بين ١٩٨٠ و ١٩٩٥ .
لكن السنة الجارية تسهلت للمرة
الأولى منذ خمسة عشر عاماً ،
زيادة لا يستهان بها في هذا
الدخل ويعتبر البنك الدولي
زيادة الدخل بين الثنتين ٢,٥ في
المئة على مدار العقد المقبل من
علام النجاح .

وساهم ازدياد اسعار النفط
بنسبة ١٢ في المئة السنة
الجارية في هذا الازدياد في دخل
الفرد ، كما ساهمت فيه الأمطار
التي هطلت في شمال أفريقيا .
وعزز الخبراء الاقتصاديون
في البنك الدولي هذه الزيادة التي
سياسات التحصيل في النش
والاستحباب الاقتصادي التي
طبقتها دول " منطقة على مدار
الأعوام الماضية ويقول هؤلاء
الخبراء ان هذه السياسات بدأت
تتسبب في زيادة نشاط القطاع
الخاص وفي تحسن الأوضاع !
الخاصة بالموازنات العامة في
هذه الدول . لكن المنطقة كلها ، مع
ذلك تواجه تحديات تبدأ من تغير
عملية توليد السلام واستمرار النمو في
عدد السكان .

ومن الأولويات الاستراتيجية
توليد الوظائف عن طريق خفض
النمو الذي يتطلب اعدادا كبيرة
من الأيدي العاملة بغية امتصاص
الزيادة السنوية في القوة العاملة
التي تبلغ نسبتها ٣,٥ في المئة
وعلى رغم ان منطقة الشرق
الوسط وشمال أفريقيا لم تشهد
الفرقوات الكبيرة في الشكل التي
شهدتها وتنسبها البرازيل أو
هند مثلاً ، اربط الفكر المنطقة
الى الفرص بالمشاكل الاجتماعية
والسياسية فيها .

وقال رينز : ان ثمة حاجة الى
سياسة أمنية جديدة تركز على
الأمن الإنساني ويجب ان تأخذ
في الاعتبار عوامل معقدة مرتبطة
بعضها البعض الآخر اجتماعية
والقانونية وببغية مع عوامل
أخرى .

وفي مجال السياسة
الاقتصادية قال رينز : ان ثمة
حاجة الى سياسة جديدة تتناول
تمويل البنى وتعتد بأن لا مكان
لمعونة أو لوصفة واحدة تناسب
الجميع عندما يتطرق البحث الى
المرج بين تدخل الدولة والنشاط
الخاص والعمل الشكوي أو
الجماعي .

وأشاد رينز بالدول التي
أصبحت لديها صناعية مثل
كوريا الجنوبية ، كمالدول
الصناعية القديمة ، اعتمدت كثيراً
في البدء على تدخل الدولة وعلى
الأسواق المصممة وعلى بناء
القطاعات قوية متماسكة قبل
انطلاقها على أسواق العالم .
وبناء على ذلك ، وصفت
وعلاجات : " كوني النقد
الدولة
منش مع مسا
على حد قول
رينز



المصدر: ~~الأمم المتحدة~~

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٦- نوفمبر ١٩٩٦

الأطماع الإسرائيلية في المياه العربية

عبد الغفار شكر

قضية المياه والجولان
للقسم الثاني المياه ورقة التسوية المتقدمة بصوح
للائف أن الحركة الصهيونية أفتت مكرراً بمسألة المياه.
وفي مذكرتها المزمع الصلح في ديسمبر ١٩٩٦ طالب أن
تكون فلسطين (إسرائيل مستقبلاً) منافعة للمياه في
البحر والسطحية على أنهارها ومنافع هذه الأنهار
والمستغلات لإسرائيل من المصنوعات المياه الفلسطينية في
الصحراء، وبعثت مشروعات مائية كبرى مثل نظام
الأنابيب عبر إسرائيل كلها ومشروع طبريا-الغلب ومشروع
المرج-الغلب، وكان هدفها توفير المياه للاربع مليون
مليون ساهلجور والمثلج حدود ١٩٧٧ ولتوثق سياسة
الاستيطان بعد ١٩٧٧ في الضفة الغربية وغزة وسياسة

بسط الطل العربي في دراسة إسرائيل وتعترف على
سبلاتها واستراتيجياتها وما تنطه من خطر على الأمة
العربية ونحن في أشد الحاجة إلى التسليم بوقفة عميقة
للعهد الإسرائيلي وما يمتلكه من إمكانات خاصة وأن
التطور في الأخيرة تكتمل بما لا يرد معجالات الشك أن
إسرائيل لم تتخل عن أطامها القديسة وعن ضرورية
إحسان العرب لتفطيات أنهارها القوي حسب رؤيتها هي
من هذا نكر أهمية هذه الدراسة التي أصدرها مركز
الدراسات العربي الأوروبي بباريس في كتاب بعنوان
«الأطماع الإسرائيلية في المياه العربية» للباحث جورج
المرسي التي يقول عنها الدكتور صالح بكر الخبار في
تقريره للكتاب (إن أهمية هذا الكتاب تكمن ليس فقط في
أنه يبين بوضوح حجم الأزمة المائية التي سيحصل في
المطلة قريباً بل يلقى الأضواء أيضاً، اعتماداً على أرقام
ووثائق وتقارير، على الأطماع الإسرائيلية التي قد تتخل
العرب في حرب جديدة ليست معها فقط بل أيضاً مع
قوى عالمية أخرى تتأثر سياساتها وتوافقها تطلعاتها).
والحقيقة أن لجورج المرسي وما ضمنه الكتاب من
حقائق ومعلومات وأرقام وما قدمه من رؤية تحليلية لحجم
المشكلة وأبعادها واحتمالات تطورها مستقبلاً إنما يقدم
لنا وثيقة بالغة الأهمية ومرجعاً لا يخفى عنه في قضية
الأطماع الإسرائيلية في المياه العربية
يلج الكتاب في ١٣٥ صفحة من القطع الصغير

مائية يتمكن من خلالها المستوطنون من استخدام كميات
المياه التي يتكاثرون من استحقاقها بكل ما يترتب على ذلك
من أضرار يسكن هذه الأقاليم العرب وقد حادق اتفاق
لوسان السيطرة الكاملة لإسرائيل على مياه مناطق الحكم
الذاتي ويوضح الكتاب النتائج الخطيرة لاستغلال إسرائيل

المياه الفلسطينية وكذلك نوب إسرائيل المياه الأردنية سواء
من نهر الأردن أو نهر الأردن
للقسم الثالث المياه ورقة التسوية المتقدمة حول
موقف إسرائيل من المياه في لسان والجولان، وتقدمها
إعمال المياه في مفاوضاتها مع سوريا ولبنان، لأدعائها
في مياه نهر الليطاني، وتبني اللائف والتفصيل بالمشط
الإسرائيلي للاستيلاء على هذه المياه وأهدافها السياسية.
وكذلك نهر الأردن والمصافي، ويرى أن هذه الأنهار
قلائل تظهر مدى أهمية الجنوب اللبناني في الاستراتيجية
الإسرائيلية المائية والأمنية. أما عصبة الجولان وجبل
الشيخ فلهما حصود تلك استهلاك إسرائيل حالياً من المياه
للأه، وقد اكتشفت أخيراً ثلاثة بئير عميقة مياه بالقرب
فيها، وتزوي إسرائيل أن الجولان عالم على حزن من المياه
وأهدأ فقد لحقت مشكلة لتي الحركة الصهيونية من
فترة ميكره من الصعب أن تقبل إسرائيل تقبل في المياه
الجولان إلا إذا حسنت السيطرة على مياهها
للقسم الرابع للتصديق الإسرائيلي- الإقليمي ضد

ويتسم إلى أزمة أقسام وخاتمته
.. القسم الأول يتناول إبعاد أزمة المياه في الوطن
العربي وفي إسرائيل، فيشير إلى أن ٧٧٪ من موارد المياه
العربية يقع في أرض غير عربية، وأن نصيب الفرد العربي
من المياه لا يزيد عن ١٧٤٤ متر مكعب سنوياً مقارنة بالمعدل
العالمي ١٩٨٠ متر مكعب وهو ما يعني أن الأزمة مزمنة
من حيث عدم العرض وزيادة الطلب، ويرد قائمة طويلة من
الحقائق والأرقام التي تثبت ذلك. أما أزمة المياه في
إسرائيل فهي مبنية أساساً من استمرار زيادة الهجرة إلى
إسرائيل، وبتبني اللائف مسار الأطماع الإسرائيلية في المياه
العربية في أربع مراحل: التخطيط والتخصيص، والاستيطان
والتمركز، السيطرة والاستخدام، التمرركز وتجهيزه
والتمركزات. وألغى معاً حقيقة إسرائيل من نهجيات
وأنها ترواج عجزاً مائياً صوف يتراوح بين ٠.٣-٠.٧ م/س
للرورد المائية للتحفة لها حالياً عام ٢٠٠٠، وصل إلى ٨٤
مليون متر مكعب إذا استبعدا للرورد للتحفة لها حالياً في

المياه العربية، يستعرض دور القوى الإقليمية ويوضح
عزوتها وتركيزها، ويرى اللائف أن هذه الدول تلمب
دوراً في عوقلة التمزق العربي نحو التنمية الشاملة
والعامة سواء للتنسيق فيما بينها أو مع الولايات
للحثة الأمريكية أو بشكل مستقل ضيقاً. وأن إسرائيل
تحرك هاتين الدولتين ضد المصالح المائية للعرب وبذلك



المصدر : الأمم المتحدة

التاريخ : ٦ - نوفمبر ١٩٩٦ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

شاون تركي إسرائيلي في المشاريع الثانية وأما التعاون
ليس بعيداً عما تخططه أمريكا من ممارسة هيمنة
إقليمية (تركية- إسرائيلية) على العرب ترتبط بشكل
وثيق بالولايات المتحدة وقد عززت حرب الخليج الثانية
ودور تركيا في النظام الأمني الشرق أوسطى ، ويتابع
الكتاب استراتيجية تركيا المالية وأبعادها السياسية
وكذلك الدور الأجنبي للفصل العنصري آياه التل ودور كل
من أمريكا وإسرائيل في إعداد أوروبا للقيام بدور
مركزى إقليمى في إطار استراتيجية البلدين

ينتهى المؤلف في خاتمة الكتاب إلى ضرورة
الإسراع بوضع استراتيجية منسقة ومدرسة للأمن
للأمن العربى تشكل جزءاً من استراتيجية الفصل للأمن
القومى العربى، وتعزيز التعاون مع الدول الإقليمية
المشاركة في مصادر المياه ووضع المشروعات الدولية
للتقنين في إطار توجيه جامعة الدول العربية لتكون
مختلاً مناسباً لتنشيط العمل العربى المشترك.



المصري : -

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١

«راضى» ينفى وجود تعاون مصرى اسرائيلى فى حوض النيل مافيا دولية لنزع حقوق مصر التاريخية من المياه

كتب - زكى السعدنى:

خلى الدكتور عبدالهادى راضى وزير الاشغال والواردات لاثنية وجوه تعاون مع اسرائيل فى حوض النيل، وكند وجود اتفاق بين اسرائيل واليوبيا على إقامة سد لتوليد الكهرباء وأضاف ان هذا الاتفاق لن يضر مصر من قريب أو بعيد، ونفى الوزير ما تردد عن وجود اتفاق بين السودان

واسرائيل ببيع حصص من المياه مقابل بخمسة سنود للسودان على النيل.

وأوضح ان مصر والفيل بيمين ضما من اللغات المتحدية بنول حوض النيل، وإشار إلى ضرورة مشاركة مصر فى اللغات المتحدية وأعلن فتح جبهات بمختلف الدول للدفاع عن حقوق مصر من المياه وإشار إلى ان حصص مصر من المياه ٥٥٠ مليار متر مكعب، وكند ان إرضاع المياه مستقلة لمدة ٢٠



د. عبدالهادى راضى

الأرض وسوريا وفلسطين، وأوضح ان من حق اليوبيا استخدام حصص من مياه النيل وإشار ان توقيع فلسطين والأردن على ميثاق المياه لنقل مفاهيم جديدة تضر بكل المصالح القومية لمصر، وإشار إلى ان اسرائيل أخذت ٦٠٪ من المياه الجوفية وفلسطين، وإشار إلى ان إطلاق مياه النيل على مغلر السعة يعنى اختراق الاتفاقية مع السودان، وكند عدم صرف مياه زائدة حفاظا على حصص المياه، وإشار ان منسوب المياه أمام السد يبلغ ١٧٨ سم، وإشار إلى براءة

السد وبحيرة ناصر من الزلزال، وكند ان مفيض توركا ليس له علاقة بتخزين المياه ولا يجوز الربط بين الفيل والنيل، وإشار ان مصر لديها خريطة للمياه الجوفية، وإشار ان حجم الاستفاد من المياه الجوفية ٤٠ مليار متر مكعب، وأقر الوزير بتلوث مياه النيل، وكند ان إطلاق آلاف المصانع للنيل يعنى إلقاء التلوث فى مصر، وإشار انه تقرر ضخ مياه سد لاصحاب هذه المصانع لتفكيك مخلفاتها قبل صرفها فى النيل على ان تحمل الدولة ٥٠٪ من التكاليف، وإشار إلى

خلق المصانع الرافعة لتفكيك مخلفاتها خلال سنة، جاء ذلك فى الحاضرة التي ألقاها الوزير مساء أسس الأول بجامعة القاهرة، وكند الدكتور مفيد شهاب رئيس الجامعة ان مصر تعتمد كلياً على مياه النيل ويبلغ تصهيبها ان المصارف والمياه الجوفية حوالي مليار، وإشار إلى وجود خطورة فى اعتماد مصر على مياه النيل لأنها تكفى من خارج حدودها وإشار إلى ان اتفاق التنمية لفرادى المياه لا يتواءم مع احتياجات النمو السكانى، وإشار ان جميع الاتفاقيات التى ان مصر ان توقيعها أزمة فى المياه حتى علم ٢٠٠٠، كما إشار ان للاتفاقيات تنهت، بصوت أزمة مياه بمنطقة الشرق الأوسط فى المستقبل.

مشاكل مع أفريقيا على المياه، وإشار إلى ان لوائح المالى مع دول حوض النيل يسمح بإجراء حوار جيد حول مشاكل المياه بالمنطقة، وكند ان هناك مفاوضات دولية تتركز شفوياً شديدة على مصر لنزع حقوقها التاريخية فى مياه النيل، وإشار إلى تشكيل لجنة على مستوى عالٍ لاختصة كل ما يتعلق بمصر للمياه ووضع سياسات وخطط لمواجهة أزمة المياه فى حالة حدوثها، وإشار إلى ان دول رواندا وبوروندى وناكس لإيشكل مشكلة لمصر لأن احتياجاتها محدودة من المياه، كما إشار إلى عدم وجود مشاكل على المياه مع دول للشرق القمري، وإشار ان هناك مشاكل فى اللغات على نهر اليرموك للعالم بين



المصدر : الزند - المسارعة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ - نوفمبر ١٩٩٦

إسرائيل تحاول إشغال حروب المياه بين مصر وأثيوبيا والسودان

تجدد الحديث عن حروب المياه القادمة والتي يتوقع الخبراء اشتعالها في منطقتنا. ويعد التهديد التركي لكل من العراق وسوريا بالتحكم في حصصهما من مياه الفرات جاء الدور على إسرائيل لتتجهم نفسها وتتسلل داخل دول حوض النيل، وتثير اثيوبيا ضد مصر بسبب ترعة السلام كنوع من الانتقام لرفض مصر تزويد إسرائيل بقطرة ماء واحدة من هذه الترسعة المخصصة لاستصلاح سيناء.

ولم تكف إسرائيل بإثارة اثيوبيا بل لجأت الى ترديد مزاعمها حول وجود صفقة مع السودان للحصول على ماء النيل... لا تدرى كيف.. الامر الذي كذبه وزير الري عبد الهادي راضي.. في التقرير التالي متابعات لحاولات إسرائيل اشغال فتيل الحروب بين دول حوض النيل.

مشاريع وبنية أساسية في الداخل بالإضافة الى الشعور غير السوي لمعظم هذه الدول تجاه كل من مصر والسودان. معتقدة انها بذلك سوف تحصل على مياه النيل وبالتالي قطع الاتصال العريضة التي تخطط لها مصر على مياه النهر الخالد من خلال حقنها الطبيعي والتاريخي. والتدابير القضايا لياه يكتشف ان إسرائيل لعبت حتى اليوم هذا الدور بتخون عن طريق مساعدة اعوانها فلم يتفق امامها سوى اللارة الزعاع والصراع بين دول حوض النيل بالكامل مقابل ان تكون هي محسرة ضد الزعاع. وبالفعل حدث ما لرات في بداية المخطط. فترى اليوم كل دولة من دول حوض النيل توجه للآخرى اتهامات مباشرة بان لها علاقة مع

بدأت إسرائيل محاولاتها عن طريق البنك الدولي والمؤسسات الدولية المناهضة للتلوث داخل دول حوض النيل وكان بداية الطريق اثيوبيا باعتبارها ذات النصب الأقوى من حيث القوة والتأثير على مصر والسودان فهي التي تمكك العمق الملأ لنا ومن خلالها يجري النهر الخالد بمياهه المندفلة.. وهذا يدعو للتساؤل: هل من حق البنك الدولي والمؤسسات الدولية المناهضة ان تفرض سيطرتها والتدخل في شئون دول حوض النيل. وإذا مصر البنك الدولي على لعب هذا الدور حتى النهاية باعتبارها سائرا خلفا لقف وراء إسرائيل؟ ووجدت إسرائيل ضالقتها الكبرى لتنفيذ مخططاتها الخبيثة عن طريق دول حوض النيل وخصوصا اثيوبيا مستغلة فترة الاستعمار التي خضعت لها هذه الدول وحاجاتها الضرورية لرفع مستوياتها القضي من خلال



المصدر : الأناضول

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : التاريخ : ٩ - نوفمبر ١٩٩٦

تقرير :

عيسى عبد الباقي

والهدف في المراجعة زرع الشكوك
وأثاره الصراع وفقدان الثقة بين
مختلف دول حوض النيل
وخصوصاً شعبي وادي النيل.

وفي الوقت نفسه استطاعت
الدول المازمة أن تملك بزمام
الامر داخل دول حوض النيل من
حيث فرض مشروعات معينة يراها
البنك الدولي لم مكتب استصلاح
الأراضي الاسريكي الذي يقدم من
جانبه مشروعات مشبوهة ويحاول
تمويل هذه المشروعات بمنح لاتدر
لاهداف غير معلنة.

لم تكن مصر بعيدة عن هذه
المخططات بل تتابع بكل دقة من
خلال فنيها داخل كل دول حوض
النيل وبيات تعد اليوم ميثاريو
الواجهة من خلال لجنة عليا
مشكلة من قبل القيادة السياسية
تضم في عضويتها خبراء القانون
والسياسة والهندسة والرى لاعداد
السيناريو الكامل والبدائل
المطروحة وتوقيع مشتلرك
والواجهة تحسباً لاية ظروف
طارئة.

هذا من جانب ومن جانب اخر
يتم حالياً بحث تشكيل التعاون
والمساووات مع دول حوض النيل
وتبادل وجهات النظر الخاصة
مشروعات مشتركة من طبيعتها
تنمية موارد النهر لصالح دول
حوض النيل
ويرفض خبراء القانون الدولي
تدخل البنك الدولي في اية
مباحثات داخل دول حوض النيل
ويعتبرون الامر من خصوصيات
هذه الدول ومن قضايا السيادة
الوطنية وقد ايد ذلك قانون الإنهاء
الدولة الذي يمسر قريباً.
ومازال التساؤل مطروحاً..
لمصلحة من يتدخل البنك الدولي
في علاقات واتفاقيات دول حوض
النيل؟

اسرائيل وتحاول امدانها مياه
النيل وتظهر هذا بشكل واضح مع
اليوبيا فبعد فترة قليلة اعلنت
اليوبيا اعتراضها على مشروع
ثروة السلام لنقل مياه النيل الى
سنياء وقالت في حينيات
الاعتراض ان مياه النيل لأراضي
الوادي فقط وسنياء خارج هذا
النطاق والهدف من نقل المياه
اليها هو تزويد اسرائيل بحصة
من النيل مقابل اتفاق مبهم مع
مصر!!

ويأتي هذا الاعتراض في الوقت
الذي وافقت فيه الحكومة المصرية
على اقامة بعض السدود الانبوبية
هناك والغريب حلاً ان تسجل
اليوبيا هذا الاعتراض وهي تجري
مباحثات مع البنك الدولي في
واشنطن تطالب من خلاله تصميماً
ثابتاً من مياه النيل مثل مصر
والسودان وتكشف الأحداث ان
اتهامات اليوبيا حول ثروة السلام
في وثيقة سياسية تصاول
بمقتضاها ايضاد للشبهة عنها
وهي تتفاوض مع اسرائيل عن
كيفية الحصول على حصة ثابتة
من النيل يتم بعدها اقامة مشاريع
مشتركة رغم عدم حاجة اليوبيا
للمياه من النهر الخالد.

وفي الوقت نفسه اطلقت
اسرائيل شائعات بان مصر تسرق
حصة السودان من النيل ومقابل
ذلك تؤكد دول الحوض الأخرى ان
السودان تجري حقاً مباحثات
مع الجانب الاسرائيلي لتنازل
السودان عن حافض حصته من
مياه النيل لاسرائيل مقابل مبلغ
مالي واقامة سدود وخزانات
بتمويل وتوثيق اسرائيليين



المصدر : الحياة الشعبية

٩ - نوفمبر ١٩٩٦

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وزير مصري يرفض اتهام السودان بالتعاون مع إسرائيل

□ القاهرة -

من اشرف الفقي:

■ رفض وزير الإسكان والموارد المائية المصري الدكتور عبدالهادي راضي، اتهام السودان بالتعاون مع إسرائيل في مجال المياه، وأكد أن موضوع مياه النيل ليس موضوعاً على جدول أعمال المفاوضات المتعددة الأطراف للتعاون الاقليمي في الشرق الأوسط.

وسعى المسؤول المصري الى طمأنة الدول التي تتشارك مصر في مياه النيل، من خلال تأكيد التزامها بحصلتها وفق الاتفاق عام ١٩٥٩، مؤكداً أن المياه الوفيرة الى مفيض نوبكتي، الذي ينتج في الشهر الماضي، كانت

ستتخلف في بحيرة ناصر خلف السد العالي. ونفى في محاضرة القاها مساء اول من امس في جامعة القاهرة، وجود أي تعاون بين مصر وإسرائيل في شأن مياه نهر النيل، ورفض أيضاً الحديث عن اتفاق السودان مع إسرائيل لتزويدها مياهاً من النيل مقابل بناء الدولة العبرية سداً من السدود. وقال: هذه اتهامات مروجوها يستقنون العقل.

ولفت الى حرص الرئيس حسني مبارك، وحكومته على العلاقة بين الشعبين المصري والسوداني، وقال: نتعامل مع السودان كسيرة واحدة مشيرة إلى أن السودان لا يمثل حصته المائية في شكل كامل.

وكشف محاولات تقوم بها دول رفض تسميتها للاتفاق بين مصر ودول حوض النيل من خلال الزعم بأن لمصر خطاً مائياً تعارض مع مصالح هذه الدول. وقال إن مصر دولة مصب وليس من دول المنبع، ونعلم بهذه المؤامرات ونحبطها بالأسس والأسانيد القانونية ومن خلال المشاورات المستمرة بين دول حوض النيل.

وتحدث خصوصاً عن التأييد قائلًا إن من حقها استخدام حصتها كما تريد لافتاً إلى وجود اتفاق مصري - سوداني تلزمه اديس ابابا بموجبه عدم إقامة أي مشاريع جديدة على نهر من شاطئها لتأثير في الكمية التي تصب في مصر.



المصدر :- النخبة الفلسطينية ..

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ - يونيو ١٩٩٦ ..

وزير تركي في دمشق يؤكد تحسن العلاقات في عهد أربكان

□ دمشق -
من إبراهيم حميدة

الاقتصادية إضافة إلى اشتغاله (أربكان) بمناقشة قضايا داخلية مثل موضوع الموزنية، وأكد عدم وجود مية لدى أربكان لزيارة دمشق في الفترة الحالية ورفض وزير الطاقة التركي الريطيين عسدم زيارة أربكان دمشق وتحجّل اجتماعات اللجان الفنية لموضوعي المياه والأمن وقال إن «العلاقات تحسنت، عما كانت عليه في عهود الحكومات التركية السابقة، وبمنظر إلى تطوير العلاقات على قاعدتي الأخوة الإسلامية ومبدأ حل الخلافات على أساس العدل والحق» وأضاف: «الأمم أبدا تحاول تطوير العلاقات من دون الرضوع لتأثير القوى العربية التي لها باع طويل في اعلاقة تطوير العلاقات»

مما سمح متواصلة، لتحلها الحكومة التركية برئاسة أربكان، لتحسين العلاقات مع الدول الإسلامية والدول المجاورة، خصوصاً سورية التي تأتي في مقدم الدول لأن حدوداً طويلة ترمبها وتقسم الحالات تسمين، ورفض الوزير التركي القول إن العلاقات بين أنقرة ودمشق لم تشهد أي خطوة ملموسة باتجاه التحسن بعد تسلّم أربكان زعامة حزب «الرفاه» في الأشهر الأربعة الأخيرة، إذ إن السفير السوري (في أنقرة السيد عبدالعزيز الرفاعي) أحد أقرب الأصقاء إلى وإلى أربكان، لكنه اشتر إلى أن عسدم زيارة رئيس الوزراء التركي دمشق مدد يمود إلى وجود برنامج يشمل زيارة الدول الإسلامية وتطوير العلاقات

■ قال وزير الطاقة التركي ريساي كوتان إن العلاقات السورية - التركية تحسنت كثيراً بعد تسلم زعيم حزب الرفاه، الإسلامي نجم الدين أربكان رئاسة الحكومة التركية قبل نحو أربعة أشهر مؤكداً أن تطوير العلاقات بين البلدين يولم على قاعدتي «الأخوة الإسلامية» ومبدأ العدل والحق في حل الخلافات بين أنقرة ودمشق. وتسلّم الوزير التركي في تصريحات إلى الصحافة في دمشق على أنه «لا يوجد خلاف لا يحل إذا اعتمدنا الحق والعدل» في إشارة إلى ملفي الأمن والمياه وقال إنه نقل رسالة شفهوية من حوّه تطوير العلاقات إلى رئيس الوزراء السوري المهندس محمود الزعبي من رئيس الوزراء التركي الذي «لا يموي زيارة دمشق الآن».

وجاءت تصريحات الوزير التركي في حتام اجتماعات وزراء الكهرباء والطاقة في الدول الخمس المشتركة في مشروع الربط الكهربائي (سورية ومصر والأردن وتركيا والعراق)، والتي شهدت خلاصات بين الوفود المشاركة في شأن انضمام إسرائيل إلى المشروع عبر شبكة دولة مجاورة لها وقال إن الوزراء اتفقوا على «أن يتخذ القرار خلال الاجتماع المقبل» وأضاف أن الوزراء «محتوا هذا الموضوع» وهو أمر عادي، وأكد أنه لم يبحث مع المسؤولين السوريين في موضوع الخلاف في تساقب اسماء مياه الغرات التي يتشاطا عليه أيضاً للعراق، لأنه «موضوع مختلف عن موضوع الكهرباء» ولكن من الموضوعين خسراء يتحدون فيه. لكنه اشتر إلى



المصدر: الخالد السبيعي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١ نوفمبر ١٩٩٦

دواء في البصيرات

لا يستطيع أي مراقب سلسلي في مصر أن يتجاهل ما يحدث في دول منابع النيل والتي تشكل بالنسبة لمصر حزام الأمن الاستراتيجي في الجنوب وهو حزام يمتد إلى كل دول حوض هذا النهر العظيم والذي تحرس السياسة المصرية عبر القرون إلى المحافظة على علاقات ودية مع إثيوبيا في القرن الأفريقي من جهة والتعامل مع القوى الاستعمارية التي احتلت زائير ورواندا وبورندي وأوغندا وكينيا وتنزانيا سابقا، ثم إقامة علاقات قوية مع هذه الدول بعد الاستقلال وهذا إلى جانب التعاون الثلاثي بين مصر والسودان والذي يشكل المحور الأساسي في الاستفادة من مياه النيل طبقا لاتفاقتي 1929، 1959.

ولعله من أوّضح مؤشرات الإغتراب الاستراتيجي لمصر وجود بعثات الري لمصرية في السودان وفي منابع النيل «باسمها الامم المتحدة» التي مازالت ترفض الاعتراف بالاتفاقيات الدولية والتي تدعي انها لم تكن طرفا فيها حتى يمكن رصد أية متغيرات لإيراد النهر ومن هنا فإن ما يحدث الآن من حروب أهلية أو غزو من قوات رواندية لأراضي زائير يثير قلقا حول هذه التطورات المؤسفة التي تواصلت في منطقة أعالي النيل والتي إلى سلبها عرقية وقبيلية راح ضحيتها مئات الألوف وأدت إلى هجرات جماعية تفريق المليون نسمة حتى الآن ومع الأسف فإن منطقة الوحدة الأفريقية من خلال آلية فض المنازعات لم تتمكن من وقف هذه الحروب وبماثل فإن الأمم المتحدة تفك عاجزة عن أي عمل وتكتفي بمبعوث لها يحاول الوصول إلى حل سياسي دون أية مساندة قوية وفعالة من جانب القوى الدبلوماسية الكبرى وعلى رأسها الولايات المتحدة وأوروبا ويضاف إلى ذلك هذه الحملة الأمريكية السعורה ضد بطرس غالي والتي تجمّع أي دور سياسي للأمم المتحدة في الوقت الحاضر ومن الغريب أن أسباب هذه الحروب المجاوزة معروفة خاصة أنها لم تتوقف منذ الستينات قبل وبعد استقلال هذه الدول ولعب الاستعمار البلجيكي في رواندا وبورندي دوره في إنكسار العدالة التاريخية بين قبائل



سفير
صلاح
بسيوني

الهوتو والتوتسي خاصة تمييز الآخرين بالقطيع والامارة والجيش رغم أنهم لا يشكلون أكثر من 15% من مجموع السكان وأغلبهم من الهوتو ولذلك لم تتوقف ثورة الهوتو ضد هذه الأوضاع وكان من أهم مظاهرها المذابح للقضاء على التوتسي ولأن الآخرين لديهم التسليم والتسليم فقد كان ردعهم في غاية القسوة والعنف وتمكنوا من أن تكون لهم سيطرة الحكم على هذه الغالبية ولكن هذه الأوضاع المؤلمة لم تمنع أبشرا من محاولات مخلص من زعماء الطوائف التعاون وإرساء أسس ميثاق وطني غير أنه في كل مرة يحدث هذا الاتفاق فإن الفشل يلحقه إما بسبب انقلاب عسكري أو تحريك النفرة القبلية وللنلاحظ أن العمليات العسكرية التي قامت بها التوتسي ضد زائير بدأت بشرد عسكري من جانب أفراد هذه القبائل في شرق زائير وانضمت لهم قوات عسكرية من رواندا.

وبالنظر إلى زائير تعتبر الآن رجل أفريقيا المريض حيث لا سلطة للحكومة ولا جيش يعتمد عليه ولا سياسة اقتصادية ورئيس مريض بمستشفى في الربيعا الفرنسية فإن الفرصة أصبحت مواتية لأفريقيا من جانب التوتسي أزام سياساتها في إثارة الهوتو ضدهم وهو وضع خطير يهدد الأمن والاستقرار والسلام في منطقة البحيرات العظمى وإذا كانت القوة الأفريقية المسفورة في نيروبي تهدف إلى وضع حد لهذه التطورات الخطيرة فإنه مالم تسكن هناك الوسائل الفعالة من تدخل عسكري أفريقي أو دول فإنه يصعب تمييز وقف هذا التسلسل الدامي والذي



المصدر : أخبار اليوم

التاريخ : ١٠ نوفمبر ١٩٩٦ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تقف ازواجه الدول الكبرى موقفًا سلبيًا لا يتعدى الإدانة أو التماطف مع اللاتين التي تترك أوطانها هربًا من هذا الجحيم العرقي البغيض وحسنًا فعلت مصر بإعلانها الاستعداد للمشاركة في قوة دولية ولها النهاية لا بد من التساؤل عما إذا كانت هذه الانظمة العسكرية أو النيكيتاتورية في هذه الدول التي ترفض المجتمع المدني ودعم الديمقراطية السياسية وهي انظمة تساندها قوى خارجية بصورة أو بأخرى حفاظًا على الاحتكارات الاقتصادية هي السبب فيما يحدث واعتقد أن الرد هو بالإيجاب وإننا سنشهد لسنوات طويلة مثل هذه الأوضاع طالما أن الولايات المتحدة وأوروبا لا يعניהا كثيرًا ما يحدث لهذه اللاتين في أفريقيا.



المصر : لحيته الشديدة

التاريخ : ١٤ نوفمبر ١٩٩٦

النشر والخدمات الصدفية والمعلومات

شدت على اقتسام مياه دجلة والفرات في شكل عادل دمشق ترفض أي مشروع مائي اقليمي قبل تسوية الخلاف مع انقرة

□ دمشق -
من ابراهيم حبيدي

■ اكثت مصادر سورية مطلعة
لـ «الحياة» رفض دمشق الموافقة
على «أي مشروع جديد، يتصلق
مباشرة في الشرق الأوسط قبل
التوصل إلى حل عادل ومعتدل،
لخصوص مياه الفرات ودجلة مع
تركيا».

جاء ذلك ردأ على اعلان نائب
رئيس الوزراء وزير الخارجية
التركية تانسو تشيلر استعداد
اتركه لـ «بيع الأردن مياهها بعد
التسوية» مع سورية. وقالت
المصادر السورية: «لا يمكن
الموافقة على تنفيذ مشاريع جديدة
تمر عبر الأراضي السورية قبل
الاتفاق على المعاري المائية
الموجودة».

يتكرر ان دمشق وانقرة
تختلفان على اسمة مياه الفرات
التي يشاعل عليه العراق أيضاً،
ويطالب البلدان المصريان
بالوصول إلى «مسمة عادلة
ومعتدلة» لمياه النهر، واتفاق
نهائي يحل بدلاً من الاتفاق
المرحلي لعام ١٩٨٧ الذي نص
على تعزيز ما يزيد على ٥٠٠ متر
مكعب في الثانية إلى العراقيين
والسوريين من أصل أكثر من ألف
متر مكعب.

وشدت المصادر على «وجوب
اقتسام مياه الفرات وبجدة في
شكل عادل حسب احكام القانون
الدولي ومبدأ حسن الجوار
والانسجام مع الذات» قبل تنفيذ
أي مشروع اقليمي جديد، بين
تركيا وإي دولة أخرى.

وكشفت دمشق وانقلت «من
حيث للماء» على مشروع «أنابيب
السلام» الذي اقترحه جهات
دولية في التصف الهائل من
الامتيازات لتزويد دول الخليج
والأردن مياه سيجان وجيجان
التي تصب في الفرات في
الأراضي التركية.

وقال خيرة لبيون لـ «الحياة»
ان اتفاق ١٩٨٧ نص في النقطة
الرابعة على موافقة سورية «من
حيث للماء» على مشروع أنابيب
السلام وأن سورية ابليت تركيا
لاحقاً أنها «لا تريد الاعادة من
مياه المشروع لضرب ذلك في
أطار القناعة بأن لا تعتمد في
مياه القسمة على أي مصدر
خارجي يحرصها للضغط
السياسي».

وكان وزير الطاقة التركي
رئيسي كوتان قال لـ «الحياة» ان
«أي خلاف بين دمشق وانقرة
يجب استناداً إلى «الصلابة
الاسلامية والعقل والحق» وتامل
سورية بالتوصل إلى «اتفاق» في
مجال المياه مع حكومة زعيم حزب

«الرفاه» (الاسلامي) نجم الدين
أركان.

إلى ذلك قالت مصادر
ديبلوماسية لـ «الحياة» ان وزارة
الخارجية السورية تدرس إمكان
إرسال دعوة عبر الاقنية
الديبلوماسية في الجامعة العربية
إلى العراق لإرسال الوفد الفني
إلى اجتماعات اللجنة الخاصة
بالمياه. وأضافت ان اجتماع
اللجنة المقرر قبل نهاية السنة
سينتال «استمرار البحث في
التسوية بينا وتبادل المعلومات
الفنية».

وقال مسؤول لمياه الدولية في
وزارة الري السورية المهندس
عبد العزيز المصري لـ «الحياة» ان
الوفد السوري «نسق التوافق مع

الوفد العراقي» خلال اجتماعات
اللجنة السالسة للجمعية العامة
للأمم المتحدة الخاصة بمبحث
قانون «استخدام المجاري المائية
للأغراض غير الملاحية» الشهر
الماضي. وأشار المصري الذي
شارك في الوفد إلى ان مشروع
القانون درس من عشرين سنة في
لجنة للسلطات الدولية التي
اعتمدت بقراراته الثانية قبل
سنتين، وبلغته لـ «الصحة

المنطقية واعيدته ليكون «التفاق
أطراً».

وأوضح المصري ان التناقضات
التي حصلت في نيويورك وكنز
على تصريف «لجسري المائي
الدولي» وأن الدول المشاركة أقرت
بـ «غالبية ساحقة التصريف كما
ورد في لقراءة الثانية» وهو نص
على الآتي: أولاً المجري المائي هو
شبكة المياه المسطحية والمياه
الجوفية التي تشكل بحكم علاقتها
الطبيعية ببعضها بعضاً كلاً
واحداً وتتدفق إلى نقطة مشتركة
ثانياً، المجري المائي الدولي هو
المجري الذي تقع أجزاءه في دول
مختلفة. ثالثاً، يقصد بدول المجري
المائي الدول التي يقع في أراضيها
جزء من المجري المائي الدولي».

وأعتبر مراقبون ذلك «مبدأ
سورياً جديداً» يستند إليه في
تسوية الخلاف مع تركيا على
ملك المياه خصوصاً ان دعوة
الوفد التركي اجتماعات نيويورك
الأخيرة إلى التمييز بين «النهر
الذي يعبر الحدود» والنهر الذي
يشكل الحدود» في إطار تعريف
النهر الدولي لم «تلق تجاوباً من
المشاركين».

وكان المصري ان المجتمعين
أكدوا «وجوب عدم توثيق المجري
المائي الدولي وضغط مسببة
التلوث» و«يجوز أيضاً في بود
المشروع التي تخضع أسس
«الانتخاب والمشاركة للمصنفين
والزام عدم التمييز في الضرر
والاعوان على قدم المساواة».



المصدر : الحياة الهندسية

للتشر والخدمات الصحية والمعلومات التاريخ : ١٤ نوفمبر ١٩٩٦

□ القاهرة - من جيهان المسبتي:

■ عرض المدير العام لوزارة الري في تركيا دوجان للتبنيك بيع دول المنطقة مياهاً من نهري نجلة والفرات. وقال، في ندوة عن الوارد المائية عقدت مساء أول من أمس في إطار أعمال المؤتمر الاقتصادي في القاهرة، إن مياه النهرين محدودة فيما تزداد قيمتها كل يوم، وأشار إلى أن تركيا تستخدم ٩٠٠ مليون متر مكعب من هذه المياه في السنة. وأوضح أن بلاده قامت ١٨٦ سداً لتوليد الطاقة من المياه، وأنها بصدد إنشاء مئة سد أخرى.

وأكد المسؤول الفلسطيني السيد عبد القادر حمدان، في الندوة، أن هناك أكثر من ٢٠٠ قرية فلسطينية لا تتوافر فيها شبكات المياه. وقال إن اتفاق أوسلو يسمح للفلسطينيين بالبدء فوراً بأعمال البنية الأساسية في قطاع المياه، وأن المدن والقرى الفلسطينية تحتاج إلى الكابيب لتوصيل المياه.

ودعا إلى الاستثمار في مشاريع المياه في مناطق الحكم الذاتي عبر مشاريع مشتركة.

وتحدث في الندوة المدير العام لوزارة المياه والري في الأردن السيد قصي قحوشات الذي حذر من أزمة مياه في العاصمة الأردنية بسبب زيادة السكان بنسبة ٢٦ في المئة سنوياً، ووجود عدد كبير من اللاجئين الفلسطينيين.

وقال إنه إذا لم يتم تدارك هذا الوضع، ستحصل مشكلة كبيرة في عمان، خصوصاً في ظل نزوح المياه الجوفية. وحالط رجال الأعمال بالاستثمار في مشروع لمعالجة مياه الصرف الصحي من أجل إعادة استخدامها في الأرض.



الجزوري، يعلن التزام مصر بالاتفاقيات الدولية للمياه توفير ١٠ مليارات متر مكعب من المياه سنويا لري الأراضي الجديدة

كتب - فتوح الشاذلي:

أكد الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء لمصر لجميع الاتفاقيات الدولية الخاصة بالمياه والالتزام بالمعصن للمعصن لاسر والسفلة ٥٥ مليون متر مكعب طبقا للاتفاق مع السودان

وقال رئيس الوزراء ان من شأن القطة الجديدة ان يمتدح في زيادة في موارد المياه للمعصن مصر ويشترط الجنزوري في اتمتة له لس والجهة الوترية لتتخذ مشروع قطة توشكا في توشكا للمياه اللازمة لري المناطق الجديدة من طريق توفير ١٠ مليارات متر

مكعب سنويا من المياه المسطحة منها ٢٠٥ مليون متر مكعب من مياه الصرف الزراعي ٢٠ مليارات متر مكعب من المياه الجوفية، والتي يتم استخدامها من الوادي والناظر ٣٠ مليون متر مكعب من المياه المسطحة لتتخذ وتم عملية التوفير من طريق ترشيد استهلاك المياه وتغنيص الحاصلات لتت استهلاك المياه من المياه ومن خلال التركيب للمعصن الجيد للمعصن حاليا والزيادة في ترشيد استهلاك المياه في الاراضي القديمة بما يتناسب مع جودة وخسوبة التربة وتلبي رئيس الوزراء مليوني حقل اربط تربة الوادي الجديد والمهيدان مشير الى ان التخطيط لانشاء قطة جنوب مصر كان ضمن السياسة المائية التي تم وضعها عام ٩٢ ومن صلبت الشرف وزير الاعلام عقب الاجتماع له تكون تشكيل مجموعة عمل وزارية تضم وزراة شفاع الامم والسفلة والسفلة والتخطيط ومالي ووزارة الزايم والتشغيل والكهرباء والنقل والاعمال والاعمال للمالية والاعمال العامة لتعتمد جريئة استشارية الخطط الوادي وتنظيم عملية طرح المشروعات الاستثمارية على المؤسسات المالية والعمرية والمالية. جديد الفرصة للناطق الاستثمارية في مجالات السفلة القارة على الاتحاج الزراعي والري الجديد ومناطق الصناعات الثقيلة والمشروعات الاستثمارية في مجال الطرق والمطارات والاعمال في المشروعات والناطق السطحية. ولتحت لجمعية الوادي في اتمتة خط حوزة بطول ٢٠٠ كيلو متر يتم طرحه في منطقة حالية في اتمتة من عام ١٩٩٦ بتكلفة لمساهمة ١٥٠ مليون جنيه مصري كما وقعت للجهة الوترية

على اتمتة محطة محولات جهد ٢٢٠ كيلو فولت يتم الاتحاج منها في اتمتة من عام ١٩٩٦ كما وقعت القطة على اتمتة لمحطات القارة الخاصة بشار القارة القارة للمياه طبقا لاسعار القارة في ٢٥ نوفمبر الحالي. واتدري وزارة الاعمال اتمتة لتت اتمتة قبل نهاية ديسمبر من اتمتة لتت اتمتة ٢ كيلو متر من القارة خلال الاسبوع الاول من شهر يناير لتت الدكتور الجنزوري مشير الى ان توشكا في توشكا لاسية عند اتمتة مشروع قطة الجديدة من شأن غير توشكا ومساهمة ١٨ كيلو متر من طريق اتمتة القارة القارة عند القطة القارة لاسية ١٠ كيلو متر اتمتة قطة الشيف زاهد القارة عند مساهمة ٢٢٠ كيلو متر لتت اتمتة نصف مليون لفي في المرحلة الاولى



توتر في العلاقات بين مصر وإثيوبيا بسبب مياه النيل

كتب ربيع شاهين:

اتفاق سرى بين مصر وإسرائيل لتزوير مياه النيل وتوصيلها عبر نزع السلام إلى إسرائيل.

وأدعت عدم علاقة الاتفاقات الموقعة بين إثيوبيا وبريطانيا حيال مياه النيل وكذا اتفاقات عام ١٩٥٩ بين دول حوض النيل بشأن حصص وتوزيع مياهها بينها الطرف أن إثيوبيا تسعى إلى مصر أنها هي التي تشن حملة إعلامية ضدنا وانتقادات في صحفها بسبب موضوع السدين وكذا أن القاهرة تعد إلى خلق فجوة في العلاقات بين الدول العربية وإثيوبيا!!

وتشير التقارير الصحفية التي تلقيناها القاهرة إلى استمرار وتصعيد لجهة النقد الإثيوبي للإعلام، ضد مصر واعتبارها تهين على مياه النيل وترفض التعاون مع دول الحوض خصوصاً إثيوبية. وزعمت أدبي أنها اتخذت خطوات عنيدة عبرت عن رغبتها وحسن نواياها تجاه مصر وأنها لا تنوي أي ضرر بالشعب المصري بسبب مياه النيل، وأنها تلقى بالكرة بشأن هذا الخلاف في ملعب مصر!! وقد تعدت القاهرة الصمت حيال الاتهامات والأصوات والحملة الإثيوبية فيما يذكر أن هذه الحملة تصاعدت عقب لقاء القمة الثلاثية بين مبارك والبيش وفتح جهود الصالحة على عايشة القصة العربية وهو ما أحتجت إثيوبيا عليه واعتبرته يهدد الأمن بالمنطقة وينذر بأشغال حروب بها!!

تشهد العلاقات المصرية - الإثيوبية خلافات مكتومة بسبب مياه النيل، فيما ذهبت وسائل إعلام إثيوبية إلى الادعاء بإساءة استخدام مصر حقوقها في مياه النيل!!

وقد تالتت القاهرة تقارير مهمة تكشف أبعاد الحملة الإعلامية الإثيوبية ضد مصر حول استخدامات مياه النيل، ولم تترى هذه التقارير الحكومة الإثيوبية من هذه الحملة المستعرة ضد مصر.

وكشفت التقارير التي تلقيناها القاهرة عن مذكورة قامت وزارة الخارجية الإثيوبية بتوزيعها على سفارات دول حوض النيل لديها عبرت في هذه مذكورة عما زعمت بمشاعر مصرية إزاء ما وصفته بتقارير وردت بوسائل الإعلام المصرية والسودانية ضد إثيوبيا ومطروحاتها لبناء سدود على نهر النيل بمساعدة إسرائيل..

وأشارت التقارير إلى ما وصفته بعض وسائل الإعلام الإثيوبية لقضية مياه النيل بأنها بمنزلة قضية موقوتة، وزعمت عدم التزام مصر بالاتفاق الموقع بين الرئيس مبارك وزينبى عام ١٩٩٣ حول الاستخدام الأمثل لمياه النيل.

والغريب أن حملة الاتهامات الإثيوبية ضد مصر زعمت أن استخدام مصر لمياه النيل يتسم باللامبالاة على مدار التاريخ.. وذهبت الانتقادات الإثيوبية إلى الادعاء بوجود



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر:

الخريطة

التاريخ:

٢١ نوفمبر ١٩٩٦

القاهرة: بدء اجتماعات اللجنة الفنية لدول حوض النيل

دولة من الدول العشر التي تمثل دول حوض النيل ويتمويل من البرنامج الأممي للأمم المتحدة.

وأضاف أنه سيتم تلك دراسة مشروع خاص لتحليل الإطار وتصورات شروع نهر النيل المختلفة وتساهم فيه اليونسكو بتكاليف مليون ونصف المليون دولار وكذلك الأعداد لمؤتمر النيل عام ٢٠٠٧ المزمع عقده في ليس ابلأيا من فبراير القادم لوضع استراتيجيات للتنمية حوض النيل، ومنما يذكر أن دول حوض النيل العشرة هي مصر والسودان واليوسيبيا واولفندا وكينيا وبنزانيا وناقير ورواندا وبوروندي واريغيا.

أبهرها المجلس الوزاري في اجتماعه الأخير بنالير لواخر العام الماضي بتكلفة مائة مليون دولار.

وقال أن اللجنة ستناقش كذلك دراسة مشروع لإدارة للوارد المائية وجمع البيانات لهذا الغرض عن طريق استخدام الاممار الصناعية يتمويل من الحكومة الإيطالية بتكلفة خمسة ملايين دولار وتنفذه منظمة الفاو الدولية.

وقال رئيس قطاع النيل أنه سيتم كذلك خلال اجتماعات القاهرة أعداد إطار القيمي للتعاون بين دول حوض النيل، حيث عين لهذا الغرض ٣٠ خبيراً على أساس ثلاثة خبراء من كل

للأاهرة - وأس:

بيات امس الاول بالقاهرة اجتماعات اللجنة الفنية لجمع دول حوض النيل «مشروع التيونيل، بحضور ممثلين لكل من اولفندا وكينيا وبنزانيا ومصر والسودان واليوسيبيا وناقير.

وصرح رئيس قطاع النيل بوزارة الاشغال العامة والوارد المائية المصرية المهندس محمد ناصر عزت بيان اللجنة ستناقش على مدى اسبوع خطة العمل المستقبلية لمشروع التيونيل والأنشطة الحاركة حاليها بالمشروع والتحررة من الجهات المناحة للتمويل وكذلك خطة العمل للمرحلة القادمة التي



٢ نوفمبر ١٩٩٦

الطابع:

للبحوث و التدريب و المعلومات

مصر تواجه نقصاً قدره ١٨ بليون متر من المياه في سنة ٢٠٠٠

● القاهرة - الحياة - توقع وزير الأشغال والقرارد المائية المصري عبدالهادي راضي تشوب صراعات وأزمات في الشرق الأوسط حول المياه، مشيراً إلى أن الموارد المائية الحالية في المنطقة لا تتدعى ٢٥٠ بليون متر مكعب منها ١٢٥ بليوناً ترد من دول خارج الحدود الوطنية، وأن ١١ دولة في المنطقة تعاني من نقص حاد في موارد المياه.

وقال راضي، في كلمة القاها أول من أمس أمام ندوة الإعلام وترشيده للمياه التي عقدت في القاهرة، إن نصيب الفرد من المياه في مصر سيهبط خلال الربع الأول من القرن المقبل إلى ٦٠٠ متر مكعب في السنة، مشيراً إلى أن استهلاك مصر سنة ٢٠٠٠ سيصل إلى ٧٢ بليون متر مكعب، في حين أن حصتها من مياه النيل ثابتة عند حدود ٥٥,٥ بليون متر مكعب. ودعا إلى التنسيق مع دول حوض النيل لمواجهة أزمة المياه المقبلة.



المصدر:

الإصدار: ص ١١١

للبحوث والتدريب والمعلومات

التاريخ:

٢ نوفمبر ١٩٩٦

في مواجهة تركية سورية حول مشكلة المياه تركيا تريد تصنيف جودة التربة . وسوريا ترى ذلك مبالغة .

رسالة دمشق

عاطف صقر

امتثال اندام تركيا على بيع المياه الدولة لشؤون في الشرق الأوسط ما زال يتجدد
كذلك ضرورة التنسيق التركي . السوري من أجل تحقيق هذا الهدف... لكن السؤال الذي
ي طرح نفسه هو هل من الممكن أن تبيع تركيا مياهها الدولة مثل الأردن وأن تتفق تركيا
وسوريا في هذا الصدد في المستقبل القريب في ظل الحكومة الحالية التي يرأسها نجم
الدين أريكان زعيم حزب الرفاء للقرى القريب للثوارب التركي مع الدول الإسلامية..



هذا العمل ٩٠٠ متر مكعب في الثانية بعد إنشاء السد. ويعد ذلك إنشاء تركيا سد انتايرك الزود بخرن صدم جاد. تستعمل تركيا جزءا منه في الري لكن مع عام ١٩٨٧ تمصت تركيا وسوريا إلى نوع من الاتفاق ميونتوكول. وهو ليس اتفاقا مكملا وتعلمي تركيا بمقتضاه ما يزيد على خمسمائة متر مكعب من المياه عند الحدود التركية السورية. وهذه المياه أكبر من نصف مياه الفرات. تركيا مستعدة للاتفاق مع دولتي الجوري السفلي (سوريا والعراق)

وزير الطاقة التركي:

لأنني قطع المياه

عن الجيران

ولا يبعها لهم مقابل

البتترول والغاز

هذا العمل ٩٠٠ متر مكعب في الثانية بعد إنشاء السد. ويعد ذلك إنشاء تركيا سد انتايرك الزود بخرن صدم جاد. تستعمل تركيا جزءا منه في الري لكن مع عام ١٩٨٧ تمصت تركيا وسوريا إلى نوع من الاتفاق ميونتوكول. وهو ليس اتفاقا مكملا وتعلمي تركيا بمقتضاه ما يزيد على خمسمائة متر مكعب من المياه عند الحدود التركية السورية. وهذه المياه أكبر من نصف مياه الفرات. تركيا مستعدة للاتفاق مع دولتي الجوري السفلي (سوريا والعراق)

ورد مسئول المياه الدولية السوري بأنه منذ ١٩٦٢ يجري بحث مسألة الأنهار المشتركة بين تركيا وسوريا والعراق وأن العراق ليس طرفا في نهر العاصي وأنه من المعروف أن هناك التزامات وعقودا

الإيجابية عن السؤال ورأسلة أخرى حول المياه إقاضي بالأمرام مع وزير الكهرباء. والحفاظ على المياه التركية ومخاتني كوتاني ومسنول المياه الدولية وسوريا اللومس عبد العزيز للمصري الذي عرض أجوبته على وزير الري السوري المهندس عبد الرحمن مدني. فل تقبها لإرسال الأمرام بمطابق. السهل الوزير التركي حديثه إلى حزب الرفاه الذي يتزعمه إريكلي. يضع دعم وتقوية العلاقات التركية مع دول الجوار. خصوصا الإسلامية. على رأس أولوياته. وهو ما انعكس في أن قرارات الأمم المتحدة كانت تحول لصالحه. إيران. باكستان. ماليزيا. أندونيسيا. سنغافورة ثم مصر وليبيا وبنجيريا. وأكد أن تركيا تريد دعم علاقاتها مع دولتي العلاقات الاقتصادية المتكولوجي. بحيث يتم التركيز أولا على زيادة وتوزيع العلاقات الاقتصادية السورية وتستفيد سوريا من التقدم التكنولوجي التجمسي التركي وعند سكان تركيا. الذي هو الأكبر بين دول الشرق الأوسط (حوالي ١٠ مليونا) وإضاف أنه يمكن أيضا دعم العلاقات العراقية لتقوية علاقات الصعدين اللذين تربطهما روابط الطبيعة والتاريخ ولكن من الأمور المشتركة خصوصا تلك العلاقات التي توجد في تركيا والعراق في سوريا.

أما بالنسبة للمشكلة المياه فيضيب الوزير التركي أن هناك ٣ أنهار تربط بين تركيا وسوريا والعراق في الفرات ويجلة والمعاصي (حيث ينبع الأول والثاني من تركيا ويمران عبر سوريا إلى العراق في حين ينبع الثالث من لبنان ويمرر سوريا ليوصب في نهر الأردن). ويوضح الوزير التركي أنه إذا مرصنا نهر الفرات نجد أن معدل تنحطه في موسم الفيضان يصل إلى ٢٥٠ م في الثانية خلال طياريل حوالي ٢٠٠ م في الثانية خلال موسم الجفاف ويخطر أولا القيان لجأت تركيا إلى إقامة السدود لتتلمع تنفق المياه خلال الموسم. وأن موسم الصيف يحتاج إلى زيادة كمية المياه للزراعة. فلي تنفق المياه في حده خلال موسم الجفاف أن ياتي العريش وتشتت تركيا سد كيان لتوايد الحفاظ الكهربائية وتعلمت لتدقق الفرات. بحيث لا تستهلك تركيا من مخزون المياه والمسد. واستخدمت سوريا والعراق المياه للتفاد من باطلكم خصوصا. خلال موسم الصيف الذي يصل في معدل لتتفق في حوالي ٢٥٠ م في الثانية. في حين أصبح



دول حوض النيل تشارك في مؤتمر أوروبي - متوسطي عن المياه

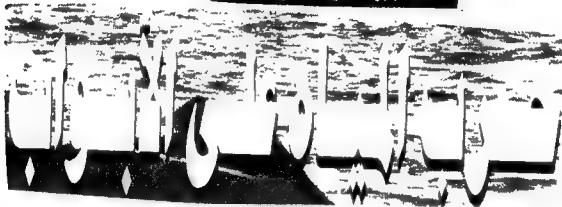
□ القاهرة - الحياة

المياه وتطوير أسلوب الإدارة في التوزيع. وتطرح مصر ورقة عمل في المؤتمر تحتوي مشاريع عدة بين دول الحوض وإمكان زيادة حصتها من الموارد المائية بمقدار ١٠ بلايين متر مكعب.

وقال رئيس المجلس العالمي للمياه الدكتور محمود أبو زيد لـ «الحياة» إن المؤتمر سيبحث في تأسيس معهد للموارد المائية بين دول حوض النيل وأوروبا.

■ يشارك وزراء دول حوض النيل في المؤتمر الرابع لوزراء مياه دول أوروبا وحوض البحر الأبيض المتوسط الذي يفتتح غدًا في مرسيليا (فرنسا). وقال وزير الأشغال العامة المصري الدكتور عبدالهادي راغب إن المؤتمر سيبحث في تكنولوجيا الموارد المائية والاستفادة من فائض

ثلاث جهات تهدد الأنهار العربية



□ تحقيق - نجلاء عبدالعال

التوسط بالقرب من صيدا وتسمى بمعالجة مساقط المياه عند سفوح جبال لبنان إلى جسر الفرعون، ومن هناك إلى هاليرة، ثم تتبع الخط الفاصل بين النهرين الشرقي والغربي حتى جبل الشيخ، في جنوب لبنان ثم حتى غرب بيت جنة، ومن هناك تنحدر شرقاً لتتجه لمساقط المياه الشمالية لنهر مغنياء على مقربة من خط حدود الجهاد والقرى هذه وتتجه على خليج المغيرة.

لما الحدود الجنوبية فلم يتم رسمها وكان للفرع تحديد بالاتفاق مع مصر.

إن فقد كانت حدود إسرائيل الشمالية، حتى قبل أن يتم إنشاؤها لعبا - تشمل جنوب لبنان كله بما فيها نهر الليطاني والسفلة الغربية لنهر الأردن، وبنت ذلك طرح بين جوريون سنة 1941 في اجتماعات الصهيونية ضرورة وجود الليطاني ضمن حدود إسرائيل، وفي نفس العام كتب يوسف فايت في يومياته التي نشرتها دار امستد: ترتب علينا أن نلقح وزلات أرض إسرائيل لتسعى 7 ملايين يهودي إذا ما وسعت حدودها حتى الليطاني شمالاً ومن تفاعلات الجولان شرقاً، وطردها العرب من الأرض إلى العراق وسوريا.

الحدود الأمتة إن من وجهة نظر إسرائيل هي التي تضمن التوسع على حدود مائية.

امتدت بعد ذلك المحاولات التوسعية للملحة الإسرائيلية عندما أعلن ليفي اشكول سنة 67 أن إسرائيل تنظر بحيرة إلى الـ 500 مليون متر مكعب من مياه نهر الليطاني التي تدفع صدى إلى البحر وأن القوات ل

إسرائيل أصبحت جافة لنقل هذه المياه ثم بدأت للشرورات المغيرة التي نقلتها إسرائيل للاستفادة من المياه العربية حيث نشأت مشروعات لنقل مياه نهر الليطاني حتى بلدة مغنياء شميه لتخزينها كما أنشأت خزانات ضخمة في منطقة الجليل لتوزيع هذه المياه.

التنازل عن الجولان

ويشع هنا د مفاوري شمالية إلى أنه من الناحية العملية فإن نهر الليطاني يجرى لإسرائيل، مماها أكثر مما تفرسه متابع نهر الأردن، وهذا مايزيد إسرائيل أصراً

على مياه الأنهار العربية بدأت الحياة في المنطقة والأن يدور عليها صراع بما خافتا لكنه راح يزداد ويأخذ الشكل الثأري من جانب الدول المحيط. وهي بالتحديد تركيا واليونان وبالطبع إسرائيل.

وعندما أطلق صرخة مركز البحوث الاستراتيجية الإسرائيلي في تل أبيب تحير العرب القادمة في المنطقة ستكون حرب مياه - وهو أول مصدر لهذه للفرقة - لأنه كان يلجأ - فيما يبدو - إلى أن إسرائيل ستصارع للحصول على المياه وأنها ستحارب بها أيضاً.

السكرتير مفاوري شمالية دياب استناداً للمياه الجغرافية بهجمة التوسعية ورئيس قسم بحوث السويول وإكاديمية البحث العلمي يؤكد أن أهداف إسرائيل التوسعية تبدأ وتنشئ بإياله لكنها ليست وحدها التي تهدد أساس الحياة في المنطقة العربية فهناك تركيا واليونان والثلث في النهاية تكون مثلثاً تتشابه فيه المصالح والعلاقات.

إسرائيل الخطر الأول

يقول د مفاوري إن إسرائيل تعلن دائماً عن وجود حوض من مواردها المائية يصل إلى 5 مليارات متر مكعب وهي تقديرات مبالغ فيها جداً وهي تترك باستيلائها على مزيد من الأراضي حاجتها لتأمين احتياجات مائية أكثر. والواقع أن استهلاك إسرائيل من المياه قد تزايد من 350 مليون متر مكعب عام 49 في بداية نشأتها إلى 2.25 مليار متر مكعب عام 85.

وتبلغ إلى اثبات إسرائيل من المياه 1.5 مليار متر مكعب من المياه الجوفية و 615 مليون متر مكعب من حوض نهر الأردن و 65 مليون متر مكعب من مياه الأمطار والسيول بالإضافة إلى أنها تزيد استخدام حوالي 110 ملايين متر مكعب من المياه قليلة اللوحة في الري، وهكذا فإنهم ليسوا بحاجة لمزيد من المياه كما يدعون.

ويؤكد د مفاوري أن مفاورات إسرائيل للتوسع بحوض المياه ليست جيدة بل بدأت قبل حتى أن تبدأ إسرائيل، فهي حوض المصالح يفرسها نالقت للحركة الصهيونية من حدود طرش للمياه ورائتها للملحة على النحو التالي.

تبدأ حدود إسرائيل الشمالية من نقطة تقع على البحر



مشروع لتطوير الري والكهرباء لتأمين مناطق الأردن والأكرداء ولسواء الاسكندرونه بهدف تأمين سيطرتها عليها.

هذه المشروعات ستؤدي إلى نقص مصادر المياه في كل من سوريا والعراق فلما حدث في العام الماضي عندما انشأت تركيا سد أناتورك في قضية الاناضول وطلعت المياه من سوريا حتى جف نهر الفرات وتوقفت محطات الكهرباء في سوريا.

40 مشروعاً في اثيوبيا

ولأنه تخر على الدول العربية أن تاتها مياهاها من خارجها فليها دائما أن تتوقع مثل هذه المشروعات التي تهدد شرطين حياتها ويبدو أن اثيوبيا قد تنهت أن أن النيل ينبع من أرضها وقررت أن تستفيد من ذلك على حساب نهيب السودان ومصر.

يقول الدكتور معاري شحاتة إن اثيوبيا مخزن ضخم للمياه السطحية والجوفية معا، وهي تحتاج إلى موارد مياه اضافية حاليا أو مستقبلا، ففي أرضها الهضبة الاثيوبية التي ينبع منها النيل، مع كل انقلت اثيوبيا انها ستقيم عددا من المشروعات على فرعي النيل الأزرق والسويعاط وأنها ستقوم بتنفيذ هذه المشروعات ببطء إذا لم توافق عليها بقية دول حوض النيل، وهذا يؤكد على نوايا اثيوبيا خاصة أنها تتمتع دائما من المشاركة في اجتمعات حوض النيل وتحضر فقط صفة مراقب.

يلكر أن هناك علاقات قوية بين إسرائيل واثيوبيا خاصة في مجال التعاون الاقتصادي والعسكري، كما يمكن ذلك وأن إسرائيل تمددا دائما بخيراء المياه، كما يمكن ذلك اهتمام إسرائيل بموارد المياه في اثيوبيا وتنفيذها، فخرء إسرائيل قد شارك في تحديد مواقع مشروعات الري الاثيوبية وهم الذين حددوا مشروعات السدود والخزانات في اثيوبيا مع وضعهم اعتمادا خاصا بالسدود على النيل الأزرق والسويعاط.

ولهذه المشروعات من شأنها أن تهدد حصص مصر التي تحتاجها بالفعل لحساب دولة ليست في حاجة ازيد من المياه

هل تصبح حرباً؟

وأخيرا فهذه الدول الثلاث بالفعل تهدد الدول العربية في مقدراتها الاساسية من المياه وسواء توقفت هذه التهديدات بالشرق السلمي أو غيرها فإن مشاكل المياه ستبقى خلال الفترة القليلة القادمة إلى صدارة القضايا فيما يتعلق بأي تعامل بين الدول العربية والدول التي تلعب من مياهاها.

على الاحتفاظ بالشريط الحدودي جنوب لبنان، وكذلك هضبة الجولان التي تمثل مستودعا رئيسيا للمياه وتشرف على سهل الحولة ويحيطه طبرية وادي الحموه وموقع العمل في مشروع مور الأردن. وتحت سيطرة إسرائيل على الجولان سيطرتها على مصادر المياه القريبة منها وهكذا فإنه ليس بمستغرب قرار التكتيس الآخر بإعتبار هضبة الجولان خارج مفاوضات السلام التي تجري حاليا.

ويبدو د. مفاروي للتأكيد على أن مخصصات المواطن الإسرائيلي تتجاوز كثيرا خط الفقر المائي العالمي للفقر بألف متر مكعب سنوياً، وأن احتياج إسرائيل للمياه يرتبط فقط بزيادة حجم المستوطنات فهي لا تعاني مجزا في موارد المياه إذا تخلت عن فكرها التوسعي واحتلال مزيد من الأراضي مزيد من الهجرة.

تركيا تقطع المياه

ولذا كانت أهداف إسرائيل من المياه العربية اضعافا توسعياً، فإن سياسات وراء مشروعات تركيا على مياه نهري جيلة والفرات يحتاج للتصريح خاصة أنها كما يؤكد د. مفاروي شحاتة دولة غنية بالمياه بل إنها يمكنها الاسهام بحل مشكلة المياه في المنطقة العربية عن طريق مدها بالمياه عبر مشروع الانابيب الذي طرحته، وفي نفس الوقت وقبل ذلك عدم تعييز انشاء مشروعات على نهري جيلة والفرات وهي مشروعات من شأنها تضيق النطاق المائي حول كل من سوريا والعراق.

مشروع انابيب السلام تقدم به الرئيس التركي السابق أورال عام 87 ويدخل ضمن مشروعات الشرق اوسميه، وهو يبدأ من نهري جيجهان وسبحان اللذين ينحمان من شرق هضبة الاناضول لفضح مياهاهما إلى بلدان الشرق الأوسط عبر فرعين أحدهما غربي طوله 2700 كيلو متر يمر بإسرائيل وسوريا والأردن والسعودية والآخر شرقي طوله 3900 كيلو متر يمر بباكويوت والسعودية والبحرين وقطر والإمارات ثم عمان.

وتنفذ هذا المشروع يعطي تركيا مزايا قيادية واستراتيجية لتكمكها في بداية الخط وهو في نفس الوقت يعطي إسرائيل الفرصة لاستخدام زرعيتها القائمة في الحفاظ على حماية مواردها المائية عن طريق التوسع.

ولذا كان لهذا المشروع بعض المميزات للعرب في الدول التي تعاني مشكلة ندرة المياه فإن المشروع الآخر والذي توليه تركيا اعتمادا أكبر وهو إقامة سدود على جيلة والفرات لا يتفق سوى خسائر لكل من سوريا والعراق وقد بدأت تركيا بالفعل في وضع مخطط استراتيجي يربط بين مشروعات الفرعت اعلمها مشروع جنوب شرق الاناضول وترفض دائما أي ترتيبات بين سوريا والصراع بشأن المياه وقد بدأت بالفعل تنفيذ



المصري

المصدر

٢٠ نوفمبر ١٩٩٦

التاريخ

للمحيط و التزريب و المعلومات

مؤتمر المياه الأوروبي، المتوسطى يتصدر إعلان مرسيليا

نظام مشترك لتبادل المعلومات وتكنولوجيا

المياه بين أوروبا ودول البحر المتوسط

تحذيرات من «أزمات كبرى» ونقص للمياه بالمنطقة خلال السنوات المقبلة

خسرت على طاب للمياه ولكنها تواجه مشاكل تلوثها.

وقالت وكالة الأنباء الفرنسية من خوار، برنيسى لصل في منطقة الشرق الأوسط تحذيرهم من أن يضيع المياه في المنطقة بوجه نحو «أزمات كبرى» ومن جانبها، طابك كروين لوج في وزارة البيئة الفرنسية بأنها، للمياه بين الدول العربية وأسرتل حول مسارات المياه العابرة في المنطقة ووسعت الوزارة هذه القضية بأنها حساسة.

وبما ينكر أن المؤتمر عقد بناء على مبادرة الرئيس الفرنسي جاك شيراك التي طرحها خلال زيارته للامارة في شهر إبريل لكافى، وبقى المؤتمر أيضا في إطار للشراكة الأوروبية المتوسطية التي بدأت في سبتمبر برشلونة في نوفمبر عام ٩٥.

حول المياه وسبل الحفاظ عليها، وتناول بيته الاجتماعى العامة التي تحكم إدارة المياه كما ليس ميثاق روما.

وعلى صعيد آخر، حذر ميشال باتيسى، لمد الخبراء البارزين في شئون منطقة الشرق الأوسط من أن يتحول نقص المياه حاليا إلى نقص دائم يشمل جنوب أوروبا وخاصة إسبانيا، وأكد الخبراء الفرنسي أن الدول الأكثر عرضة لنقص المياه هي تلك الواقعة في الجنوب وهي ليبيا -

لغالب الوحيد من مؤتمر مرسيليا - والاراضى الفلسطينية والأردن وإسرائيل ومالطا. وأضاف أن سوريا ولبنان، تونس والجزائر معرضة بدرجة أقل لنقص الخطر. وأضاف أن لبنان ودول شمال البحر المتوسط سوف تفقد ارتباطا

مرسيليا - سعيد اللاوندى - وكالات الأنباء - أطلق الاتحاد الأوروبي والدول المطلة على البحر المتوسط على اقتناء نظام مشترك لتبادل المعلومات والتكنولوجيا في مجال المياه. وأكد مؤتمر وزراء المياه والموارد المائية في دول الاتحاد الأوروبي، بالدول الاثنتى عشرة المطلة على البحر المتوسط في إعلان مرسيليا، أمس أن المياه ستكون محور الاهتمام التوالت خلال السنوات المقبلة.

وطالب الاعلان - الصادر في خضم المؤتمر أمس بتنسيق الجهود الرامية للحد من المشاركة المتوسطية في تنمية المياه في إطار أشكال التعاون الاقتصادي الأخرى، وقد ناقش المؤتمر قضايا الصراع



النبا: النسخة اللغوية

المصدر:

٢٤٩٦ ٢٤٩٦

التعليق:

للبحوث والتدريب والمعلومات

وفود من سبع دول عربية من بينها سورية ولبنان شاركت فرنسا تستبعد من مؤتمر مرسيليا للشؤون المياه النزاعات على الموارد بين دول الشرق الأوسط

□ مرسيليا -

من ارليت خوري

واكد ان الجميع يدرك ان
بينامبيكة برشلونة والطموح
الذي ترسته بتحويل حوض
المتوسط إلى منطقة ازدهار
وسلام سيتحقق مع الوقت، وأن
مؤتمر مرسيليا دليل على
استعداد شامل للعمل على
حقيقته.

والتمصرت أعمال مؤتمر
مرسيليا في اليوم الأول على
الخبراء في قضايا المياه، فيما
دارت جلسات اليوم الثاني على
مستوى الوزراء أو رؤساء
الوفود.

ومن أبرز ما جاء في البيان
الختامي الذي أقره مؤتمر
مرسيليا بناء على التوصيات
التي أقرت خلال الاجتماعات التي
عقدتها خبراء الدول المختلفة أول
من أمس، التأكيد على شدة المياه
في العديد من دول حوض البحر
الأيض للمتوسط وشسورة
تحويلها إلى عنصر تعاون بين
هذه الدول.

واكد البيان ضرورة اعطاء
التعاون الأوروبي - المتوسطي
لغة جديدة في مجال إدارة المياه
وتحديد الخطوات التي ينبغي أن
تحدد التعاون في هذا المجال.
وفي هذا الإطار تضمن البيان
١٤ قراراً نصت على معقولة إدارة
المياه في ظل احترام التوازنات
الطبيعية، وعلى تعهد المشاركين
في المؤتمر العمل على تلبية
احتياجات مواطنهم استناداً إلى
مقتضيات الصحة العامة
والاستخدام المتوازن، واكدت
القرارات أن التطور الاقتصادي

■ اكد وزير الخارجية
الفرنسي هيرفيه دو شاريت (امس)
في ختام المؤتمر حول «الإدارة
الحلجية لمشؤون المياه» الذي عقد
على مدى اليومين الماضيين في
مرسيليا (جنوب فرنسا) في
حسينفور، وفود، تمثل ٢٧ دولة
أوروبية ومتوسطية من بينها
سبع دول عربية أنه «بالرغم من
التوترات والصعوبات القائمة
حالياً في الشرق الأوسط بشأن
الصوار والتساؤل ينبغي أن
يستمر ما فيه مصلحة الجميع».

وقال دو شاريت إن اللقاءات
المعاشلة للقاء الحالي تظهر أن
نهج التعاون الأوروبي -
المتوسطي الذي أطلق في
برشلونة قابل على الاستمرار
وإن «الجميع يتسمر اليوم
بضرورة صيانتة وتعزيزه».

وأضاف أنه لذلك فإن فرنسا
تعتبر أن من الملح العمل سريعاً
على تطبيق الالتزامات السياسية
التي تضمن عليها الإعلان الصادر
عن قمة برشلونة، والتفكير إن
يقر مؤتمر برشلونة الثاني الذي
سيُعقد في نيسان (أبريل) المقبل
مبدأاً أوروبياً - متوسطياً يجري
التباحث في شأنه بين الأعضاء.
وإشارة إلى أن هذا النهج
ينبغي أن يؤدي إلى إرساء
شراكة سياسية ملموسة، وكذلك
«شراكة أمنية مثمرة» عبر حوار
مختلف على مستوى رفيع، وغير
مجموعة من الإجراءات التي
تهدف إلى تعزيز الثقة
في الاستقرار.

والاجتماعي يتطلب سياسات
تتسم بالإستمرارية في مجال
إدارة شؤون المياه، وأن يرافق
مع خطط مددة المدى القصير
والطويل والمتوسط، والتأكد في
الاعتماد المتبادل الاجتماعية
والاقتصادية والبيئية.

كما نصت على تعهد المشاركين
بالعمل على تنظيم سياساتهم
المائية من منظور شامل
وتكاملي، يحرص على تفادي
تجديد الشورة المائية وبالتالي
تفادي شح المياه.

ودعت إلى إرساء نهج لتبادل
المعلومات بين المشاركين بهدف
تطوير وتنسيق الأساليب
المعتمدة لديهم في مجال المياه
ونوعيتها.

كما اكدت القرارات ضرورة
بذل الدول المضاركة جهوداً
استثنائية لمواجهة التغيرات القائم
بين الموارد المائية المتوفرة
والطلب عليها، والحفاظ على ما
أمكن من التناهي المستمر للعاملين
لديها في حقل المياه.

وحرص الجانب الفرنسي على
تأكيد الطابع المحلي للمؤتمر
وحصره بكيفية إدارة كل من
الدول المضاركة بشؤون المياه
لديها، كما أكد تكراراً ضرورة عدم



الالتزام بما هو متفق عليه في
أوسلو وفي مدريد وما لم تتخلل
عن إصرارها على إعادة بحث كل
المفاتيح.

وقال إنه بناء على ذلك فإن
الوفد الفلسطيني يشارك في
المؤتمر ليقول «نحن هنا... ونحن
هنا ونحن جزء من منطقة
المتوسط وشمسينا جزء من
شعوبها، بانتظار أن نتحقق من
الاستفادة من مواردها».

ورأى وزير الأشغال العامة
الليثاني علي حراجلي أن المؤتمر
يساعد على تفكيك بعض
التوترات القائمة بين عدد من
المشاركين حول قضايا المياه
لكنه استبعد حصول أي تبادل
مباشر لأي معلومات بين لبنان
وإسرائيل «التي تقوم بينما
وبينها حالة عداوة حرب».

وأشار إلى أن الوفد العربي
المشاركة في المؤتمر ومنها
تسفيدا الوفدان الليثاني
والسوري، قدما جلسة استهافت
تسليم للوفد وأن اجتماعات
ثلاثية عقدت في إطار نفسه بين
الخبراء من الوفود المختلفة.

وقال عضو الوفد المصري إن
الجمود القائم على صعيد مسيرة
السلام ينبغي ألا يعيق الحوار
على صعيد عدد من المسائل منها
مثلاً قضية المياه. وأشار إلى أن
اتفاق المؤتمر يندرج في امتداد
التفهم الذي أطلق في برشلونة،
ويشكل مخرجاً للأشواخ الذي
أطلقه الرئيس الفرنسي جاك
شيراك خلال زيارته إلى القاهرة
في نيسان الماضي، وأنه يلبي
حاجة لمعية لدى بعض دول
المنطقة الجنوبية من حوض
المتوسط للحصول على المزيد من
الطاقات الفنية.

وعبر عن اعتقاده بأن النظرة
الأوروبية إلى قضية المياه هي
نظرة مستقبلية لأن حجم الاتفاق
في السنوات العشر المقبلة على
المياه يقدر بين ٦٠٠ و ٨٠٠ بليون
دولار، ومن البديهي أن أوروبا لا
تريد أن تكون بعيدة عن هذه
السوق.

وشارك في المؤتمر وفود تمثل
كلًا من سورية والجزائر والمغرب
وتونس والأردن إضافة إلى لبنان
ومصر والسلطة الفلسطينية.

تحميل مؤتمر مرسلها معاني
تفوق ما ينطوي عليه بالفعل،
واعتباره أمثداً لنهج التعاون
الأوروبي - المتوسطي الذي أطلق
في قمة برشلونة.

وأكد أن الخلافات الناجمة عن
اقتسام المياه وتوزيعها، القائمة
بين العديد من الدول المشاركة في
المؤتمر، ومنها مثلاً الخلاف
السوري - التركي حول مياه
الفرات، وقضية مياه نهر الأردن
وصلاحية السلطة الوطنية
الفلسطينية في استغلال المياه
الجوفية في مناطق الحكم الذاتي،
لمست مفرجة على جدول أعمال
المؤتمر.

لكن هذه المسكيدات لم تحل
بأن تكون هذه الخلافات
حاضرة في أذهان المشاركين جنباً
إلى جنب مع المساعبات المثريّة عن
الجمود المسيطر على عملية
السلام. وكان هذا ما اكنته وزيرة
البيئة الفرنسية كورين لوياج
خلال مؤتمر صحافي بقولها إن
القضايا المتعلقة بقسمة المياه لم
تطرح، ولكنها كانت موجودة
ضمنياً.

ورأت أن مشاركة وفود تمثل
لبنان وسورية وإسرائيل والأردن
ومصر في المؤتمر تشكل بعد
ذلك نجاحاً كبيراً نظراً للجمود
المسيطر حالياً على عملية السلام.

أما عضو الوفد الفلسطيني
رياض الخضر الذي يتراس
الوفد الفلسطيني في مجموعة
العمل حول المياه في إطار
المفاوضات المتعددة الأطراف، فقال
في تصريح له إن المشكلة
الجوهريّة بالنسبة إلى
الفلسطينيين تكمن في معرفة ما
إذا كانوا خاضعين للاحتلال أم
غير محتلين، وبالتالي فالدور على
استقلال مواردهم.

وتكرّر أن اللجنة الفلسطينية -
الإسرائيلية حول المياه لم تجتمع
منذ أول آذار (مارس) الماضي، وأن
السبب في ذلك هو «أننا منهمكون
في المفاوضات السياسية مع
الجانبة الإسرائيلية» والذي يريد
الاحتفاظ بالأرض والسلام في آن
معاً.

وأكد الخضر أنه من المتعذر
تحقيق أي تقدم في أي من
المجالات ما لم تقدم إسرائيل على



المصدر:

السبب

التاريخ:

٢٩ نوفمبر ١٩٩٦

للبحوث والتدريب والمعلومات

فرنسا تتهم إسرائيل بالسيطرة على منابع النيل!

التيين يمتحن كل يوم. وقامت إسرائيل بتزويد الجيشين بأسلحة قديمة مجاناً حتى تماثلت على ولائهما لها. اتهمت المخابرات الفرنسية في تقريرها إسرائيل بمخالفة الحظر الدولي للفروخ، على إصدار أطراف الصراع بمنطقة البحيرات العظمى بالسلاح، وقبام تجار السلاح الإسرائيليين ببيع السلاح بأسعار زهيدة للمتسربين وأطراف القتال بناء على تعليمات مباشرة من الموساد في إطار خطة لتكوين قاعدة ضغط عسكرية تضمن لها قدرة التخل والسيطرة على منابع النيل للتأثير في مصر والدول العربية.

أكد تقرير صادر عن المخابرات الفرنسية تورط إسرائيل في إشعال الصراع في منطقة البحيرات العظمى وتهديد منابع النيل، والعمل على تكوين منطقة نفوذ إسرائيل لالتهاف حول الدول العربية بعد أن نجحت إسرائيل في تأسيس قاعدة نفوذ لها بالقرن الأفريقي والبحر الأحمر عن طريق إريتريا وإثيوبيا.

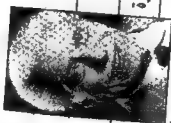
وأشار التقرير إلى أن إسرائيل تقوم بتسليح جيش رواندا وبوروندي ودعم للتطرفين الثوئسي حتى يظل الصراع مستمراً في منطقة البحيرات العظمى على حساب الأبرياء.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هل تحاول إسرائيل أن تجنب انتفاضة دائما إلى الشمال بالبحث في الجنوب هل تشير الانتفاضة مع الفلسطينيين وحديث تعليمية هزلية اسمها إعادة الانتشار إلى الخلل لدى الأزمات مع العالم العربي، ولعل اهتمام العالم كله إلى ما يحدث في الأرض

هل نحدث أسير النيل في دقي أسفين في وسط إفريقيا وحول البحيرات الكبرى لتستطيع المحتلة لتصرف أنفاسها عما يحدث في إفريقيا.

ان يتحكم في مياه النيل ويجبر مصر على ان تتخلى عن حصة مصر من مياه النيل التي تنبع من التلال في الجوبيا مشروعات في النيل الأزرق والتي هي حصة مصر من مياه النيل في السودان من إثارة الخلافات بين جنوب السودان وساحلية الجبل للحوار السلمي مع السودان من إثارة الخلافات بين جنوب السودان والعريش. ولذا نذهب كبريتول ووزراء الشمال. ماذا تريد ان يتحركون العريش. بعد ان قدم لإسراة الجبل التماسا: الخالصة للأمريكيين قبل ان يتحركون وقليلة بعد ان قدم لإسراة الجبل التماسا:



1

三



٣٠ نوفمبر ١٩٩٦

لبحوث والتدريب والمعلومات

الجوي، واضمح كل الفوشج وهو لا يحتمل ليس ولا القوموس، إن إسرائيل تحارب حصار مصر وتحتكم فيها بالتحكم في مياه النيل وفي البحر الأحمر الأمر الاستراتيجي للامن القوي المصري، بل للامن القومي العربي.

المخابرات الفرنسية

مقلت وكالات الأنباء من باريس أن المخابرات الفرنسية اتهمت إسرائيل بالشمال الصراع في منطقة البحيرات الكبرى وبالغري، أكد تقرير المخابرات الفرنسية لتخلل إسرائيل في المنطقة لاستكمال مخطط الانكشاف حول الدول العربية بعد نجاحها في التلذذ إلى منطقة البحر الأحمر، وأشار التقرير إلى أن إسرائيل تتحمل الجانب الأكبر من مسؤولية تدهور الأوضاع بشكل خطير في منطقة البحيرات الكبرى والتي تعد أحد منابع نهر النيل، فقد ثبت قيام إسرائيل بتسليم جوي-سيروا وروندا وروندا الزاميين تحت سيطرة قديمة (ال-تسمي)، كما أوضح أن إسرائيل قادمة خلال الأشهر الأخيرة بتزويد الجويين بتسليمها إلى المستنقعات دون تاريخ تسليمها، ويهدف إسرائيل إلى كسب مقابل بين المخابرات الصاعدة في روتندا وروندا.

ويروندا، التخلل في منطقة البحيرات الكبرى، وأشار التقرير إلى أن إسرائيل تبحث في وضع اقتراحها بالمنطقة وعرضت مساعدة حكومية للبنين في هياكل المنشآت الاستراتيجية في الماسمين جوجومورا وكيجالي ضد هجمات قذيفة الهوتو وتتولى الحماية بعض المراكب الخاصة التابعة لجهاز المباد الإسرائيلية، كما أشار التقرير الفرنسي إلى قيام كبار السلاح الإسرائيليون ببيع الأسلحة بأسماء زعينة للمتمردين بناء على أوامر للوساد لإشغال الأضلاع في المنطقة وإسمان استمرار حاجة حكومات دول المنطقة للمساعدات والوجود الإسرائيلي وتسمى إسرائيل إلى تمويل عمليات الاختراق والانتقال حول مصر والدول العربية.

هذا ما نقله وكالات الأنباء العالمية في تقرير للمخابرات الفرنسية وهو يتضمن موضوعين منفصلين الأول هو وصول إسرائيل منقذاتها القاتل في منطقة البحيرات الكبرى، حيث مناع النيل والأمم الثاني هو اتجاهاها للبحث بالامن للمصري والعربي بالمير الأحمر.

إسرائيل عند منابع النيل
وبما بالحد من الموضوع الأول فالذي يحارب أن يتبين حقيقة (الكار) التي تدل بالآلة الأثرية في السموات الأخيرة سوف يجد إسرائيل عند كل كارثة من هذه الكارثات تدمير التنازع للقبيلة وتتمتع المصالح بالجان لكل القوي للتخارج حتى يغفل

الطليوع

الانريون العربية- لقد خدمت إسرائيل مساعدات عسكرية للزيتي موزون، كما اشترت على توريد قوات الحرس الجوي الذي يشكل العمود الفقري للقوات المسلحة الجزائرية. وعملت فرنسا بما يحدث في المستعمرة البلجيكية السابقة في زمن الرئيس السابق ميتران ولكن ميتران عصى الطرف عما يدور في زاتير. ونعنا جاء شهادات إلى الحكم بدأ يتبني إلى أن ما تقوم به إسرائيل في أفريقيا يهدف إلى معيق الأول أنها تقوم بدور المصالح المصالح الولايات للتحمة الأمريكية لحد للفرقة الفرنسية من إفريقيا، ولكن تزاها أمريكا، كما يوثق التلذذ الفرنسي والبريطاني في الشرق الأوسط إلى أماكن أخرى كثيرة في العالم.

لما القوت الثاني هو لخصاص إسرائيل نفسها من أجل السيطرة على مياه النيل في البحيرات الكبرى.

وعصا دام وزير الخارجية الأمريكي كريستوفر برخله الأفريقية الأخيرة عند اسايك كان الهدف واضحاً، وقد تناوله الصحف الفرنسية ثم اشتملت المراكز المصممة بين فرنسا وأمريكا وانتشرت الاتهامات من كلا الجانبين إلى الجانب الآخر.

قالت الصحف الفرنسية إن إسرائيل يقاها بملية المصممة لخصاص أمريكا سوف تحصل على وضع يدفع على نتائج الحرب والآن في المنطقة، وقد عرف منذ وقت بعيد أن ملايين السكان الهوتو يولجون مصرياً محتجوا. وبهذه المناسبة مكال بين الهوتو نسبة كبيرة من المسلمين يتنشدون العربية، بل لأكمة مصرية، وهذا يقطع محلات قديمة من الجنوب والشمال في أفريقيا.

لقد أزعجت فرنسا من إسرائيل زوحت أطراف النزاع الهوتو والفرنسي، وكذلك الجيش الزائيري ويكاتب كبيرة من الأسلحة وبقدمها الوساد الإسرائيلية كبنية أوتياك وأسماء زعينة بواسطة شركات تمل لخصاص للوساد.

وترى فرنسا أن للشروع الأمريكي- الإسرائيلي الذي نقل مرحلة التلذذ هو تدمير الإقليمات في شرق زاتير على الحدود بين روتندا وروندا وأروندا لانتقاضي على القوات الدولية ليويتو دور إعلان استقلال ذاتي في المنطقة، وكانت للرحلة الأولى من للشروع قد بدأت قبل عامين وسمي فيها بطلون قبل فرض سيطرة الأمريكية قننسية إلى الحكم في روتندا وروندا وتهدج ملون تسمه من الهوتو إلى الضفلة القوية لبحيرة كيفو مازال في حكم للفونين.

روما تنصر هذه التاخرة الأمريكية- الإسرائيلية قلانس مجلس الأمن من التدخل في المنطقة لأن عمليات القتل معوية لصالح أمريكا وإسرائيل.

هل ضبعت مصر طائرة والزير
قالت بعض وكالات الأنباء العالمية أن السلطات المصرية أجبرت منذ عدة أيام طائرة من طراز البوين ٧١ موجهة من كينشاسا إلى مطار بن جويون في إسرائيل، وكان الطائرة يحاول التسلل عبر الأجواء المصرية في طريقه إلى إسرائيل. ولم يعرف بعد نتيجة التحقيق الذي أجرته السلطات المصرية مع الطائرة الزائيرية. وهذا معناه بنجر جدال أن إسرائيل تبتدئ الآن في منطقة البحيرات الكبرى كي تستطع السيطرة على مياه النيل للسيطر بذلك على مصر. هذا هو الجزء من التاخرة

اتفاقيات النيل
تخوف جميعاً أن يمينه تانا شندا عبر النيل الأزرق بجز، كبير من مياه النيل، وبجيرة تانا كما علم قطع في إثيوبيا، وتروفل أمام الاتفاقيات الدولية التي تنظم حصول مصر على حصتها من مياه النيل والعلاقة القائمة الآن بينها وبين شركائها في مياه النيل وهذه الاتفاقيات هي:

- روتوكول روما في ١٥ أبريل ١٩٩١ بين بريطانيا وإيطاليا في شأن تقسيم الحدود بين إثيوبيا والسودان التي تعهدت بمساعدة إيطاليا في الاستعانة مع القامة أي العمل أكثر في كمية مياه نهر عطبرة باعتباره دول واد النيل.
- اتفاقية ليس ألبا في ١٥ مايو ١٩٠٢ بين بريطانيا وإثيوبيا وتعهدت بموجبه إثيوبيا عدم إقامة أي مشاريع تؤثر على مياه النهر.
- مساعدة لندن في مايو ١٩٠٦ بين بريطانيا وبلجيكا نهاية عن الكونكو وابست على تعهد حكومية كوكوفو عدم إقامة أي استثمارات على نهر التسمليكي.

لقد رواد النيل.

● اتفاقية ١٩٠٦ بين بريطانيا وفرنسا وإيطاليا التي تعهدت للمنطقة في حجة إثيوبيا ومصالح إيطاليا بمصر في حوض النيل.

● اتفاقية ١٩٢٥ بين بريطانيا وإيطاليا التي كتبت لإيطاليا بموجبه الامتاع مع القدام بأى عمل من شأنه تدمير حوض المياه في نهر النيل.

● اتفاقية ١٩٢٩ بين مصر وبريطانيا مثلة السودان من جهة وبين أثيوبيا وكينيا وتزانيا من جهة أخرى وتقتض على الأ اتفاق بغير اتفاق مسبق أي أعمال أو إجراءات على النيل أو فرعه تسمى مصر، كما اعترفت الاتفاقية بحق مصر القارية والتنمية في مياه النيل وتحديد حصص مصر بـ ٥٨ بليون متر مكعب سنوياً في واديها أربعة بلايين متر مكعب سنوياً للسودان.

وكانت تزانيا قد طالت بين ١٩٨٩ بإعادة النظر في هذه الاتفاقية باعتبارها



العدد ٣٠

المصدر:

٣٠ نوفمبر ١٩٩٦

التوزيع:

للبحوث والتدريب والمعلومات

« أن تتمكن من تغيير المساهمات التي
في مصر ونسجاً إلى الوطن بدلاً من
المصدر.. ونحن نعلم ذلك في الأرض
الجديدة والتطبيق في الواقع القديم بأن
تقدر على ذلك إلا بعد سنوات طويلة.
« أن تتمكن من معالجة مياه الصرف..
وهذه تحتاج إلى استثمارات كبيرة وإلى
وقت طويل حتى تصبح ممكنة.
وإلى الأسبوع القادم للتحدث عن
إريتريا والبحر الأحمر وإسرائيل.



للبحوث والتدريب والمعلومات

للمصدر:

الأستاذ

للطبع:

٣ نوفمبر ١٩٩٦

عمرو موسى: علاقاتنا مع دول حوض النيل على قمة أولوياتنا الدبلوماسية

كتب محمد الرماح:

أكد عمرو موسى وزير الخارجية أن العلاقات بين مصر والدول الأفريقية
بصفة عامة ودول حوض النيل بصفة خاصة تأتي على قمة سلم أولويات
الدبلوماسية المصرية. وقال وزير الخارجية في تصريحات صحفية أمس أن
الاتصالات المصرية مع إثيوبيا ودول حوض النيل الأخرى مستمرة وأن
هناك بعض الخلافات بخصوص القضايا معنية إلا أن العلاقات يجب أن
تكون علاقات قوية مع جميع دول حوض النيل والدول الأفريقية الأخرى.
وأكد موسى في رده على سؤال حول موقع دول حوض النيل وأهميتها
بالنسبة للسياسة المصرية بدول الخارجية أن العلاقات المصرية بحوض
النيل قائمة ومستمرة وسوف تظل قوية موشحاً أن هناك تعاوناً كبيراً مع
هذه الدول في الوقت الحالي، واستطرد قائلاً: أنه بالنسبة للأزمة الحالية
للوجودية في منطقة البحيرات القطنية فإنه تلم معالجتها في إطار التليس
بالإضافة إلى الاهتمام الحالي بهذه المشكلة وأضاف أن مصر قد قررت من
حيث لدينا الخبرة في علاج هذه الأزمة باعتبار أن هذه المنطقة عامة لمصر
بالإضافة إلى كونها مشكلة إنسانية كبيرة.



المصدر:

الأهرام

٢ - ديسمبر ١٩٩٦

التاريخ:

للبحوث والتدريب والمعلومات

نشاط إسرائيل متزايد في أفريقيا: سلاح وجواسيس ومؤامرات إسرائيلية في أعالي النيل

لم تكن التقارير والمعلومات التي حصلت عليها مصر ودول
الأفريقية وأوربية والتي تؤكد وجود تزايد في معدل النشاط
الاستخباري والعسكري الإسرائيلي في أفريقيا مصدر دهشة
بقدر ما كانت الدهشة من الدور القدر الذي يلعبه الصهيونية هناك
تأجيج نار الحروب الأهلية وخلق مناطق أزمات، فضلا عن
تعاونهم مع الجميع سواء كانوا حكومات أو حركات تمرد
وكانهم أصدقاء للجميع!

فالإسرائيليون أرسلوا في خضم أزمة الحرب العراقية الإيرانية
بين الهوتو والتوتسي والتي شملت ثلاث دول هي رواندا
وبوروندي وزائير صفقات أسلحة كبيرة لحكومات هذه الدول
وأخرى للمتصدين عليها وخلصوا الهوتو والتوتسي مما بما
يكشف أنه ليس لديهم مصلحة هناك سوى إشعال النيران وخلق
الاضطرابات وتحقيق الأرباح من وراء تجارة السلاح. وفي
الوقت ذاته أرسلوا جواسيسهم للمنطقة وخبراءهم العسكريين
لجمع المعلومات وتثبيت أقدامهم هناك دون أن يستفيد
مرتزقتهم أيضا من قادة وجنود الجيش الإسرائيلي المتفاعلين
الذين ينتشرون في كل الدول الأفريقية تقريبا، زاعمين قدرتهم
على حماية النظم الحاكمة فيها.

ولكانت قصة بداية النشاط والوجود
الإسرائيلي قد بدأت في استراتيجيات يهدف
فتح أسواق جديدة أمام السلاح
والأسلحة الإسرائيلية. وفي وقت ذاته
محاصرة مصر والعرب من خلال
مناخ القتل والجور الأعمس. ونجح
الصهيونية في إيجاد مشروع قدم لهم
أكثر من (١٠) دول أفريقية سيبدأ
بتقديم معلومات استخبارية لهم لنيل
لقد تم أو بتدريب لخلق حماية لزمراء
واقتصادها مباشرة للنيل وضاد لزمراء
الأفارقة. ونجح هذا لوجود الإسرائيليين
المكسر في تحويل عسك من الدول
الأفريقية من الصعد إلى الصعلة مع
إسرائيل ومن ثم للتصديقات لسلطانها في

للسائل الدولية. فضلا عن خرق
للحداثة المصرية من الإسرائيليين
والقائمة ملاقات معهم. وقد تعقب
الوجود الإسرائيلي خرقا خصوصا في
أريتريا وإثيوبيا وجنوب أفريقيا
جنوب أفريقيا وأوغندا ورواندا
خصوصا زائير ووسط أفريقيا
وبوروندي. وكل توجه له هدف
فالحجود في الشرق والوسط هدف
أساسا منابع النيل والضغط على مصر
إن لم يكن سياسيا فيسلاح لليد لأن
الصهيونية لم يتصوروا يمد من حلم
إسعادهم بمياه النيل. وقد زالت
علاقات التعاون مع أوغندا وإثيوبيا
خلال السنوات الثلاث الماضية بصورة



العدد:

العدد:

للبحوث والتدريب والمعلومات

التلويح:

١٩٩٧

خطيرة إلى حد الاتفاق على المشاركة في بشارة سعود إثيوبية على مجرى النيل وفتح جسر جوي للسلاح الإسرائيلي إلى أرونتا كي تواجه به حكومة السودان الإسلامية التي تعتبرها إسرائيل خطرا على مصالحها في أفريقيا بسبب علاقات السودان وتعهده للقوى في القارة ودول الجوار مثل أفريقيا الوسطى والحد. وأعتقد. أما الوجود في الجنوب لم يده الأساس كان التعاون العسكري.

القاهرة ترصد نشاط

الصهيانية

ولم يعد سرا أن القاهرة من أكثر

العواصم اهتماما ورمضا لهذا النشاط الصهيوني في أفريقيا وأن هناك مئات التقصير التي تنقل من السفارات المصرية في العواصم الأفريقية بشأن هذا النشاط الذي يثير قلق القاهرة لأنه لعب في منطقة مصرية حيوية لا تحتل الصمت مثل أفريقيا التي تمثل مصفا إستراتيجية مصر ومنها يمتد شريان الحياة (النيل) لمصر بل بدلت مصر اتصالات مكثفة مع عدة دول أفريقية لصعد هذا النشاط الإسرائيلي للتزايد ومواجهته. فلقاهرة - رغم خلافاتها مع حكومة السودان - أن تقلل مثلا أن يصل للتأخر الإسرائيلي على السودان.

إلى حد توليف كل الوسائل العسكرية لإفريقيا والمعارضة السودانية في الشرق، والقروع في غزو السودان، لأن ميناء بور سودان المستهدف من وراء هذا التزو لا يبعد كثيرا عن الخواص المصرية على البحر الأحمر واستولاه أي قوة محلية مصر على هذه المنطقة يضر الأمن للقوى المصرية مباشرة. أيضا أن تسمح القاهرة بأي محاولات غزو عسكرية تصل إلى حد ثلثت وحدة السودان لأن في ذلك خطرا دائما على مصر أيضا وربما لهذا السبب لم تساند مصر حركة التمرد الجنوبية في أي وقت من الأوقات رغم فتح مكتب



للبحوث والتدريب والمعلومات

للصحة

للصحة

١٩٩٩ - ١٩٩٩

لها في الجامعة واستقبال قاعاتها

شركة توسية إسرائيل

وبل الأسماء الإسرائيلية الفخرية ظهرت بوضوح في الجوازات التي بدلت وتغير على ضفاف البحيرات العظمى في زانير ويروندى ورواندا للدولة الصهيونية ساعدت ضمن (١٧) دولة العربية وأوروبية في إضلال نيران الحرب ومسد الأكراف للثقلات بالأسلحة إلا أنه بعضهم بعضة كما ساعدت في تسويبات البليغيات

فالمول الرئيسي لسلح الحكومة الرواندية التي تسيطر عليها الآلية التوسية هو الصهيونية والممول الرئيسي لبليغيات التوسية في يروندى وزانير هو أيضا الصهيونية. وقد زار نائب رئيس رواندا (بول كاجامبا) إسرائيل مؤخرا للاتفاق على شراء المزيد من الأسلحة. ويصور بعض الصهيونية وضع الآلية التوسية بأنه أشبه بوضع اليهود في الجيش الأوربي، ولذلك يتعاطفون معهم حتى قبل أن الصهيونية يستولون إنشاء دولة توسية إسرائيل في أفريقيا منذ من رواندا ويروندى إلى زانير رغم أن التي تسي سكان هذه المناطق في حين هناك أقلية القبايل الهوتو (التيبة مسلمي رواندا من الهوتو). وقد حصل بعض الراسلين الأجانب الذين يتكلمون الحرب في منطقة البحيرات العظمى على وثائق لتصدير السلاح الإسرائيلي، وتغير ضللت البليغيات التوسية التي تسد لغزو رواندا مجددا كذلك كصف تقرير لبيئة الإنعامة البريطانية من مور إسرائيل في هذه صفقات السلاح وتزوير هوية ضمن هذه

الأسلحة يزعم أنها سوف تذهب إلى مناطق لشري ومن ثم التوصل على قرارات الأمم المتحدة بحظر السلاح عن هذه المنطقة.

وربما كانت لهجرة المهاجرين الفرنسية هي التي وراء شرويه جزء كبير من الأسرار عن القوي الإسرائيلية في المناهج الأوروبية بسبب مساندة إسرائيل وأمريكا لتبطل التوسية الأوطوسونية ضد تبطل الهوتو الأفريكانيون، إلا أن أبرز ما كشفته المهاجرين الفرنسية هو أن الصهيونية زودوا كلا الطرفين للتجارين والسلاح حتى يضموا وخسة الجميع منهم وتوسع رقعة عدم الاستقرار في هذه المنطقة الحيوية.

التورط الإسرائيلي في أفريقيا إذن ليس جديدا ولكن الجديد هو أن الصهيونية يتمكون ويحتوي لإشغال الذين في كل مكان حتى يضموا لأنفسهم قولاً على الجميع. ويجب أن يتيح الفرصة للصهي لهذه الأنشطة الإسرائيلية للصهي على مشاء - بقاتلون مع عرائس أفريقية أخرى - لولف هذا التصيد الصهيوني وإخفاء تزيان المراقب للمنطقة في منطقة البحيرات العظمى.

٣ - ديسمبر ١٩٩٦

التاريخ

للبحوث والتدريب والمعلومات



تسارعت

يكتبها

معتز صلاح الدين

مؤامرات إسرائيل على منابع النيل !

• استرحت كثيرا بعدما طالعت التصريح الصادر أول أمس عن عمرو موسى وزير الخارجية الذي أكد فيه أن علاقات مصر بالنول الإفريقية عامة ودول حوض النيل خاصة تأتي على رأس الأولويات الدبلوماسية المصرية ، وأن مصر قررت المشاركة في معالجة الأزمة الموجودة حاليا بمنطقة البحيرات العظمى .

• لقد كنت للآن - قبل صدور هذا التصريح من وزير خارجيتنا - مما أعلته الأسبوع الماضي المؤامرات الفرنسية التي تكررت أن إسرائيل تقوم بدور مشبه به في إشغال الصراع بهذه المنطقة !! وبالطبع فإن إسرائيل تستهدف بذلك تطوير منابع النيل .. التي هي شريان الحياة في مصر !!

• لقد كان سر المزيج هو أن إسرائيل إذا وضعت يدها - وبالأصح أنفها - في هذه المنطقة فإنها بذلك تكون قد اكتملت مؤامرتها للشعبوية على منابع النيل .. !!

• لقد بدأت هذه المؤامرة منذ أكثر من عشر سنوات عندما بدأت في إقامة علاقات سرية ومشبوهة مع إثيوبيا ، انصرفت عن تعاون عسكري بينهما واختراق الجيش الإثيوبي ، عن طريق خبراء عسكريين إسرائيليين ، وقد تمخض عن ذلك كله تهريب يهود الفلاشا من إثيوبيا إلى إسرائيل !

• وواصلت إسرائيل مؤامرتها ضد منابع النيل ، فاختارت قبل عامين إريتريا !! وقصة الاختراق الإسرائيلي لإريتريا قصة عجيبة ، فقد استلخت إسرائيل فرصة مرض الرئيس الإريتري الحالي أمباراسي الفوري - قبل استقلال إريتريا بشهور - وكلفت للسفير الإسرائيلي في إثيوبيا ، بالاتصال به وأن يعرض عليه علاجه مجاناً في إسرائيل ، نظراً لأنه كان مصاباً بمرض خطير في الخ ، وبالفعل وافق الفوري على ذلك وتم نقله بطائرة إسرائيلية خاصة إلى أحد مستشفيات تل أبيب حيث تم شفائه وكان ذلك بداية الاختراق الإسرائيلي لإريتريا ، حيث قامت إسرائيل



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر:

الوثائق العربية

التاريخ:

٣ - ديسمبر ١٩٩٦

قاعدة عسكرية في مدينته، وبدأ للخيبراء العسكريين الإسرائيليون في تدريب الجيش الأردني، وقد اتهمت اليمن أريتريا بأن خبراء عسكريين إسرائيليين قادوا هجوم إريتريا على جزيرة حنيش الكبرى منذ شهرين مما أدى لاحتلال هذه الجزيرة حتى الآن، ولانساف تحول أساسي القوي - رئيس أريتريا وهو تلميذ في السياسة - إلى يوق إسرائيل ضد مصر والعرب، ورفض الانضمام لجامعة الدول العربية، بل إنه فتح قاموسه الهابط ضد مصر حيث هاجمها منذ أسابيع على صفحات، الحياة، اللبنانية، ولحدث عن أن مصر يجب أن تهتم بالقتال أولاً، واتهمها بالاحتياز لليمن في صراعها مع أريتريا، مع أن مصر ستبقى شامخة رغم الإزرام ومنهم هذا القزم لاسمي أساسي القوي، هذه باختصار الحلقات الثلاث للمخطط الإسرائيلي ضد منابع النيل ووجب أن ندلي متيقنين من هذه المحاولات المشبوهة.

« أخيراً - فإني أدعو الله أن يتفهم للمفيد الدكتور محمد عبدالهادي راضي وزير الأشغال والموارد المائية الأرحل الذي كلما التقيت به في حوار صحفي كنت أراه شغلة لا نهمة، غيرة على مصر وعلى منابع النيل، لقد سألته في آخر حوار صحفي أجريته معه ونشرته على صفحات جريدة النيل عن تهديدات إثيوبيا لحياء النيل، فكانت إجابته قاطعة حيث قال إن إثيوبيا تلطم مصر دائماً على أية مشروعات تنوي القيام بها ومكاتب الري المصرية متخلفة لأي شيء. فرحمة الله على هذا الرجل الذي كلما يوجد بمهله الزمان.

فدا الزمان



كلما جاء
الحديث عن مياه
النيل ومنابعه
والمؤامرات التي
تدور في الخفاء في

منطقة البحيرات تذكرت الخديو اسماعيل
 ذاك الحاكم البصري الذي أدرك طوال
 فوات حكمه القليل مصر. ورفق منه
 كان يمد نظره دائماً إلى الشاطئ الآخر من
 البحر المتوسط حيث كان حمله الأول أن
 تصحبه مصر قطعة من أوروبا إلا أنه
 يترك اهتمامه بمناخ النيل وحاول
 دائماً تأنيبهما ومحاولة بكل الوسائل
 العسكرية ورفق المخابرات. هذا الخديو
 العظيم لم يبق في ذاكرة أبنائه منه غير أنه
 أدرك مصر كما قالت لهم كتب التاريخ
 المذمومة.

وتذكرت هذه الايام الخفيف اسماعيل بعد ان زاد اللفظ حول دور اسرائيل في منطقة البحرات وخرجت تقارير صحفية من عواصم كبرى في أوروبا تؤكد ان اسرائيل تعد جميع الاطراف في منطقة البحرات بالسلاح وبسفن فتن.. ثم ان اثيوبيا بدأت الحديث عن حصص المياه.. وتقوم الآن بدراسة انشاء مسار بمساعدة اسرائيل.

ورغم كل محاولات التجميل التي بذلتها إسرائيل منذ توقيع اتفاقية كامب ديفيد مع مصر ورغم كل الوفود الناعية إلى هناك والأتية إل هنا إلا أن السوجه الاسرائيلي القبيح يظهر واضحا في احيان كثيرة رغم الاتفاقات واحاديث التلطيع والسلام القادم.

وإذا كانت نوايا إسرائيل مليئة تجاه مصر.. وإذا كانت تريد السلام للمنطقة كما تزعم وإذا كانت تريد أن تعيش في أمن واستقرار كما تقول فلماذا تمسك بمنطقة البحيرات ولماذا تحاول اختلاق مشاكل لمصر في أهم وأخطر مقومات الحياة لشعبها؟

ان اسرائيل لن تسكت ابدا على الاستقرار في مصر لانها لا تريد مصر القوية القادرة على اداء دورها، وهي ايضا تحاول ان تقتل

مشاكل لها مع اطراف اخرى حتى تتفرغ اسرائيل لبرامجها التوسعية في العالم العربي.

ولكن مصر تدرك تماماً أهمية منابع النيل.. وأهمية الاستقرار في هذه المنطقة.. وقبل هذا فإن مصر قادرة على الدفاع عن كل قطرة مياه يعملها نهرها العظيم.. ولكن كل هذه دروس لنا فلاحا حبيث الجميلة للشعارات الزنانية عن السلام القادم والامام الوردية عن المستقبل الأمن كلها شياى سيقن أو أنها بكمز ويجب أن نعيد حساباتنا معها.

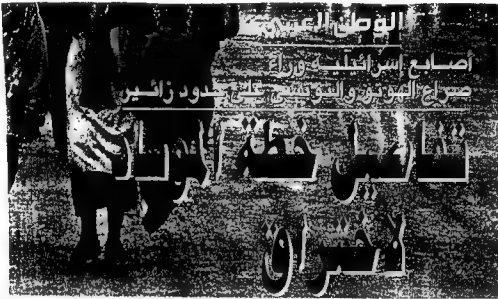
أما النيل فلا أحد يستطيع أن يقترب من
تابعه فقد ظل طوال تاريخه العريق مقبرة
غزاة.. وسوف يبقى دائما..

فأروى حوييدة



المصدر :
للإذاعة العربية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات :
التاريخ : ٢٠٠٥



كينشاسا: محمود معروف
القاهرة: عادل الجوجري

منايع النيل

القاتل والقتيل يسكان بموقع «عوزي» الإسرائيلي، هذا هو الشاهد الذي تلقتته عمسات للصوريين في «غوماء الواقعة على حدود رواندا وزائير قبل أن تفك ميليشيات الدونسي الزائيرية والدعمية بقوات رواندية الحصار على مخيمات اللاجئين من قبيلة الهوتو، وفيما كان مئات الآلاف من اللاجئين الهوتو يتجهون نحو العاصمة كينشاسا في رحلة العودة للأساية كان ضبراء «الموساء» الإسرائيليون المنتشرون في رواندا وزائير يخططون لتفجيرات عرقية أخرى في منطقة البحيرات العظمى، إذ وراء كل تفجير عرقي في هذه المنطقة الحيوية للأمن العربي يقف الإسرائيليون لحصد النتائج، وأهمها تعميق وجودهم في بول البحيرات العظمى. والتغلغل في مؤسسات صنع القرار بغية الوصول إلى هدف قديم هو خلق مصر من شرياتها للناس

القبيل، فضلاً عن وضع يدها على مناجم الذهب والماس للوجودة في أراضي هذه الدول. مصائر غربية في القاهرة ربطت بين النشاط الإسرائيلي المتنامي في رواندا وبورندي حالياً، وبين الوجود الإسرائيلي المكثف في دول أخرى تتخلى لحوض النيل منها إثيوبيا وأوغندا وكينيا، والهدف هو اختراق جدار الأمن الثلاثي العربي، خاصة وأن مصر وطعت علاقاتها مع دول حوض النيل من خلال منظمة «الأنوجو» بعدما اكتشفت الأجهزة الأمنية المصرية النشاط الإسرائيلي الجديد في رواندا



النشر والخدمات الصحفية والإعلامية

التاريخ:

1 - 17/12/2023

المصدر: لقوات من الجيش الإسرائيلي

وبوروندي، والذي خطط له ضابط الاستخبارات الإسرائيلي، يوفيد كمحي الذي عمل سفيراً لبلايه في نيروبي، ومن هناك انطلق ليقطع خطة محاصرة مصر في شرق أفريقيا.

وبشير تقرير وضعته المخابرات الفرنسية إلى أن إسرائيل تمكنت في البداية من وضع كمينها في رواندا وبوروندي من خلال شركة «إبروقش كونست» المتخصصة في إنتاج الأسلحة الصغيرة والمتوسطة، وأنها منحت حكومتها البلدين كميات من الأسلحة مقابل السماح لشركات إسرائيلية بالبحث عن الذهب والنفاس في البلدين. وتطور الأمر إلى حد تدريب قوات من قبيلة «التوتسي» على أعمال القتل داخل الغابات، فضلاً عن تكوين جهاز إمن واستخبارات في العاصمة بوجمبورا وكيفالي مهمتهما اكتشاف أية عمليات تقوم بها ميليشيات قبيلة «الهوتو» تستهدف السيطرة على نظام الحكم في البلدين.

سياق مصري - إسرائيلي

وللحرب هنا أن إسرائيل زودت جميع أطراف الصراع بكميات من الأسلحة بما في ذلك مسلحو التوتسي الإنزويون الذين شنوا هجمات خاطفة ضد الجيش الإنزوي في الفترة الأخيرة، وقرضوا سيطرتهم على مخيمات اللاجئين الهوتو الذين كانوا محاصرين من الجيش الرواندي ومن الميليشيات الإنزوية حتى صدر القرار الدولي ١٠٨٠ القاضي بالتدخل، قوات الرئيس الإنزوي موبوتو سي سيكو فهي أيضاً مسلحة بأسلحة إسرائيلية، ويتواجد في العاصمة الإنزوية حالياً ١٧ شركة إسرائيلية هي غطاء لنشاط استخباراتي، كما يتواجد مستشارون عسكريون في قطاعات مختلفة من الجيش، والوجود الإسرائيلي في زانير يعود إلى ٣٠ عاماً وأرتبط بالرئيس موبوتو، ويحتل مزارع غربيون للوجود الإسرائيلي هو واجهة لرغبة أميركية للحضور في الساحة الأفريقية، وفي إطار التناقض الحالي مع فرنسا، غير أن المراقبون يأخذون في الاعتبار التناقض المصري - الإسرائيلي في هذه المنطقة الحيوية التي تضم دول البحيرات العظمى، إذ أن الوجود المصري قديم للغاية في هذه المنطقة، وقد تعمق في حقبة الخمسينات والستينات من خلال الدعم المصري لحركات التحرر الوطني الأفريقية، كما تجدد في عهد الرئيس مبارك الذي تولى رئاسة منظمة الوحدة الأفريقية مرتين. عمل خلالهما على حماية مصالح مصر للخليج في منطقة البحيرات العظمى وحوض النيل، ويقع الجزء الأكبر من بحيرة فيكتوريا داخل الحدود الأوغندية، وعلى هذا الأساس يمكن القول إن منابع النيل الاستراتيجية تبدأ من أوغندا، بحيرة فيكتوريا، بالإضافة إلى العديد من البحيرات الأخرى «كيوجا - وأبهرت وإوانا» وبعبارة أخرى فإن حوالي ١٢٪ من إيراد النيل السنوي يأتي من تلك المنطقة، وتذهب بعض التقديرات إلى أن كمية المياه التي تخرج من بحيرة فيكتوريا تقدر بحوالي ٣٦ مليار متر مكعب سنوياً. لا يصل منها إلى مصر سوى ٣٪ منها فقط، وهو ما يدعو مصر إلى الاهتمام الشديد بأوغندا كأحد المصادر الهامة لمياه النيل. وفي نفس الوقت فإن إسرائيل تسعى إلى مضايقة مصر من خلال نشاطها واسع النطاق في كمبالا، ومحاولات خلق مشكلات بين دول «الأنوجو» التي تضم دول حوض النيل التاسع.

أوري لوبراني
ويفيد كمحي
وباروخ بار سفير
رجال الموساد
الإسرائيلي في
شرق أفريقيا

رواندا تستخدم
المولينجا
لتحقيق
أطماعها
الإقليمية



المصدر : *الشرق الأوسط*

للنشر والخدمات الصحية والمهمات مهمة باروخ

وقد أوفدت إسرائيل عبدا كبيرا من المستشارين العسكريين بقبيلاء الكولونيل باروخ بار ساجير ليتولى تنظيم القوات الأوغندية ووصل عدد الخبراء العسكريين في أوغندا حوالي ٤٠٠ مستشار تغلغلوا في كافة قطاعات القوات المسلحة. وانتقل باروخ إلى زائير حيث قام بتخطيط سلاح الطيران ومعه ١٤ مستشارا كما استعان بـ ٣٠٠ خبير عسكري للتدريب للتليبيين، وضباط وجنود سلاح المدرعات، وزودت إسرائيل الجيش الأوغندي بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة والثقيلة، ومن هذه الأسلحة، الرشاش، عوزي، ومبلغ الهاون وديناميت، شيرمان، وطائرات، كفير، ونوجا مستير، والأخيرة مخصصة لتدريب الطيارين. وللخير في هذا الصدد هو أن إسرائيل أخفارت رجال الخبراء ليكونوا سفراء لها في دول البحيرات العظمى، وعلى سبيل المثال فإن أوري لوبراني كان سفيرها في كمبالا، وعندما تركها خلفه بيفيد كحفي ضابط للموساد المعروف، ويمكن القول إن كينيا تحولت إلى قاعدة عسكرية هامة لإسرائيل منذ زمن بعيد، وتشير بعض المصادر إلى وجود ما يقرب من ٢٥٠ خبيرا

إسرائيليا عسكريا في نيروبي، والأكثر من هذا هو أن إسرائيل أقامت محطات استخباراتية في العاصمة الكينية تمثل نقاط انطلاق للتجسس على النشاط المصري في دول البحيرات العظمى. ولم تبخل إسرائيل بالعطاء على كينيا حيث زودتها بمختلف أنواع الأسلحة، وقدمت المساعدات بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة ثم تطورت لتشمل بعد ذلك زوارق من طراز «لفنور»، وصواريخ بحري/بحر من طراز «جبرائيل» ومدفعية وأجهزة إلكترونية، كما قدمت خبرات في الجاليين الصناعي والزراعي، وقامت بتصدير سلعها إلى الأسواق الكينية. وتعتمد كينيا نقطة ارتكاز هامة للنشاط الأمريكي الإسرائيلي في وسط وشرق إفريقيا، لاسيما وأن أميركا حرصت تقديما سياسيا على فرنسا في مخطتي الهضبة الألبونية، وهضبة البحيرات وهما منابع النيل، وهذا النفوذ السياسي ليس بعيدا عن دلائل قيام البحرية الأمريكية في آب أغسطس، ١٩٩٤ بمداورات بالخبرة الحية في بلدانها الذي يتبع من وسط كينيا، ويصب في المحيط الهندي في إقليم الساحل الكيني.

وكان لظوني لوك مستشار الأمن القومي الأمريكي هو مهندس الوجود الأمريكي في هذه المنطقة من خلال تزكية الصراع بين دول إفريقيا وديول الأنجلوفون، وتعتبر أوغندا محور ارتكاز النشاط الأنجلوفوني في المنطقة رغم هواجسها باحتمالات تضييق دورها في أية أزمة إقليمية. يقال في مقال ثنائي نور زائير التي تعتبر لها أسرة البحيرات الكبرى التي تضم رواندا وبوروندي. ولا يستبعد أن يكون الخطط الإسرائيلي الأمريكي الأخير هدفه إشغال زائير، وسحب الريادة منها إلى رواندا التي بلغوها خذبة لتتوسل للولاية أميركا. أما زائير فهي ذات أكبر دولة من حيث المساحة، وثالث دولة من حيث التعداد السكاني بين دول حوض النيل، لذا فهي تمثل الحركه الرئيسية



المصدر : ...

١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ :

للتجمع الاقتصادي لدول البحر المتوسط زائير، رومانيا وبوروندي. وعن علاقة زائير بالبحر المتوسط بمصادر المياه فإن ذلك يعتمد في وجود بحيرة «مويوتو» في سيبكو. داخل أراضي زائير، وعلى رغم العلاقات الطيبة التي تجمع مصر وزائير إلا أن إسرائيل منعت منعتصف السبعينات في إيجاد موطئ قدم لها من خلال إثارة للشكوك بين دول حوض النيل، والتجريح النائم والمستمر لإشمار هذه الدول بالفلم الناتج عن الأسراف العربي في موارد مياه النيل.

وتقول مصادر أفريقية إن إسرائيل وبمساعدة أميركا نجحت في تأمين سيطرتها على بعض مشاريع الري في تلك المناطق، ووفقا للمصادر فإن إسرائيل قيمت دراسات تصميمية إلى زائير ورومانيا لبناء ثلاثة سدود كجزء من برنامج شامل لإحكام السيطرة على مياه البحيرات العظمى وحرمان مصر منها، وتقول المصادر إن مهندسين إسرائيليين قاموا بالفعل باقتراحات للخرية في رومانيا، كما يتابع للصربون حاليا النشاط الإسرائيلي في بوروندي، إذ يمثل الجزء الخاص بحوض نهر النيل حوالي ٥٠٪ من مجموعة مساحة بوروندي، ويهتم الخبراء الإسرائيليون بوجه خاص بنهر كاجيرا الذي يمثل حدود بوروندي مع رومانيا في الشمال الشرقي، وهو النادى الوحيد المباشر للنيل من تلك الدولة.

وتقول مصادر دبلوماسية مصرية إنه في الوقت الذي كانت للخبايا الإسرائيلية «الموساة» تفذي الصراع بين كل من بوروندي ورومانيا في أعقاب

الأحداث الدامية التي وقعت بين قبائل «الهوتو» التي تشكل غالبية السكان، والتوتسي، التي تشكل النخبة الحاكمة في أب «أغسطس» ١٩٨٨، وأنت إلى تدفق اللاجئين من «الهوتو» إلى جارتهم رومانيا، فإن مصر قامت بجهود لنوساطة، لكن منهج إسرائيل الذي وضعه خبير الاستخبارات «يسرائيل ليتور» هو تركية الصراعات في منطقة البحيرات العظمى، ويعتمد هذا المنهج على تصدير الأسلحة إلى طرفي الصراع. فالرشاش عوزي يحمله رجال «الهوتو» كما يحمله مقاتلو «التوتسي» على حد سواء. وكان الإسرائيليون قد أسسوا عدة شركات منها شركة «ايكوب» ولها عدة فروع في كينيا وبوروندي ورومانيا وزائير، وهي في الواقع مكاتب استخباراتية، كما تقوم هذه الشركة بتأمين صفقات السلاح للكويت للصراعات، وفي أغلب الأحيان لا تطلب مبالغ تقنية، وإنما تحصل على حقوق البحث عن النفط والغاز، وتقول مصادر دبلوماسية مصرية إن إسرائيل صمدت لدول البحيرات العظمى الثلاث كميات من الذبابت الروسية الصنع التي كانت استولت عليها خلال حروبها مع الجيوش المصرية، وهي من طراز «ت-٥٤» وقطع مخفية، فضلا عن الرشاش «عوزي» كما قدمت لقبائل التوتسي كميات أخرى من الرشاش الروسي «الكلاشيكوف» كانت قد استولت عليها خلال هجومها على مقرات ومخازن منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان عام ١٩٨٢. وتسمى إسرائيل إلى ترويج الولويات للحدوة في هذه المنطقة التي كانت مستعمرات بلجيكية. قبل أن ترتبط بعلاقات فرانكفونية مع فرنسا، وهو الأمر الذي أثار الجها الاستخباراتية الفرنسية مؤخرا، فالتقت لفضوء على النشاط الإسرائيلي في منطقة البحيرات العظمى، وتؤكد المصادر أن القاهرة ترصد النشاط

صراع فرنسي
أميركي في زائير
قاعده أوغندا
واستهاداته في
رومانيا وبوروندي



الإسرائيلي في شرق ووسط أفريقيا عن كتب، بعضها يقدّر أن يكون الإسرائيليون فعلياً في ليس ليبيا وسفيرة من خلال قواعد بحرية وجوية في ذلك وموضوع، وتؤكد هذا النشاط عبر للساعات التقنية والبشرية التي حصلت عليها أيرديا خلال العامين للناضيين ومكنها من احتلال جزيرة حنيش عينية.

و خطة مصر

وأشارت مصادر دبلوماسية مصرية إلى أن تفكيكتي الصري لحاضرة النشاط الإسرائيلي في هذه المنطقة قد أدى إلى تسجيع التعاون الإقليمي بين دول حوض النيل من خلال إيجاد أواطة تجمع دول حوض النيل تعمل مع مجموعة الأنابو، وكلمة الأنابو، كعقود الأثر، وحقائق التعاون مشترك في المجالات الثموية والإقتصادية كما تفهم مصر وتقدم الخبرات الفنية، الزراعية والصناعية والطاقة، ولتستفيد طلابها في العاهد الجامعات، وهناك طلب أفريقي يدرس في جامعة الأزهر معهما، فضلاً عن طالب أفريقي يدرس في معهد الدراسات الأفريقية بالقاهرة ما يعيق الحروب السياسية، ويحول دون تحقيق غرض إسرائيل محاصرة مصر من الجنوب والشرق الأوسطيين.

فر، کیفی شایسا

تعالوا بنا إلى أفريقيا وبالتحديد في وسط القارة في قلب الأحداث من خلال هذا التحقيق المصور.

ولحسن الحظ أن السفير المصري في زائير علاء الدين عبدالعليم رزق كان سفيراً لمصر في بوروندي ورواندا والآن في زائير منذ حوالي شهرين ويعيش الأحداث يوماً بيوماً.. تعالوا نعرف منه مزيداً من الحقائق...

— في البداية سألته عن الواقع ما يحصل حالياً في شرق زائير؟

● **قال:** لاشك أن علمي الجيوماسي في كل من بوروندي ورواندا ونازير
الطغين شكري بما هي حقيقة الأوضاع في منطقة البحيرات العظمى، و
الأمم المتحدة أنكره بعيدا عما تتخلله الصحف في هذا الأمر وما إلقاء الضوء
على حقيقة الصراع اللاتسي حاليا في هذه المنطقة، وهذه عند نقاط اعتقد
أنها قديمة وراء الأحداث الرهنة... النقطة الأولى تتمثل فيما ورثته المنطقة
من واسب ومشار كل حدود منذ عهد الاستعمار الألماني والبريطاني...
النقطة الثانية فتتمثل بوقوع تدخل شديد بين الأعراق في مناطق حدود
بلدان منطقة البحيرات العظمى حيث حدث تنازع فيما بينها ولذا فإن
البلدان لخاصي مهم لا يتكاد يفرق بين هويته بواء كل نازير أو رواندا أو
بورونديا... وفي النهاية لا تكن هناك مشكلات تكن بين الأعراق... ما الآن
هو الأمر من اشتغال الصراع القبلي هناك تحت لخمسة أهداف بعض القوى
العالمية التي تصر على الاستمرار في سياسة تقسيم القارة السوداء
وأصلها، وهذه هي خلفية الصراع اللاتسي حاليا ورواندا ربما لا تتواءم
الاستعمار العادي.

الوضع على الأرض

~ .. نريد معرفة الصورة الحقيقية في موقع الأحداث؟

● كما ذكرت أن الحدود بين منطقة البحيرات العظمى متاخلة بشدة ولذلك فمن السهل إشعال الفتنة فيها، وهذا هو ما حدث حالياً حيث استغلت رواندا



المصدر: الوطن العربي

٨ - ديسمبر ١٩٩٦

التاريخ:

للنشر والخدشات الصحفية والمعلومية

للمهاجرين الروانديين الذين وفدوا إلى زائير منذ ما يقرب من مائة وخمسين عاماً وشغلت فيهم نعمة أصولهم القوتسية الرواندية حيث استدعتهم إلى رواندا وتم تدميرهم وتسلحهم لخدمة أهداف معينة، وبعد ذلك تم الدفع بهم إلى زائير مرة أخرى لإحداث قتال حيث ترى رواندا أن لها أقاليم في زائير. هؤلاء المهاجرون يرون أنهم أصبحوا زائيريين بحكم توليهم الطويل في البلاد، ولذلك يطالبون ببعض الصلاحيات والامتيازات، وزائير من جهتها تقول إنها لم تمنحهم الجنسية الزائيرية وإنما غضت الطرف فقط عن وجودهم. أما رواندا فتقول إنه إذا كانت زائير لا ترغب في وجود هؤلاء للمهاجرين فعليها إعانتهم ومعهم الأراضي التي يعيشون فوقها، ومعنى هذا أنها تريد ضم أراض زائيرية، وهذا بالطبع حل غير مقبول حسب الاتفاقات الأفريقية بعدم للناس بالحدود التي رسمت منذ

العهد الاستعماري، لأنه لو حدث ذلك فسيصيب مشاكل وقلق لا حصر لها. الشق الثاني للمشكلة جاء نتيجة لوجود اللاجئين الروانديين الذين هاجروا للأراضي الزائيرية عقب مقتل الرئيس الرواندي السابق جوفال هابياريمانا عام ١٩٩٤ والمذابح التي حدثت بين الهوتو والتوتسي. وأن فإن زائير تدفع لمن سكوتها على وجود هذا العدد الضخم من المهاجرين والذين تتخوف منهم رواندا لانتماء عدد كبير منهم إلى الجيش الرواندي السابق الذي كان يؤيد الرئيس الراحل هابياريمانا ومعهظمه كان من الهوتو. وحالياً فهناك اتجاه دولي لإرسال قوات لهذه المنطقة لخدمة الأغراض الإنسانية في الوقت الذي تريد فيه زائير أن تكون مهمة هذه القوات إنهاء مشكلة احتلال أراضيها من قبل المتمردين التوتسي الذين تدعيمهم رواندا.

- ما هي رؤيتكم للموقف... وهل تتوقع إنسحاب مليون لاجئ رواندي؟
● بالنسبة لشكلة اللاجئين الذين هاجروا إلى زائير عام ١٩٩٤ فاعتقد أنها قد خفت الآن حيث تشير الأخبار إلى عودة نصف مليون منهم إلى بلادهم ومع تزايد المساعدات الإنسانية فإن الأمور في طريقها إلى الحل حيث تصبح حوافز للراغبين في العودة. أما بالنسبة للمشكلة الأصعب فتمثل في المسلحين القوتسيين من ذوي الأصول الرواندية والذين يعرفون باسم المولينجا، ويصل عددهم إلى حوالي خمسة وعشرين ألفاً، ومن الصعب أن تعطيمهم زائير الجنسية لأنهم حملوا السلاح ضد الجيش الزائيري.

امتيازات للتوتسي

- قيل إن عدد ضحايا الصراع بين الهوتو والتوتسي في رواندا بلغ مليون قتيل... فهل ستظل المشكلة قائمة حتى تقضي قبيلة منهم على الأخرى؟
● حل هذه المشكلة ليس سهلاً ويحتاج إلى سنوات طويلة من التضامن والتعاون بين بلدين منطقتي الحبيرات العظمى، كذلك يحتاج الحل إلى جهود دولية وإنسانية كبيرة حتى يرى الهوتو يعود ترحيباً إلى هذه المنطقة.

وبدائية، أقول إن قبيلتي الهوتو والتوتسي توجدان أساساً في رواندا وبوروندي حيث تبلغ نسبة القبيلة الأولى حوالي ٨٥ في المئة والثانية ١٥ في المئة من عدد السكان في كلا الدولتين.. ويعود أصل للمشكلة إلى

بعض القوى

العالية تفض

وراء

الصراع القبلي

في شرق زائير



المصدر: ...

٧ - ديسمبر ١٩٩٢

التاريخ

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومية

البحيرات

العظمى

مصر ١٥٪ من

احتياجاتها

المائية

وإسرائيل تسعى

لحاصرة مصر في

الشرق الأفريقي

رواسب عهد الاستعمار حيث حصل القوتسي على فرص كبيرة في التعليم والتدريب إضافة إلى المنح الدراسية التي أعطيت لهم في بلجيكا وفرنسا ولاندا ونتيجة لهذا كون القوتسي كواكب ثقافية واستطاعوا تطوير أنفسهم اجتماعيا واقتصاديا، وذلك على عكس ههوتو، وهذا هو أصل المشكلة حيث يرى القوتسي في أنفسهم ككافة والألمية في حكم البلدين دون أدنى مشاركة من الهوتو لأنهم يعتقدون أن هذه المشاركة على المدى الطويل ستمنح الهوتو فرصة الحكم ويصبحون هم... في القوتسي - الأقلية، ولذلك فهم يسبرون على سياسة إما نحن.. وإما هم.. وهذا بالطبع فكر خاطئ واعتقد أن هناك إمكانية للتعايش بين القبيلتين في ظل الفكر الديمقراطي السائد في السياسة والاقتصاد واعتقد أن هذا هو الحل النهائي الذي يقوم على قبول الآخر وعدم استبعاده وزوال النزعة العنصرية بين الطرفين.

وأشير إلى أن الهوتو كانوا مسيطرين تماماً على الحكم في رواندا أيام الرئيس هابيا ريمانا إلى أن قتل واسقولي القوتسي على مفاهيم الأمور.. أما في بوروندي فقد ظل يحكمها القوتسي إلى أن جرت نول انتخابات ديمقراطية هناك عام ١٩٩٣، والتي جاءت بالرئيس أنطانيه الذي ينتمي إلى الهوتو وبذلك أصبحت القبيلة الأخيرة تحكم ديمقراطياً لأول مرة، ولكن اختلت الأوضاع مرة ثانية بعد الانقلاب العسكري الذي بیره القوتسي ضد الرئيس أنطانيه واستولوا بموجبه على الحكم مرة أخرى في ظل نظرة عنصرية أنهم الأجانب بإدارة شؤون الدولة.

والآن يفضل القوتسي في رواندا وميروندي الاستقرار الواقعي على الحقوق الديمقراطية التي يرى الهوتو أنهم بموجبها الأولى بالحكم نظراً لكونهم الأغلبية.. كما أن كثيراً من الدول الأوروبية والغربية يفضل السياسة الواقعية وهي عدم تغيير الوضع الحالي وتفضيل الحلول السلمية على الحلول الجبرية والتي ستؤدي بالطبع إلى نوع من العنف حيث يرفض القوتسي تسليم الحكم للهوتو بطرق سلمية.. وأعيد القول وأكرر إنه رغم هذه المشاكل فإن الحل ممكن عن طريق قبول الطرف الآخر والتعايش معه وإحداث مزيد من التنمية في هذه المنطقة لأنها الوسيلة الوحيدة للتغلب

على النزعات العرقية في البحيرات العظمى.

- ما هي المشاكل الأخرى في منطقة وسط أفريقيا

غير الخلاف الدموي بين الهوتو والقوتسي؟

● الحقيقة أن منطقة وسط أفريقيا تجمّع بكثيرة

من المشاكل المعقدة مثل انتشار الأمراض

الخطيرة كالإيدز والإيبولا، كذلك تعرضت

البيئة في هذه المنطقة لتدمير شديد نتيجة

الحروب بين الهوتو والقوتسي حيث تعرضت

بعض منطقة شرق زائير، نتيجة لوجود

اللاجئين الروانديين، لاعتداءات كثيرة مثل

القضاء على أنواع عديدة من الحيوانات

والنباتات التي يقاتل عليها اللاجئون كذلك قطع

كميات كبيرة من الأخشاب للمنطقة مما نتج عنه

إزالة العديد من الغابات.

وإضافة لذلك فإن هذه المنطقة أساساً تعاني

من فقر شديد في المشاريع المحلية والتنمية

ولذلك فهي في حاجة لأموال ضخمة لتطويرها.

- سيادة السفير.. العلاقة بين مصر وزائير

كانت قوية في فترة الستينات وكان هناك تبادل

تجاري ومشاريع مشتركة.. أما الآن فنلاحظ أنها

تقتصر على التعامل الدبلوماسي لا أكثر.. فما

هي رؤيتكم لهذه العلاقة؟

للاسف العلاقات الآن بين مصر وزائير ليست

وطيدة بالشكل الذي يريه الشعب في البلدين،



المصدر : المخطط الاقتصادي

النشر والخدمات الصحية والتعليم : التاريخ - ١٩٩٨

ويعود ذلك لأسباب كثيرة أهمها: عدم الاستقرار في زائير في فترة أواخر الثمانينات وأوائل التسعينات وبسبب ذلك تراجع التعاون التجاري والاقتصادي بين القاهرة وكينشاسا، ولكن ظلت العلاقات السياسية وطيدة نظراً لأن زائير إحدى دول حوض النيل.

والآن مصر وزائير بالاشتراك مع بعض الدول الأخرى بصدد الدخول في مشروع مشترك لتوليد الكهرباء للهيدروكهربائية يعرف باسم «اتجا - اسول»، واتجا هي منطقة في جنوب غرب زائير لها قدرات ضخمة في توليد الكهرباء والتي سوف يتم إنتاجها وتوزيعها حتى تصل إلى اسولان ضهيذا لربطها بشبكة أوروبا للكهربائية.. وهذا للمشروع سيستجش فوائد اقتصادية عديدة على البلدان التي يمر بها.

- واضح أن التجارة المصرية لا وجود لها هذا في زائير.. والزائيريون مستهلكون للمنتجات المصرية، ولكن رجال الأعمال المصريين يخشون على أموالهم بسبب عدم الاستقرار في زائير.. فكيف السبيل لحل هذه المشكلة؟

● إذا ما تجاوزنا الفترة الحرجة الحالية وعاد الهدوء إلى زائير فإن المنتجات المصرية تستجد لها سوقاً رائجة في هذا البلد الذي يعتمد على استيراد كل شيء وخاصة للسلع الصناعية.

- ومن يضمن حقوق المصريين؟

● نأخذ الوضع الحالي كمثال.. نحسن في ظل عدم الاستقرار فإن المنتجات من جنوب أفريقيا ولبنان تغزو الأسواق الزائيرية داهيك من المنتجات الغربية من فرنسا وألمانيا وبلجيكا.. فتملأ لم يتخذ المصريون من هذه البلدان الوضع الحالي في زائير حجة لعدم التصدير؟ وأنتمى أن يهدم الوزراء للمندوبون وكذلك المصريون المصريون بالسوق الزائيرية لأن هذا سيعود بمربود إيجابي على الأمن القومي المصري من الناحية الاقتصادية.. واعتقد أن رأس المال الخاص يقبل الدخول في المغامرة للمصوبة.

كما أمل أن يعود الدور البارز لشركة النصر للاستيراد والتصدير في السوق الزائيرية، وهو الدور الذي تولى منذ فترة.. وكذلك أن تقوم كينشاسا ولو على سبيل التجربة واعتقد أنها ستجده خطأ مربحاً وذلك على غرار الرحلات للندفظة التي تقوم بها إلى جنوب أفريقيا.



المصدر: التوثيق العربي

١٩٩٢ - ديسمبر

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومية

أزمة المياه في المتوسط أزمة هيدر أيضا

الوجه

ممثلو ٢٧ دولة منها ١٥ أعضاء في الاتحاد الأوروبي و ١٢ دولة متوسطة (مصر والجزائر والأردن ولبنان والمغرب وسورية وتونس وتركيا وقبرص ومالطا وسلطة الحكم الذاتي وإسرائيل) اجتمعوا في مرسيليا لدرس أمر واحد أوحده الماء.

أوروبا، مهتمة بالغ الاهتمام بالماء في الشرق الأوسط. وهي تستثمر أكثر من ستة مليارات دولار بين العام الجاري والعام ٢٠٠٠ في صندوق للتعاون الأوروبي المتوسطي (نصفها قروض من البنك الأوروبي للاستثمار ونصفها الآخر دعم من الاتحاد الأوروبي).

وأوروبا يهتمها موضوع المياه، لأنها تخشى أولاً أن تؤدي المياه، ونقصها تحديداً، إلى نزاعات في المتوسط بين دول الحوض، تدفع بالزيد من الهجرة نحو شواطئ المتوسط الشمالية في أوروبا.

أما دول حوض المتوسط، فتبدو وكأنها غير مكترثة لخدمات المياه وخدماتها التي تنذر بالوقوع.

وفي افتتاح اجتماعات مرسيليا، أندر ميشال باتيس، رئيس المشروع الأزرق للمتوسط التابع لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ممثلي الدول المتوسطية المجتمعين بما ينتظرهم بين اليوم والعام ٢٠٢٥.

دراسة تستنتج ببساطة أن هوامش الحركة اختفت أو ستختفي خلال جيل واحد في معظم دول المتوسط بسبب ضغط الموارد المائية وأن زمن اعتماد منطقة شح على موارد متوافرة في غيرها ولى إلى غير رجعة.

في الواقع، هناك أكثر من ١١٥ مليون نسمة في المتوسط تعيش تحت عتبة الألف متر مكعب من المياه سنوياً للفرد الواحد، في وقت تستهلك بلاد مثل مصر ١١٠٠ متر مكعب سنوياً للفرد مقارنة بمعدل سبعمئة متر مكعب في دولة مثل فرنسا.

واليوم، وقبل حلول كارثة الجيل المقبل، هناك ثمانين دول في المتوسط تستغل أكثر من نصف مواردها المائية المتوافرة، أي ما يحدد العتبة الرسمية لبداية الشح المائي.

وبعض دول المتوسط، تخطي استغلالها عتبة المائة في المائة، مثل ليبيا، التي تستغل مياهها جوفية، في غالب الوقت غير متجددة وتهدد بتفجير نزاع بينها وبين الجزائر.

ويشير معظم الدراسات أن أكثر من نصف سكان حوض المتوسط يعاني من شح المياه، مع حلول العام ٢٠٢٥، إذا تابعت دولة استغلالها على النمط الحالي.



المصدر: المرشد

لنشر والخدمات الصحفية والمعلومية التاريخ: ١٩٩٦ - ١٩٩٧

إلا أن أخطر ما يشير إليه رئيس المشروع الأزرق، هو أن النزاعات من أجل المياه لن تتوقف على حدود الدول، بل تهدد بالتحول إلى نزاعات بين قطاعات الاستغلال داخل البلد نفسه، وبين المناطق وحتى بين الأجيال.

ويجذب هذا حالنا في القطاع الملوثون عن سبعين في المائة من استغلال المياه حالياً، أي الري الزراعي، ما بين ٣٠ و ٦٠ في المائة، بينما يبلغ الهدر في توزيع المياه للمدن الرئيسية في حوض المتوسط ما بين ١٥ و ٥٠ في المائة.

أزمة الماء مسألة سياسية، خاصة في قوس النزاع على الساحل الشرقي للبحر الأبيض المتوسط. لكنها مسألة هدر أيضاً، وهذه لا تحتاج لإلحاقات.

هاني حمود



مخاضات سورية - حركة أرباب الحدود

□ دمشق - من إبراهيم حميدي

■ قالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» إن وزارة الخارجية السورية مدرسة توجيه دعوة إلى الجانبين التركي والعراقي لعقد الدورة الـ ١٩ لـ «لجنة الثلاث» الخاصة بمياه الفرات، في دمشق، للبحث في موضوع قسمة المياه بين الدول الثلاث. ورايت أن الجانبين السوري والعراقي ترتيب انعقاد اجتماع للجنة الثانية الخاصة بالمياه قبل اجتماعات اللجنة الثالثة، بهدف تنسيق المواقف بينهما.

وأعلنت مصادر رسمية أمس أن اجتماعات سورية - تركية عقدت دمجاً قرب الحدود المشتركة بين البلدين.

وكانت الحكومة السورية قررت توجيه الدعوة إلى الجانب العراقي لإيجاد ختماء في مجال المياه إلى دمشق، لكن المشروطين على ملف المياه فستوا العمل لعقد اجتماع للجنة الثالثة التي لم تجتمع منذ نهاية ١٩٩٢.

وقالت المصادر إن اللجنة لم تجتمع بسبب رفض الجانب التركي عقد اجتماع للجنة الثانية، خصوصاً أن «حجة الجانب السوري للتوصل إلى قسمة مياه الفرات صارت أقوى بعدما وعد الرئيس سليمان نعيميريل عندما كان رئيساً للحكومة بداية العام ١٩٩٢ بالتوصل إلى اتفاق نهائي على مياه الفرات».

وأوضحت أن الخارجية السورية تنتظر «الوقت المناسب» لتوجيه الدعوة، لأننا نريد أن يكون الاجتماع ناجحاً، وأشارت إلى رغبة في «أن يعمل الخبراء المعنوين توجيهاً سياسياً يهدف للتوصل إلى قسمة مياه الفرات في شكل نهائي، بحيث تحل محل الاتفاق المرحلي للعام ١٩٨٧»، و«يس على تصريف ٥٠٠ متر مكعب من المياه في الثانية عند نقطة الحدود السورية - التركية، فيما يطالب بعض الخبراء السوريين بأن تكون القسمة ثلاثية أي نحو ٦٦٦ متراً مكعباً من المياه للسوريين والعراقيين من أجل إحصائي التعدي البالغ نحو ألف متر مكعب».

إلى ذلك، لم تعلق سورية رسمياً على إقرار رئيس الوزراء التركي نجم الدين أربكان اتفاقاً عسكرياً مع إسرائيل، مع أن الأعمال كانت مقفولة على أن يؤدي رئيس أربكان زعيم حزب «الرفاه» الائتلاف الحكومي في تركيا، إلى تحسن كبير في العلاقات بين أنقرة ودمشق.

وقالت مصادر دبلوماسية لـ «الحياة» إن «الزمسة العسكرية للتركية هي الحاكم القوي، لكن أربكان ساهم في تخفيف التوتر وحشد القوات على الحدود مع سورية» منتصف السنة. وقالت مصادر سورية إن ذلك إن الضغوط والتهديدات «امتدت إلى تركيا الراغبة في السيطرة على شروات المنطقة وإحياء نفوذها في الشرق الأوسط».

وأعلنت مصادر رسمية أمس أن اجتماعات بين الجانبين السوري والتركي عقدت أخيراً قرب الحدود المشتركة، وأوضحت أن محافظ شاذلي أوزرة التركي شهاب الدين هاريت زار أول من أمس محافظ الرقة السيد محمد أحمد نفاخ، وتقلت عن المسؤولين.

التركي تأكيد أهمية العلاقات بين البلدين، وأن «هذه الزيارة ستساهم في تعزيز العلاقة بين الشعبين وتوطيدها، فيما شدد نفاخ على ضرورة تطوير العلاقات خصوصاً في المجالات الاقتصادية والثقافية».



المصدر: الشرق الأوسط

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٦

وثيقة مزيفة للموساد تثير دول حوض النيل ضد مصر

كتب صلاح بليوي:

سرب للموساد وثيقة لإثيوبيا زعم أنها تمقل لحد سلاحق اتفقات كاسب ديفيد السرية التي أبرمها الرئيس المصري الراحل أنور السادات مع حكومة الكيان الصهيوني برئاسة منكم بيهوع. كشر الوثيقة - كما جاء في مذكرة قدمتها الخارجية الإثيوبية لعدد من دول حوض النيل- إلى تمهد مصر بنقل جزء من مياه النيل يبدأ بـ ١/ حتى يصل بعد أعوام إلى ٤/ لتزويد الكيان الصهيوني بما يقدر بمليار متر مكعب من هذه المياه، وذلك من أجل زراعة القمح وتوليد مياه الشرب للصهاينة. وتركز الوثيقة المزعومة على قيام إسرائيل -بالتعاون مع حكومة مصر- بتنفيذ مشروعات توليد المياه بمناطق المستنقعات بجونجل وبحر اللزال وأعال النيل، بحيث يستفيد الطرفان من هذا التوفير ولا تلأخذ السلطات الصهيونية حصة من المياه على حساب مصر. وتقول مذكرة الحكومة الإثيوبية -التي أرفقت بصورة من الوثيقة- إن حكومة مصر تمهدت بأكمل المرحلة الأولى من مد المياه للكيان الصهيوني أولش عام ١٩٩٧، وذلك عبر توصيل مشروع ترعة السلام حتى أودية العريش ليتم بعد ذلك توصيل المياه بمعزلة السلطات الإسرائيلية إلى داخل فلسطين المحتلة. وتزعم المذكرة الإثيوبية أن المشروع سيتكلف أكثر من ملياري دولار تمهدت الولايات المتحدة بتشجيعها مع استغلالها وحلفائها من أجل استمرار التوسية.

ورفقا للوثيقة التي طرحها خبراء الموساد لإجبار دول حوض النيل على قبول الكيان الصهيوني باعتباره الدولة رقم ١٠ في حوض النيل، فإن ذلك يتطلب زعزعة الاستقرار وإشارة للفتن والحروب الأهلية في مناطق الجنوب السوداني وحوض البحيرات العظمى الذي يضم زائير وأوغندا ورواندا وبوروندي ولي النشور الذي تراه الآن، والذي تتصاعد برجات فوراته تدريجيا بإثارة العنرات القبلية والطائفية والدينية لتتجر الحروب ويفرض الأمر الواقع على دول الحوض. ولأول مرة منذ توقيع اتفاقات كاسب ديفيد كشر إثيوبيا حملة إعلامية ضد مصر زاعمة وجود مخطط لإسرائيل مصري لفك المياه خارج دول الحوض، وقد رفض على عثمان طه -وزير الخارجية السودانية- التسليم بصديق تلك الادعاءات، وأشار في حوار مع صحيفة ريبورتز الإثيوبية إلى أن السودان يصعد التاكيد والتحقيق من صحة الاتهامات التي تتردد حول عقد بعض دول الحوض اتفقات مع دول خارجة



المصدر: الشـمـس

التاريخ: 1 ديسمبر 1996 النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اتصالات مع دول خارجة لاحتلالها جزءا من مياه النيل.
مؤكدا رفض بلاده لقيام أي من دول حوض النيل بإبرام
اتصالات مع دول خارج الحوض. أما إثيوبيا فقد أكدت
وزارة خارجيتها برفضها أن مصر التي تفتق على التعاون
الإقليمي - الإسرائيلي لاتخاذ السموه على منابع النيل عليها
الا تدخل في شؤون إثيوبيا لأنها سمحت إثيوبيا أن إبرام
اتصالات لتوسيع المياه لإسرائيل. ويتردد أن محاولات
صهيونية النيل حاليا لتغيير الاتصالات لدولية التي ترمم
نقل للمياه خارج الحوض الأنهار.



● يبدأ أعماله اليوم بمشاركة مصر:

مؤتمر دولي لوضع سياسات استخدام الأراضي والمياه خلال المرحلة القادمة

يعاني العديد من دول العالم الشرق الأوسط، والتي يضم ٢٠ دولة من بينها مصر خطياً من نقص المياه وفقر تلك شريحة مرابحة وإعادة النظر في كل من الموارد المائية والبنية التحتية للمياه للسكان والاحتياجات المائية للتنمية المستدامة، حيث أن الموارد المائية المتاحة يتم استنزافها في التنمية الزراعية في المستقبل للمياه بالمطالبة المستمرة على المياه بدون تحمل تكاليف مرتفعة أو التفرط في نزاعات القومية قد تعرض الأمن والاستقرار في المنطقة للخطر. ومن التغيرات على أن للضغط للتزايد والمتحارب على موارد الأرض والمياه يؤدي إلى تدهور وتوثق هذه الموارد النادرة، وكذلك فقد الجزيئات أو التفتت لطقتها الانتاجية ويتطلب تحقيق الأمن الغذائي العالمي جهوداً منسقة لتحسين إدارة موارد الأراضي والمياه المملوكة في الشرق الأوسط.

وتشير تقديرات منظمة الأغذية والزراعة إلى أن نصيب الفرد من الموارد المائية المتجددة الداخلية أقل من ٥٠٠ متر مكعب سنوياً في ١٦ دولة من دول الأقليم بالإضافة إلى أن التنبؤات بتقل الطلب للتزايد على المياه تشير إلى أنه بحلول عام ٢٠٢٥ فإن معظم الأقليم سوف يحصل فقط على ٢٦٢ إلى ٢٦٦ من الموارد المائية المتجددة التي كانت متاحة عام ١٩٩٠.

ويوفر اجماعي الأراضي الصالحة للزراعة في اقليم الشرق الأوسط نحو ١٢٦ مليون هكتار بما يعادل ٠.٢ هكتار لكل فرد مما يعني أن الانتاج في دول الأقليم أصبح معتمداً على التزايد في الكفة لكل وحدة من الأراضي، وإذا لم يتم اتخاذ سياسات وممارسات صحيحة فإن الاستخدام الهائل والمستمر لموارد الأراضي والمياه قد يؤدي إلى تدهور التربة وتوثق مصادر الغذاء ومياه للشرب وفي ضوء هذه التغيرات تبدأ الأمم ببلدان اجتماعات الهيئة القومية لاستخدام الأراضي والمياه في الشرق الأوسط التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة بمشاركة ٢٠ دولة من دول الأقليم من بينها مصر وستستمر لمدة ٤ أيام وذلك بهدف اتخاذ سياسات تؤدي إلى إدارة أفضل للموارد الأرضية والمائية.

وسيمتد خلال اجتماعات الهيئة بحث تخطيط الموارد المائية للاستخدام المستديم والموارد المائية والمزج وإعادة معلومات التربة والأراضي والتخطيط للاستخدام المتكامل والمصالحة السياسات القومية للمياه وتسلح التربة والموارد المائية من الري والصرف والاتجاه المتكامل للعناية بالأراضي والحفاظ على التربة وإدارة موارد المياه الجوفية. ومن المثير أن تصدر الهيئة خلال اجتماعاتها توصيات تتعلق بالطرق المثلى للزراعة المروية في الدول الأعضاء، وستتحدث حول الطرق والوسائل التي يمكن منظمة الأغذية والزراعة أن تساعد بها دول الأقليم على تحسين استخدام موارد الأراضي والمياه بالإضافة إلى تجميع للخرائط والبيانات للمنطقة بتنمية وصيانة الأراضي والمياه في الأقليم وتأجيل الخطوات.

ماجدة منير

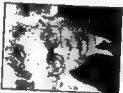
اسماء بنت ابی بکر بن عبدالمطلب

د. طه عبد الوكيل

بالرغم من قيصان النيل هذا العام.. فإن مصر لا تزال تعتبر تحت خط الفقر في المياه.. مما يضعنا في خطر بالغ.. إذ لم نتقنه من الآن، لهذه المشكلة، ونبار باخذ الخطوات الجادة لحلها.

في البداية قد يبدو من الطبيعي ان يصيب الكبار في عمر
الفرق الكبير بين الشيخ والصبى ، فمما لا شك فيه ان
في ابناء القرن 21 من العمر ، حيث ان هناك
يقتضي ان يكون لدى كل فرد من ابناء القرن
عالميا ، حيث ان كل فرد من ابناء القرن
1000 من عمره ، حيث ان كل فرد من ابناء القرن
الياء والتاريخية الدولية في حوزة الفيلسوف
التي هي من عمره ، حيث ان كل فرد من ابناء القرن
الحاضر ، وما في هذا الا ان كل فرد من ابناء القرن
تتمتع للجميع الى ان يكون من ابناء القرن
في المياه من النية ، حيث ان كل فرد من ابناء القرن
التعداد ، حيث ان كل فرد من ابناء القرن
هناك يوجد التعداد الى 7.5 مليون سنة مع كل
من ابناء القرن ، حيث ان كل فرد من ابناء القرن
لا يزيد بعدد سنين في الماء الى اوقات الحياة
لأزيد من عدد سنين في الماء الى اوقات الحياة
يلتزم في كل فرد من ابناء القرن ، حيث ان كل فرد من ابناء القرن
يكون بعدد سنين في الماء الى اوقات الحياة
التي هي من عمره ، حيث ان كل فرد من ابناء القرن
التي هي من عمره ، حيث ان كل فرد من ابناء القرن

الاستفتاء مؤخرًا وزارة
الاشغال العامة والوارد
الثالثة عن «دور الاعلام في
نفس الرعي بمحدودية
البناء» فيقول ان لعدد
حصص موزعة من المياه
سنويا تبلغ ٥٥ مليار
متر مكعب، ذلك طبقا
للإمكانيات السودانية
١٩٥٩ وقد بلغ تصميم
البناء ١٨٨٣



د. مصطفى طلبة

في تركيا، وتبلغ نسبة السكان الذين يعانون من مرض السكري في البلاد 10.2 في المئة، وهو أعلى معدل مسجل في العالم. في المقابل، فإن نسبة الإصابة بالمرض في مصر تتراوح بين 2.5 و 3.5 في المئة، في حين أن معدل الإصابة في الولايات المتحدة يبلغ 10.2 في المئة، وهو أعلى معدل مسجل في العالم. في المقابل، فإن نسبة الإصابة بالمرض في مصر تتراوح بين 2.5 و 3.5 في المئة، في حين أن معدل الإصابة في الولايات المتحدة يبلغ 10.2 في المئة، وهو أعلى معدل مسجل في العالم.

[illegible]

شَهيرة الملاخ



د.الباز في نادى القضية : السلام جعلنا نتصرف على إسرائيل من الداخل ليس لدينا مشكلة مياه .. وملتزمون باتفاقية حوض النيل

أكد الدكتور أسامة الباز المستشار السياسي الرئيس له ايس في الحضان نشوب حرب بين سوريا وإسرائيل وقال ان الحديث عن ذلك يعني ان هناك تشكيكا في عملية السلام

محاضرته والكفاءه المصري وقال انه امكن ان وجدنا مصر قباة وشعبا وأحد أن الرئيس حسنى مبارك يحرص على القضاء على مثل لديه منزلة كبيرة وبصفته مديرا أولا وتحدث الباز عن الحق المستقبل بالقضية لمصر وقال ان الفترة القادمة فترة خاصة في تاريخ العالم وتقالى في تاريخ مصر

وأضاف أن حجم المعلومات في مجال العلوم أصبح يتضاعف حاليا كل عشر سنوات وكان يتضاعف في الماضى كل ٢٠٠ عام لذلك أصبح لنا أن نلحق إلى المستقبل بفترة طمية وأن تكون الغداة ملغيا حتى تكون الغداة خارجيا

وأكد الدكتور الباز أن القضية السياسية في مصر مقلقة تماما بتعزيز القوى الداخلية وعناصرها التي تتسلل في شروء تطويق تسلسك التسريع الاجتماعي للشعب والتعرض بالجنس السياسى وتطعيم دوره والاضمان بالتطعيم والترقية والكتابة وتكنولوجيا

وأوضح الدكتور الباز ان هذه العناصر تشكل تحكما وطنيا قويا مؤكدا في الوقت نفسه على ضرورة أن يكون الهيكل الاقتصادي المصري قويا ومنشأ وأن تكون الصناعات المصرية واقية من حيث الجودة والعمى وانفسا مع تحسين الخدمات التي تقدم للاقتصاد المصري وطالب بضرورة الانتماء بصفة المواطنين بحث تواجبه القرن القادم ونحن اسماة الغداة

وأكد الباز في ختام محاضرته انه لما تضمنت قوة القدر المصري والوحى والكتابة كيه سوف ونحن الرضى لديمقراطى لديه



أسامة الباز

على ترشيده استشهدتها من المياه والجهود إلى مصفاه مياه الشرب كالمياه الجوفية ونوه بالعلاقات المصرية الإفريقية وقال انها علاقات طيبة كما في العلاقات مع دول حوض النيل جيدة والكل ملتزم بتقافية حوض النيل وحسنه من المياه وفقا لاتفاقية

وأكد في هذه النقطة انه ايس هناك أية مشاكل بين دول حوض النيل فيما يتعلق بتقسيم المياه وتحدث الدكتور الباز عن الأزمة سوى عربية فقال انه تم الاتفاق في قضية العربية بالقاهرة في ٢٢ يوليو الماضى على اجراء السوق العربية التي كانت ١١ دولة عربية وقعت على اقامتها من قبل

وقال انه حدث بالتسليم بعض الاتصالات بين وزراء الخارجية العرب بحيث يكون هناك وثيقة أصل خلال سنة للتوصل إلى اقامة سوى عربية واعرب الباز عن املة ان يتم التوصل إلى اقامة سوى عربية خلال الأربع سنوات القادمة

وأشار الدكتور أسامة الباز في

وقال ان تكون سوريا قد حدثت أية قوات عسكرية كما نرى بالمثل ان تكون إسرائيل حشدت قوات عسكرية استعدادا لقيام بعملات عسكرية ضد سوريا وأكد ان القى حدث كان عبارة عن مشاورات عسكرية سطوية لكل طرف للحفاظ على علاقته كدفاعية

وأكد الباز في هذا الصدد ان ذلك محاولة للضغط لامتياز العرب وتسايل قتلا العرب لمانا .. كل كى تصل إلى ملحق فيه الآن وقد لنا مستمعون في عملية السلام لانه حذف إسرائيل حتى الجميع وكافة الاعراب

وأشار إلى ان دخول مصر في سلام مع إسرائيل فتح لها فرصة مشاهدة المتبع الامريكى من السجل والفرص عليه وعلى تفكره مؤكدا أن المتبع الامريكى ليس كله ماطرا .. جاء ذلك في محاضرة ألقاها الدكتور أسامة الباز لليلة الماضية بنادى القضية استمرت ثلاث ساعات تحت عنوان (لدوة أفاق مستقبل مصر ملغيا وخارجيا)

وأكد الدكتور أسامة الباز ضرورة المحافظة على قوة مصر العسكرية القادرة على المحافظة على السلام وأشار إلى ان ذلك ايس ايه نوع من الترافعة ومن يقول ذلك يكون مغلطا

وأوضح ان السلام لا يضى التطريب في القدرات والقوى العسكرية المصرية لأن هذه القوة توفى تحقيق حذف السلام وهي تستطيع أن تحافظ عليه وعلى الاستقرار والامن في المنطقة

وتحدث الدكتور الباز عن مشكلة المياه في المنطقة فحدث ان مصر ليس لديها مشكلة مياه لأن كل دول حوض النيل ملتزمة باتفاقية المياه وحصة مصر وفقا لاتفاقية عجلة

وأشار إلى ان مصر لديها القدرة

أسامة الباز في ندوة نادي القضاة :

استبعد نشوب حرب بين إسرائيل وسوريا ليست لدينا مشكلة في مياه النيل.. ونؤيد إنشاء إثيوبيا سدود

□ كتب - ماجد علي وأنس الملبی :

أكد الدكتور أسامة الباز مدير مكتب الرئيس للشؤون السياسية على ضرورة أن تحتفظ مصر بقوة عسكرية على درجة معينة تمكنها من القيام بدورها الفاعل في المنطقة مشيراً إلى أن هذه القوة العسكرية تستلزم أن تقدم في عملية السلام.

وقال الدكتور الباز في ندوة أفاق مستقبل مصر داخليا وخارجيا وبمناشئ القضاة مساء أمس الأول أن دور مصر في المنطقة وفي عملية السلام لا تحدها أية دولة كبرى أو خارجية مشيراً إلى أن مصر لا تقترض دورها ولكن الأوضاع في المنطقة هي التي تفرضه.

وقال إن مصر هي التي تستطيع أن تحفظ الاستقرار والتوازن في المنطقة لا إسرائيل ويدور دور مصر المركز والفاعل يكون التوازن مشا، كما أكد مجددا التزام مصر بالسلم الشامل والعادل كخيار استراتيجي.

واستبعد مدير مكتب الرئيس للشؤون السياسية قيام إسرائيل بشن حرب على سوريا أو قيام حرب بينها وبين أي دولة عربية، على الأقل، في الوقت الحالي والمستقبل القريب.

وقال إن بعض المسؤولين الاسرائيليين والإع
هم الذين يروجون لفكرة هذه الحرب في محاولة
العرب.

وقال إن علينا أن نحافظ على مسيرة السلام بحيث لا تتكسر
أولا نتوقف محذراً من أن غياب دور مصر في المنطقة يجعل
هناك فراغاً قد يسهل أي طرف لشغله.

وأشار إلى أن مصر لا تقيد أو تدعو إلى سياسة المحاور داخل المنطقة العربية بل تدعو إلى التكتلات وتسعى إلى أن يقوى كل قطر عربي، ثم توجه إلى تعزيز التضامن.

والدكتور الباز أن على الدول العربية أن تسعى أولاً لإيجاد صيغة مشتركة للتعاون الاقتصادي فيما بينها ثم لهم لبده انشاء السوق المشتركة خلال الخمس سنوات القادمة وبعدها يكون في استطاعة العرب تحديد ماهية التعامل مع الأطراف غير العربية في المنطقة.

وحول مشكلة المياه على دول حوض النيل نفى الدكتور اسامة الباز وجود أية مشاكل في المياه على مصر مؤكدا التزام جميع الدول في حوض النيل بالاتفاقيات حول المياه وأن

علاقات مصر طيبة على هذه الدول.

وقال إننا لانعارض أن تقوم أثيوبيا ببناء سدود على النيل أو خلافه بشرط ألا يؤثر ذلك على حصتنا العادلة من مياه النيل.

واضاف أنه حتى الآن لم يتبين لنا أي بلد
لأن أية دولة أفريقية في حوض النيل قد تأثرت
بمحاولات التآليب على مصر في إشارة منه إلى
إسرائيل ومحاولاتها المستمرة لإثارة مشكلة
البلد.

وقال البيان إن التحقيقات لا تزال مستمرة بشأن فضيحة الاسرى المصريين في حرب 56، 67 مع إسرائيل، وأنها تتهم من خلال لجنة ودعا إلى عدم إثارة تلك القضية حالها لعدم التأثر على نتائج ومسيرة التحقيقات مؤكدا أن مصر لن ترد في استرداد حقوقها ولن تأخذ هذه القضية باستئناف.

وحيث وفات لا تتدخل في حالة وجود نزاعات بالنظر في حال الدكتور أسامة الباز أن علاقة مصر بهذه الدول طيبة وتحرص عليها وأن هناك

وقال إنه سيتم مراجعة هذه الدول ومناقشتها في إنشاء هذه الوحدات خلال الأسابيع القادمة وبيان النتائج والآثار التي قد تنبع من إنشاء مثل تلك الوحدات في المنطقة.

وأكد أن مصر تؤكد على مبدأ عدم التدخل في شؤون أية دولة. وحول الأوضاع الداخلية المصرية قال الباز أن هناك خطة مؤقتة كبرى تتم تنفيذها على مدى 5 سنوات لصو الامية القضاء عليها تماما.

وقال إن الصناعة المصرية حققت إنجازات كبيرة وخاصة بعد تزايد مساهمات القطاع الخاص فيها.

وأشار جيتانوي إلى أن مجلس التأسيس قد وافق على خطة العمل خلال الفترة الماضية حيث تضاعف عدد القضايا المنظورة أمام القضاء 8 مرات الأمر الذي يستلزم إعادة النظر في التشريعات والقوانين، وبما يلزم إلى ضرورة الاهتمام بالبيان الداخلي لمصر من خلال المعاملة بالثمنية الشريعة وصحة الموانع من الاستمرار في تطوير المقام الديمقراطية مشيراً إلى أن تحسين الأوضاع الاقتصادية يساهم في تحسين تلقائي في مستوى ممارسة الديمقراطية والتي لن تتحقق إلا من خلال استحداثات الناس للعاشرة فيها.



اسماءه المار:



المصدر : الزمان

٢٢ ربيع ١٩٩٧

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أمين عام اتحاد الجيولوجيين العرب «الأهرام» :

تركيا تجنى السدود على «هجلة» و «الفرات» لخايشة برميل نطف بميثك من المياه !

عمان : نصر زعلوك
ورشا أبو المجد :

إسرائيل تعارب الاستثمار العربي للمياه وتستنزف المياه الجوفية للأراضي الفلسطينية

الدهرين حيث ينشغل في نهر الفرات من ٢٠ مليار متر مكعب إلى ١٢ مليار متر مكعب
وأضاف أن هناك أمدافا ملئة من وراء هذا المشروع منها عرقلة التنمية في العراق وسوريا وحصول تركيا على موقع مؤثر في الشرق الأوسط ويسمى لها بمخاضة برميل نطف ملأ من المياه.
وقال أنه من ضمن أهداف غير العلنة للمشروع أيضا تزويد إسرائيل بالمياه ورأى على سؤال عما تلحق فيه إسرائيل من مياه عربية قال الهاشمي :
إسرائيل تستنزف المياه الجوفية في الضفة الغربية وقطاع غزة حيث تلحق من تلك المياه مساهل ٨٠ / من تلك المياه مساهل ٨٠ / للسلبيين كما تقوم إسرائيل سنودا على زواضع نهر الأردن وتضارب المشروعات العربية الهادفة لاستثمار المياه ، وأشار إلى أن ١٥ / خطط من احتياجات إسرائيل من المياه تأتي من فلسطين و ٨٥ / مياه مسروقة من خارج حدود عام ١٩٦٨.

وقال أن مصر أيضا تشهد تفرات على مياه النيل ومنها مشروع تنمية لهضبة الأقروية التي يهدف إلى إبراز مصر من أجل أن تقوم بتزويد إسرائيل بمياه النيل.

في الحضر الحديث حيث بدأ بحروب الاستيطان الإسرائيلي وبعدها جات حروب لفظ
وأشار أمين عام اتحاد الجيولوجيين العرب في أن أكثر من ٧٥ / من مصادر المياه العربية موجودة خارج البران العربي وتحتلها في تركيا وخشبة آفرويا وإيجورات الأسنولية ، وعا إلى أن تافيس الشار آراء مايعمل تلك المصادر من تاسر يهدف إلى السيطرة عليه ورأى على سؤال حول وجود أمثلة لتلك «المؤامرات» قال الهاشمي : أن هناك مايعمل من مشاريع لتنمية هضبة الأناسول للتركيبية التي تهدف لبناء سدود على نهري هجلة والفرات مما سيؤدي لتخفيض منسوب المياه في

أكد الدكتور وسام الهاشمي الأمين العام لاتحاد الجيولوجيين العرب أن الموارد المائية المستثمرة في الوطن العربي تنتج ٥٠ / من احتياجاته ولكن يحقق العرب الاكتفاء الذاتي لابد من مضاعفة الموارد المائية ، مشيرا إلى أن زيادة الطلب على الاستهلاك الذاتي تحول دون تلبية حاجة الدول العربية المائية.

وأضاف في تصريحاته للأهرام بعمان أن الفترة المقبلة ستشهد عصر جفاف حيث ستقل بسببه الموارد المائية وسيتمسك لك على منسوب المياه الجوفية ، مؤكدا ضرورة تنمية الموارد المائية العربية في ظل هذا الواقع الجديد.

وتوقع الدكتور الهاشمي أن تدخل المنطقة العربية مرحلة النزاع على المياه مشيرا إلى العمليات التي تجري للتأمر على مياه الأمة العربية والتي تشذ بها استراتيجياتها طويلا فاقص يهدف للسيطرة على مصادر المياه العربية بالتدريج.

وتطرق إلى مسار على الأمة العربية



المصدر: الوفاء

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٦

**اسرائيل تلعب
في مياه النيل
سيناريوهات الالتفاف
على المياه من الجنوب
الدولة العبرية
وحلم المياه في
الشرق الاوسط**



المصدر: الموقف

٢٢ ديسمبر ١٩٩٦

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الأحلام التوراتية، في مياه النيل تهديد للأمن القومي المصري

مياه النيل أحد ركائز الأمن القومي المصري لأنها تحفظ لنا حق البقاء، والتعرض لنابح النيل معناه إعلان حرب ضد مصر.

وإذا كانت مصر قد ترجمت أمنها القومي فيما يتعلق بموضوع المياه في صورة اتفاقيات، وعلاقات حسن جوار مع دول

حوض وادي النيل من نهائية القرن الماضي وحتى الآن، فإن اقتراب أسرار النيل من منابع النيل يثير الخطر من القلاقل وينسف عملية السلام من جذورها لأن مصر لن تقبل المساس بأحد ثوابت أمنها القومي.. وفي هذه الحقائق التي تعرضها الوقد

اليوم تقرر من لأطماع أسرار النيل في مياه النيل وحملها «التوراتية» من النيل التي القرارات خاصة وأن تقرير الخبراء الفرنسية قد أشار بوضوح إلى النشاط المخطط لإسرا النيل في إشعال الحرب في منطقة البحيرات العظمى.



المصدر: صحيفة "الشرق الأوسط"

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٥

الشرق الأوسط وقصص المياه الخطيرة فيه

المياه.

لقد قاد هذا السيناريو المتفائل إسرائيل والاردن إلى تخصيص فصل من معاهدة السلام بينهما (أكتوبر ١٩٩٤) للمياه. وستترك الدولة اليهودية لجارتها استخدام نصيبها من مياه نهر اليرموك وستساعدنا في وقت لاحق أن تستغل بصورة أكبر تدفق المياه وتضمن سريان ميثاق بحر متوسطي. إن الاستثمارات الكبيرة المتاحة والتي لا تحقق في الوقت نفسه عائدا كبيرا على المدى القصير، تهدد أهمية التعاون فيما بين الدول في هذا المجال. ومن أجل تشجيع ذلك، تم توقيع ميثاق بحر متوسطي للمياه في روما عام ١٩٩٢، كما احتلت مشكلة المياه مساحة كبيرة من إعلان برشلونه الذي صدر في ختام المؤتمر الأوروبي البحر المتوسطي الأول في نوفمبر عام ١٩٩٥. ويحدث ذلك بما، اجتمعت في مؤتمر حول

إسرائيل في أعقاب انتصارها عام ١٩٦٧، بوضع المياه تحت سيطرة جيشها ومنعت فلسطيني الضفة الغربية من حفر آبار إرتوازية جديدة. وليس من قبيل الصدفة أن تكون المياه محور المفاوضات متعددة الأطراف التي انبثقت من مؤتمر مدريد الذي عقد في ديسمبر عام ١٩٩١. ومن ناحية أخرى، فإن خيرات الموارد المائية سيكتفون يوماً مادميون للقيام بدور محوري في وضع الحدود النهائية لإسرائيل.

ليس أكثر من نصف كمية المياه الصالحة للشرب التي تستهلكها إسرائيل نابعة من الضفة الغربية والجولان؟ سيحل السلام تماماً في الشرق الأوسط في نهاية المطاف، عندما يستفيد أعداء الماضي من «المنزلة المشتركة» ويتقاسمون على الدوام مواردهم. بدءاً من

المياه، هي الحياة نفسها، كما أشار سانت إكسبيري الذي طاماً خلق بطائرته فوق الصحاري. هذه الحقيقة لا تسبب صدمة في أي مكان أكثر من الشرق الأوسط، المنطقة التي تعاني منذ القدم من شح الجفاف، وحيث المياه النادرة والشمسية تغذي القصص والأساطير. وعلى مر العقود الماضية، عمل كل من ميلاد إسرائيل والحروب التي تبعت ذلك وصراعات السيادة والاضطرابات السكانية وزيادة رى الأراضي الزراعية وانتشار التلوث واستنزاف آبار المياه الجوفية - على زيادة القيمة الاستراتيجية للمياه التي أصبحت «الذهب الأبيض» في المنطقة. إن المياه مثل الهواء لا يتألى بالحدود، يمكن - حسب إرادة البشر - أن تولد إما مصالح وإما صراعات وأن تقدم فرصة للتقارب أو مبرراً للحرب. وليس من قبيل الصدفة أن قامت



إدارة المياه، الوفود التي كانت موجودة في برشلونه وحديث في مارسيليا المبادئ الرئيسية حول أهمية ترشيد استخدام هذه الثروة المشتركة.

إن بعض الأرقام تكشف حجم هذا التحدي الاقليمي. فحجم المياه المتاح للفرد في المغرب والشرق الاوسط سينخفض على مدى جيل من البشر من ٣٤٠٠ متر مكعب عام ١٩٦٠ إلى ١٢٥٠ مترا الآن إلى ٦٥٠ في عام ٢٠٢٥، وهو ما يقل بكثير من حد الخطر الذي حدده البنك الدولي بـ ٢٠٠٠ متر مكعب. وخلال ثلاثين عاماً ستكون لبنان هي البلد الوحيد الذي لديه ما يكفي احتياجاته من المياه. ولن يجد واحد من بين كل ستة أفراد ما يحتاجه من مياه صالحة للشرب. إن البلدان العربية التي تمثل ٥٪ من سكان العالم، لا تملك سوى ١٪ من موارده المائية. وهناك تسع دول عربية تستهلك أكثر من إجمالي مخزونها المتجدد.

كيف يمكن التخطيط لتعاون قتي في مجال سياسي للغاية؟ هذا هو ممكن الصعوبة التي تواجهها الدول المظلة على

البحر المتوسط في إطار متابعة برشلونه». وإن يكون هناك مجال لهم لمناقشة مشكلات السيادة التي تتصل بالتقسيم أو السيطرة على المياه والتي يتعين على جهات أخرى أن تناقشها بشكل ثنائي أو إقليمي. ولكن هناك مجال عمل أمام الخبراء فيما يتعلق بالري ونبدال التكنولوجيا ونشر الوعي في الريف.

إن بعض القصص المتعلقة بالمياه أصبحت قضايا وطنية حقيقية لأهميتها الإستراتيجية وهذه هي حبال النزاع الدائر بين دمشق وأنقرة منذ أن بدأت تركيا وفون مشاورات جارتها سوريا - والعراق، تنفيذ برنامج طموح يمكن أن يحرم هاتين الدولتين من جانب من مياه نهر الفرات التي تم تحويل مجراه عند طريق السودان نحو هضاب الاناضول.

ورغم أن تركيا تدافع عن ذلك، إلا أنها تستخدم المياه كسلاح سياسي ضد سوريا، حيث تلوم عليها مسانقتها للمتمردين الأكراد من حزب العمال الكردستاني التي تحاربهم هي نفسها.

صحيفة «لوموند» الفرنسية ١٩٩٦/١٢/١٢ بقلم جون بير لاجييه ترجمة عادل عبد اللطيف

أما بالنسبة لأوروبا، فإن مساعدة الدول المظلة على البحر المتوسط على نزع فتيل يأتي في إطار الصراعات التي في إطار إعلان برشلونه. وهي تهدف من وراء ذلك إلى تشجيع حدوث إنطلاقة اقتصادية لدى شركائها في الجنوب وتقليل المناطق التي تعاني من المشكلات والتي تكون أرضاً خصبة للتطرف الإسلامي ومحالاً للهجرة، كما تهدف إلى دعم التعددية والديمقراطية اللتين لا تزالان تدرتين في المنطقة.

وباهتمامها بمشكلات

المياه باسم «اعلان برشلونه»

تريد أوروبا أيضاً أن تؤكد وجودها في الشرق الأوسط في وقت تعاني فيه عملية السلام الاسرائيلية الفلسطينية من الجمود.



المصدر : الألبان

التاريخ : ٢٥ ديسمبر ١٩٦٦ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إسرائيل واستراتيجيتها المائية

مصطفى مرجان

الوحيد المتطهر ماء طيلة العام والذي يروي منطقة حرمون وأرادت تعمل إسرائيل كل ما في وسعها لتتحكم من هذه المصادر المائية. وما له دالة في هذا الشأن أن الاسرائيليين أسسوا عند منحرج وهي العولة كيمونز سهر، الذي يتحكم في سبع نهر بنياس. كذلك أنشئت مستعمرة «كل» - سين - على مرتعها حرمون بالقرب من نهر «كهون» الذي يمول في أيسا نهر الأردن بشكل عام يمكن القول أن «مستوطنات» (التي هي حار دون ونيك، عشية) تقوم بصفة وظائف أصعب حراسة حاضرة جبل حرمون لثروات المائية (في حين عوي مطاية وسكان شوية لتضخيم المياه) أما فيما يخص بعض الجولان فهو يعتقد للمصادر المائية ولكن أصبحت تمكن في أنه يتحكم في بحيرة طبرية وهو مصدر صراع دائم مع سوريا التي تحاول أن تمنع إسرائيل من إستغلالها لتعويض مياهها نحو مصر. «لبي» هذا في جانب أن جنوب الجولان يقع فوق اليرموك الذي تاتي إليه المياه من نهر الأردن ويطلق له يمكن اعتال الأمية التي يسطها إسرائيل للخصور الإسرائيلي جنوب الجولان في حيث أنه يعني التحكم الفعلي في الأراضي التي تمارس الفران التي للتي الذي تشكل بحيرة طبرية والفران الرئيس لنهر الأردن.

ويقول الآن بيهوف أن وادي الأردن هو تاتي منطقة في إسرائيل ليست فيها أباه دورا مهما من حيث أنها حدث إسرائيل إستراتيجية إسرائيل العاصمة بالأراضي المتوزعة للمستوطنات، من تيجة لاحتلال أكثر الأراضي خصوبة وأكثر قدرة على الزراعة الكثيرة ولا يمكن تطبيق سياسة قرارات الكتيبة إلا إذا كان الماء منتظما وكثافيا وغير منتظم كان منتظما وإشغال هذا من أهم المستعمرة التي تاتي في وادي الأردن الذي ينتج بناء ومور رغم جولة ساحه إلى يصل معدل المياه التي تنسب من السمو اليه إلى ٨٥٠ م ٢٠ سنويا، هذا إلى جانب الأبحاث المائية التي تحتوي على حوالي ١٠٠ م ٢٠٠ صالحة للأري والاستهلاك الفردي.

هذا الثاني الذي لنفصل أبدا في الماء الذي كان سوريا لأقامة قاعدة إستراتيجية ذات طابع زراعي ساحه وهذا لقتال هو الذي جعل الاسرائيليين يبدون دائما بعين في جودة المياه وصلاحياتها لفرى والقشور ولما أخرى في الاحتلال التي ذلك أن الاستراتيجية المائية تنسب بالقلازم مع الاستراتيجية الزراعية. بما يعني أن سياسة إسرائيل إزاء الأراضي في المنطقة الشرقية ترتبط بالسياسة المائية ورغم أن الكاتب اليوناني على الاحتلال التي تقول أن إنشاء المستعمرة هو وسيلة لخلق توافر مع الاحتلال للثقل المستعمرة مع وسائل لتسليم اليهود وتزويهم بقائهم إلى حرمون الفلسطينيين من هذه المصادر فهو يعرف بكل هذه الاستراتيجيات التي التي تتأخر عليها الأمم ويحس بتخطيها للأري الإسرائيلي الفردي (التي الذي إلى تنافس المياه بشكل بالغ الخطورة بالنسبة

هو من الكتب المهمة التي تعلق الضوء على مسيطرة إجراءات السلام وعلى الإفطار الذي حدثته إسرائيل لخصوم الفلسطينيين على الاحتلال الذاتي إذ أو شخ المؤلف أن الأراضي التي إحتلتها إسرائيل عام ١٩٦٧ أصبحت مجزرة أراضي جرى الاستيلاء عليها بواسطة العرب وإنما استخدمت هذه الحرب حتى تدخل هذه الأراضي ضمن مشروع سياسي إسرائيلي عبر تحقيق إستراتيجيات واضحة محددة بمفصل الاستراتيجية العسكرية أصبح التهديد المسلح الذي يمكن أن تواجهه إسرائيل محددا ومحصورا ودخل الاستراتيجية السكانية (الديموغرافية) أصبح الوجود السكاني اليهودي كبيرا وغير خاضع لتهديد تزايد السكان العرب، ومفصل الاستراتيجية الدفاعية استطاعت إسرائيل أن تشتغل في أقصى حد المصادر الاقتصادية كما أصبحت تسيطر بالفعل على أول مصدر حيوي للحياة وهو الماء.

بما أن آخر يوضح هذا الفكار تطور سياسيه المآلات الفلسطينية الحديثة وهو التطور الذي يرتبط به التحليل السياسي وسياسة الأراضي والمياه وإذا كان هذا الكتاب قد نشر لأول حصول بعض الأراضي الفلسطينية على إستغلالها الفاعل، فإن هذا الإستغلال لم يغير شيئا من جوهر السياسة الاسرائيلية التي يتناولها الكتاب وهي السياسة التي عملت منذ وقت مبكر وملازمة تعمل بها مع الإستغلال على التعديج الأراضي المحتلة في السياسة الاقتصادية الاسرائيلية، دون أن تتمكن هذه من الردفون على دعمها ومحتج يظل الفرق شاسعا بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

لا أفكر على وجه البتة من هو الجغرافيا الذي قال أن مصاصات العالم من فنيح الأزل وحتى اليوم تنبع من عدم الاتقان أو التوافق بين الجغرافيا الطبيعية والجغرافيا السياسية، ولكن إذا رجعنا إلى تاريخ دولة إسرائيل المستكشفة أن ثيودور هرتزل نفسه كان يدرك أن إنشاء دولة إسرائيل لا يمكن أن يعتمد على الإستيلاء على الأراضي ومعدنا بل لأنه لابد من نظام وري يتمشى شبكة كبيرة واسعة أي أن «ولادة الصهيونية كان يدرك بوضوح أن إسرائيل التي يريد إنشائها لن تكون بلدا» - يقدر عسلا ولما «حسمنا وعدة موسى إلا إذا كان هناك ما يكفي من الماء لزراعة الأرض ورعي قطعها. وما يكن من قليل الصالدة أن القادة الصهيونيين ألبوا في مؤتمر باريس للسلام الذي عقد عام ١٩١٩ أن تمتد حدود إسرائيل لتشامية في نهر الفيلين والندحر الفريين لجبل حرمون واسفل وادي اليرموك وكذا ليس من قليل الصالدة أن «المستوطنين الأول دوجوا نحو الشمال حيث أن ٨٥٪ من المصادر المائية تقع شمال تل أبيب والتحكم في هذا الاحتلال الكهين من أباه بما يسمح لهم بعد ذلك باستغلالها لصالح الأراضي التي تملأ تنفس المياه منقذات الجولان فهي خزائن مياه هائل بالنسبة لاسرائيل فمن هذه المرتعطات ينبع واد نهر الأردن وما الذي ينياس الذي ياتيها ثلث مياه نهر الأردن النهر



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ رجب ١٤٤٢

ماجده اخرى لاد ان تزعى المفاوضات الإسرائيلية .
الطلسية إلى اتصال يسمح للأراضي المحتلة في غزة
أن تبيع مياهها بأوروبا من المياه للشرب والري، فالأمر
في غزة هي أكثر المناطق استخفافا للماء . باستثناء
المستوطنات الإسرائيلية فيها يضاف إلى ذلك أن المزارع
الإسرائيلية المستوطنة يدفع ١٥٠ ألف ليرة للشرب للشرب
من الماء . المستوطن في الزراعة ٢٢ ألف ليرة للشرب من الماء .
للمستوطنين للاستيطان الفدوى، على حد يفرض على
الطلسية أن يدفع ٧٠ ألف ليرة للإدارة الإسرائيلية لكل
متر مكعب إما كإعفاء من الضرائب، أو أنه أدت هذه
الإجراءات إلى ارتفاع عائل في المستوطنات الإسرائيلية
بالمستوطنات الإسرائيلية . إن الإسرائيلي يستهلك مائتين
٢٣٧٥ من الماء، أما الفلسطينيين فلا يستهلك أكثر من ١٠٧
في ١٠٦ من الماء، مائتين وألفا الفلسطينيين للمزارع
الإسرائيلية فيستهلك ما يتراوح بين ٢٤٠ و ٢١٨٠ من
الماء مائتين، وإذا استلخا الفلسطينيين أن يحصل على
تصريح ببيع مائتين . وهذا أمر يكاد أن يكون مستحيلا .
لأن الإدارة الإسرائيلية تفرض عليه ألا يزيد عمق البئر
على مائة متر، أما المستوطن الإسرائيلي فمن حقه أن
يحفر حتى عمق خمسمائة متر بضاف إلى ذلك أنه في
كل مرة يحصل الفلسطيني على حق حفر بئر مائة الإدارة
الإسرائيلية تمنع للمستوطنين تصاريح حفرها شالوا
لحفر آبار بالقرب من الأبار الفلسطينية
ولما فيها بخص قطاع غزة فتبلغ مساحته ٢٤٦٥
وبمئتين من أكثر من ٨٠٠ ألف فلسطيني وما يتراوح بين
٤ آلاف وخمسمائة ألف مستوطن إسرائيلي، موزعين
على ١٧ مستعمرة، وهم يتحكمون عمليا في ثلث
أراضي القطاع ويتمتعون بأوسع مصادر المياه بالقرب
من رفح حيث تقع ١١ مستعمرة
فيما مضي كانت غزة مشهورة بزراعة
خاصة الفواكه، ولكن سنوات الاحتلال والإجراءات
للمستوطنات الإسرائيلية أدت إلى تدهور هذه الزراعات،
ففي عام ١٩٦٧ أنتج ٧٢ ألف دونم ما يزيد على ٢٥٦
ألف طن من الليمون . أما في عام ١٩٩١ فقد حصد
الكتيرون الأرض وأنتج كل ٥٥ ألف دونم ما لا يزيد
على ١٩ ألف طن، أي تراجع إنتاجه تقريبا للدونم، وهذه
نسبة لا تكفي حتى لتغطية تكاليف الزراعة (الدونم =
ألف متر مربع)
إن الاحتلال الذي لفرة أصبح عديم الفائدة ما لم
يتنحى بالفكر الفسورية للاستقلال الذاتي الاقتصادي .
من كتاب معركة المياه في الشرق الأوسط



العدد ٢٠٠ - ٢٠٠٠

المصدر :

٢٠٠٠ - ٢٠٠٠

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أسامة الباز :

لاخفوف .. من سدود أنيوسيا تربطنا بدول حوض النيل اتفاقية واضحة .. لا يمكن التناكها

كتب - رضا سيف النصر :

قال الدكتور أسامة الباز مستشار الرئيس للشؤون السياسية .. أننا لا نمانع أن تكون أوروبا بالقوة بحوض السدود من أجل الحفاظ على جزء من المياه لأعمال التنمية هناك وكلما زاد الاستقرار في دول حوض النيل فإنه يعزز الأمن القومي المصري .

قال في ندوة « مصر وقضايا الحاضر والمستقبل » التي عقدت بدور علم محافظة الجيزة وحضرها المحافظ .. عبدالرحيم شحاتة .. ليس هناك ما يلقا في هذا المجال .. ولكن تربطنا بدول حوض النيل اتفاقية واضحة وليس لهذه الدول القدرة على قتلها . وعن العلاقات المصرية والسودانية



المصدر: ...

٢٧ ديسمبر ١٩٧٧

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

القطرانية الإسرائيلية .

استطرد الباز أن أكثر من 27٠ من الشعب الإسرائيلي يطلبون السلام .. وما جهنم من اضطوا حقوقهم للتأهب .

أوضح أن رجال الاتصال الإسرائيليون طلبوا حكومتهم بضرورة العمل على إحلال السلام حتى لا يتربد رلوس الاموال من اسرائيل الى دول اخرى . وحول مزاعم البحث من أن الدول المصرية غير ينام في بلع صلبية السلام قال : أن هذه المزاعم ليس لها اساس من الصحة .. والله بدون الدول المصرية يصعب على الطرفين للتوصل الى اتفاق للسلام .

أشار الى أن مصر لا ترضى بلرض عيوب على السودان حتى لا يتأثر الشعب السوداني أكثر مما هو فيه .. لعلاقة الشعبين قوية ولدين لرض او تقسم لاراضي السودان .

وعن السوق العربية المشتركة قال انه يجب العمل على اللغة سوق عربية مشتركة والترويج .. وذلك من خلال وضع أهداف واقية مفعولة .

قال أننا نعمل خلال الاسبوع القادم أن يتم الاتفاق على تسعيل اسرائيل من مدينة الخليل .. والمناطق الأخرى المتنازع عليها .

قال أن مصر لعبت دوراً كبيراً مع الولايات المتحدة في سير المفاوضات



المصدر: الصحافة السودانية

٢١ ديسمبر ١٩٩٢

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

السود الإثيوبية تحرم مصر من ٢٠ مليار متر مكعب سنوياً من مياه النيل

تلقت جهات سيادية في مصر تقريراً مهماً يؤكد أن ٤ سدود رئيسية من بين المشروعات التي تزمع إثيوبيا تشييدها على مياه النيل، سوف تحجز ٢٠ مليار م^٣ من حصص مصر والسودان البالغة ٨٦.٥ مليار م^٣، وأوضح التقرير أن خبراء صهيونية بدأوا العمل في تنفيذ سدين منها على دوافع النيل الأزرق بمناخ الحيشة والذي يزود مصر والسودان بـ ٨٥٪ من حصتهما من مياه النيل، وسيتمنى العمل من السدين أوائل عام ٩٩ على أن تستكمل عمليات بناء السدين الآخرين في موعد غايته عام ٢٠٠٢.

وعلمت «الصحبة» أن الدوائر المصرية بدأت تحركات جلية إثر تلقيها التقرير من جهة عربية، والذي أكد مصداقية الاتفاقية التي أبرمتها إثيوبيا مع مجموعة مؤسسات تمويل دولية مؤخرًا لغرض البدء في تشييد هذه المشروعات إذ تستعد مصر لإعداد مذكرة احتجاج وتطير لإرسالها إلى هذه الجهات عبر دوائر وزارة الخارجية استناداً إلى أن المؤسسات صاحبة التمويل، خالفت القرارات الدولية التي تشترط استشارة دول الحوض والحصول على موافقتها قبل تقديم مثل هذا التمويل، في وقت كشفت فيه وزارة الزراعة الإثيوبية عن مشروعات مشتركة للزراعة سوف يشارك فيها مستثمرون صهيونيون على مياه هذه السدود، بدأ الإعداد لها في إطار التعاون المشترك مع الطرفين.

من جهة أخرى قالت أوساط اقتصادية سودانية: إن قضية جونجل التي شنت منها مساحة تتجاوز الـ ٨٠٪ باتت جاهزة ميانمار لاستئناف العمل بها وإتمامها عقب استقرار الأوضاع الأمنية بها. يذكر أن القضاء سوف تسفر ٤ مليارات م^٣ في مرحلتها الأولى لكل من مصر والسودان.

وكان العمل قد توقف فيها إثر اعتداء قوات المرتزقة بزعامة جون جونغ على الشركات الأجنبية والمصرية التي كانت تتولى عملية حفرها.



المصدر : البيان

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ ديسمبر ١٩٩٦

مشروع مصري لإقامة سوق عربية مشتركة

الباز : السود الإثيوبية على النيل لا تغلق مصر

النظام السوداني لا يزال يعمل لزعزعة الأمن القومي المصري

أعلن الدكتور أسامة الباز مستشار الرئيس للشئون السياسية أنه يجري حالياً وضع مشروع لإقامة سوق عربية مشتركة لأنها أصبحت ضرورة، وقال إن المشروع يقوم على مبدأ الخطوات المتدرجة، وعلى أن يكون لصفحة جميع الدول العربية، بحيث لا تتضرر أي دولة، وأضاف أن الرئيس مبارك سيقيم قريباً بإرسال للمشروع إلى رؤساء الدول العربية، وأضاف أن السوق العربية المشتركة سيكون عليها أن تبحث مستقبلها كهيئة التعامل مع بقية دول المنطقة.

من ناحية أخرى أكد الدكتور الباز أن ما تقوم به إثيوبيا من مشروعات لبناء سدود على النيل لا يوافق مصر، لأن إثيوبيا دولة صديقة تعمل على الاستقلالية من حيثها من الماء وأوضح أن مصر على استعداد لتقديم حرائقها من مشروعات تنمية موارد المياه وحسن استخدامها، وفي مختلف مجالات التنمية، سواء الإثيوبيا أو غيرها من دول حوض النيل والدول الإفريقية، لأن الاستقرار والتنمية في إثيوبيا يمزجان الأمن القومي المصري، وأن مصالح مصر والدول الإفريقية مشتركة ومتشابكة.

وفي معرض حديثه من العلاقات المصرية - السودانية أشار الباز في ندوة بالجزيرة إلى أن الحكومة السودانية تنزع - وألا مرة منذ حصول السودان على استقلاله - سياسات تشكل خطراً على الأمن القومي المصري، وأكد أن هناك أدلة على أن النظام السوداني لا يزال يعمل على زعزعة الأمن القومي المصري ويوفر الحماية والتأييد لمتاحرين مصريين متنفذين في الإرهاب، ويحكم عليها في قضايا معينة، وقال إنه على الرغم من ذلك فإننا لم نقل فرض عقوبات على السودان حتى لا نزيد معاناة شعبه الشقيق. وعارضاً فرض حظر السلاح على السودان لأن هذا الحظر لن يمنع وصول الأسلحة إلى الإرهابيين الزبدة للاتصال، في حين ستبقى الحكومة السودانية هي الوحيدة المروض عليها الحظر.



المصدر : ~~الهيئة الوطنية~~

٢٨ ص ١٩٩٦

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

البال : كشف تضاييا التورط الإيراني.. قريبا لا تلتق من بناء أنيوبيا مدودا على النيل

أكد د. أسامة الباز مستشار الرئيس للشئون السياسية أنه سيتم الكشف قريبا عن تضاييا تظهر تورط النظام الإيراني في زعزعة الأمن المصري . وقال أننا نعتبر طهران بممارستها الحالية تشكل خطرا على الأمن القومي المصري والأمن القطري لبعض الدول العربية محذرا من استمرار هذا الوضع .

ولقد أنه لا يقل من بناء أنيوبيا مدودا على النيل . وأضاف أن استمرار وتعمية دولة مدوية وشقيقة مثل أنيوبيا يمزق أمتنا وأعرب عن استهزاء مصر بتقديم خبراتها لأنيوبيا في مجال تنمية موارد المياه . وقال أنه يتم حاليا إعداد مشروع مصري لإنشاء سوق عربية مشتركة يرسل للملوك والسلاسل العرب لدراسته موضحا أن تنفيذ سيكون بالترويج دون تسرع .

وأوضح د. الباز في ندوة بمحافظة الجيزة حضرها المحافظ . عبد الرحيم شحاته أن علاقات مدوية تربط الشمين المصري والسوداني مشيرا إلى أن سياسات النظام السوداني تهدد الأمن المصري والمصالح من خلال حمايته لبعض العناصر المتطرفة وقال إن مصر رفضت فرض علوبات تزيد من معاناة الشعب السوداني كما رفضت فرض حظر لتوريد السلاح عليه .



المصدر : www.alfassid.com

التاريخ: ٩ رجب ١٤٩٧

22

نیتانیاهو و میاه الحولان

[illegible]

والواقع أن إسرائيل تحاول تحقيق اتفاق للمكاسب من أطرافها للاراضي العربية وذلك بتثبيت حق لها في المياه التي تقع تحت سيطرتها بغض النظر عن طبيعة الانتماء من الاراضي، وهذا يتضح بوضوح في قضية الضفة الغربية، وهو الأمر الذي أصبح له تبعات خطيرة على نحو ١٠٠ مليون مواطن عربي حصة حديثا هذه الجغرافيا الأمريكية في الخصائص والفرق ٢٧٥ مليون متوكل عليه وحصة الجغرافيا العربي في حينه سواء من البروكم الذي تسيطر عليه اسرائيل منه يقارب ١٠٠ مليون متوكل عليه حصة في الخروم التي تستحق الترتيب على ٢٥ مليون متوكل عليه تقريبا استغلال انوار مياه جنوب لبنان وخاصة اللبناني بقوة احتلالها لحكمهم هناك.

خسر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٣١ ربيع ١٩٩٦

واشنطن تحذر مصر من مشاركة السودان في إتمام مشروعات أعلى النيل

كتب صلاح بنديوي:

وجهت دولتا أمريكا وتحذيرات إلى مصر من مخاطر القيام بأي أعمال مشتركة مع حكومة السودان بشأن تنفيذ مشروعات أعمال النيل، ومهدت تلك الدول بإعادة النظر في المساعدات الأمريكية الممنوحة للمصريين بقيمة ٨٥٠ مليون دولار، إذا سلّيات مصر في تنفيذ المرحلة الأولى من قناة جونيل التي سبق خبرها إنجازه أكثر من ١٤ مليار متر مكعب من المياه والتي حفر في زعيم الثوريين بنحروب السودان.

وقال جونز في زعيم الثوريين بنحروب السودان: إن حكومة مصر ستضطر شديدا غاليا إذا ما قدمت على تنفيذ مثل هذه المشروعات، وفي هذا الوقت الذي أكدت

فيها حكومة السودان أن مناطق المشروعات بنحروب السودان بدأت جاهزة تماما لاستئناف العمل بها وتقع السيطرة الكاملة من جانب السلطات السودانية، حيث تأسد السودان مصر بمساعدة العمل في إكمال مشروع قناة جونيل.

من جهة أخرى أبلغ على بشأن طه - وزير الخارجية السوداني - سفير مصر بالخارج، رغبة السودان في تحسين علاقتهما مع القاهرة لمواجهة التحديات التي تواجه المصالح المشتركة للبشرية الشقيقة. وقال



الوزير السوداني إن الاتصالات معن قيادات العلماء بمصر لجيل السلطات السودانية تزدت تقريبا مضطرة إلى لفت نظر القيادة المصرية لاعتداع مثل هؤلاء الأشخاص في قيادة حركات إرهابية مسلحة تدعمها قوى إقليمية، مدعيا تقويت السودان وتسييسه لدرجات. وعبر عن الشغل السوداني على السليمة الحاصري عددا من الأقاليم والأقاليم التي تؤكد طرقها العنصرية في التمييز على وحدة السودان بالتنسيق مع عناصر التمرد وقال سفير مصر بواشنطن خارجية السودان إن هؤلاء الأشخاص يزدون مصر مثل أي مواطنين سودانيين عابدين، إلا أن المسؤولين السودانيين أكد شغل هؤلاء الأشخاص في ارتكاب جرائم بحق السودان وخسبه.

